

في هذا العدد

- بين عديدين
 - المعلومات في أزمة الخليج وحربها رئيس التحرير ٤
- دراسات ووثائق
 - الاستشراق الأمريكي نحو الوطن العربي د. سعد محمد الهجرسي ١٦
- أخبار وتحليلات دراسية
 - مطبوعات القمة العالمية للأطفال
 - قبيلة المليزرات ٢٠
- ماذا يقرأون الآن إعداد: مديحة أبو زيد ٤١
- عروض موقعة
 - الامام المجتهد يحيى بن حمزة د. عاطف العراقي
 - أسس البحث العلمية
 - بين المنهج وطبيعة الروح القدس مختار محمود ٥٥
 - دور نظم المعلومات
 - في تطوير الأداء محمد إبراهيم سليمان ٥٩
 - الكمبيوتر والإدارة همن الشامي ٦٢
 - مكتب غمرت الفكر الانساني محمد قاسم ٦٧
 - مفهوم النص
 - (دراسة في علوم القرآن) محمد الفارسي ٧١
 - الطفولة والابداع د. رمضان بسطاوي ٧٦
 - الغذاء والسرمطن د. أحمد حسني ٨٠
 - الفن المصري القديم أحمد صليحة ٨٧
 - شطح المدينة شمس الدين موسى ٩١
 - الكلام هنا للممكتين همن الجوخ ٩٤
 - احداق الجيد د. كمال نشات ١٠٠
 - في الالب اليوناني عماد الدين عيسى ١٠٦
 - جيل الانتفاضة محمد القدوسي ١١٠
 - سيدة من مصر د. محمد الجوازي ١١٤
- العروض الموجزة ١٢١
- فهرست المصنفات ١٢٤

عالم الكتاب

تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب

رئيس مجلس الإدارة
أ. د. سمير سرهان

رئيس التحرير
أ. د. محمد محمد الهجرسي

رئيس التحرير البيوجرافي
أ. د. محمد فتحي عبد الهادي

مساعد رئيس التحرير
همن السيد العربي

مدير التحرير التنفيذي

المنجي سرهان

الإشراف الفني

محمد قطب إبراهيم



الهيئة المصرية العامة للكتاب



تنفیذ وإخراج المأکیت : مادلین ایوب فرج



عالم الكتاب

● أسعار البيع للجمهور

ليبيا	٧٠٠ دينار
تونس	٢ دينار تونس
الجزائر	١٢ دينار جزائري
المغرب	٢٥ درهم
الامارات العربية	٨ درهم
قطر	٨ ريال
البحرين	٨٠٠ فلس
عمان	١ ريال
السعودية	١٠ ريال
الكويت	٥٠٠ فلس
سوريا	١٢ ليرة
الأردن	٧٠٠ فلس
السودان	٢٠٠ قرش
غزة	١ دولار
لبنان	١٠٠٠ ليرة
الجمهورية اليمنية	٣٥ ريال
نيويورك	٨ دولارات
لندن	٢ جك

● الاشتراكات : (شاملة مصاريف البريد)

داخل مصر : ٦ جنيهات مصرية

● البلاد العربية

للأفراد : ١٢ دولاراً أمريكياً

للهيئات : ١٦ دولاراً أمريكياً

● هيئات أمريكية وأوروبية :

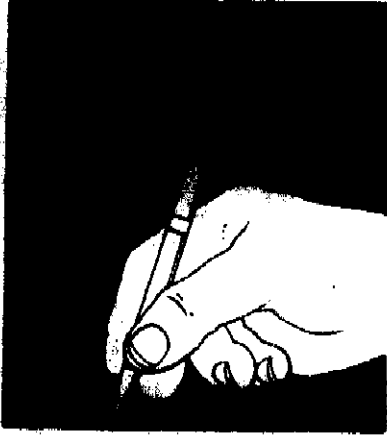
— للأفراد ٢٠ دولاراً أمريكياً

— للهيئات ٤٠ دولاراً أمريكياً

● جميع المراسلات توجه إلى : إدارة مجلة « عالم الكتاب »

هيئة الكتاب — كورنيش النيل — رملة بولاق — مصر

تليفون إدارة المجلة (٧٧٩٢٥١)



المعلومات فى أزمة الخليج وحربها ..!



كنت اجلس إلى مكتبى اؤدى شيئاً من واجباتى الأكاديمية ، نحو المحاضرات العلمية التى تنتظرنى لطلابى فى الصباح القالى ، وكان قد مضى على أزمة الخليج بين الكويت والعراق ثلاثة اشهر او اربعة ، حين اتصل بى هاتفياً احد المذيعين طالباً تعليقى بشأن السلوك الذى فوجئ به المواطنون العرب وغيرهم من جانب الرئيس العراقى صدام حسين وهو دون غيره مفجر هذه الازمة وبطلها الوحيد ..! وقد كان للمذيع فى حديثه إلى وجهه نظر بادرنى بها فى البداية ، وهى ان افتقاد المعلومات ، او النقص الكبير فيها على الاقل ، هو الذى وضع اولئك المواطنين العرب فى ظلال كثيفة من المفاجأة والحيرة معاً ..! ومع انه لم يتطرق إلى غير العرب من الشعوب الأخرى بوجهة نظره تلك ، ولكن منطق العام فى الحديث كان يوحى بمثل ذلك التعميم . بل إن الافأ مؤلفة او حتى ملايين آخرين فى الوطن العربى الكبير غير ذلك المذيع ، قد يأخذون بوجهة النظر السابقة حينما يحاولون تفسير مشاعر المفاجأة التى واجهتهم . ثم الحيرة التى تفشاهم بشأن الازمة وتطوراتها المتتالية حتى الآن ..!

والحقيقة ان القضية فى حديث ذلك المذيع إلى . كانت تنطوى على بضع مقولات يختلط فيها الحق بالباطل ، وهى جميعاً ترتبط بامور « المعلومات » ومصادرها واوعيتها وقنواتها ، وتتناول تأثيراتها الإيجابية والسلبية واتجاهات الافراد والجماعات نحوها ، وتدور حول تفاوتهم فى الاعتماد عليها وقدراتهم على الاستفادة منها ..! وابادر من جانبى فأرفض على الاقل إحدى هذه المقولات رفضاً تاماً ، وهى ان افتقاد « المعلومات » او النقص الكبير منها ، كان وحده هو السبب لما اصاب العرب او غيرهم من المفاجأة والحيرة ، التى غشيتهم او يعانونها حتى الآن ، إزاء أزمة الخليج ومعركته التى



تنامت حتى أصبحت عالمية ... فإذا كان الرئيس صدام حسين هو دون غيره يظل هذه الأزمة الكبرى ، فهناك قدر هائل من أوعية المعلومات المباشرة وغير المباشرة عن حاضره وماضيه القريب والبعيد ... ويدخل في ذلك القدر الهائل أوعية المقروءات والمسموعةات والمرئيات ، المكتبات والمراكز التوثيق شرقا وغربا بعد أن تمت طباعتها وتسجيلها ونشرها وإذاعتها وبثها في حينها منذ شهور أو سنين ... كما قد يكون بعضها وثائق رسمية حكومية يطلع عليها اصحاب الحق فيها وحدهم ، ثم تودع سرية في ملفاتها بدور الوثائق والمحفوظات لعقدين أو ثلاثة أو أكثر ...

إن البعد ، الأفقى ، لذلك القدر الهائل من أوعية المعلومات يبلغ اثنين وعشرين عاماً على الأقل ، قبل اليوم الأول لبداية الأزمة أو آخر يوليه أو أوائل أغسطس (١٩٩٠) . ومن الممكن أن نضيف إلى هذا البعد الزمنى الأفقى مثله قبله ، إذا أردنا أن نقوم بحصر كامل شامل لكل أوعية المعلومات المرتبطة بالرئيس صدام حسين منذ نشأته الأولى ... كما أنها في بعدها ، الراسى ، تتناول كل شيء عنه وعن طموحاته المقبلة وأعماله السالفة : طفل يفقد أباه ويفارق أمه ... يتعلم من رفاق مثله في الشارع والحلة أكثر مما يقرأ في كتاب أو يأخذ من مدرسة ... غلام ثم شاب ورجل يعتمد على يديه ويثق في مسدسه أكثر من عينيه وبصيرته ... تجد فيه ، الحزبية الشمولية ، بالعراق كما يجد هو فيها الضالة المنشودة ... تلك هى الملامح المفتاحية العامة لشخصية الرئيس صدام حسين خلال العقود الثلاثة الأولى (١٩٣٧ — ١٩٦٨) لحياته . تتجلى فيها بكل الوضوح المؤشرات الأساسية لتلك الشخصية والسمات العامة لمبادئه وأخلاقياته والطبيعة المتميزة لسلوكه وتصرفاته ... ولم تكن تلك المؤشرات والسمات والطبيعة سرا مغلقا على أحد ، فهناك وهناك عشرات وعشرات وعشرات من أوعية المعلومات ، كتبها واذاعها وقدمها هو نفسه أو أوحى بها ، كما كتبها واذاعها رؤساؤه وأتباعه وناقدهوه أيضا ... وهى مصادر غنية جداً بالمعلومات ، بصرف النظر عن اختلاط الحق فيها بالباطل ومقدار المسافة بين الأصل والمبالغة ... الأصل الصالح الذى يستقيبه ، القارىء الواعى ، والمبالغة التى تطرحها بصيرته بعيداً ... أما البعد ، الكمي والنوعي ، لتلك الأوعية الغنية بالمعلومات ، عن حياة الرئيس صدام حسين سواء منها ما صدر قبل نهاية يوليو (١٩٦٨) أو بعدها ، فإنه يملأ الآفاً من الصفحات ويشغل مئات من ساعات البث الإذاعى والتلفازى ، ليس باللغة العربية وحدها وإنما ببضع لغات أخرى شرقية وغربية كذلك ...

وإذا كن النصف المبكر من الفترة الثانية لحياة الرئيس صدام حسين منذ أغسطس (١٩٦٨) يبلغ أحد عشر عاماً كاملة (١٩٦٨ — ١٩٧٩) ، وقد كن خلالها الرجل الثلثى في الحزب والدولة الذى يخشاه بل يطيعه الرجل الأول فيهما ، فقد كن خلال النصف المتأخر منها (١٩٧٩ — ١٩٩١) هو الرجل الوحيد دون ثلث أو ثلث أو من هو أدنى ... ! ومن هنا تزايدت بكتلة كبيرة أوعية المعلومات عنه وعن أعماله وتطلعاته ، وتراكمت في المكتبات وفي مراكز التوثيق وفي دور الوثائق والمحفوظات بكل بلاد العالم تقريبا ... ! وكان من الطبيعى والمؤسف معاً أن يختلط الحق بالباطل في تلك الأوعية خلال الفترة الثانية لحياته ، وأن تزداد النسبة لهذا الأخير على الأول اضعافاً مضاعفاً ... ! وقد شارك في هذه الكتلة بوجهيها الصحيح والزائف القلام كثيرة من جميع أنحاء الوطن العربى ، ولا سيما خلال المدة القصيرة بعد (١٩٨٨) عام النهاية ، التى طال انتظرها



للحرب « الظلمة المظلومة » الأولى في الخليج بين الرئيس صدام حسين وأية الله الخميني ... ! لقد حولت أكثر بل كل تلك الأقلام تقريبا ، القبول الإيراني لقرار مجلس الأمن بوقف إطلاق النار ، إلى نصر تاريخي للعرب عند بوابتهم الشرقية ... !

وهكذا ... ! وبصرف النظر عن بضع مقولات أخرى سيأتى بحثها ومناقشتها بعد ، وبصرف النظر عن السلبية في ذلك الكم من أوعية المعلومات التى تلقى كل ضوء على الرئيس صدام حسين وأعماله وطموحاته ... ! لا مجال لقبول المقولة التى بادرت برفضها في حديثي إلى ذلك المذيع منذ بضعة أشهر ، وهى : افتقاد المعلومات أو النقص الكبير فيها ، عن شخصية البطل « الأوحد » ، للأزمة كلها قبل بدايتها الشاذة حتى نهايتها المأساوية ، وهى النهاية التى كاد يعترف بها جميع سكان الأرض إلا شخص واحد ... !

وهكذا أيضا ... ! نفتح الباب في هذه « الافتتاحية » ، للمقولات الأخرى ، التى تصلح كلها منفردة ومجموعة لتكون هى دون غيرها التفسير المنطقي للمفاجأة الظاهرية ، وقد شعر بها في البداية ملايين وملايين من أبناء الوطن العربى مشرقا ومغربا ... ! وللحيرة التى عاشوها مع غيرهم لبضعة أشهر منذ أغسطس (١٩٩٠) حتى يومنا الحاضر ... ! بل إن المقولات التى نتناولها هنا بشأن « المعلومات » ودورها في حياة المجتمع الإنسانى ، هى في الحقيقة رؤية تطبيقية لمسلمات ثابتة معروفة بين المتخصصين ... ! ونحن هنا إنما نحاول الاستعانة بها في الشرح والتحليل للقضايا والجوانب الكثيرة المتداخلة التى سبقت وصحبت أزمة الخليج وحربها « الظلمة المظلومة » ، الثانية في المنطقة ... ! باعتبارها من كبريات الكوارث العالمية بعامة وأشدها قسوة وأعظمها خسارة للعرب بخاصة وللعراقيين بصفة أخص ، بينما كان من الممكن ألا يكون الأمر كذلك لو كان للمعلومات وأوعيتها تقديرها السليم بيننا نحن العرب ... ! والهدف الاساسى لهذه الرؤية التطبيقية ، هو أن نستبدل بتلك القسوة الشديدة وهذه الخسارة العظيمة ، خبرة عزيزة وتجربة باقية يكسبها شباب العرب وناشئتهم قبل رجالهم وشيوخهم ، عن المفهوم السليم لطاقة « المعلومات » ، التى ينبغى الاعتماد عليها ، إذا كان من قدرهم أن يحققوا لوطنهم العربى مكانته اللائقة به وبهم في القرن الحادى والعشرين ... !

* * *

في مقدمة المقولات السليمة التى لابد من المبادرة بها ، تأتى « ماهية » ، المقياس الصحيح لقيمة المعلومات والأبعاد السليمة لتوظيفها إيجابيا في حياة الأفراد والمجتمعات ... ! ولقد شرحت تلك الماهية وهذه الأبعاد في حديثي مع ذلك المذيع العربى منذ بضعة أشهر ، وأعيد هنا تسجيل ما قلته ليكون هذا التسجيل واحداً من أوعية المعلومات وما أكثرها عن تلك الأزمة ... ! لا تقلس المعلومات ولا تحسب أوعيتها بالبعد الكمى لها وحده ، ولا حتى بمقدار ما فيها من الجانب الصحيح أكثر مما فيها من زيف لا مفر منه ... ! فليست هناك فائدة تذكر لأوعية المعلومات مهما كثر عددها ، ومما زادت البيانات الصحيحة فيها على البيانات الزائفة ، إذا لم تكن تلك الأوعية « منظمة » ، بدقة ثم « متاحة » ، بسهولة ، لمن يطلبها من اصحاب الحق فيها بأسرع وقت ممكن ... ! بل إن هذين البعدين من التنظيم الفنى الدقيق والاتاحة السهلة الميسرة ، مع البعدين السابقين لكثرة الأوعية وصحة البيانات ، قد



تكون القيمة النهائية منفردة كل واحدة منها او مجتمعة اربعتها تساوى صفراً ، إذا لم يكن بجانبها واحد صحيح يضعها على يمينه ... إن وجود هذا ، الواحد الصحيح ، وحده ، هو الذى يعطى لكل من تلك الأبعاد الأربعة ولغيرها ايضاً قيمته ، لتصبح به عشرة واحدة او حتى عشرات المئات بل عشرات الألوف ...

الواحد الصحيح هو ذلك الإنسان الذى تجاوز مرحلة الأمية فى بناء رصيده الفكرى من المعلومات ، وهو الذى حقق لنفسه درجة عالية من الوعى القرائى بمفهومه الشامل ، الذى يعتمد عليه قبل غيره فى تكوين وجهات نظره نحو ما حوله ومن حوله ... ولا مجال هنا للإفاضة فيما اقصده بكل من ، تجاوز الأمية ، فى بناء الرصيد الفكرى للفرد ، او تحقيق ، الوعى القرائى ، قبل الانتقال إلى إبداء وجهات النظر . ولا لبيان نصيبنا نحن المواطنين العرب من هذين الأمرين ... اقصى ما بلغناه بالنسبة للأمر الاول هو تجاوز الأمية فى ، فك الخط ، فقط ، ولنسبة مئوية متواضعة من المواطنين فى أكثر البلاد العربية ، ويتبقى منهم نسبة كبيرة قد تصل إلى ٧٠٪ تعيش فى أمية مطلقة . اما أمية ، المعرفة ، وهى الأخطر ولا سيما أمية ، الثقافة العامة ، ، فلست أمارس أى تزييف إذا جعلتها (٩٩٪) كنسبة المؤيدين فى الاستفتاءات لبعض النظم القائمة فى الاوطان العربية . فحتى اولئك الذين يحملون الدرجات الأكاديمية العالية من الليسانس والبيكالوريوس والمجستير والدكتوراه ، لا يكادون يمارسون القراءة ، المتأنية ، لآى شيء خارج تخصصهم الدقيق ، بل إن بعضهم أو أكثرهم لا يمارس حتى هذه القراءات الضيقة بعد حصوله على الدرجة الأكاديمية ... ويكتفى بما يقرؤه فى الصحف اليومية فقط من المواد الخفيفة وحدها ، لأنه لا يطبق القراءة لأكثر من بضع دقائق كل يوم أو يومين ...

ومعنى ذلك ان هناك حوالى (٩٩٪) من المواطنين العرب عند بداية الأزمة ، لم يكن فى الرصيد الفكرى (الذاكرة الداخلية) لآى منهم المعلومات الدقيقة المتكاملة ، عن شخصية الرئيس صدام حسين بمفاتيحها الأساسية وسماتها العامة التى اسلفناها ، ولا عن ماضيه البعيد او القريب المرتبط بأعماله وتطلعاته . ذلك ان مثل هذه ، الذاكرة الداخلية ، للرصيد الفكرى من المعلومات المتكاملة الدقيقة ، إنما تنأتى لمن تجاوز ، أمية العرف ، بعد تجلوزه أمية ، فك الخط ، ، وقليل ما هم فى اوطاننا العربية ذات الحظ السيئ ... وقد نأكد لى فى أثناء مناقشتى خلال شهور الأزمة ، مع كثيرين يحملون درجة الدكتوراه من بضعة اقطار فى مشرق العالم العربى ومغربه ، ان أياهم لم يقرأ بالتأتى أى شيء عن ماضى الرئيس صدام حسين لا القريب ولا البعيد ، وليس فى ذاكرته الداخلية الفكرية أكثر من متناثرات سمعها او شاهدها ، او قراها عرضاً فى المواد الخفيفة بالصحف اليومية العربية وحدها ... ومن هنا نستطيع ان نفسر مشاعر المفاجأة التى غشيتنا عند بداية الأزمة ، واحاسيس الحيرة التى عشناها وتعانيها حتى الآن ...

واما ، الوعى القرائى ، بالمفهوم الشامل للاستماع والمشاركة فهو الأعظم أهمية فى قيمته ، كما ان متطلباته هي الأبعد مدى والأشد صعوبة فى تحقيقها ، حتى بالنسبة لمن تجاوزوا أمية المعرفة ويمارسون القراءة المتأنية ... ذلك ان هذا الوعى المطلوب لتكوين وجهة النظر السليمة ، يعنى ان صاحبه يدرك الفروق الوظيفية المتنوعة والقيم النسبية المتفاوتة ، بالنسبة لأوعية المعلومات



المقروءة في الجانب الأول وللأوعية المسموعة والمرئية في الجانب الآخر... فهو مثلاً على أساس هذا الإدراك الثقافي العام ينبغي أن يعرف أن فئتي المسموعات والمرئيات . برغم الطبيعة المباشرة وشبه المباشرة فيهما وبرغم التأثير السريع القوي لهما في النفس... بل إنه بسبب تلك ، الطبيعة ، وهذا ، التأثير ، ينبغي أن يعرف ، أن أياً منهما أو هما معاً لا يمكن أن يعول عليه وحده لبناء وجهة النظر السليمة المنطقية . ولا سيما إذا كان التأثير عالي القوة قريب الوقوع . في اليوم الأخير للمعركة البرية وقد انتهى كل شيء تقريباً ودخلت القوات المتحالفة أرض العراق ، ناقشني أحد الزملاء قللاً (إن الرئيس صدام نجح في استدراجهم لكي يقضى عليهم في العمق العراقي ..) مع أن هذا الزميل نفسه في اليوم السابق مباشرة كان يقرأ معنى تعليقاً دقيقاً يرى أن المعركة العسكرية قد انتهت وستبدأ المعركة السياسية فوراً .

وتفسير هذا التناقض في اتجاهات هذا الزميل ، هو أنه كان قد استمع قبل مناقشتي بوقت قصير ليس فقط لإذاعة بغداد بصوت الرئيس صدام حسين ، بل أيضاً إلى برنامج في الإذاعة الأردنية تحدث خلاله لخمس دقائق ضابط عسكري سابق برتبة كبيرة... أكد لمستمعيه بصوته القوي وإلقائه المحكم هذا التصور ، الذي ينهار تماماً بمجرد إعادة النظر فيه على ضوء الحقائق البقيية التي قرأها الزميل قبلاً... ولست ألوم زميلي على ما وقع فيه ، فإنني مع تعمسي بالقيم النسبية المتفاوتة للفئات الثلاثة من أوعية المعلومات ، كثيراً ما أجد نفسي أمام أوعية المعلومات المسموعة والمشاهدة غيري مع أوعية المعلومات المقروءة... فإذا كان الصوت وحده أو مع الصورة هو الذي يسيطر انياً بشكل ما على المتلقي ، فإن القارئ الواعي أمام الكلمة المقروءة هو صاحب السيطرة الكاملة لأنه صاحب الجهد... يتسائل ويراجع ويحطل ويركب وينتهي إلى وجهة نظر ليست بالضرورة نسخة كربونية لما قرأه ، بينما يصعب على المستمع أو المشاهد أن يفعل مثل ذلك . ومن ثم يبقى أسيراً لما يسمع ولما يشهد ولا سيما أنه الأحداث إذا قورن بما يقرأ...

واعترف مع الأسف الشديد أننا نحن المنتمين إلى الثقافة العربية حتى أولئك النفر القليل منا الذين تجاوزوا الأمية السطحية وأممية المعرفة ، أكثر ثقة في الكلمة المنطوقة واعتماداً عليها منا مع الكلمة المكتوبة... وإنك لتري الواحد من أولئك النفر القليل يذهب مثلاً لاستخراج رخصة السيارة أو حتى تجديدها ، وأمامه في لوحة بارزة تعليمات لذلك دقيقة في خطواتها واضحة في كتابتها . فلا يكتفى بالتعليمات المكتوبة وتنفيذ ما فيها مباشرة ، ولكنه يلقي السؤال أو حتى الأسئلة التقليدية للموظفين في الشبك ، عن الإجراءات المطلوبة لاستخراج الرخصة أو تجديدها وهي الإجراءات التي قراها منذ لحظة...

وهناك شواهد كثيرة جداً ، تؤكد أن العدد الأكبر من المواطنين العرب على الجانبين (مع التحالف أو ضده) قد أصبحوا أسرى لوجهات نظرهم بشأن أزمة الخليج وبشأن حربيه الظلمتين المظلومتين ، لأوعية معلومات معينة استمعوا إليها أو شاهدوها فسيطرت عليهم كل حسب وعائنه ، دون أن يعطوا أنفسهم الفرصة حتى للتساؤل وهو أدنى حقوقهم بل واجباتهم... ودع جانباً أن يكون أي منهم قد تحرر تماماً من تلك السيطرة الغالبة عليه مع هذا الطرف أو ذاك ، ليرجع إلى



الأوعية المقروءة التي تكون هي رهن تفكير هو وطوع منطقة الهادئ السليم... ولعل هذا هو الفرق الأساسي بصفة عامة ، بيننا نحن المواطنين العرب في وجهات نظرنا نحو ما حولنا ومن حولنا ، وبين المواطنين في البلاد العربية بصفة خاصة في وجهات نظرهم كذلك... وهو الفرق بين شعوب تجاوزت « أمية المعرفة » منذ القرن الماضي ، تقابلها شعوب أخرى لا يزال مثقفوها يعيشون « الأمية المقتنعة » بالشهادات الأكاديمية العليا...

أما العمليات الفكرية التي تقوم عليها « القراءة الواعية » ، بمعناها الشامل للاستماع والملاحظة ، فتشمل عناصر كثيرة متداخلة اشرفنا إلى بعضها قبلاً ، مثل : التساؤل والمناقشة والتحليل والتركيب... ! للخروج بوجهة نظر يبدعها لنفسه صاحب تلك القراءة الواعية ، وجهة نظر ليست أبداً نسخة كربونية لأي مصدر مما قرأه أو استمع إليه أو شاهده لهذا الطرف أو ذاك... ! بل إنها ليست مجرد « حصيلة » الجمع الطاهري البسيط لكل ما قرا وسمع وشاهد ، فمثل هذا الجمع السطحي غير ممكن بل غير مقبول من الناحية الوظيفية . ذلك أن الحصيلة البنائية بهذه الطريقة تكون مثل مخزن « النمل » : تراكمات لا شيء يمسكها معاً ، والمطلوب هو وجهة نظر خلاقة مثل عسل « النحل » : جزئيات قد تملسكت برحيقها ، وهي ما يمكن أن نسميه « المحصلة البنائية » ، للقراءة الواعية . غير أن هذه المحصلة التي يخرج بها القارئ الواعي لمجموع المصادر المتزامنة حول موضوع معين ، تحتاج مرة أخرى وأخيرة من ذلك القارئ ، إلى أدق العمليات الفكرية وأهمها في مفهوم القراءة الواعية ، كما أنها أصعب العمليات بالنسبة لنا نحن في الاوطان العربية بخاصة .

ذلك أن « المحصلة » الآتية الحالية التي يخرج بها القارئ الواعي على الوجه السابق ، تتطلب أيضاً « التكامل » البنائي مع ما ينبغي تحصيله بالوجه نفسه من الأوعية المقروءة بصفة خاصة ، التي صدرت في الماضي مهما يكن بعيداً حول الموضوع الذي تدور بشأنه وجهة النظر... ! أما « الدقة » في عملية « التكامل » البنائي المطلوب هنا ، فلأنها تحتاج إلى درجات عالية من الخبرة والمهارة . للخروج بوجهة نظر لها ذاتيتها المستقلة عن مصادرها... ! ويمكن أن ندرك درجة « الأهمية » في عملية « التكامل » البنائي المقصود لنا ، حينما يتأكد لنا أن المفاجأة الأولى لازمة الخليج والحيرة التي صحبتها لبضعة أشهر كانتنا من نصيب أولئك المكتفين بالأوعية الآتية الحالية للمعلومات وحدهم ، وهم للأسف الشديد الأغلبية العظمى في الوطن العربي... ! ولو كان هناك « تكامل » بنائي بالوجه السابق ، يجمع إلى الأوعية الحالية الأوعية السابقة لماضى الرئيس صدام حسين البعيد قبل القريب ، ما غشيتهم المفاجأة ولا عايشتهم الحيرة... ! بل لكان من المحتمل جداً ألا ينقسم العالم العربي على نفسه ، بتلك الدرجة القاسية المؤسفة التي كانت أعظم الخسائر لنا ، فلقد أصبح الرئيس صدام حسين عند بعضهم أمير المؤمنين وعند الآخرين الشيطان الرجيم . وأصبحت العداوة والبغضاء بيننا تقاس بما بين الصفر والمائة...

وأما « الصعوبة » في عملية « التكامل » البنائي بالنسبة لنا نحن في الاوطان العربية بخاصة كما ذكرت قبلاً ، فسببها أن القارئ الواعي حتى مع افتراض وجوده وصدقه وإخلاصه لتحقيق تلك الغاية ، لن يتيسر له الرجوع إلى أوعية المعلومات في الماضي لا البعيد ولا القريب ، المرتبطة



بالموضوع القائم حالياً امام عينيه ... ذلك ان اوعية المعلومات العربية المقروءة بله المسموعة والمرئية ومكتباتنا التي تقتنيها بمئات الالاف او عشراتها ، ما تزال حتى الآن تعاني من افتقار الضبط الببليوجرافي الكامل والتكشيف الفنى الدقيق لها كوعية كاملة ومحتوياتها كبيانات دقيقة مفصلة ... هذا في الوقت الذي بلغت فيه اوعية المعلومات حتى العربية منها بالمكتبات ومراكز التوثيق في البلاد العربية بخاصة ، تلك الدرجة العالية من ، التنظيم ، الفنى ، والإتاحة ، السهولة للرصيد السابق من كل المعلومات امام قرائهم وباحثيهم منذ امد بعيد ... ويكفى ان اذكر هنا ان ، مكتبة الكونجرس ، كانت الاسبق فيما التقطته بسرعة وسهولة من بين ملايين الصفحات ، وزودت به الرئيس جورج بوش في مباراته الإذاعية التلفازية مع الرئيس صدام حسين وسط شهور الأزمة ، بما اصبحنا نحن هنا نرده فيما بعد وكنا الاولى بتلك الأسبقية ... ذلك ان الرئيس صدام حسين كان في بعض لقاءاته منذ سنوات ، قد اعلن استنكاره الشديد لاي اعتداء من دولة عربية على أخرى حتى لو كانت العراق ...

* * *

تلك هي اهم المقولات بالنسبة لثاني الوجهين في قضية المعلومات واوعيتها ، وهم القراء بمن فيهم المستعمون والمشاهدون ومؤسسات القراءة بما يشمل اعمال الضبط الببليوجرافي للاوعية وتكشيفها ... وهناك مجموعة أخرى من المقولات بالنسبة للوجه الاول في القضية نفسها ، وهم المؤلفون والمتحدثون والناشرون للاوعية بفئاتها الثلاث السابقة ... حقا ان الكلمة اثقل الامانات وقد تصدى لحملها في اوطاننا العربية قليلون من القادرين وكثيرون من غير القادرين ، في امتداد متصل من المسئول الاول في كل واحد من هذه الاوطان ، حتى اصغر الصحفيين الناشئين في دورية محاية محدودة التوزيع . فمن المؤكد ان بعض الافراد في ذلك الامتداد الطويل العريض العميق ، كانوا يؤدون الامانة في أزمة الخليج باحسن ما يستطيعون ويستغفرون الله فيما بينهم وبين انفسهم فيما لا يستطيعون ... ولكن من المؤكد ايضا ان عدداً كبيراً جداً في هذا الامتداد ، كانوا وما يزالون يخونون الامانة ولا يستغفرون الله ... فنحن مثلاً يمكن ان نتفاضى قليلاً او كثيراً عن ملك او رئيس ، اكتفى بعدم الاستجابة للرئيس صدام حسين فيما يسعى إليه دون الاستنكار الحاسم لهذا السعى ... ولكن كيف نقبل التصريحات والبيانات من ملك او رئيس آخر ، يقول الشيء ويقول ضده او نقيضه وهو يتحدث عن هذه الأزمة ، إلا إذا قبلنا ان من حق المتحدث الاستخفاف بعقول من يتحدث إليهم ... والامر هكذا في الجانبين بعد الملوك والرؤساء ، من المؤلفين والكتاب والمتصدين لحركات النهضة والإصلاح باسم الدين وباسم غيره حتى ادنى درجة في ذلك الامتداد الطويل العريض العميق ...

من الطبيعي ان للسياسة والإعلام اوضاعاً خاصة تحتم ان يكون هناك قدر ، من التفاوت ، بين الوجود الوعائى للمعلومات والواقع الخارجى الذى تمثله هذه المعلومات ، لكن من الضروري ايضا ان يكون هذا التفاوت في حدود نسبة مئوية مقبولة ، لا تصل به ابدأ إلى التضاد او التناقض ... ذلك ان اوعية المعلومات بعامة والاوعية السياسية والإعلامية منها بخاصة ، تشبه بشكل ما الشبكات المالية التي يتداولها المتعاملون فيما بينهم ، فإذا كان لمصدر الشيك رصيد يساوى



أو يفوق قيمة ما أصدره ، فإن الشيك ومصدره يصبحان موضع الثقة الكاملة من جانب المتعاملين ، وهذا هو الشيء نفسه فيما كنا نقرؤه ونستمع إليه عند أطراف التحالف بعامة وعند الغربيين منهم بخاصة ...! أما إذا لم يكن لمصدر الشيك أى رصيد على الإطلاق أو كان له رصيد أقل ، فإن الثقة تضع في الشيك نفسه وفي مصدره كذلك ...! وقد كان ذلك للأسف الشديد هو الحال بالنسبة لما نقرؤه ولما نستمع إليه ونشاهده أحياناً كثيرة في أعلام منظمة التحرير الفلسطينية وفي الإعلام الأردني والسوداني واليمنى بعامة والعراقي بخاصة ...!

نحن قد تفهم ذلك التقلوت الكبير بالنسبة لقيادات النظم الحاكمة بالأوطان العربية ، بين ما يأتى على السنتهم في أوعية المعلومات الماضية والحاضرة ، وبين الواقع الحقيقي الذى تمثله تلك المعلومات ، باعتبار أنه دفاع وتبرير لما يقومون به بصرف النظر عن مقدار ما فيه من الحكمة أو فساد السلوك . ولكن الأمر بالنسبة لغيرهم من المثقفين وأصحاب الراى يحتاج إلى تفسير ، للتقلوت بين ما يؤمنون به في قرارة أنفسهم وهو الواقع الحقيقي الذى يدركونه بعقولهم ، وبين ما يجرى على أqlامهم ويأتى في أحاديثهم حينما يتبعون القيادات الحاكمة حذوك الفعل بالفعل في الماضى والحاضر ...! بل إن كثيراً منهم يترك في كتاباته وأحاديثه المنطق العلمى الهلأى . ويندفع أو ينحرف في تيار الكلمات المثيرة والعبارات الجوفاء ...! لست أجد تفسيراً لهذا التقلوت المؤسف في كلمات المثقفين ، إلا أن يكون أصحابه قد وقعوا ضحية لأسلوب الكرياج والجزرة ، الذى تمارسه بعض القيادات الحاكمة في الأوطان العربية وتطوع به إرادة الكتاب وقادة الراى ...! ومعنى ذلك أنه في غياب النظم الديمقراطية الحقيقي وهو وحده الأرض الصالحة للقيام بأمانة الكلمة ، فعلياً إن نواجه في الأيام القادمة مزيداً ومزيداً من أوعية المعلومات الزائفة ...! وبعبارة أخرى : نتوقع أننا سنقرأ ونسمع ونشاهد ، مزيداً ومزيداً من « شيكات » الكلمة العربية بدون رصيد كاف أو بدون أى رصيد ، كتلك التى عايشناها وعائنها خلال شهور الأزمة وأسابيع المعركة في الماضى القريب ...! كان هناك قدر هائل من المعلومات المسموعات المرثيات ، التى قدمها الطرف الأول للمستمعين والمشاهدين كارهين لها أو راضين عنها ، منذ بداية الأزمة وفي كل مراحلها وتطوراتها حتى بعد نهايتها المأساوية :

● بشأن آلاف المدنيين المحتجزين من شتى بقاع الأرض ، كرهائن أو ضيوف رغم أنوفهم على أرض العراق ...!

● بشأن عشرات الآلاف من « النعوش » ، التى ستحمل جثث المجرمين من الطرف الثانى إلى أبائهم وأمهاتهم وزوجاتهم وأخواتهم ، إذا سمحوا لهم بالاشتراك في الحرب بصرف النظر عن كونها عادلة أو غير عادلة ...!

(نعم ...! لست أدري هل أنا وحدى الذى أخذ يتذكر « نعوش » العمال والفلاحين المصريين وجثثهم ، التى كانت تصدر من « بغداد » إلى « القاهرة » كل شهر بالعشرات عام ١٩٨٩ وما قبله ...! ولم تكن مهمتهم بالعراق حرباً وإنما الاستنزاع والتصنيع ...!)

● بشأن المحاكمات التلفزيونية أمام الملايين للطيارين من الطرف الثانى ، وهم يعترفون راضين أو مكرهين بجريمتهم في المجيء إلى أرض المعركة ...!



● بشأن البيانات في الأيام الأربعة الأخيرة للمعركة ، التي ألغيت إرسال ، النعوش ، واستبدلت بها قطع رموس المجرمين المحاربين في الطرف الثاني ، وبعد ذلك تقطع أجسادهم وتلقى للسباع والكلاب ...

● بشأن أمور أخرى من هذا القبيل ومن غيره تحدث عنها الطرف الأول ومساندوه ، وقدم معلوماته إلى المستمعين والمشاهدين بهذه الدرجات الهائلة من المبالغات البلاغية الفظة الغليظة ... حتى وهو يذوق مرارة النهاية المأساوية التي لم يسبق لها مثيل ...

الا كم هي شاسعة تلك المسافة بين نمطين من المعلومات في الحرب الدعائية ... أولهما النمط الأجوف الفارغ كالطبل ، برغم ضخامته ودمويته ورفضه لكل الحقائق اليقينية ... وثانيهما النمط الذي لعبه أعضاء الطرف الثاني في الشئون السابقة نفسها ، بكل الذكاء والهدوء والحكمة ... وكما يخسر الوطن العربي إذا اعتز قاداته وارتبط مصيره بالنمط الأول وحده ...

ومن المعلومات المسموعات المراثيات التي تغذى عليها المستمعون والمشاهدون لبضعة أشهر قبل المعركة ، أن الطرف الأول مستعد لمعركة تستمر ، ألف عام ، لأنه قد تمرس بقتال « الأعداء » ، وليس « الأيام » ، مثل الآخرين ... ومن الطبيعي أن المستمع والمشاهد لتلك المقولة والمشاهدة ، يقع في نفسه قدر كبير من الثقة بالجانب الذي تصدر عنه ، بصرف النظر عما فيها من المبالغة الزائدة عن الحد ... ولقد خطر في ذهني أن أقوم بعملية حسابية ، لبيان الفرق بين ظاهر تلك المعلومة البلاغية العملاقة وبين الحقيقة الواقعية ، بشأن الطول الزمني الذي استغرقته معركة الخليج الكبرى فعلاً ... استغرقت هذه المعركة الأولى من نوعها في كل متغيراتها العسكرية والدعائية حوالي (١٠٠٠ ساعة) فقط ، وهي الفترة بين صباح الخميس (١٩٩١/١/١٧) وصباح الخميس (١٩٩١/٢/٢٨) أي : اثنتان وأربعون يوماً لا أكثر ولا أقل ... ومعنى ذلك أن نسبة تلك المعلومة البلاغية إلى الحقيقة الفعلية ، هي نسبة (الساعة الواحدة إلى السنة الكاملة بكل ساعاتها) ، وبالشكل الحسابي التقليدي هي نسبة (١ : ٨٧٦٠) ...

الا كم هي كبيرة تلك المسافة بين المعلومات البلاغية التي تغذى بها قطاع غير قليل من ناشئتنا وشبابنا وجماهيرنا العريضة في الوطن العربي ، والمعلومات الحقيقية الدقيقة التي لا يمكن أن ننهض في حياتنا بأقل منها ...

والآن ... ماذا تستطيع (عالم الكتاب) وهي القناة الببليوجرافية المتميزة بالوطن العربي كله ، أن تقدم لقرائها بشأن أزمة الخليج الكبرى وحربها المدمرة ، اللتين كانت خسائرها النفسية والمادية من نصيب أبناء هذا الوطن أكثر من غيرهم ... بل ربما دون غيرهم ... لقد تناولنا في الصفحات السابقة بالأسلوب التطبيقي بعض المقولات والمسلمات ، عن المعلومات وأوعيتها في الوجه الأول لهما (الصدق في الكتابة والتأليف) وفي الوجه الثاني لهما كذلك (الوعي عند القراءة والتلقي) ... وسيأتي في الباب التالي مباشرة دراسة متكاملة تبدو في ظاهرها مجموعة من الحكايات التاريخية ، التي ترجع في جذورها إلى القرن الثامن عشر أو ما قبله ونصل في حاضرها إلى « مايو » ، بل



« نوفمبر ، (١٩٩٠) ، وتركز في محتوياتها على الجوانب الثقافية العامة وهي البذور والثمار لمجملتنا العزيزة ، دون إهمال لشئون الحياة الأخرى خلال تلك الفترة تجارية وعسكرية وغيرهما ... ولكنها مع هذا الظاهر ترتبط بأزمة الخليج وحربها ، كاحسن ما يكون الارتباط في المواد الدراسية من هذه الفئة ... ذلك أنه إذا كان الحضور الأمريكي في الأزمة والحرب معاً ، هو أحد بل ربما أهم المتغيرات في كل منهما منفردتين أو مجتمعتين ، فإن لهذا الحضور تاريخاً وابطالاً وإنجازات إيجابية وسلبية هي المحاور بتلك الدراسة ... وإذا كانت هذه الحرب الأخيرة في الشرق العربي توصف على السنة بعض المعلقين بأنها الحرب الأمريكية من أجل « البترول » ، فقد كان للأمريكيين حرب تاريخية سابقة في المغرب العربي من أجل « الحبوب والسمك المجفف » ...

املنا كبير أن قراءنا الأعزاء سيجدون في هاتين المادتين (الافتتاحية + الدراسة) بالعدد الحالي ، ما يشبع تطلعاتهم القرائية الجادة التي يتوقعونها في (عالم الكتاب) دون غيرها من المجالات الثقافية العامة أو النوعية ... بل إننا في عددين سابقين (٢٧ ، ٢٨) وقد صدرا خلال الشهور الثلاثة الأولى للأزمة ، حرصنا على إبراز بعض الوقائع الثقافية ذات الصلة المباشرة بأربعة من الدول في المنطقة ، باعتبار أن هذه الأربعة من المرتكزات المخفية المباشرة وشبه المباشرة في الصورة الإجمالية للأزمة ، ورغم أن الوقت لم يكن قد حان بعد لتحرير مواد مباشرة عن الأزمة ... ففي غلاف العدد السابع والعشرين (يوليه / أغسطس / سبتمبر ١٩٩٠) يطالع القراء (اخذ ورد مع المجلس الوطني للثقافة بالكويت) ، وهو تفويه بمادة هامة في ذلك العدد كان طرفها الآخر هو (الدكتور سليمان إبراهيم العسكري) . وقد تولى فيما بعد شئون « مركز المعلومات » الذي أنشأته بالقاهرة حكومة الكويت خلال شهور الأزمة وفي غلاف العدد الثامن والعشرين (أكتوبر / نوفمبر / ديسمبر ١٩٩٠) ، يطالع القراء أيضاً تنهويهم آخرين : أولهما (التزييف لكشف الاسرار الخمينية بالأردن) وهو عن مادة في غاية الخطورة لها دلالتها على خلفيات معينة ترتبط بشكل ما بالأزمة ... وثانيهما (منحة كويتية لتحسيب الحرف العربي بأمريكا) وهو لمادة تؤكد من خلال واقعة حديثة جداً ، ما عرفناه قبلاً عن إسهام « الكويت » في كل ما يدعم شخصية الثقافة العربية على المستوى الدولي ...

ولكننا نعرف أن قراءنا الأعزاء ، إذا رضوا وقفنوا مؤقتاً بمادتي هذا العدد المباشرة وشبه المباشرة (الافتتاحية + الدراسة) ، فمن المؤكد أنهم يتوقعون بل ينتظرون منا عملاً يكون أكبر من ذلك كله معاً ... ونعرف أيضاً أن « الهيئة المصرية العامة للكتاب » ، وهي المؤسسة الأم للمجلة ، تتطلع من جانبها إلى « عدد خاص » ، يواكب معرض القاهرة الدولي الرابع والعشرين للكتاب حوالى منتصف يناير ١٩٩٢ . ولعلها تفضل هي الأخرى أن يكون هذا العدد الخاص عن أزمة الخليج وحربها باعتبارها من أخطر المواجهات التي علانها ويعانيها الوطن العربي كله ... ونحن الأسرة الصغيرة للمجلة ناقشنا وقبلنا أن نقوم صادقين ، بما ينتظره منا اخواننا في الأسرة الكبرى لها من القراء وفيهم الباحثون والمؤلفون والناشرون ، وبما تتطلع إليه الهيئة الأم للمجلة باعتبارها ذات مصلحة معينة في الأعداد الخاصة للمجلة ... وهكذا استقر الأمر بيننا ونحن ما نزال نعيش جانب « الأزمة » ، وتطوراتها المتلاحقة ، ورغم النهاية الدرامية لجانب « الحرب » ، فيها بنهاية فبراير



١٩٩١ ، أن يكون العدد الخاص الرابع (يناير ١٩٩٢) وهو الثالث والثلاثون بين ولاند المجلة جميعاً ، عن أزمة الخليج وحربها سواء القسم التحريري منه أو القسم البيبليوجرافي فيه .

ولست أرى من الملائم ولا الممكن الآن وأنا أتناول الإطار العام للعدد الخاص القادم ، أن أعرض لمحتوياته بآية درجة من التفصيل في الأبعاد الثلاثة الأساسية للعمل البيبليوجرافي فيه ، وهي : المدى الزمني لأوعية المعلومات المرتبطة بالأزمة وحربها التي سنقوم بحصرها ، والنطاق المكاني التي نشرت أو صدرت فيه تلك الأوعية : والفئة أو الفئات النوعية من الأوعية التي سنرصد بطاقتها في العمل البيبليوجرافي المنتظر بذلك العدد . ذلك أن ، البعد الزمني ، المباشر لتلك الأزمة وحربها ، إذا كان قد بدأ أو آخر يوليه أو أوائل أغسطس (١٩٩٠) فإن التطورات المتلاحقة للأزمة لم تقتنه بعد وأنا أكتب هذه ، الافتتاحية ، أوائل مارس (١٩٩١) بعد الإيقاف المؤقت لأعمال القتال ... بل إن التحديد الحاسم لمفهوم ، النصر ، في تلك الحرب المدمرة ، ما يزال موضع الأخذ والرد بين طرفي القتال من الناحية الإعلامية على الأقل ... فما تزال قنوات ذلك الإعلام في ، بغداد ، وفي ثلاثة أو أربعة من العواصم العربية هناك وهناك ، تعزف وتردد انغام الانتصار وانشيده وتنهى المستمعين وتدعوهم إلى الاحتفال به ، في الوقت الذي بدأت فيه قوات الطرف الثاني والياته ، تجهز نفسها للعودة إلى مواطنها بعد أن حققت أهدافها ...

كما أن ، البعد المكاني ، لمصادر الأوعية المرشحة للتغطية في عملنا البيبليوجرافي ، يشمل بالإضافة إلى الوطن الأم للمجلة على أرض مصر الغنية بمؤسسات النشر والإصدار ، بقية الأوطان العربية وهي الأطراف الأساسية المباشرة وشبه المباشرة في الأزمة وفي الحرب ... بل إن هذا البعد نفسه يمتد ليشمل عدداً غير قليل من البلاد الأخرى ، حيث الرأي والرأي الآخر فيها يأخذان حقوقهما كاملة في قنوات النشر والإعلام ، بصرف النظر عن الموقف الرسمي للحكومات بتلك البلاد تجاه كل من الأزمة والحرب ... أما ، البعد النوعي ، للأوعية التي يمكن إدراجها في مشروعنا البيبليوجرافي للعدد الخاص ، فإن كل محور في هذا البعد يشمل شريحتين أو أكثر من أوعية المعلومات ، ومن الممكن أن نأتي بها جميعاً أو نكتفي ببعضها في ضوء الإمكانيات المتاحة لنا ... فهناك المحور الأساسي لنوع الأوعية مقروءات أو مسموعات أو مرثيات ، وهناك المحور الفرعي للمقروءات منفردات أو دوريات أخبارية أو عامة أو متخصصة ، وهناك بعض المحاور النوعية الأخرى بشرائحها المرتبطة بها .

أما ، المحور الموضوعي و / أو الوجهي ، للمحتويات في تلك الأوعية ، فهو التحدي الأكبر في أي عمل بيبليوجرافي تقوم به ، لحصر ما صدر بشأن أزمة الخليج وحربها خلال أي بعد زمني مهما يكن قصيراً ، ولضبط هذا المصادر في نطاق أي بعد مكاني مهما يكن محدوداً ... ذلك أن الموضوعات الفرعية والأوجه المتعددة لما كتب وأذيع وشوهد بشأن الأزمة والحرب ، يختلط ببعضها ببعضها الآخر وتتفاوت في الأهمية النسبية لأسرتنا الكبرى من قراء (عالم الكتاب) . فهناك مثلاً : الجانب الاقتصادي : والجانب السياسي : والجانب العسكري ، والجانب التكنولوجي : الخ . وإذا كان لكل واحد من تلك الجوانب مفهومه التجريدي المتميز ، فليس من السهل عند حصر الأوعية وضبطها أن



يسيطر فريق العمل ، على التداخل الحتمي بين تلك الجوانب . وإذا كان هناك كاتب أو مؤلف يعتمد في كتابته أو تاليفه إلى واحد فقط من تلك الجوانب فمعها سبعة من الكتاب والمؤلفين يتناول كل منهم في المادة الواحدة اثنين أو أكثر من تلك الجوانب .

بيد أننا كغيرنا قد لاحظنا وجود جانب معين أخذ أهمية غير مسبقة في أزمة الخليج وحربها وهو ، المقولة الإسلامية ، ، بصرف النظر عن التوجهات التي أصرَّ عليها كل من الطرفين بشأن هذه المقولة المثيرة ، وبرغم أنها لم تكن على الإطلاق بين المقولات التي طرحت عند تفجير الأزمة وفي أيامها الأولى ..! وإذا كان من غير المعقول أن يكون عملنا الببليوجرافي في العدد الخاص القادم شاملاً ، لكل الشرائح المحتملة في الأبعاد الثلاثة المكانية والزمنية والنوعية ، بسبب الإمكانيات المحدودة المتاحة لفريق العمل ، فمن غير المعقول أيضاً ألا تكون هذه المقولة الإسلامية التي برزت في أزمة الخليج وحربها بين الجوانب التي يغطيها مشروعنا الببليوجرافي . بل إنني أفضل إذا كان من الضروري الاكتفاء بجانب واحد في هذا المشروع المنتظر ، أن تكون « المقولة الإسلامية » ، عند الطرفين في أزمة الخليج وحربها هي المحور الأساسي لنا في العمل ..!

وكذلك الأمر أيضاً بالنسبة للقسم التحريري في العدد الخاص لأزمة الخليج وحربها ، هناك شرائح كثيرة في الموضوع العلم لها يمكن أن يكون أي منها ، هو المحور الذي تدور في فلكه المواد التحريرية للعدد المنتظر ..! وإذا كان من غير المفيد تشتيت هذه المواد حول تلك الشرائح جميعاً ، فقد تبلغ الفائدة أعلى درجاتها إذا نجحنا في اختيار الشريحة الأكثر أهمية ، لتكون هي المحور الذي تدور حوله المواد التحريرية المنتظرة بالعدد المأمول ..! ومع أن الشريحة التكنولوجية لها أهميتها الفريدة غير المسبوقة بعلامة ، فذلك الأهمية إنما تقع في جناح « الحرب » ، وحده دون « الأزمة » ، في إطارها الأعم ، بينما نجد أن الأهمية غير المسبوقة للمقولة الإسلامية تأخذ مكانتها في الجناحين معاً على قدم المساواة ..! ومن هنا فمن الضروري أن تستجيب المواد في القسم التحريري للمقولة الإسلامية أيضاً ، باعتبارها « واسطة العقد » ، في القسم الببليوجرافي نفسه . وسوف نبذل أقصى الجهد لمعاونة أصحاب المواد التحريرية على جانبي المقولة (أي : الرأي والرأي الآخر فيها) ، ليظهر العدد الخاص في الصورة المثالية الممكنة .

(رئيس التحرير)



الاستشراق الأمريكى نحو الوطن العربى ..!

آفاق متصلة وقراءة جديدة
للحكايات الماضية ..!



د. سعد محمد الهجرسى

حكايات تمديدية من الآفاق المابقة

فقد سبقه فى القرن التاسع عشر بضعة جمال حقيقية لحماً ودماً ، نقلت من بادية الشام إلى بعض النواحي بولاية تكساس ... ذلك أن أستاذ ذلك المقرر الدراسى حرص ، فى اختياره لكل طالب عشرة من أحدث كتب الأطفال ، يقرأها ويكتب عرضاً لكل منها ، أن يضع بين العشرة التى تخصنى كتاباً بعنوان (Hajjaly) كما حرص أن يناقشنى بصفة شخصية فى هذه الكلمة المفتاحية بعنوان الكتاب ... فقد ذكرت المؤلفة فى مقدمتها الموجزة أن قصة الكتاب مأخوذة من وقائع تاريخية ، حينما أحضر أحد الأمريكين خمسة جمال كنواة أولى لتعمير إحدى المناطق الصحراوية بالولايات المتحدة ، وأحضر معها ليتولى أمرها أحد الأعراب الذى أخذت مؤلفة الكتاب اسمه من سجلات المهاجرين . وهكذا جعلت ذلك الاسم هو العنوان المفتاحى لكتابها باعتبارها كلمة غير مألوفة تجتذب القراء .

فى أواخر الخمسينيات وخلال الشهرة الأولى عقب وصولى إلى مقر دراسى بأمريكا ، كان أكثر الأسئلة التى يبادرن بها زميلان وزملائى من الأمريكيات والأمريكين فى اللقاءات الخاصة ، هى مظاهر الحياة العامة فى مصر وفى مقدمتها : الأهرام ، وأبو الهول ، والجمال ، الخ . وفى أحيان غير قليلة كان حب الاستطلاع الفضولى يصل ببعضهم ، إلى سؤالى عن عدد المرات التى ركبت فيها « الجميل » ، حينما يأتى فى حديثى عرضاً أننى نشأت أول حياتى بعيداً عن القاهرة ... ولست أنسى فى إحدى المرات وقد سئمت ذلك السؤال الفضولى المثير ، إجابتى حين سئلت فى لقاء خاص (كيف وصلت إلى هنا من مصر ؟ ...) ، فنلت وفى نفسى إغاضه صاحبة السؤال (By Camel ...) ، وقد تبينت بعد عام واحد فى سياق أحد المقررات الدراسية عن كتب الأطفال ، أن « الجميل » الموهوم الذى وصلت به إلى هناك قد يكون هو الأخير ، ولكنه ليس الأول فى تاريخ « الجمال » وأحاديثها ، الذى انقطع بأمريكا إلا فى المحاورات الخاصة ...!

وبرغم أن بضع سنوات قد مرت بعد « التوقيع » السابق دون ذلك النجاح الذي نعرفه الآن ، فقد توطدت العلاقات الوثيقة بين الملك العربى عبد العزيز والرئيس الأمريكى روزفلت ، واستقرت البذور الأولى لتصبح هذه الشقيقة الناهضة فى أسرة الأوطان العربية أغناها ومن أغنى بلاد العالم ، ولا سيما بعد إنشاء شركة « أرامكو » عام (١٩٤٤) .
والذى يعنينا فى هذه « الحكاية » على لية حال ، هو أنها كانت الأرهاص الأول للوجه البترولى الحالى فى الاستشراف الأمريكى نحو الوطن العربى . . . وهو الوجه الذى لا يكاد يظهر غيره لعامة الناس ، بل ربما لأكثر المثقفين على الجانبين هنا وهناك أيضا . . . كما أنه الوجه الذى ترتبط به ارتباطا مباشرا أزمة الخليج الطاحنة ، التى شغلت الدول والأفراد فى كل أنحاء العالم منذ صيف (١٩٩٠) حتى الآن .

ونعود إلى القرن الثامن عشر قبل البترول الحالى ونأقلاته وحريه ، بل قبل (الحاج على) وجهه وهجرته بمائة عام أو أكثر أو أقل ، وقيل استقلال الولايات الأمريكية نفسها عن بريطانيا ، لنرى بدايات الاستشراف الأمريكى نحو أراضيها . . . نجحت بعض الولايات وكانت آنذاك « مستعمرات » تحت حاية العلم البريطانى ، فى إنشاء علاقات مزدهرة مع البلاد العربية بشمال إفريقيا فى تجارة الحبوب والأسماك المجففة . وفى سياق ذلك الأفق التجارى الذى تطور مع الأيام ، يذكر المؤرخون أيضا أن رجال « القرصنة » فى منطقة البحر الأبيض المتوسط ، أخذوا يفرضون هيمنتهم على سفن تلك المستعمرات الأمريكية ، منطلقة من مواقعها السرية وغير السرية على الساحل الإفريقى أو الجزر الصغيرة فى البحر . وقد تطور أمر هذه القرصنة ومواجهتها فى أثناء تلك الفترة ، إلى ما عرف فى التاريخ الأمريكى باسم (الحرب مع البربر : The Barbary War) ، من أجل المحافظة على أعمالهم التجارية المزدهرة ، ولا يكاد كتاب واحد فى تاريخ الأمريكين يخلو من الإشارة إلى تلك الحرب ولو لبعض الفقرات أو السطور وإذا كان الشئ بالشئ يذكر فهناك من المعلقين الأمريكين كثيرون ، يصفون المعارك التى بدأت فى ١٧ يناير (١٩٩١) بأنها (حرب البترول : The Petroleum WAR) . . .

ولم يكن أمرا صعبا بالنسبة لى معرفة حقيقة هذا العنوان المفتاحى الغريب ، فأغلب الظن إن لم تكن هى الحقيقة الدقيقة أن الأعراب عند وصوله ، سئل عن اسمه فأجاب (الحاج على) ، فكتبه الموظف السائل فى سجلاته بالحروف الأفرنجية كما ظهر فى عنوان الكتاب الذى فضلت المؤلفه . . . !
ومع أن ظروفنا محلية وقومية عندهم آنذاك ، هى التى قضت على « مشروع الجبال » فى أمريكا فتفتت واحدا بعد الآخر ، كما قضى (Hajjly) بقية حياته هناك وحيدا فى عالمه الخاص الذى أهمله بل نسبه أصحاب المشروع ، فلعل ذلك الكتاب الفريد هو الشئ الوحيد الذى أثمره مشروع القرن التاسع عشر الفاشل . ولكن هذه « الحكاية » وقد أردتها فاتحة لشبهة القارىء لم تكن الأولى ولا الأخيرة ، التى يتجه فيها مواطنون من سكان الولايات المتحدة الأمريكية نحو الشرق العربى أخذاً أو رداً . فهناك قبلها « حكايات » واقعية كثيرة ليس فى مجال البيع والشراء وحدهما ، وإنما فيها وفى غيرها أيضا من الأفاق الأخرى للحياة بغير حدود . أما « واسطة العقد » فى حكايات هذه الدراسة عن الحاضر والماضى فستأتى فى مكانها بعد ، والدراسة كلها أكتبها إهداء لصاحب تلك الحكاية « النواة » التى أخذت مكانها فى ربيع (١٩٩٠) وفى خريفه . . . !

هناك « حكاية » العام الثالث والثلاثين من القرن العشرين الحالى ، حينما كانت الدنيا كلها وفى مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية تنجرع كثوس الأزمة الاقتصادية العالمية الكبرى . . . ! وكان الرئيس الأمريكى فرانكلين روزفلت قد تسلم منذ شهرين أو ثلاثة مقاليد حكمه هناك ، الذى امتد لثلاث فترات وبعض الرابعة للمرة الأولى والأخيرة . . . ! وكان الملك عبد العزيز بن سعود قد اجتاز بضعة شهور بعد خطوته الجرئية ، لتوحيد الأرض التى يحكمها فى شبه الجزيرة العربية باسمها الحالى ، الذى أعلنه رسميا فى ٢٣ سبتمبر (١٩٣٢) . تلك هى خلفيات الحكاية الأولى بعد الحكاية المشهية ، أما الطريف هنا فهو أنه لم يكد يكتمل الشهر الخامس فى ذلك العام الثالث والثلاثين وأثار الأزمة الاقتصادية ما تزال فى عقول الناس وأيديهم ، حتى كان الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية للمملكة المتحدة الناشئة ومعه السيد (L. N. Hamiltton) الأمريكى ، يوقعان العقد الأول الذى يمنح بعض الشركات الأمريكية حقوق البحث عن البترول واستثماره .

حكايات فى وادى النيل شبه منسية

فى نهاية الستينيات من القرن التاسع عشر ، وكان الخديوى اسماعيل بمصر يتطلع إلى بناء جيش قوى ، وإلى إنشاء إمبراطورية تمتد حتى منابع النيل وتشمل بلاد الحبشة (إثيوبيا) ، توجه إلى القاهرة بعض الضباط الأمريكيين يبحثون عن عمل فى دولة هذا الحاكم الطموح . وكان رائد هذا الاستشراق العسكرى نحو مصر الناهضة . هو الجنرال Stone (استون باشا فيما بعد) الذى أصبح رئيس الأركان فى جيش إسماعيل ، ومنهم أيضا : الجنرال Loring (لورنج باشا فيما بعد) ، الكولونيل Purdy (بوردى بك فيما بعد) ، الكولونيل Long (لونج بك فيما بعد) ، الخ . وقد كان أكثرهم إن لم يكونوا كلهم جميعا من الجيش الكونفيدرالى الجنوبى ، الذى تركوه أو سرحوا منه عقب انتهاء الحرب الأهلية (١٨٦٦) هناك ، بين هذا الجيش وجيش الشماليين الفيدراليين المتصيرين . وليس من المهم هنا أن نعرف كل شيء عن طموحات الخديوى اسماعيل ، التى انتهت بعزله (١٨٧٩) على أيدى دائئيه من البريطانيين والفرنسيين ونكفى باثنتين أو ثلاث من «حكايات» أولئك المستشرقين العسكريين فى وادى النيل .. !

فلتكن «الحكاية» الأولى هنا هى ماتم بشأن غزو «إثيوبيا» ، الذى بدأ (١٨٧٥) برغم أن تطلعات الخديوى إلى إخضاعها أو ضمها على الأرجح ، ربما ترجع إلى السنوات الأولى لعقد ولايته (١٨٦٣) أو أواخر هذا العقد . لم يكن أى من الضباط الأمريكيين أركان حرب للحملتين الأولىين التوأم : فإحداهما دخلت من ميناء «مصوع» برئاسة «أندروب بك» الدانمركى الأصل ، وقد قتل معظم رجالها والقائد نفسه فى معركة ١١ نوفمبر ، بعد أن استولت فى البداية على المنطقة الشمالية من أرض الحبشة ، والأخرى دخلت إلى أرض المعركة من ناحية خليج «عدن» شرقا بقيادة «مننجر باشا» السويسرى الأصل الذى غدرت به بعض القبائل هناك ، فأوقع بهم الاحباش فى معركة ١٥ نوفمبر وقتل مع معظم رجاله . أما الثالثة التى أبحرت من «السويس» لتستعيد هبة الجيش المصرى أمام العالم ، فقد كان ضابط الأركان فيها هو

وفى منتصف الثمانينيات من القرن الثامن عشر نفسه ، وكان «توماس جيفرسون» الرئيس الثالث للولايات المتحدة الأمريكية فيها بعد ، قد خلف «بنيامين فرانكلين» فى منصب وزيرهم المفوض فى باريس ، استمرت الجهود السلمية لإنهاء نظام القرصنة ضد السفن الأمريكية فى البحر الأبيض . وقد تكللت تلك الجهود بالنجاح فى تحرير معاهدة للمصادقة والأخوة ، توجهها بخاتمة فى مراكش سلطان المغرب سيدى محمد الثالث (١٧٥٧ — ١٧٩٠) ، ووقعها جيفرسون فى باريس أول يناير (١٧٨٧) باعتباره الوزير المفوض . كما وقعها أيضا بعد بضعة أشهر فى لندن وزيرهم المفوض هناك ، وكان هو آنذاك «جون آدمز» الذى أصبح فيما بعد الرئيس الثانى عقب جورج واشنطن ، ثم وافق عليها «الكونجرس» القديم فى مدينة «فلاديلفيا» العاصمة الأولى ، ولكنها تعرف تاريخيا باسم «معاهدة مراكش ١٧٨٧» .

وبعد ذلك فى النصف الأول من القرن التاسع عشر قبل فناء السويس ، كانت السفن التجارية للولايات المتحدة الأمريكية وقد استقلت عن بريطانيا تنطلق فى المياه الجنوبية للبحر الأحمر وشواطئ إفريقيا الشرقية من «غما» حتى «زنجبار» . وكانت البيوت التجارية فى «نيويورك» وفى «بوسطن» وفى «سالم» ، قد عقدت اتفاقيات وثيقة مع السلطان سعيد مؤسس أسرة «البوسعيديين» ، أصحاب السلطة خلال ذلك القرن ليس فى موطنهم الأصل «عمان» وحدها وإنما فى شرق إفريقيا أيضا ، وهم أسلاف السلطان «قابوس بن سعيد» الحالى — عقدت اتفاقيات لتوريد الحاصلات التى تزخر بها تلك المنطقة الإفريقية . بل إن إحدى سفن المؤسس للأسرة وأسمها (سلطانة) كانت أول سفينة عربية تعبر الأطلنطى ، لتصل إلى ميناء «نيويورك» يوم ٣٠ إبريل (١٨٤٠) ببضائعها للتجار الأمريكيين ، مع هداياها العربية إلى الرئيس الأمريكى التى خلقت له مشكلة دستورية استمرت بضعة أشهر . وكلفت (سلطانة) السفينة التاريخية العربية ، هى موضوع الأطروحة الأكاديمية للمستشرق الأمريكى (هرمان أيلتس : Herman Eilts) ، الذى أصبح سفيراً لبلاده بمصر أواسط السبعينيات على عهد الرئيس أنور السادات .. !

« بوردي بك » : جابت إحداهما وهي الأولى الجهات الواقعة بين النيل والبحر الأحمر ، من القاهرة والسويس شمالاً حتى قنا والقصر جنوباً ، فاكشفت مناجم المعادن والمحاجر المصرية القديمة وطرق المواصلات بترك المنطقة كلها . أما الثانية فقد وصلت إلى الأراضي السودانية شرقى النيل ، لتقوم بتخطيط الأراضي هناك التى لم تطرقها قدم من قبل . ونشر « بوردي بك » فيما بعد نتائج بعثته فى مجلة الجمعية الجغرافية الخديوية (المصرية) والجمعية نفسها والمجلة هما من حسنات ذلك العهد وقد مضى عليهما معاً حوالى مائة وعشرين عاماً . كما نجح « لونج بك » عام (١٨٧٤) فى اكتشافه لبحيرة كانت مجهولة كاحدى منابع النيل فى المنطقة الاستوائية . وقد أطلق عليها بحيرة (إبراهيم) على اسم والد الخديوى حسب العرف السائد آنذاك فى التسميات الجغرافية ، مثل بحيرة (فكتوريا) وبحيرة (ألبرت) وغيرها كثير . ولكن أكثر الأوربيين قاطعوا هذه التسمية المصرية العربية حتى ماتت تقريباً ، لكنهم أن يكون هناك مؤشرات غير أوربية ، وأعادوا إليها تسميتها القديمة (بحيرة كيوجا) دون كل البحيرات هناك ، التى بقيت إفريقية الموقع أوربية التسمية .

وقد كان ذلك الضابط الأمريكى (لونج بك) المخلص الأمين فى عمله ، هو أركان الحرب للجنرال غوردن باشا (غوردن بك آنذاك) الإنجليزى ، الذى ولّاه الخديوى على مديرية خط الاستواء خلال الفترة (١٨٧٤ - ١٨٧٦) ، والفرق بينهما كبير جداً فى الإخلاص والأمانة . ذهب « لونج بك » بتوجيه رئيسه لاستكشاف مملكة أوغندا وأدى مهمته هناك على خير وجه ، بل عقد مع ملكها معاهدة قبل بمقتضاها وضع مملكته تحت حماية « مصر » ورفع علمها هناك . أما « غوردن بك » فقد شعر بالامتناع إزاء هذه الخطوة الشرعية ، التى ذهبت فى نظره أبعد كثيراً مما ينبغى ، فقد كان يود أن تبقى أوغندا مستقلة لتكون من نصيب بريطانيا فيما بعد ، دون أية عقبات قانونية تأتى من جانب مصر . وإذا كانت الأراضي التى فتحها إسماعيل بل مصر نفسها ، قد أصبحت كلها من نصيب بريطانيا بعد أقل من عشرة أعوام (١٨٨٢) ، فخير ما تركه « لونج » لنا وللبحث العلمى والتاريخى ، هى : دراساته فى مجلة الجمعية الجغرافية الخديوية (المصرية) ، وكذلك كتبه الأخرى التاريخية والعلمية مثل

« لونج باشا » الأمريكى ، ودخلت بلاد الحبشة عن طريق ميناء « مصوع » كالحملة الأولى . ورغم الاستحكامات القوية التى بناها ضباط الحملة بعد توغلهم فى مفاوز تلك البلاد ، فقد كان قدرها النهائى يوم ٧ مارس (١٨٧٦) هو الهزيمة ، وقتل أو أسر معظم أفرادها ومنهم « الجنرال لونج باشا » نفسه . وهكذا قدر لأولئك المستشرقين العسكريين هزيمتان فى عشرة أعوام : أولاهما (١٨٦٦) على الأرض الأمريكية والثانية (١٨٧٦) على الأرض الإفريقية .

ومهما تكن أقدار أولئك الضباط الأمريكيين فى جيش إسماعيل ، وأطعمه هو المبكرة فى مملكة الأحباش ومصادر النيل بها ، فلم تكن « الحكاية العامة » لتلك الأقدار وهذه الأطماع خسائر تامة فى كل شيء ، سواء بالنسبة لأعمال الضباط الأخرى أو التطلعات الثقافية الجانبية لإسماعيل نفسه . أما بالنسبة لهذه التطلعات فإن إسماعيل بخلفيته الفرنسية فى التربية ، كان قد أوحى لأعوانه الفرنسيين قبل افتتاح قناة السويس (١٨٦٩) ، أنه يريد عملاً موسيقياً يقدم فى دار الأوبرا المصرية الوليدة ، التى بناها فى سياق الاحتفالات التاريخية العالية لذلك الافتتاح المشهود . فوضع أحد العلماء الفرنسيين فى المصريات القديمة ، تحقيقاً لرغبة الخديوى وإرهاصاً لطموحاته المعلنة فى أرض الحبشة ، قصة الأميرة « عابدة » التى نقلت إلى « فيردى » فى إيطاليا على يد أحد تلاميذه (كامبى دى لوكل : C. De Locle) . وهناك عكف الموسيقار الإيطالى لبضعة أشهر وهو يعد أوبرا على اسم تلك الأميرة السالفة ، وكان الأسطورة أو القصة المصرية الفرعونية ، يمكن أن تبعث لتصبح حقيقة جديدة بعد آلاف السنين على يدى إسماعيل . وإذا كان العرض الأول للأوبرا بمصر قد تأخر أكثر من عام عن موعد الافتتاح ، فقد أصبحت منذ عرضها الأول بالقاهرة (١٨٧١) واحدة من أعظم الأعمال الموسيقية بعامة ومأثورات « فيردى » بخاصة ، وقد كتب حولها من المؤلفات المرجعية أضعاف مرات عرضها ، بمصر وأوروبا خلال مائة وعشرين عاماً .

وأما بالنسبة لأعمال الضباط الأمريكيين الجانبية بوادى النيل آنذاك ، فقد كانت إنجازات بارزة فى النهضة المصرية الحديثة ، كما تجلت فيها آيات الإخلاص والصدق عند تحمل المسئولية . ومن « حكايات » تلك الإنجازات بعثان بقيادة

أن زيارة مصر أقوى من ذلك الخوف ، وأهم من بضع جلسات تضيق منه في بداية الدورة . . . ! فتشجع ونزل في « بورسيعد » لبضع ساعات نزل خلالها على مقر الوكيل التجاري للأمريكيين وفي بيته ، ثم تركها إلى « الإسكندرية » التي بلغها في صباح اليوم التالي . وهناك نزل ضيقاً على المليونير النمساوي (البارون ماناس manasse) الذي كان في الوقت نفسه هو القنصل الأمريكي في المدينة ، وكان ذلك مألوفاً في اختيار الدول لقناصلها بالخارج آنذاك .

وقد شاهد في مياه الإسكندرية السفن الحربية البريطانية والفرنسية ، التي احتشدت هناك تهديداً سافراً من جانب الدولتين الدائشتين الطامعتين ، خلال الفترة الحرجة من « الثورة العرابية » عند نهاية الخريف (١٨٨١) وكان الضابط المصري الصغير أحمد عرابي قد نجح في المواجهة الكبرى أمام الخديوي توفيق في ساحة قصر عابدين ، وتشكل بعد هذه المواجهة وزارة جديدة يرأسها شريف باشا ، ووزير الحربية فيها هو الشاعر محمود سامي البارودي أحد رجالات الثورة . وبعد قليل حدثت المواجهة التالية التي نجحت فيها الثورة أيضاً ، وشكلت وزارة أخرى برئاسة « البارودي » وكان وزير الحربية فيها « عرابي » نفسه . . . ! في ظلال هذه التغييرات الكبرى المتلاحقة ، ركب الرحالة الأمريكي ورجل الدولة قطار المساء من الإسكندرية إلى القاهرة ، التي وصل إليها بعد أربع ساعات ونصف ساعة ، ونزل هناك في فندق كبير أنشأ حديثاً لعله « شبرد » القديم ، الذي انتقل إليه على حد قوله بواسطة « الأمتوس » . وفي القاهرة لقي صديقه القديم الجنرال Stone (الآن إستون باشا) ، الذي كان يشغل هنا رئيس الأركان للجيش المصري وقد استبقاه في منصبه كل من « البارودي » و « عرابي » ، حيث تولى كل منها وزارة الحربية على التوالي منذ سبتمبر (١٨٨١) .

استطاع « كوكس » وهو من رجال الدولة الأمريكية ، من خلال هذا الصديق بمنصبه في قلب الأحداث المصرية الكبرى ، أن يعرف الكثير وأن يجلس إلى رئيس الوزراء الذي لم يصرح باسمه في كتابه السابق ذكره ، وأغلب الظن أنه (شريف باشا) أو شاعر العربية في أيامه (البارودي) . . . ومن الطبيعي جداً مع أنه لم يشر إلى ذلك مباشرة في كتابه ، أن الجنرال إستون باشا قد حدثه عن ذلك اليوم الذي لا ينساه ،

(مصر ومديرياتها المفقودة ، الأنبياء الثلاثة غوردن والمهدى وعرابي ، أفريقيا الوسطى ، الحقائق العارية عن الشعوب العارية) . . . !

أما « حكاية » . . . بل حكايات « إستون باشا » زعيم أولئك المستشرقين العسكريين من أمريكا بمصر ، وقد بقي بها اثني عشر عاماً كاملة (١٨٧٠ — ١٨٨٢) ، فستاق في مواقعها الملائمة خلال الحكاية التالية عن زعيم الرحالة الأمريكيين (صمويل كوكس) في منطقتنا . فقد كان للشرق العربي بعامة وللشام ومصر بخاصة سحر نفاذ يجتذب الأمريكيين ، الذين ينطلقون من دنياهم الجديدة ، نحو هذه المنطقة ذات التاريخ العريق . . . ! ول هؤلاء الرحالة « حكايات » جذابة لنا الآن ، سجلها بعضهم في مؤلفاتهم التي نشروها خلال القرن التاسع عشر ، ثم عادت للصدور مصورة كما هي أواخر القرن العشرين . وأجدرهم بالذكر هنا هو (Samuel Cox) عضو الكونجرس ، المرموق على أيامه ، الذي قام برحلات عدة خصص لها بعض مؤلفاته الكثيرة . . . ! ومنها كتابه (أشعة الشمس الشرقية ، أو ، من « الباب » إلى « الأهرام » عن طريق فلسطين) ، الذي نشرته في نيويورك عام (١٨٨٢) دار « بتنام » ، ثم صدر مصوراً عام (١٩٧٧) من جانب شركة « نيويورك تايمز » . وهذا الكتاب الذي يقع في أكثر من ٤٠٠ صفحة يعصفه مؤلفه بأنه : رديف لكتاب له سابق بعنوان (أشعة الشمس القطبية ، أو ، من « برودواي » إلى « البوسفور » عن طريق القطب الشمالي) .

ذلك أن نقطة البداية (برودواي) في رحلته الأسبق هي شارع المسارح الشهير في نيويورك ، كما أن نقطة البداية في رحلته اللاحقة كانت (الباب) ، والمقصود هو بلاط الخليفة العثماني في « الأستانة » على ضفاف البوسفور ، وكان يطلق عليه « الباب العالي » ، فنهاية الرحلة الأولى هي بداية الرحلة الثانية . . . ! وقد وصل هذا السائح المؤلف ورجل الدولة ، في باخرة نمساوية قامت من مدينة « يافا » الفلسطينية ، إلى مدينة « بورسيعد » الناشئة بعد يوم وليلة في مياه البحر الأبيض المتوسط . . . ! وكان متردداً أول الأمر في الدخول إلى أرض مصر ، بسبب خوفه من الكوليرا التي انتشر خبرها عند وصوله ، وسبب ضيق الوقت الذي قد يؤدي إلى تخلفه عن بعض جلسات الكونجرس في واشنطن . ولكنه قرر في النهاية

وبعد تلك الرحلة الطويلة من جانب أحد رجالات الكونجرس المرموقين ، وزيارته لشغرى مصر على البحر الأبيض ولعاصمتها عند رأس الدلتا ، عشية الثورة العربية التي أسقطتها الأعيب الخيانة والغدر في الداخل والخارج ، يسجل التاريخ القريب أوائل القرن العشرين حكاية شبه منسية ، لرحلة قام بها رجل دولة لأعلى منصب أمريكي ، في وادي النيل من أقصى جنوبه حتى نهاية شماله ... ذلك أن الرئيس تيودور روزفلت بعد حوالي ثمان سنوات في البيت الأبيض (١٩٠١ - ١٩٠٩) ، كان قد جهز لنفسه كما جهز له «معهد سميثسون» بواشنطن ، رحلة صيد يستمتع بها ودراسة ميدانية يتولاها في أعالي النيل ... وكان الخلاف على أشده بين مصر وبريطانيا بشأن الأراضي السودانية ، التي أخليت عقب الثورة المهدية ثم أعيد فتحها بعد القضاء عليها ، وأصررت بريطانيا أن تكون شريكة في هذا التطور الأخير ... كما كان لهذا الرئيس دوره المعروف في تشجيع فرنسا وبريطانيا ، على تسوية أطماعها في البلاد العربية المقهورة ، وكان تشجيعه هذا أحد العوامل في الوصول بها إلى معاهدة الوفاق (١٩٠٤) المشهورة .

أنهى الرئيس الأمريكي السابق غايته في أعالي النيل خلال بضعة أسابيع بل شهر قليلة بين العامين (١٩٠٩/ ١٩١٠) ، ووصل إلى «الخرطوم» حيث أدلى هناك بيانات وتصريحات ، تنطلق من موقفه المعروف إزاء المستعمرات الآسيوية والإفريقية ... ومع ذلك فقد انتهز الأمير أحمد فؤاد (سلطان مصر وملكها فيما بعد) الفرصة ، وكان يرأس «الجامعة المصرية» الأهلية (جامعة فؤاد الأول ثم جامعة القاهرة فيما بعد) فاقترح على مجلس الجامعة دعوة الرئيس روزفلت عند مروره بالقاهرة لكي يلقي محاضرة أكاديمية في الجامعة كخطوة إجرائية لمنحه درجة الدكتوراة الفخرية ... وكان الأمير رئيس الجامعة نصف أودبي (إيطالي) ليس في تربيته وهواه فقط وإنما في نسبه وعمله السابق أيضا ... وفي طريقه إلى «القاهرة» نزل الرئيس روزفلت بأسوان والأقصر وشاهد فيها الآثار الفرعونية الخالدة ، ومنها بصفة خاصة «أنس الوجود» ومن حوله مياه النيل ، وقد أعجب الرئيس الأمريكي السائح بهذا الأثر الفريد في تكوينه وموقعه ...

حينما دخل عليه الجنود المصريون الثائرون يريدون إطلاق سراح عرابي وصاحبيه ، بعد أن غدر بهم الخديوي توفيق وحاشيته وأودعهم في السجن أوائل فبراير (١٨٨١) . ذلك أنه كرئيس لأركان الجيش قد أصيب ببعض الجروح وهو يحاول تهدئة الجنود ، قبل أن ينجحوا في العثور على القواد الثلاثة للثورة ، التي انطلقت شرارتها الأولى في ذلك اليوم منذ بضعة أشهر !

أما الذي سجله بإسهاب في كتابه فهو ذلك اليوم من أيامه بالقاهرة ، الذي ركب فيه مع رئيس الأركان للجيش المصري عربته الفخمة ، وقد انطلقت بهما في طريق شبرا الزراعى إلى قصره في تلك الضاحية الشمالية للقاهرة ، لتناول الغداء في تجمع عائلي أمريكي على الأرض المصرية ... وفي هذه الضاحية شاهد «كوكس» موكبا شرقيا حافلا فخما للخديوي توفيق ، كما دعيت زوجته في زيارة نسائية خاصة شاهدت خلالها حياة الحريم في قصور الأسرة العلوية ... كما تحدث بإعجاب شديد عن مقياس النيل في جزيرة الروضة ، وعن قصر الخديوي إسماعيل فيها وبصفة خاصة عن حدائقها ، التي لم يشهد لجمالها مثيلا على كثرة ما شاهد في بلاد العالم الأخرى قبل .

ولعل أطرف شيء في حكاية هذا الرحالة ورجل الدولة أنه غادر مصر بعد وقت قصير نسبيا ، وقبل المواجهة الدموية ببضعة أشهر التي وقعت صيف (١٨٨٢) ، مع الأسطول الإنجليزي على شاطئ الإسكندرية ثم في معارك كفر الدوار غربا والتل الكبير شرقا ، وكان كتابه السابق قد دخل إلى المطبعة في نيويورك وخرج منها ... ومن هنا نقرأ في الكتاب (ها نحن أولاء أخيرا في القاهرة الماضي والحاضر ... القاهرة الثورة القائمة دون دماء ... وقاهرة الممالك وقاهرة محمد على ...) دون أية إشارة إلى تلك الدماء ... أما الفصل الأخير لهذه الحكاية بالنسبة للجنرال إستون باشا ، فهو تقديم استقالته حينما دخل الجيش الإنجليزي إلى القاهرة في سبتمبر (١٨٨٢) ، وقد غادرها فورا إلى نيويورك التي بقي بها حتى موته (١٨٨٧) ... ولعله وضع علامة استفهام أو تعجب في نسخة الكتاب ، التي أهديت إليه من صديقه المؤلف أو ربما اشتراها هو نفسه من دكاكين الكتب بالمدينة ، عند تلك الكلمة الإنجليزية (.. Bloodless Revolution ..)

[الوجود ...] وبعد أن يمضي صفحة أو نحوها ، في وصفه النثرى المسجوع لأنس الوجود وقد تعاقبت عليه الحضارات ، وتوالت الأديان من الوثنية والمسيحية والإسلام ، يتخذ من ذلك عظة يشهد بها في وجه الرئيس الأمريكي ، فيقول [شهدت على أنس الوجود ما يعلم الإنسان — ولو أنه روزفلت علما وحكمة وأدبا — كيف يحترم الدنيا ويحترم الدين جميعا ...] ويعاتبه على ما قاله في الخرطوم والقاهرة بشأن المسيحية والإسلام والشعوب غير الغربية ، ويتنهي في مقدمته إلى قوله [على أننا نرجو أن ستذكرنا عند قومك الأحرار بما أنتم جميعا أهله ...] .

ومع أن القصيدة كظاهر قول شوقي في مقدمتها كانت قبل زيارة روزفلت ، فاختيار شوقي لها دون غيرها يؤكد حتى مع قبول هذا الظاهر ، أنها أكثر من مثيلاتها تحمل المعاني التي يقصد إيصالها إليه ... بل إن بعض الأبيات في نهاية القصيدة تبدو ظاهريا على الأقل كأنما كتبت قصداً بعد الزيارة ، وكان « شوقي » يخاطب « روزفلت » مباشرة بهذه الأبيات :

مصر بالنازلين من ساح معن
وحمى الجود حاتم الجود أفضى
يا إمام الشعوب بالأمس واليو
م ستعطى من الشناء فترضى
قل لقوم على « الولايات » أيقا
ظ إذا ذافت البرية غمضا
كن ظهيراً لأهلها ونصيراً
وابذل النصيح بعد ذلك محضا
شيمة النيل أن يفى وعجيب
أخرجوه فضيع العهد نقصا

ومن المحتمل أن شوقي قال القصيدة كلها في سياق مباشر مع الزيارة ، ولا سيما أن المعاني فيها توأم للمعان في المقدمة ذات السياق المباشر ، وليس معنى بالضرورة الفعل الماضي في عبارة شوقي [وهى مما قلت] ، أنها (قيلت) في مناسبة سابقة وإنما (قالها) قبل تقديمها إليه ...! وعلى أية حال فمن

لم أستطع وأنا أكتب هذه الدراسة الوصول إلى الوثائق المصرية ، التي تسجل منح الرئيس الأمريكى السابق تلك الدكتوراه الفخرية المبكرة في حياة الجامعة . عقب إلقاء محاضراته في مقرها الأول بقصر مكانه الخالى هو مبنى الجامعة الأمريكية بالقاهرة ...! وفي المراجع الأمريكية وجدت أدق التفاصيل عن كل شيء في حياته الخاصة والعامة : أول رئيس دولة يأخذ جائزة نوبل للسلام عام (١٩٠٦) لدوره في المعاهدة الروسية اليابانية ؛ أصغر رئيس يتولى المنصب حتى ذلك الحين ؛ ثالث رئيس مولود في نيويورك ؛ أصوله هولندية وهم نسية عالية من سكانها لأنهم مؤسسوها حينما كان اسمها (نيوآمستردام) ؛ من أسرة واحدة هو والرئيس فرانكلين روزفلت وهما أبناء عمومته من الطبقة الخامسة ؛ أول رئيس يركب الطائرة والسيارة وينزل تحت للماء في غواصة لمدة ٥٠ دقيقة ؛ الخ . ولكننى لم أجد شيئا يذكر بشأن هذه الدكتوراه الفخرية ، التي أفترض صحة خبرها وقد قرأته منذ سنوات في بعض دراسات الماضي ...! وهكذا إذا كان « طه حسين » أول طالب يحصل على الدكتوراه الأكاديمية من أقدم الجامعات العربية الحديثة عام (١٩١٤) ، فقد كان « تيودور روزفلت » أول رئيس دولة يأخذ الدكتوراه الفخرية منها قبله بأربع سنوات ...! ولعل أوجع واقعة في هذه « الحكاية » شبه الدولية ، هو أن بطلها لم يغير موقفه الذى أعلنه قبلاً في الخرطوم ، أى : تأكيد الحقوق المزعومة لإنجلترا في السودان بالإضافة إلى اعتزازه الكبير بالمسيحية والتهوين من شأن الإسلام ...!

وهذا الموقف من جانبه في المدينتين على ضفاف النيل ، هو الذى أثار رجال الدين والصحافة والأدب والشعر ، وعلى رأسهم « شوقي » شاعر العربية والإسلام ، فأخذ (بل لعله كتب) واحدة من قصائده الممتازة ، قد تكون هى الوحيدة أو الثانية على قافية « الضاد » في كل شعره ...! وصدرها بمقدمة نثرية وهو لا يفعل ذلك إلا إذا شعر ، أن القصيدة وحدها لا تكفى في التعبير عن ذات نفسه كاملة ، ووجه القصيدة والمقدمة معا في خطاب مفتوح إلى الرئيس تيودور روزفلت ، حيث يقول في بداية المقدمة [أناذن لرجل تعود أن يخرج عن دائرة الموظف ، كلما عرضت حال يخدم الوطن فيها ، مهديا إليك هذه القصيدة في لغة الضاد ، وهى مما قلت في أنس

« فولبرايت » كجزء من برنامجها لبحوث الحضارة الإسلامية ، كما سيقضى بضعة أسابيع أخرى خريف العام المذكور في تونس ضمن المنحة نفسها .

أما الموضوع الذى يشغل « مايكل » نفسه بالبحث الجاد فيه منذ سنوات ، وقد عرفت ذلك من مغالطى إياه واتصالى به لحوالى خمسة عشر عاماً بدأت أواخر (١٩٧٦) ، فهو البدايات المبكرة لظهور الطباعة وحركات النشر الأوليات في الوطن العربى مشرقاً ومغرباً . وكان طوال إقامته غير القصيرة بمصر (١٩٧٦ - ١٩٨٥) ، دائب المنقشة معى ومع غيرى وممارسة المنهج العلمى الدقيق فى البحث ، عن كل ما يتصل بالمرحلة الأولى لظهور الطباعة ومؤسسات النشر فى مصر أيضاً ، ويحرص على رؤية المطبوعات المبكرة ذاتها لتوثيق عمله . وطالما حدثنى وهو فى القاهرة ، عن أمله فى إصدار عمل له وزنه فى دوائر الاستشراق العلمى ، عن هذا الموضوع الذى نسيه أو تناساه الباحثون الجادون ... ! ويمكن أيضاً أن يكون هو أطروحته للدرجة الدكتوراه فى تخصص المكتبات والمعلومات ، الذى حصل فيه على درجة الماجستير قبل المجئ إلى مصر ، ممثلاً لمكتبة الكونجرس ومسئولاً عن تزويد المكتبات الأمريكية ، بمطبوعات الوطن العربى كتباً ودوريات فى اللغة العربية وفى غيرها .

تلك هى آخر « لقطة » فى واحدة من حكايات الوجه الفكرى الحاضر للاستشراق الأمريكى ، وسنعود إلى صاحبها وإلى أترابه وجماعتهم الذين يمثلون « قسمة » جديدة تماماً ، بين وجوه الباحثين الأمريكيين ذوى الاهتمام المتزايد بالتوأم الخالد : اللغة العربية والدراسات الإسلامية ... ! أما الآن فمن الملائم بل الضرورى أن نعيد القراءة لمختارات من « الحكايات » الماضية عن أجيال المستشرقين ، الذين اختلط فى بعض أعمالهم ومؤلفاتهم التوأم المشهور : البحث العلمى والتبشير المسيحى ... ! ذلك أن الأبعاد الملموسة فى الأوضاع الحاضرة للاستشراق الأمريكى الفكرى نحو الوطن العربى ، تبقى غير واضحة المعالم مهما اتسع القول فيها وامتد الحديث عنها ، ما لم نبدأ ذلك القول وهذا الحديث بشيء من حكايات الماضى ، التى تنابعت حتى التقت بحكايات الحاضر والتحا معاً ... ! فالحقيقة هى أن هذا الاستشراق خط واحد

المؤسف أن أجيالاً متعاقبة يحسبون بالملايين من الطلاب المصريين ، قد عرفوا هذا « القصيدة فى مقررات اللغة العربية وحفظوا كثيراً من أبياتها » ، ولكن كم منهم سمع من مدرسه أى شيء عن هذا التاريخ « لثير المرتبط بها ... ؟ ربما لا أحد على الإطلاق ... !

حكايات الوجه الفكرى بالحاضر والماضى :

لسنا ننكر أن « الوجه البترولى » للاستشراق الأمريكى وتوابع هذا الوجه نحو « الوطن العربى » ، هى الأبرز حالياً فى عيون عامة الناس ومن قففيهم بكل أنحاء العالم ، ولا سيما بعد أن أصبحت « أزمة الخليج » منذ أغسطس (١٩٩٠) ؛ هى أيضاً الحديث السائد لكل هؤلاء وأولئك ... ! ولكننا نؤكد أن هناك جوانب معينة وحالات غير قليلة فى هذا الاستشراق الغالب ، يصعب أن نجد فيها ملوثات ذلك الوجه « الأسود » بصورة مباشرة على الأقل ... ! ونؤكد كذلك أن هناك أفراداً فى أجيال ذلك الوجه « الأبيض » للاستشراق الأمريكى نحو الوطن العربى ، الذى ترجع بذوره المبكرة إلى أوائل القرن التاسع عشر على أرض لبنان ، يبدو بعضها فى الحاضر والماضى كواحات ثقافية مشرقة وسط « الصفرة » المادية الكالحة للعلاقات الدولية الرسمية ... ! وهى للأسف العلاقات التى تنضج بلونها هذا على جميع العلاقات الأخرى ... !

وفى نطاق تلك « الواحات » أبادر هنا بأحدث « حكاية » فى هذه الدراسة كلها ، بل أعترف أنها وهى الحكاية الوليدة فى عمر الزهور كانت الأم أو واسطة العقد ، التى التف حولها ماضى وما سياتى من حكايات فى مادة الدراسة جميعاً ، والدراسة أصلاً هادية علمية لصاحب هذه « الحكاية » التى لما تبلغ نهايتها . ومن الطريف أن يكون الركن المكان لهذه (الوليدة — الأم) ، هو أرض العراق الشقيق حيث كان صاحبها الأمريكى يقيم ويقوم بدوره المشرق ، بل بقى هناك يؤدى هذا الدور حتى أسابيع قليلة قبل أغسطس المشنوم . فقد جاء فى النشرة الأخبارية الجديدة لمكتبة الكونجرس (The Gazette, V., 1, no. 27) ، أن « مايكل ألين » قضى بضعة أسابيع فى مدينة الموصل ثم بغداد خلال ربيع (١٩٩٠) ، وذلك ضمن منحة نجح فى الحصول عليها من مؤسسة

متصل ، حاضره امتداد لماضيه وهذا للماضي هو الأصل لذلك الحاضر !..

برغم أن المبشرين الأمريكيين نزلوا بأرض لبنان للمرة الأولى عام (١٨٣٠) ، فلم يكن ذلك أكثر من المؤثر التقليدي المشهور للموجه الفكري في الاستشراق ، ولكن حروف الطباعة العربية هي التي حققت الولادة الفعلية لذلك الوجه . ذلك أن بداية الكون كله هي « الكلمة » والكلمة حروف ، فمن باب أولى أن تكون الحروف هي البداية الحقيقية لأي كيان فكري في هذا الكون !.. وهكذا ينبغي أن نقرأ « حكاية » إيل سميث (Eli Smith) ، الذي نقل المطبعة الأمريكية للمبشرين من موقعها في مالطة إلى لبنان ، فقد حرص في سياق هذا الانتقال على تصنيع أمهات الحروف العربية (١٨٤٣) ، لإصدار ما يتيسر له من للطبوعات بهذه الحروف الجديدة . وقد شارك في هذه « الحكاية » الرائد اللبناني للفكر العربي في وقته المعلم (بطرس البستاني) ، فعمل معه (١٨٤٨) على نقل التوراه من لغتها الأولى إلى اللغة العربية ، وقد نشر من هذه الترجمة قبل وفاة سميث (١٨٥٧) سفران اثنان هما : التكوين ، والخروج .

أما أكبر « الحكايات » الماضية ، في سلسلة الاستشراق الأمريكي الفكري بوجهه « التوأم » نحو الوطن العربي ، فهي تلك المرتبطة بالجامعة الأمريكية في بيروت ، التي يمكن أن نقرأ في تاريخها خلال القرن التاسع عشر وحده ، ملحمة متكاملة من الوقائع والشخصيات والإنجازات . وصل إلى لبنان (١٨٤٠) طبيباً مرافقاً للبعثة الأمريكية التبشيرية الدكتور كرنيليس فانديك (C. Van Dyck) ، ولم يلبث هذا الطبيب المستشرق إلا قليلاً حتى تعرف إلى المعلم بطرس البستاني فأسس معاً (١٨٤٣) مدرسة صغيرة في بلدة « عية » . وقد انتقلت هذه المدرسة التاريخية إلى بيروت ، وأطلق عليها (١٨٦٦) بعد توسيعها اسم « الكلية السورية الإنجيلية » ، ثم تطور هذا التوسع التعموي فأصبح من الضروري أن تأخذ اسمها الحالي (الجامعة الأمريكية في بيروت) . أما صاحب الفضل في ذلك النقل وهذا التوسع ، فهو الدكتور دانيال بليس الذي بقى رئيساً لها حتى بدايات القرن العشرين ، وهو من المستشرقين الأمريكيين الذين كانوا يتحدثون العربية بطلاقة تامة . بل إن ابنه (هوارد بليس) المولود في إحدى

ضواحي بيروت ، هو الذي خلا به في رئاسة الجامعة (١٩٠٢ — ١٩٢٠) لحوالي عشرين عاماً .

كانت تلك المؤسسة الفكرية الأمريكية غير الحكومية في بيروت مرتكزاً خصباً ، لبضعة أجيال من شخصيات الاستشراق الأمريكي الرائدة والموسطة والصاعدة ، ولأعمال وإنجازات باقية حتى الآن من التقاليد والتحقيقات والمؤلفات ، بصرف النظر عن مقدار ما فيها من الجانب العلمي الخالص والجانب التبشيري قنوي . ومن بين الطبقة الأولى من أولئك الرجال ، نختار ثلاث شخصيات هي من وجهة نظرنا في هذه الدراسة ، التي ينبغي أن نعيد قراءة أصحابها في إيجاز ، لأسبقيتهم ولأدوارهم الرائدة وأعمالهم الباقية . ونبادر بأقربهم إلينا في تاريخ وفاته وهو الدكتور هارفي بورتر (١٨٤٤ — ١٩٢٣) ، الذي قدم إلى لبنان (١٨٧٠) وعين أستاذاً للتاريخ والفلسفة حتى بداية الحرب العالمية الأولى (١٩١٤) ، وقد كان له اهتمام خاص بالمأثورات والنقود العربية . ومن مؤلفاته وحده (المنهج القويم في التاريخ القديم) وهو تاريخ عام بالعربية نشر لأول مرة في بيروت (١٨٨٤) ، وله مع غيره (المعجم المطول والمختصر : إنجليزي — عربي وعربي — إنجليزي) وقد نفحه هو وأضاف إليه فأصبح له وظهر في بيروت (١٨٩٥ — ١٩١٢) .

وثاني الثلاثة هو الدكتور جورج بوست (١٨٣٨ — ١٩٠٩) رجل الطب واللاهوت ، الذي وفد إلى لبنان أول مرة (١٨٦٣) وأقام في طرابلس حيث تعلم العربية وأجادها ، ثم أصبح أستاذاً بالجامعة الأمريكية في بيروت للعلوم الطبية ، كما مارس المهنة نفسها ونقى هناك حتى وفاته ، ولعل أهم عمل ينسب إليه هو إنشاء مجلة الطبيب بالعربية . ومن مؤلفاته الصادرة عن المطبعة الأمريكية في بيروت (علم الحيوان في جزأين ، ١٨٦٩ — ١٨٢٢ ؛ المصباح الوضاح في صناعة الجراح . ١٨٧٣ ؛ نبات سوريا ولبنان وفلسطين ومصر وبواديها ، ١٨٨٢ ؛ بالإضافة إلى بعض المراجع التي أعدها للكتاب المقدس) أما أعجب شيء في قراءة شخصيته بالنسبة لي على الأقل ، فهو أنه برغم إجادته للعربية وممارسته التأليف بها في بعض أعماله ، فقد أصر على رايه أن يكون التدريس بالجامعة الأمريكية في بيروت باللغة الإنجليزية . وكان هذا الإصرار من جانبه ، هو الذي جعل

نفسه له منذ شبابه المبكر ، وقامت في العام نفسه « الجامعة الأمريكية بالقاهرة » .

ومن هنا كان طبيعياً جداً أن ذلك المستشرق الأمريكي العاشق لوطنه الثانى ، هو أول رئيس للجامعة الأمريكية في المدينة التى ولد فيها ، وقد بقى في منصبه هذا حوالى ثلاثة عقود (١٩١٩ — ١٩٤٧) تحملتها الحرب العالمية الثانية . وإذا كان الدكتور « واطسون » قد توفى بأمريكا بعد ذلك بعام واحد (١٩٤٨) ، فقد تخرج على يديه في الجامعة التى أنشأها ورأسها عشرات بل مئات من الطلاب ، الذين شغل أكثرهم مناصب قيادية في بلاد الوطن العربى . كما أن له بحوثاً ومؤلفات عديدة في أصول التربية والتعليم ، وكتابين عن (الإسلام في سويسرة ، ١٩١٣ ، الوطنية في الإسلام ، ١٩٢٦) . وقد تلاه في منصبه بالجامعة إحدى الشخصيات البارزة في الاستشراق الأمريكى المعاصر ، هو الدكتور جون بادو (J. Badeau) الذى أصبح سفيراً لبلاده في القاهرة لبضع سنوات وتولى (د. بادو) فيما بعد إدارة « معهد الشرق الأوسط » الذى أنشئ في جامعة كولومبيا (١٩٦٤) في نيويورك ، وقد وهب كل نشاطه هناك في خطبه وكتابه للدفاع عن العرب بعامة وقضية فلسطين بخاصة . وكان من المستشرقين المبرزين الذين يتقنون أساليب اللغة العربية وقواعدها ، ويتحدثها باللكنة العراقية حيث أقام في بغداد فترة طويلة في مقتبل عمره .

وأولئك الرجال وهاتان المؤسستان وتلك الأعمال بوجهها العلمى والتبشيرى . هم وهما وهى مجرد « قسبات » بارزة في الوجه الفكرى للاستشراق الأمريكى نحو الوطن العربى ، وقد قطع في مسيرته المتصلة قرناً وربع القرن أو حتى نصف القرن من الزمان ، حسب نقطة البداية التى نأخذ بها في تلك المسيرة . وكان من الطبيعى أن تزايد أعداد المستشرقين الأمريكىين جيلاً بعد جيل ، كما أصبح من مظاهر هذا التزايد افتقاد العلاقة المباشرة التى كانت شبه حتمية ، بين الخلفية التبشيرية والهدف العلمى في السيرة الذاتية وفى الإنجازات التى يحققها المستشرق . وهكذا تحول هذا الاستشراق من النزعات الذاتية في نفوس الأفراد خلال القرن التاسع عشر وأوائل العشرين ، إلى ظاهرة خارجية غير تبشيرية بالضرورة عقب الحرب العالمية الثانية ، وأصبحت هذه الظاهرة تجتذب المثقفين من الأمريكىين عند تخرجهم أو حتى قبله . كما يلفت النظر في التطور الحالى للاستشراق الأمريكى بروز العناصر

أعرق الشخصيات الأمريكية في تاريخ تلك الجامعة ، يقدم استقالته منها (١٨٨٢) ، كما سأتى بيان ذلك في قراءة هذه الشخصية العريقة بالفقرة التالية .

أما أول الثلاثة المختارين للقراءة الاستراتيجية فهو الدكتور كرنيليوس فاندليك (١٨١٨ — ١٨٩٥) ، الذى شارك (١٨٤٧) في إنشاء مدرسة « عيبة » وهى البذرة السابقة لتلك المؤسسة التى نحن بصدددها ، كما كان أول أعضاء هيئة التدريس بها عند نقلها (١٨٦٦) إلى بيروت لتصبح كلية جامعية . ومع أنه أمريكى المولد فهو مثل كثيرين من سكان نيويورك هولندى الأصل ، وقد أصبح لبنانى الموطن والعطاء العلمى الغزير حتى وفاته . وكان يتولى في الجامعة تدريس علوم (الفلك ، والكيمياء ، والأمراض) ، وله في كل منها بضعة مؤلفات بالإضافة إلى العلوم الرياضية ، مع المشاركة في ترجمة التوراة إلى العربية التى بدأت على يدي « إيل سميث » من قبل . وقد حقق بعض المؤلفات الحرية التراثية في الطب للرازى ، إلى جانب ترجمته إلى العربية بعض المؤلفات في الجغرافيا الفلكية . ومن الجدير بالذكر هنا عدم الخلط بينه وبين ابنه (إدوارد فاندليك) صاحب العمل البيولوجى المشهور (اكتفاء القنوع بما هو مطبوع) ، وقد كان هذا الابن أستاذاً للغة الإنجليزية بالجامعة الأمريكية في القاهرة .

وهكذا نتقل من الجامعة الأمريكية في بيروت إلى رديفتها بالقاهرة ، التى تأخرت عنها في الإنشاء نصف قرن على الأقل . ومع إنشاء مرتكزات فكرية أخرى غيرها في الوطن العربى الواسع ، كالمدرسة الأمريكية للأبحاث الشرقية في بغداد أو مدرسة الدراسات الشرقية الأمريكية في القدس ، فإن للمركز الأمريكى الفكرى بالقاهرة كبرى المدن العربية « حكاية » فريدة ، هى الجدية بإعادة القراءة هنا ، إذا كان من الضروري الاكتفاء بواحدة أخرى بعد « البيروتية » السابقة . ولد في حى الفجالة بالقاهرة طفل أمريكى لوالد . كان يعشق مصر كلها ويعيش بأحد الأحياء الشعبية لعاصمتها ، وكان هذا الطفل هو (تشارلز واطسون) الذى نشأ كوالده : متفانياً في حب موطنه الثانى « مصر » . ولكنه زاد عليه فعمل على إنشاء مؤسسة فكرية بالقاهرة ، توطن العلاقات فوق المادية بين موطنه الأول وموطنه الثانى . وقد نجح عقب الحرب العالمية الثانية (١٩١٩) في تحقيق ما وهب

والجغرافيا والتاريخ ، وأسهم في وضع سلسلة من الخرائط لأراضي المملكة العربية السعودية . ولعل أهم شيء بالنسبة لنا في مجلة (عالم الكتاب) مع صهرنا هذا كمستشرق أمريكي ، أنه أصبح منذ (١٩٦٢) المسئول عن مجموعة الشرق الأوسط في مكتبات جامعة «ستانفورد» ، حيث تم لقائي به مع زوجته المصرية في مطعم الجامعة .. !

وهكذا لم يعد من الممكن أن يبقى الوجه الفكري للاستشراق الأمريكي نحو الوطن العربي ، انطلاقات متناثرة هنا وهناك وهناك دون مظلة أكاديمية عامة . تجمع هذه الانطلاقات وتتسق بين الجهود المبذولة فيها . بل لقد حتمت علاقات الوطن العربي الجغرافية والتاريخية والفكرية والدينية . بما حوله من الأوطان في غرب القارة الآسيوية ووسطها وفي جنوب أوربا كذلك ، أن تكون تلك المظلة الحتمية شاملة لهذه الأوطان مع مرتكزاتها في أرض العروبة والإسلام . وهكذا أيضا وبعد قرن كامل من إنشاء الجامعة الأمريكية في بيروت عام (١٨٦٦) ، أنشئ في نيويورك (جمعية دراسات الشرق الأوسط : MESA) لتحقيق الأهداف الثلاثة التالية :

- تنمية المعايير العلمية لدراسة الأقطار بتلك المنطقة منذ ظهور الإسلام في مجال الانسانيات والعلوم الاجتماعية .
- تسهيل الاتصال بين العلماء من خلال اللقاءات والمطبوعات .

- رعاية التعاون بين الأشخاص والمنظمات ذات الاهتمام بالدراسات العلمية للمنطقة .

وإذا كانت المسيرة الحالية للاستشراق الأمريكي بوجهه الفكري نحو الوطن العربي ، تحتفل هذا العام (١٩٩١) بعيدها الفضي الأول في ظلال (MESA) ، فقد كانت هذه الفترة القصيرة نسبيا غنية بالشخصيات والإنجازات ، ولهذا وتلك «حكايات وحكايات» لا مكان لتفصيل أي منها بهذه الدراسة .. وإنما يكفي أن نعرض في إيجاز شيئا من «الحكاية» العامة لكل منها معاً .. فظهر بمضوية الشرف في هذه الجمعية عند تأسيسها بأمريكا خمس شخصيات ، منهم ثلاثة رجال يتسمون في أصولهم أورشاتهم إلى الأوطان العربية ورغم إقامتهم شبه الدائمة هناك ، وبرغم حصولهم على الجنسية الأمريكية منذ ثلاثة عقود أو أكثر .. ! وهم : الدكتور عزيز سوريال عطية والدكتور ماجد خندوري والدكتور جورج

ذات الأصول العربية ، ليس فقط القادمين من المنطقة التقليدية لمصادر الهجرة إلى أمريكا ، أرض الشام ، وإنما من بلاد أخرى في الوطن العربي كذلك ولا سيما مصر والعراق ، وبعضهم من المهاجرين في الجيل الحالي وليسوا فقط أبناء المهاجرين السابقين أو أحفادهم ، كما سيأتي بيانه عند حديثنا عن إنشاء جمعية دراسات الشرق الأوسط (MESA) بأمريكا .. !

وقد يكون من الطريف في سياق الملاحظات على «منظومة» الاستشراق الفكري الأمريكي الحالي ، بجانب بروز العناصر ذات الأصول العربية في هذا النشاط أكثر من ذي قبل ، هو التنويه داخل هذه المنظومة بعلاقات المصاهرة العربية الأمريكية . وتتمثل المصاهرة في زوجة عربية (مهاجرة) لأمريكي ، كما تتمثل في زوج عربي (مهاجر) لأمريكية . وتظهر لنا مثل هذه العلاقة حينما تكون العربية المهاجرة باحثة لها مؤلفات أو كتابات ، وتلتزم بوضع اسم أسرة الزوج في نهاية اسمها ، مثل (د. عفاف لطفى السيد - مارسو : الزوجة مصرية) ، وكذلك حينما يكون للزوج المهاجر زوجة مستشرقة لها مؤلفات أو كتابات ، وتلتزم بوضع اسم أسرة الزوج في نهاية اسمها ، مثل (روزالي - متولى : الزوج مصري) . بيد أن علاقات المصاهرة العربية الأمريكية بين الباحثات والباحثين بعامة ، هي أكبر بكثير من تلك الحالات التي يمكن توثيقها بأى من النمطين السابقين .

التقيت في زيارتي لأمريكا عام ١٩٧٥ وأنا في جامعة «ستانفورد» بمستشرق أمريكي ومعه زوجته المصرية ، وقد عرفا بوجودي في الجامعة فوجها إلى دعوة لتناول الغذاء معها . أما الزوجة فربة أسرة نشأت في حي شبرا بالقاهرة ، وأما الزوج فهو جورج رنتز (G. Rentz) الذي درس اللغة العربية وآدابها وتاريخها وبرز فيها ، ثم عمل في السفارة الأمريكية بالقاهرة لبضع سنوات ، تعرف في أثنائها على الفتاة المصرية التي تزوجها ، وبقي في عمله هذا حتى نهاية الحرب العالمية الثانية . أما أشهر عطاءاته العامة في الاستشراق فقد ارتبطت بعمله التالي ، حينما استعانت به شركة «ارامكو» عند إنشائها بالسعودية عام (١٩٤٤) ، حيث أسس فيها قسما للبحوث والترجمة وبقي فيه حوالي عشر سنوات ، ومن مؤلفاته في أثناء هذا العمل كتاب عن الدولة الوهابية الأولى من الناحية الدينية ، الذي يبحث في أصول الحركة الوهابية حسب عقيدة القائمين بها ، كما أن له مقالات عن العرب في الدين

الماضي البعيد بالحاضر الملموس . بل إن « الحكاية الأم » وواسطة العقد التي نوهنا قبلًا بآثنتين من لقطاتها ، تم رصدتها بأرض العراق وتونس في ربيع (١٩٩٠) وفي خريفه على الترتيب ، هي نفسها واحدة من العطاءات التي قام بها أحد الأعضاء بهذه « الجماعة » الإضافية الناهضة . أما « الجماعة » فهي (جمعية المكتبين للشرق الأوسط : MELA) التي نشأت أوائل السبعينيات ، وقد حرصت منذ تلك النشأة غير البعيدة أن يكون مؤتمرها السنوي مقارنا لمؤتمر (MESA) في نوفمبر من كل عام . وأما العضو المقصود فهو كما ذكرت قبلًا (مايكل ألين : Michael Albin) ، الذي مضى شيء من حكايته بالعراق وتونس في ربيع العام الماضي وخريفه ، وفيما يلي نستكملها في سياق « الحكاية » العلة لأثرابه وجماعتهم .

مايكل ألين وأثرابه وجماعتهم

كان جون كيندي (١٩٦١ — ١٩٦٣) نبطاً فريداً من الرؤساء الأمريكيين القلائل ، الذين تركوا في الحياة الأمريكية بصماتهم المتميزة والطابع العام لشخصية كل منهم ، بصرف النظر عن طبيعة المرحلة التي تولوا فيها أمور الرئاسة ومسئولياتها ، وبصرف النظر عن عدد السنوات التي قضاه كل منهم في رئاسته قليلة أو كثيرة . . . ولعل أهم ما كان يميز شخصية الرئيس كيندي ، هو الانفتاح الفكري مع الانطلاق الدولي بهذا الانفتاح . . . فلم يكذب يقضى السنوات الثلاثة من فترة رئاسته الأولى والوحيدة ، التي انتهت بمصرعه المأساوي عند زيارته لولاية تكساس في الجنوب الأمريكي ، حتى كان مشروعه الدولي غير المسبوق الذي أطلق عليه (فرق السلام) حقيقة واقعة . . . كانت أهداف للشروع وأسسها العامة وبرايمه التنفيذية تشجع بل تفتح الباب سهلاً واسعاً أمام الشبان الأمريكيين عند التخرج ، لكي يقضى الراغبون منهم عاماً أو أكثر للعمل شبه التطوعي فيها وراء البحار بالخارج . . . وبصفة خاصة في البلاد الآسيوية والإفريقية النامية التي تتطلع بل تحتاج أكثر من غيرها ، إلى خدمات هؤلاء الشباب في كل مجالات العمل والحياة : الثقافية ، والزراعية ، والصناعية ، الخ .

ولقد كان « مايكل ألين » بالنسبة لهذا المشروع وكأنه على موعد مع القدر ، الذي رسم له مستقبل حياته ومجالات نشاطه لحوالى ربع قرن حتى الآن . . . فعين حصل على درجته

حوراني ، من أصول مصرية وهراقية وسورية على الترتيب . ومن الأعضاء البارزين في هذه الجمعية حالياً الدكتور مهدي محسن الذي عمل لفترة (١٩٥٥ — ١٩٥٧) في جامعة بغداد بالعراق ، وهو الآن أستاذ للغة العربية وتراثها في جامعة هارفارد بأمريكا ، وكذلك الدكتورة عفاف لطفى السيد مارسو أستاذ تاريخ الشرق الأدنى بجامعة كاليفورنيا في لوس أنجيلوس التي كانت رئيس تحرير (للجلة الدولية للدراسات الشرق الأوسط : JUMES) طوال الثمانينيات .

وقد صدرت تلك المجلة الفصلية لأول مرة عام (١٩٧٠) عن جامعة كمبريدج في إنجلترا ، ولكنها أصبحت منذ بداية الثمانينيات في رعاية (MESA) مع بقاء مطبعة الجامعة كمصدر وموزع لها . وللجمعية بجانب هذه للجلة المرموقة مطبوعان دوريان آخران ، هما :

● نشرة جمعية دراسات الشرق الأوسط : MESAB وهي دورية تصدر نصف سنوية منذ (١٩٦٧) ويبلغ توزيعها حوالى ٢٠٠٠ نسخة وهو العدد نفسه تقريباً ، الذي يمثل مجموع الأعضاء الملتحقين إلى الجمعية في أمريكا الشمالية بخاصة وفي أقطار الشرق الأوسط بعامة . ومن الأبواب الهامة بهذه النشرة العلمية : عروض الكتب الأجنبية والعربية المرتبطة بالشرق الأوسط ، ثم أطروحات الدكتوراه الممنوحة والمسجلة في المجال نفسه بمختلف جامعات العالم .

● مطبوع دورى يصدر كل عامين بعنوان (دليل البرامج الجامعية للمرحلة الأولى وللخريجين لدراسات الشرق الأوسط بالولايات المتحدة وكندا والخارج) وقد ظهر منه بضع إصدارات حتى الآن .

ومع أن « أغلبية الأعضاء من الأمريكيين ، أو الحاصلين على الجنسية الأمريكية حديثاً من مواطني الأقطار بتلك المنطقة ، فإن الباب مفتوح لعضوية غيرهم من المهتمين بأهداف الجمعية ، وقد بلغت ميزانيتها لعام (١٩٨٥) حوالى (١٧٥,٠٠٠) دولار .

وفي ختام هذه « الحكاية » الموجزة لتلك الجمعية أسجل عنها أهم شيء بالنسبة لنا ، وهو أنها أثمرت بجانبها وفي كنفها « جماعة » أخرى تمثل القسمة التطورية ، في الوجه الفكري للاستشراق الأمريكي نحو الوطن العربي . . . فهذه « القسمة » الاستشراقية الأمريكية الحديثة بشخصياتها ومجال عملها ، هي المقطع الأخير المقصود في هذه الدراسة التي تربط

(جيفرسون) للمكتبة بواشنطن منتصف يونيو (١٩٧٦)، ولكن لقائى الأول مع (مايكل) كان فى أوائل سبتمبر من العام نفسه يوم وصوله إلى القاهرة . وأشهد أننا بعد الساعة الأولى من هذا اللقاء فى الطريق من المطار إلى جاردن سيقى ، كنا وكأننا قد تعارفنا منذ أسابيع أو شهور ، وصدق رسول الله ﷺ (الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف . .) وإذا كان قد تعاقب على هذا المنصب بالقاهرة حوالى عشرة من المديرين الإقليميين خلال ثلاثين عاماً (١٩٦٢ - ١٩٩١) ، وكانوا وما يزالون جميعاً من خير أصدقائى الأمريكيين ، فقد كان نصيب (مايكل) وحده من هذه الفترة غير القصيرة لثلاثها كاملاً . أما عطاؤه خلال عمله هنا للمهنة بعامة ولأبنائها فى مصر والوطن العربى كله بخاصة ، فيكفى أن أسجل هنا جملة واحدة تغنى عن صفحات وصفحات ، طالما كنت أرددها وأنا أعمل معه خلال تلك الفترة (ليس أكثر من ولائه وحبه لعمله كممثل لمكتبة الكونجرس ، إلا صدقه وإخلاصه وأنا أستشيريه أو أستعين به فى قضايا المكتبات والمعلومات ومشكلاتها بالوطن العربى . .) .

وإذا كان (مايكل أليين) فى تقديري منذ (١٩٧٦) هو الرمز الأوضح ، للجيل الجديد من المستشرقين الأمريكيين نحو الوطن العربى العاملين فى المكتبات والمعلومات ، فقد سبقته كما جاءت بعده إرهابات ومتابعات ، تمثلت فى بضع شخصيات أمريكية جاءت إلى القاهرة منذ أوائل الخمسينيات حتى أوائل الثمانينيات . . أول الشخصيات فى هذا السياق برغم أنها لم تكن تعرف العربية ، هى (آثل م . فير) التى سمعت أبناء المهنة بولاية نيوجرسي الأمريكية ، ينادونها بأحب الألقاب إليها وإليهم (الأم العظيمة : Grandma) . وقد استطاعت هذه الشخصية الأولى وهى تعمل بالقاهرة أوائل الخمسينيات ، أن تجمع أبناء المهنة المصريين من بقايا جمعيتهم السابقتين بالقاهرة والإسكندرية ، لينشوا معاً (الجمعية المصرية للمكتبات) الأولى . كما تعاونت مع الدكتور عبد السلام كفاى فصدر لها عن دار المعارف (المكتبات فى خدمة النشر) ، الذى يمكن أن نعتبره أول الكتب العربية الحديثة فى التخصص . ومن أهم تلك الشخصيات الدكتورة (دوروثى ستالى : Dorothy Stable) التى نعيد العربية ، وكان لها عطاؤها السخى فى مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة وفى مكتبة الكونجرس بواشنطن . وأبرز ما قامت به هو المراجعة الفنية للفهرس الموحد للمؤلفات بالخط العربى (العربية والتركية

الجامعية الأولى فى الآداب منتصف الستينيات ، كانت « حكايات » الطلائع الأولى لفرق السلام الأمريكية بالخارج تملاً عليه كل حواسه . . وأصبح الاستشراق بالنسبة له هو الغاية القريبة على الأقل ، التى قرر أن يتخذ طريقه إليها بصرف النظر عن الموقع الذى يقع عليه الاختيار النهائى من جانبه . . ومع أن أفغانستان كانت أولى الاختيارات فى برنامج (مايكل) لفرق السلام ، فقد استقر فى (بغداد) لثلاث سنوات (١٩٦٦ - ١٩٦٩) يعلم اللغة الانجليزية ويتعلم العربية ، وشهد آنذاك العلم الأول لصعود نجم « صدام حسين » بصفته الرجل الثانى فى الدولة وفى الحزب . . وكانت هذه البداية الدراسية التدريسية المزدوجة هى مدخله إلى الاستشراق الفكرى نحو الوطن العربى ، وهو الاستشراق ذو الوجه « الأبيض » الذى غرست بذوره الأولى فى أوائل القرن التاسع عشر وأواخره ، على أيدي : إيلى سميث وكرنيلوس قانديك وجورج بوست وهارفى بورتر ، كما عرفنا ذلك فى « الحكايات » السالفة عنهم . .

يبد أن هناك « لفظة » أخرى ذات أهمية خاصة فى مسيرة (مايكل) وحكاياته العلمية والفكرية ، أضاف بها إلى الاستشراق الأمريكى كله نحو الوطن العربى « قسمة » جديدة تماماً لم نرها قبل ذلك فى أجيال المستشرقين الأمريكيين الذين سلفوا . . ذلك أنه اختار أن يعمل فى مهنة « المكتبات والمعلومات » فحصل على درجة الماجستير فى هذا التخصص الناهض ، ومن الطريف أن يكون لأحد المتخصصين العراقيين العاملين بهذه المهنة فى أمريكا ، دوره فى تشجيع (مايكل) أن يكون هو أيضاً أحد أبنائها . وقد أصبح بهذه البنية رمزاً لجيل جديد من الأمريكيين ، الذين يجيدون العربية ويعملون فى مهنة المكتبات والمعلومات فى وطنهم أو فى الأوطان العربية ذاتها . . وفى منتصف السبعينيات وكانت وظيفة المدير الإقليمى لمكتبة الكونجرس بالقاهرة خالية ، وقد اشتد التنافس على الفوز بها بين عدد غير قليل من أبناء هذا الجيل ومن غيرهم ، وقع الاختيار من جانب د. دانييل بورستين مكتبى الكونجرس المرموق آنذاك على (مايكل) ، فتحقق له بذلك حلم جديد فى عالم الاستشراق الأمريكى نحو الوطن العربى ، حيث شغل هذا المنصب بالقاهرة لحوالى عشر سنوات (١٩٧٦ - ١٩٨٥) .

كنت أول من عرف بنياً هذا الاختيار المرتقب من د. بورستين نفسه ، وأنا فى زيارة له بمكتبه فى المبنى الأول

وغيرهما ، والنسبة المنطقية المعقولة بين الطرفين هي (١ : ١٠ أو ٣ : ٢٠) حسب عدد الأعضاء في المؤسستين . على أن من أعضاء (MELA) من يبحثون مثل (مايكل ألين) ، بيد أن بحوثهم بطبيعتها تتناول قضايا المكتبات والمعلومات بعامة ، كما تتناول هذه القضايا نفسها في بيئة الشرق الأوسط بخاصة .

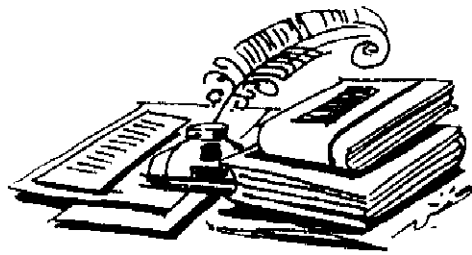
ومن هنا فإن لهذه الجماعة الأمريكية (MELA) مطبوعاتها الدورية وغير الدورية أيضاً ، ومنها اثنتان كما يلي :

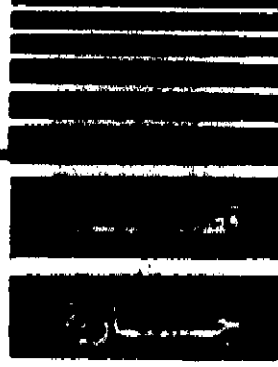
● مذكرات جمعية المكتبيين للشرق الأوسط : MELA Notes . وهي دورية منتظمة تصدر ثلاث مرات في العام منذ (١٩٧٣) ، ويتولى أمرها حسب أحدث البيانات « قسم الشرق الأوسط » بجامعة هارفارد الأمريكية ، ويبلغ توزيعها حوالي ٣٠٠ نسخة باشتراك قدره عشرة دولارات للأعضاء وخمسة عشر دولاراً لغير الأعضاء .

● بحوث غير دورية في مكتبات الشرق الأوسط : Occasional Papers in Middle Eastern Librarianship وهي مطبوع دوري غير منتظم يصدر حسب الحاجة منذ (١٩٨١) ، ويتولى أمره حسب أحدث البيانات « قسم الشرق الأوسط » بجامعة هارفارد الأمريكية أيضاً ، ويبلغ توزيعه حوالي ٣٠٠ نسخة بالاشتراك نفسه السابق كذلك .

والفارسية) في أمريكا الشمالية ، الذي بدأت الدعوة إلى إنشائه عام (١٩٧٥) ويضم حوالي (١٥٠,٠٠٠ بطاقة) . وفي أوائل السبعينيات حضرت إلى القاهرة السيدة (روزالي متولى) وكانت تعمل بمكتبة الجامعة الأمريكية ، كما حضر في أوائل الثمانينيات السيدة (باترشيابيرس — هاير Patricia Myers-Hayer) لتعمل في مكتب مكتبة الكونجرس بالقاهرة ، ثم غادرته لتعمل في مكتبة جامعة الملك قابوس بعمان .

أما أحدث مؤسسات الاستشراق الأمريكي أو (جمعية المكتبيين للشرق الأوسط : MELA) ، وهي التي رفع مظلقتها ويقف اليوم تحت لوائها الجيل الناشئ من مستشرقى المكتبيين الأمريكيين ، فإنها تقسم حوالي مائتين أو ثلاثمائة من الأعضاء العاملين بالمكتبات في أمريكا نفسها وفيما وراء البحار . وإذا كانت أغلبية الأعضاء كما هو الحال في (جمعية دراسات الشرق الأوسط : MESA) ، هم من الأمريكيين أو الحاصلين على الجنسية الأمريكية حديثاً ، فإنهم جميعاً المسئولون عن المقتنيات من أوعية المعلومات المرتبطة بالشرق الأوسط ودراساته ، باللغات السائدة في المنطقة وفي مقدمتها العربية وبعض اللغات الأوروبية وفي مقدمتها الإنجليزية . ومن الطبعي جداً أن عدد الأعضاء في (MELA) لا يتجاوزن (١٠٪) إلى (١٥٪) من عدد الأعضاء في (MESA) ، فهؤلاء هم الباحثون وأولئك يتيحون لهم أوعية المعلومات الملائمة كتباً ودوريات





أخبار وتحقيقات دراسية

(س . ه)

(١) مطبوعات القمة العالمية للأطفال ..! الصفحة بجنيه ..! مركز تحقيقات كميونر علوم راسدي

في اليومين الأخيرين من شهر سبتمبر ١٩٩٠ ، كانت الاستعدادات لاجتماع أكبر قمة عالمية بعيدة تماماً عن الغيوم السياسية القائمة ، التي سادت الأجواء الدولية منذ الثان من أغسطس للعام نفسه ، قد حققت الغاية التي جرى التخطيط لها والعمل على بلوغها ، منذ بضعة أشهر سبقت ذلكما اليومين التاريخيين ..! فقد اجتمع في نيويورك تحت مظلة الأمم المتحدة (٧١) من رؤساء الدول والحكومات ، ومعهم ممثلون على أعلى مستوى لبقية الدول الأخرى الأعضاء وعددها (٨٨) دولة بالأمم المتحدة ، في أولى القمم الدولية وأوسعها على الإطلاق داخل تلك المنظمة أو خارجها ..! وهي قمة لا تختلف بشأنها وجهات النظر بين الشرق والغرب أو الشمال والجنوب ، وقد مثل « مصر » في هذه القمة الفريدة بل الأولى من نوعها السيدة سوزان مبارك ، صاحبة السمو الدائب في مجال الطفولة والأطفال على المستويات الوطنية والقومية والدولية ..!

العلمي للأهداف الأساسية التي سعى إليها أصحاب الفكرة في عقد هذه القمة ، ولا التعليق العام على الأغراض الجانبية التي ربما دارت في نفوس أولئك الرؤساء والممثلين الرسميين ، حين شجعوا أو قرروا الاستجابة لعقد (القمة العالمية للأطفال : The World Summit for children) ، قبيل افتتاحهم الدورة الخامسة والأربعين للأمم المتحدة ..! فلكل من تلك الأهداف وهذه الأغراض مقام آخر للحديث ، غير ذلك الذي

ولست الآن بصدد تحقيق دراسي عن تلك الخطوات والاتصالات التي سبقت عقد تلك القمة العزيزة ، أو الإجراءات والرسميات التي صحبت افتتاحها وجلساتها وتصريحاتها وتوصياتها ..! فقد فات الأوان الملائم لتلك الجوانب الإخبارية الظاهرية ، التي تناولتها اليوميات والأسبوعيات على صفحاتها في تغطيات أواخر سبتمبر وأوائل أكتوبر السالفين (١٩٩٠) . بل إنني لست بصدد التحليل

ألزمت نفسى به وأنا أكتب لمجلة (عالم الكتاب) الناهضة ١٠٠

للأطفال) خلال شهور العام الماضى (١٩٩٠) ليس فقط ليكون أحد المطبوعات المقارنة لتلك القمة ١٠٠ وإنما أيضا ليكون دليل عمل للجهات المسئولة عن الطفولة خلال العقد الباقى من القرن العشرين . وهو العقد الذى أعلنته جهات دولية متعددة ، عقداً للتنمية فى جوانب كثيرة من الحياة البشرية ، وفى مقدمتها مشروعات التنمية المرتبطة بالأطفال فى كل أنحاء العالم ، إلى جانب القضاء على الأمية ومشروعات التنمية الثقافية لكل الأعمار .

أما محتويات هذا المرجع الأول فتشتمل على الخلفيات الأساسية للموضوع بعامه ، مع الشروح والتعريفات والبيانات الإحصائية الكفيلة بالإدراك العلمى الدقيق لقضاياها ومثاله . وانتظمت هذه المعلومات حول مجموعة من الأغراض المرسومة سلفا ، لكى يتم تحقيقها فى مجال الطفولة والأطفال خلال السنوات العشر القادمة : فهناك الجانب الخاص بـ « ميثاق حقوق الطفل » الذى ينبغى أن تكفلها له الدولة والأسرة ؛ وهناك الجانب الخاص بصحة الأمهات والأطفال ؛ الخ . وقد تم توصيف تلك الأغراض بشئ من التفصيل فيتناول : التغذية ، والمياه ، والوقاية ، والبيئة ، والحماية فى أثناء الحروب ، الخ . وهناك تقرير خاص بشأن التكاليف المطلوبة لتحقيق تلك الأغراض ، مع التوضيح الإحصائى الدقيق أنها شئ لا يكاد يذكر حين توضع بجانب أقل النفقات العسكرية ١٠٠

● القمة العالمية للأطفال .

The World Summit For Children .

يتناول هذا الكتيب الذى يبلغ (٤٤ صفحة) ويباع بثمن قد يتجاوز ثلاثين جنيها مصريا (١٠ دولارات) ، الوضع الحالى وما يمكن تحقيقه فى السنوات العشر القادمة بشأن : المحافظة على الطفل ، والعناية بصحته ، والعمل على تعليمه وتنقيته . كما يضم هذا الكتيب تعليقات على : « ميثاق حقوق الطفل » ، الطفل والتنمية ، تقديم المعونات للمحافظة على الطفل . ويضيف إلى ذلك بعض الحقائق والأرقام التى توضح الاتجاهات الجارية حاليا فى هذه النواحي .

فلهذه المجلة رسالتها البيولوجرافية التى لا تكاد توازنها فى ذلك دورية أو قناة أخرى بالوطن العربى ١٠٠ كما أصبح من واجبى فى المواد التى أتولاها أن أصنعها فى النمط البيولوجرافى الملائم لتلك الرسالة ، متجاوزا الإغراءات التى قد تشدنى للكتابة فى الأنماط الثقافية الأخرى وما أسهلها ١٠٠ وهكذا وجدتنى أمام تلك (القمة العالمية للأطفال) أبتعد بإرادة منطقية ، عن التناول المباشر للخلفيات والجهات التى سعت فى عقدها ، أو القضايا والمسائل التى جرت على ألسنة المؤتمرين وفى أوراقهم ، أو الخطط والترتيبات التى وافقوا على تنفيذها خلال السنوات العشر الباقية فى القرن العشرين ١٠٠ وإنما أنجهم بارادى عامداً لأحدث عن بضع مطبوعات دولية ، عملت الهيئة العالمية الأم على إصدارها فى سياق هذه القمة ، ولكل مطبوع محتوياته ووظيفته المرجعية مع ثمنه الغالى جداً . . بالنسبة لنا فى « مصر » على الأقل ١٠٠

● الأطفال والتنمية فى التسعينيات .

Children and development in the 1990'S .

عرف العالم منذ ثلاثة عقود أو أربعة ما أطلق عليه (صندوق الأمم المتحدة للأطفال UNICEF : United Nations Children'S Fund) وعرفنا وعرف كثيرون غيرنا بعض مشروعاته وخدماته فى البلاد النامية بعامه . ولهذه المؤسسة المرتبطة بالأمم المتحدة مطبوعات غير القليلة فى نطاق المشروعات والخدمات التى تقوم بها ، ومن أحدثها هذا المرجع الذى أصدرته فى تغليفة ورقية متواضعة تضم (٢٦٤ صفحة) ، ومع ذلك فقد حددت ثمنه فى هذه التغليفة بثمن يتجاوز مائة جنية مصرى (٣٥ دولار) . ومعه خمس مطبوعات أخرى فى تغليفات ورقية متواضعة أيضا ، ويبلغ مجموع ثمنها جميعاً أكثر من ٣٥٠ جنيها (حوالى ١٢٠ دولارا) .

وقد أعدت المؤسسة هذا العمل المرجعى الأول بين الستة فى سياق التجهيز الدولى ، الذى سبق (القمة العالمية

● القيادة من أجل الأطفال :

رسالات شخصية من رؤساء الدول والحكومات .

Leadership for children: Personal Messages of heads of states and governments.

● كلمات رؤساء الدول والحكومات في القمة العالمية للأطفال

Statements by heads of state / governmen at The World

Summit For Children.

هذه مجموعة من النصوص على حوالى (٨٠ صفحة) في تغليفة ورقية متواضعة تباع بحوالى خمسين جنيها مصريا (١٦ دولاراً) ، وهى تحتوى على النص الرسمى للكلمات والتعليقات التى قدمها رؤساء الدول والحكومات فى (القمة العالمية للأطفال) .

● التصريح العالمى .

World Declaration .

وهو نشرة فى حدود (٢١ صفحة) تباع بأكثر من عشرين جنيها مصريا (٧ دولارات) ، وتشتمل على النص الكامل للتصريح العالمى بشأن : المحافظة على الأطفال وحمايتهم وتنميتهم ، وخطة العمل لتنفيذ ذلك التصريح بما يتضمنه من المحافظة والحماية والتنمية خلال التسعينيات من القرن الحالى .

هذا ، ومن الطريف فى الإعلان عن تلك المطبوعات السنة ، الذى وزعه « قسم البيع لمطبوعات الأمم المتحدة » فى مقره ، بكل من « قصر الأمم » فى جنيف والمبنى الرئيسى فى نيويورك ، أنه سيقدم نسخة مجانية من هذا المطبوع الأخير ، لكل من يشتري المطبوع الأول ويشترط أن تكون هناك نسخ باقية من هذا المطبوع المجانى ... ومن الطريف أيضاً بالنسبة لنا فى مصر على الأقل ، أن كل صفحة من هذه النشرة المجانية بالشرطين السابقين ، سوف تكلف المشتري جنيها مصريا إذا لم يسعد بذلك المجانية التى قد لا تتحقق ... فهل من المعقول أن يشتري أحد الأشخاص هذا المطبوع وحده ، ويحرم نفسه من مجانية سخية إجبارية يتطوع بها « قسم البيع لمطبوعات الأمم المتحدة » ... فى « جنيف » ... أو فى « نيويورك » ...

هذا كتاب تذكارى يبلغ حوالى (٢٣٠ صفحة) فى تغليفة ورقية متواضعة تباع بأكثر من مائة جنيه مصرى (٣٦ دولاراً) ، وهو يشتمل على مجموعة من الرسائل الشخصية على لسان ١١٥ من رؤساء الدول والحكومات ، الذين شاركوا فى (القمة العالمية للأطفال) .. وقد خصص لكل منهم صفحتان يجيب فيها على سؤال موحد : ماذا أعدت دولتك للأطفال كأوليات تسبق كل ما عداها ؟ ويستطيع القارئ أن يعرف من خلال هذا الكتاب ماذا أعدت دولته وماذا أعدت الدول الأخرى لأطفال العالم .

● الأطفال والبيئة .

The Children and environment.

هذه دراسة تبلغ (٧٤ صفحة) فى تغليفة ورقية متواضعة تباع بحوالى خمسة وأربعين جنيها مصريا (١٥ دولاراً) ، وهى توفر للباحثين التقديرات الشاملة الوثيقة ، للقضايا والمسائل المرتبطة بدور البيئة ، وتأثيراتها فى حياة الأطفال : فهناك تحليل لتأثيرات البيئة المتدهورة على الطفل وعلى الحمل ، وهناك بيانات دقيقة للعلاقة بين الأطفال والأرض التى يعيشون فوقها . يجد القارئ فى هذه الدراسة كيف أن الإهمال الحالى يؤدى إلى قتل ١٤,٠٠٠,٠٠٠ من الأطفال كل عام ، وكيف يمكن تفادى هذا الوضع الخطير بالتنمية دون استنزاف للبيئة .



نفاد النسخ المطبوعة منها ١٠٠ وكيف تفقد إلا إذا كانت نسخها قليلة ٩٠٠ وهل من المعقول أن يكون هناك إقبال على شرائها وحدها ٩٠٠ وإعدادها هو أقل المطبوعات الستة تكلفة .. وثمنها هو الأعلى ١٠٠ .

ومن المفيد في سياق هذه المقارنة بين الأثمان المسجلة لتلك المطبوعات الدولية أن نسجل للقراء ثمن الصفحة الواحدة لكل واحد منها بالدولار أيضا ، كما يلي :—

- المطبوعان الأول والثالث (أكثر من ٢٠٠ صفحة لكل منهما) : حوالى ٠,١٤ من الدولار للصفحة
- المطبوعات الثانى والرابع والخامس (أقل من ١٠٠ صفحة لكل منها) : حوالى ٠,٢١ من الدولار للصفحة
- المطبوعة السادسة المحروسة (٢١ صفحة فقط) : حوالى ٠,٣٥ من الدولار للصفحة .

ومع أن هناك علاقة مطردة بين قلة عدد الصفحات في المطبوع وارتفاع ثمنه ، فمن المؤكد أن الأمر في تلك « النشرة » الصغيرة لا يخلو من الحيلة التسويقية ١٠٠ فالأمر في توزيعها يجمع جانبيين متناقضين في الظاهر على الأقل : الثمن الأعلى بين كل المطبوعات الستة ثم التوزيع المجانى عند شراء « المطبوع الأول » ، الذى يبدو أنهم قد طبعوا له العدد الأكبر من النسخ . ولذلك دوره فى جعل تكلفة طباعته أقل والثمن أرخص ، مع أن تكلفة إعداده هى الأعلى ١٠٠ وفى الوقت نفسه هو أكثرها قيمة من ناحية فقدته المرجعية ١٠٠

لست أنكر أننى ، برغم اتصالى المستمر بأسواق المطبوعات الأجنبية والمحلية ومعرفتى بأثمانها التى لم تتوقف عن التصاعد ، قد فوجئت فى النظرة الأولى على الأقل بأسعار البيع لمجموعة المطبوعات الدولية السابقة ، ولا سيما تلك « النشرة » ذات الإحدى والعشرين صفحة التى تباع مستقلة بسبعة دولارات ، أى : باثنين من الجنيهات المصرية لنورقة الواحدة ١٠٠ ومن الطبيعى أن يشعر المشتري المصرى بذلك نحو هذه المطبوعة الصغيرة ، برغم ما قد يكون هناك من حيلة تسويقية مقصودة من جانب « قسم البيع لمطبوعات الأمم المتحدة » ، حين اختاروا لها ذلك الثمن الذى لا يمكن أن يمر دون تعليق ١٠٠ أما هدفهم الحقيقى فهو أن يضمنوا أعلى درجة من التوزيع للمطبوع الأول ، الذى قدروا له ثمنا عاليا نسبيا أيضا وهو خمسة وثلاثون دولاراً ١٠٠

ذلك أن الإقبال على هذا « المطبوع الأول » يزداد فى تقديرهم التسويقي كثيراً برغم ثمنه غير القليل ، حينما يشعر المشتري داخل نفسه ولو بالتوهم بسبب تلك الحيلة التسويقية ، أنه يكسب فى صفقته مطبوعة بسبعة دولارات ١٠٠ بل بعبارة أدق : قد يتوهم أنه يدفع فى ذلك المطبوع المقصود لهم ، ثمانية وعشرين دولاراً فقط بدلاً من خمسة وثلاثين ١٠٠ ومن هنا فإن لية مبالغة فى ثمن هذه « النشرة » ذات الصفحات الإحدى والعشرين ، تجعل الحيلة التسويقية أكثر نجاحاً فى نظر أصحابها على الأقل ١٠٠ وأكد أجزم أنهم طبعوا من تلك « النشرة » الصغيرة أقل عدد من النسخ ، بقرينة أنهم لا يضمنون ذلك التوزيع المجانى فى حالة



(٢)

قبيلة الميزرات بين أوعية المعلومات

متابعة لغوية إضافية

في تحقيق سابق بالمجلة في عددها رقم (٢٦) بعنوان « الميزرة والميزرة والوعائية »، تبين أن عقد التسميات الحلال وصل إلى ساحتنا الزمنية ليجد أن عقد الثمانيات وحده ، قد شهد النشأة والتطور والازدهار لقطاع جديد من لوعية المعلومات غير التقليدية ، يفوق في إمكاناته كل الفئات السابقة من هذه الأوعية الحديثة ، بما فيها المصطلحات المحسبة لشرطة وأقراصا وأسطوانات ، التي كانت وحدها هي للتربة على عرش الأوعية طوال السنين والسبعينيات . وإذا كان لهذا القطاع الأحداث أنماط وأشكال متنوعة ومتداخلة ، فقد عرفت اللغة الإنجليزية ثلاث مفردات رائدة لتسمية هذه القبيلة الجديدة من الأوعية ، ولكل واحدة من هذه المفردات الرائدة مشتقاتها الاسمية والفعلية وغيرها . وليس معنى هذه الثلاثية التسمية على الإطلاق ، أن هناك ثلاث تكنولوجيات مختلفة تستخدم في إنتاج هذا القطاع من أوعية المعلومات وخدمتها . وإنما هي تكنولوجية واحدة تقوم على وجود مصدر للطاقة الضوئية ، ثم استخراج الأشعة منه واستغلالها في الاختزان على أسطح الأوعية وفي الاسترجاع منها .

مركز تحقيقات كميوتير علوم راسدي

والثمانيات ، أمثال : تيودور نيلسون (Nelson) ؛ ميخائيل هايم (Heim) أندريس فان دام (Van Dam) . ويرجع ذلك الحظ غير المواق في نظري ، إلى أن للمفردتين الأولى تعبران مباشرة عن التكنولوجيا المستخدمة في إنتاج هذه الأوعية الجديدة ، بينما المفردة الثالثة وهي في أصلها (Hyper) سابقة لغوية غريقية تعني (زائد عن الحد المؤلف) إنما تدل فقط على السعة الزائدة عن المؤلف لما يمكن أن تختزنه هذه الأوعية ، من المعلومات المقروءة المسموعة والمرئية منفردة ومجمعة . !

ومن هنا فإن المنافسة في اللغة العربية بين المفردات المرشحة للدلالة على هذه التكنولوجيا الجديدة وأوعيتها ، كانت أوائل الثمانيات في مجمع اللغة العربية بالقاهرة هي : إما تعريب المفردة الإنجليزية المنحوتة (Laser) ، وإما اختيار المفردة العربية المعروفة لعلم الضوء والبصريات . ومع أن لجنة الفاظ الحضارة في مجال المكتبات والمعلومات ومجلس المجمع نفسه ، قد فضل كل منها مصطلح (الأقراص البصرية أو الضوئية)

ولعل أول هذه المفردات الثلاثة وربما أكثرها استخداما كلمة (Optics) ، وهي من المفردات الطبيعية ذات التاريخ الطويل في اللغة الإنجليزية ، التي استخدمت قبلاً للدلالة على علم الضوء والبصريات . أما المفردة الثانية التي أصبحت منافسة للأولى في الاستخدام ، فهي كلمة « مصنوعة » حديثاً من خمسة أحرف إنجليزية (L. A. S. E. R.) كانت في الأصل استهلاكية في تعبير إنجليزية ، تعني (تضخيم الضوء من خلال الإثارة لنبضات الإشعاع) . ولكنها الآن من أشهر المفردات الإنجليزية وتدلل على استخدامات هذه التكنولوجيا الضوئية ، في مجالات كثيرة كالطب والهندسة والملاحة والطيران وغزو الفضاء ، كما أنها تستخدم بالنسبة لنا نحن في اختزان المعلومات واسترجاعها ونقلها . أما المفردة الثالثة وهي (Hyperties) فلم تكن معطوبة في تداولها الاستخدامي لهذه الدلالة كسابقتها ، برغم أن بدايات استخدامها للدلالة على فئة أو أكثر من هذه القبيلة الوعائية الجديدة ، جاءت في كتابات عدد غير قليل من الباحثين بين السبعينيات

بين المغنطيات والمليزرات بالتحسيب الإلكتروني

١- هناك أوجه غير قليلة للمقارنة بين المغنطيات والمليزرات من الأوعية ، التي يستخدم الحاسب الإلكتروني في التعامل معها ، اختزاناً للمعلومات ونقلها من موقع إلى آخر واسترجاعاً عند الاحتياج إليها . من خلال (الأقراص : Discs) بأقطارها متفاوتة من خمس بوصات أو أقل قليلاً حتى ١٢ بوصة أو أكثر قليلاً . ففى كل من التكنولوجيتين المغنطة والمليزرة ، يتطلب النظام كبدية بجانب « القرص » نفسه حسب المادة التي صنع منها . وجود « الرأس » اللام الذي يسجل (يكتب) البيانات على سطح القرص ، كما يستعيد (يقرأ) هذا الرأس تلك البيانات من على السطح نفسه . والرأس الذي نحتاجه في المغنطيات أداة « كهرومغناطيسية » ، أما الرأس الذي نحتاجه في المليزرات فهو « شعاع الليزر » بخصائصه الطبيعية المعروفة في علم الضوء والبصريات .

٢- أوعية « المغنطيات » أيا يكون شكلها أقراصاً وغيرها ، برغم أن التركيز في هذا التحقيق الدراسي موجه إلى القرص ، تعتمد على وجود طبقة من المواد القابلة للمغنطة مثل براءة أو أكسيد الحديد ، التي تغطي القرص من أحد وجهيه أو تغطي كل واحد منها . وتحتوى البوصة المربعة من وجه القرص بعد التغطية ، على عشرات الآلاف من جزئيات هذه المادة الأساسية في التكنولوجيا ، ولكل جزئية قطب في طرفها الأول وقطب في طرفها الثانى . وتتفاوت كثافة تلك الجزئيات على وجه القرص من حوالى (٤٠,٠٠٠) إلى (٢٥٠,٠٠٠) أو أكثر في البوصة المربعة . وتتطلب (التمثيلة : Byte) الواحدة عند الاختزان وهى تقوم في التسجيل مقام (حرف : Character) واحد ، بضع جزئيات ويطلق على كل جزئية (حبة : Bit) بين المتخصصين في هذا المجال .

وتقوم « الرأس » عند التسجيل (الكتابة) بتمثيل البيانات المطلوب اختزانها على وجه القرص ، ويتم ذلك بتغيير الحالة لكل بضع جزئيات متجاورة ، بمغنطة بعضها فتساوى الواحدة

ليقابل في الإنجليزية (Optical Discs) ، فإن المؤتمر السنوى للمجمع وهو السلطة الأعلى اعتمد مصطلح (الأقراص المليزرة) وحده ليقابل المصطلح الإنجليزي ، واكتفى بوضع كلمتي (بصرية ، ضوئية) بين قوسين بعده للإيضاح فقط . ولم يدز في ذهنى آنذاك وقد كنت خبيراً لتلك اللجنة بالمجمع لحمس سنوات (١٩٨٠ - ١٩٨٥) ، أن أطرح على أعضائها المفهوم النوعى للمصطلح الأقل استخداماً وهو (Hyperties) وأرشح لهم ما يمكن أن يقابله في العربية ليتخذوا قرارهم المبدئى بشأنه ، لأنهم كسياسة عامة يكتفون بمناقشة المصطلحات كثيرة التداول في الإنجليزية وإقرار ما يصلح لمقابلتها في العربية .

والآن ١٠٠ وقد انتهى العقد الثمانينى الذى شهد ولادة هذه القليلة من الأوعية وازدهارها ، وأصبحنا في بداية عقد جديد ينتهى به القرن العشرون كله ، رأيت أن أعد تحقيقاً دراسياً موسعاً من تلك القليلة المتميزة ، نستهل به معاً هذا العقد الجديد والآخر أيضاً ١٠٠ كما رأيت أهم من ذلك مساعدة لأتراى وأبنائى في تخصص المكتبات والمعلومات أن يتضمن هذا التحقيق اهتماماً خاصاً بهذه التسمية المنسية وينمطها النوعى داخل القليلة ، باعتبارها مؤشراً لجانب معين في أوعية للمعلومات قد لا ينتبه إليه كثيرون ١٠٠ وكان من الضروري لتأكيد هذا الاهتمام وتحقيقه العثور في العربية ، على ما يقابل (Hyperties) ومشتقاتها في الإنجليزية : إما بتعريب هذه المفردة لو اختير كلمة عربية تساوى في المعنى الأساسى لتكون إحداها هى المصطلح الذى نستعمله . كان من الممكن بالنسبة للخيار الثانى أن نقول مثلاً (المعلقات) بين الأوعية ، كما نقول كذلك (المعلقة) الوعائية ، الخ . ومع ذلك فقد فضلت الخيار الأول وهو التعريب ، فتقول (المهبرات ، الهيرة ، الخ) ، وذلك تأسيًا بما ارتأه « المؤتمر العام للمجمع » في حالة المصطلح الأسبق ومشتقاته ، وهى (المليزرات ، الليزرة ، الخ) .



«الدرجات المتفاوتة» ، في انعكاسات الضوء لتمثيل البيانات المراد تسجيلها (كتابتهما) ، إذا كانت تكنولوجية «المغنتات» تعتمد في ذلك التمثيل على «المغطة واللامغطة» للجزئيات التي تغطي وجه القرص . ومعنى ذلك أن كل مجموعة من تلك «الدرجات المتفاوتة» لإنعكاسات شعاع الليزر مقننة لتمثيل الحروف ، وعلامات الترقيم ، الخ ، كما هو الحال في تقنين «المغطة واللامغطة» للغرض نفسه في التكنولوجيا الأخرى .

٤ - من أهم الميزات في تكنولوجيا المغنتات إمكانية «إزالة» التسجيل (الكتابة) ، ليسجل على الوجه نفسه للقرص بيانات أخرى غير التي أزيلت ، وذلك بتغيير حالات الجزئيات من جديد بالمغطة واللامغطة حسب البيانات الجديدة ، ومن عيوبها أن الأقراص «المرنة المنقولة» تتعرض لبعض التلف في جزئيات المادة الأساسية على وجه القرص ، ولذلك أثره السيء عند الاختزان وعند الاسترجاع . ومع أن الأقراص «الصلبة الثابتة» لا تتعرض لذلك التلف . فإن من عيوبها السيئة أن البيانات المسجلة قد تضيع تماماً بسبب بعض الأخطاء عند التعامل معها أو انقطاع التيار .

وإذا انتقلنا في الجوانب السابقة إلى تكنولوجيا المليزرات ، فسنجد أن الاختزان عليها قد بدأ وتطور بالنمط الثابت «غير الإزالي» ، ورغم المحاولات والتجارب المستمرة التي يتظر نجاحها لإنتاج فئة المليزرات (الإزالية : Erasable) . كما أن أقراص المليزرات تصدر وهي مغطاة بطبقة شفافة من البلاستيك . تحميها تماماً من ذلك التلف الذي قد يصيب الطبقة الحساسة على وجه القرص . وليس هناك احتمال لفصاع البيانات من على القرص ، لأن المواقع (نقرات ومسافات : Pits & Lands) التي ينعكس عندها شعاع الليزر بدرجات متفاوتة هي ثابتة لا تزول .

٥ - من أوجه المقارنة بين المغنتات والمليزرات الحسبتين ، أن النظام في كل منهما يتطلب وجود تركيبة «آلية» ، تضع الرأس على الموقع الدقيق للبيانات المقصودة اختزاناً أو استرجاعاً أو نقلاً . ويتحدد هذا الموقع بتعيين أحد المسارات الدائرية حول مركز القرص . عند التقاء هذا «المسار» مع «متصف القطر» الذي يمر به على سطح

(1) وترك بعضها الآخر فتساوى الواحدة منها (0) وهكذا يصبح كل حرف كتابي ، أو علامة ترقيم ، الخ ، تمثيلة من الأرقام الثنائية تساوى في مجموعها قيمة الحرف أو العلامة ، الخ ، حسب جدول القيم المعطاة لجميع الحروف ، وعلامات الترقيم ، الخ . وهناك تقنيان مشهوران لهذا التوزيع أحدهما أمريكي والآخر أوروبي غربي ، والتقنين الأمريكي هو المعروف باسم (التقنين المعياري الأمريكي لتبادل المعلومات : تمام : ASCII American Standard Code for information Interchange فخرف (a) مثلاً في التقنين الأمريكي يأخذ سبع حبات ، الأولى والأخيرة ممغنطتان والباقيات غير ممغنطتان هكذا (100001) ، وقيمة هذه التمثيلة الرقمية الثنائية تساوى (65) حسب الأرقام العشرية .

٣ - أما أوعية «المليزرات» فقد بدأت وتطورت على أقراص ، ورغم أن هناك بعض الأخطاء في مرحلة التجريب أو الاستخدام المحدود ، تأخذ شكل المسطح المربع غالباً (حوالي ١٥ سم × ١٥ سم) . وهناك طرق مختلفة لإنتاج المليزرات وتوظيفها الاستخدام في اختزان البيانات والمعلومات واسترجاعها وبها بعمامة . وقد بدأت هذه الطرق في السبعينيات بالقئة الترفيهية المعروفة باسم (Optical Video Disks) : الأقراص المرئية المليزرة) ثم وصلت في أواخر الثمانينات إلى بضع فئات وأنماط ذات تسميات تجارية وفنية متعددة . ولكنها معاً تعرف علمياً باسم يميزها من الفئة الأولى ، وهو (Optical Digital Disks) أقراص الحبات الرنمية المليزرة) . وهذه الأخيرة هي التي تعتمد عليها المكتبات ومراكز المعلومات كبديل للأوعية التقليدية وغير التقليدية أيضاً ، لأن سعتها تبلغ أضعاف غيرها من التقليديات وغير التقليديات آلاف المرات ومئاتها . هذا إلى أن هناك محاولات جادة وناجحة لتطويع فئة «المرئيات المليزرة» لأعمال المكتبات ومراكز المعلومات ، التي تتطلب (تشكيل : Formatting) البيانات إلى أقسام وحقول ذات (تيجان : Tags) من أجل الاسترجاع المحدد لأي حقل أو قسم .

ويرغم تنوع الطرق والوظائف في إنتاج «المليزرات» ، فهي من الناحية التكنولوجية تعتمد بصفة عامة على استخدام

لنظام (التمثيل : Encoding) في تكنولوجيا المليزرات الوعائية - نجد بسبب ذلك الأمرين أن « تصحيح الأخطاء » كان منذ البداية إحدى المشكلات في أوعية المليزرات .

ولم تكن فئة « الترفيه » من هذه الأوعية المسماة (الأقراص المرئية المليزة : Optical Video Disks) تعبر مشكلة تصحيح الأخطاء أى اهتمام ، لأن مثل تلك الأخطاء مع وجودها المحدود ليست ذات تأثير عند الاسترجاع على وضوح المحتويات بتلك الأوعية ، مثل الصور المتحركة في الأفلام الروائية والتسجيلية . ذلك أن كثيراً من تلك « الترفيه » المسموعة والمرئية ، قد أخذت تعتمد عند التسجيل على تحويل كل من (الإشارات : Signals) الصوتية أو المرئية ، إلى عشرات الآلاف من « الخلايا » للثانية الواحدة في البعد الزمني وللبوصة المربعة في البعد المكاني . ويتم اختزانها بهذا الشكل (مضغوطة : Compressed) باعتبارها (حبات رقمية : Digital Bits) ولهذا الشكل دوره في تقليل نسبة الأخطاء عند الاختزان ، وكذلك عند الاسترجاع الذي تعود به إلى شكلها الأصلي المتصل (المحاكى : Analog)

أما في الفئة الأخرى بأنماطها المعروفة معاً باسم (أقراص الحبات الرقمية المليزة : Optical Digital Disks) ، لاختزان البيانات الكتابية كالبطاقات البيولوجرافية أو النصوص الكاملة للكتب والدوريات ودوائر المعارف وغيرها فإن أى خطأ في « التمثيلات » عند التسجيل مهما يكن ضئيلاً يكون له تأثيره الخطير في كل من الاختزان والاسترجاع . ومن هنا فإن بعض الشركات حاولت ونجحت في إنتاج نمط معين ، في تلك الفئة التي تهتم بها المكتبات ومراكز المعلومات ، يتم فيه تصحيح الأخطاء (فوراً : Real Time) عند التسجيل . وهذا النمط التصحيحي الفوري هو الذى يطلق عليه اصطلاحاً كما يسمى تجارياً أيضاً (القراءة المباشرة بعد الكتابة : DRAW) والحقيقة الفعلية هي أن البيان الذى سجل وفيه خطأ يعاد تسجيله صحيحاً فوراً ، وذلك لأن « النقرات والمسافات » بينها فيما سجل خطأ ثابتة لا يمكن إزالتها . وهكذا تبقى (الأخطاء : Errors) في مكانها ، دون الاهتمام من الشركات المنتجة بما يضيع في ذلك من سعة القرص ، لأن السعة الكلية له تقدر بعشرات البلايين من التمثيلات .

القرص . ومع ذلك فهناك بعض الأقراص المليزة تعتمد على المسار اللولبي . دون الحاجة إلى تحديد أى موقع على ذلك المسار المتصل من البداية حتى النهاية . ذلك أن الإنتاج في هذا النمط يستغنى عن (تشكيل : Formatting) البيانات إلى أقسام وحقول عند الاختزان ، وهذا الاستغناء هو الذى لا تستريح إليه المكتبات ومراكز المعلومات الحريصة على توفير إمكانات الاسترجاع المحدد . وقد كان ذلك الإنتاج هو النمط السائد في الفئة الترفيهية من المليزرات ، التي نشأت وازدهرت منتصف السبعينيات وأواخرها ، ولم تكن تحتاج في توظيفها إلى ربطها بالحواسيب الإلكترونية الذى يتيح الاسترجاع المحدد ، لهذا الحقل أو ذلك القسم من البيانات المخزنة .

٦ - يتطلب الأمر في كل من التكنولوجيتين وجود نظام ، يربط القرص كوعاء للاختزان بالحواسيب الإلكترونية حتى يمكن (تمثيل : Encoding) البيانات ، حسب حالة الجزئيات (المغنطة / اللا مغنطة) في التكنولوجيا الأولى ، وحسب (الدرجات المتفاوتة) لانعكاسات شعاع الليزر في التكنولوجيا الثانية . وهذا النظام الربطى نفسه هو الذى يمكن به (تفسير : Decoding) التمثيلات على وجه القرص واستعادتها منه عند الاسترجاع ، لتظهر بعد ذلك بلغتها « دوسل مكتوبة ، أو مسموعة ، أو مرئية) التي كانت بها قبل الاختزان ، على (الشاشة : Monitor) أو (الكاتبة : Printer) أو غيرها حسب طبيعة النظام الذى دخلت إليه وخرجت منه .

٧- في كل التصميمات تقريباً المأخوذ بها في تكنولوجيا المغنطة ، يتضمن التحسب الإلكتروني عند تسجيل (كتابة) البيانات المراد اختزانها ، إضافة (حبة رقمية : Digital Bit) أو أكثر إلى الحبات الخمس أو السبع ، التي تكون (تمثيلة : Byte) : الحرف ، أو علامة الترقيم ، الخ . وتؤدي هذه الحبة أو الحبات الإضافية وظيفة (المعادلة : Parity) ، من أجل (تصحيح الأخطاء : Error Correction) التي قد تحدث في أثناء التسجيل نفسه ، وهذه إحدى الميزات في تكنولوجيا الأوعية المغنطة . ولكننا في الأوعية المليزة بسبب ثبات (النقرات : Pits) التي يحدونها شعاع الليزر على وجه القرص عند التسجيل (الكتابة) ، وكذلك بسبب ثبات ما بين تلك « النقرات » من (المسافات : Lands) ، وهما معاً الأساس

وتعامل كالنمط (الرقمي : Digital) . ولهذا النظام الرقمي في اختزان الصور واشكال فوائده في الاختزان والاسترجاع ، رغم أنه يأخذ قدراً كبيراً من سعة القرص عند موازنته بغيره فيما يلي .

٩ - من الضروري في هذا المقام ، أن نؤكد التمييز بين ناحيتين فيما سبق بالنسبة لأوعية الكتابات ، التي يمكن تحسيب محتوياتها إلكترونياً بطريقتين مختلفتين تماماً ، ورغم الاعتماد على نمط (الحيات الرقمية : Digital Bits) عند الاختزان في كل منها . ذلك أنه في الطريقة الأولى ، يتم تمثيل كل : حرف هجائي ، أو علاقة الترقيم ، الخ ، في النص بوضع (حيات رقمية : Digital Bits) ذات قيمة مختلفة لكل (تمثيلة / حرف : Byte / Character) ، حسب نظام تقني معين لهذا التمثيل كنظام (تمام : ASCII) في الولايات المتحدة . وهكذا يتعامل الحاسب الإلكتروني مباشرة مع : الحروف الهجائية ، وعلامات الترقيم ، الخ ، في النصوص المخزنة بهذا النمط ، وهي التي توصف بالتميرة الاصطلاحية (نص مقروء آلياً : Machine Readable Text) . كما أن الاختزان نفسه بهذه الطريقة يوصف اصطلاحياً بأنه (رقمي : Digital) ، ومن الطبيعي أن مثل هذا الاختزان يتكلف كثيراً عند الاختزان ، ولكنه صالح لتطبيق برامج في غاية الدقة والتحديد عند الاسترجاع . وهو إلى ذلك يأخذ قدراً معقولاً نسبياً من سعة القرص ، إذا أسقطنا من الحساب ما يتطلبه (تشكيل : Formatting) البيانات إلى أقسام وحقول ، من مساحة قد تساوي مساحة البيانات نفسها .

أما في النمط الثاني فإن التصوير (المسح : Scanning) يتعامل مع صفحات الوعاء الكتابي بما فيها من نصوص وصور وأشكال على حد سواء . فتصبح كل بوصة مربعة عند الالتقاط ، مجموعة تبلغ عشرات الآلاف من النقاط السوداء وتساوي (1) والبيضاء وتساوي (0) ، حيث يأخذ كل نقطة سوداء أو بيضاء عند التحسيب الإلكتروني (حبة : Bit) تمثل هذه الصفة أو تلك (البياض أو السواد) . وفي داخل هذه البوصة أو البوصات يأخذ كل حرف أو شكل نصيبي ، من تلك النقاط السوداء والبيضاء التي تمثلها في مجموعها حسب حيزه العام ، كما أنها عند الاسترجاع تأخذ وضعها وصفتها داخل

٨ - قد لا يعرف كثيرون أن التحسيب الإلكتروني بنظام (الحيات الرقمية : Digital Bits) يمكن تطبيقه في كل من الأقراص الممغنطة والمليزرة ، عند التعامل مع أي من البيانات المسموعة أو البيانات المرئية كالصور الثابتة والمتحركة أيضاً ، وليس فقط عند التعامل مع البيانات الكتابية . وإذا كانت الحروف ، وعلامات الترقيم ، الخ ، في هذه البيانات الأخيرة ، هي التي يتحول كل منها عند الاختزان الإلكتروني إلى (تمثيلة / حرف : Byte / Character) باعتبار كل تمثيلة تتكون من بضع (حيات / رقمية : Digital Bits) ، فإن مثل ذلك يتم أيضاً في المسموعات وفي الصور وما إليها .

فمن الممكن مثلاً ، بالنسبة للإشارات (الب : صوتية) المتمثلة في تيار كهربائي صادر من «ميكروفون» تنميط هذا التيار حيث يتحول إلى آلاف كثيرة من النبضات ، لكل ثانية يصدر خلالها هذا الصوت وتياره الكهربائي : وهكذا يمكن ، حسب كثافة هذا التنميط ودرجات الارتفاع ، تسجيل (تمثيل : Encoding) تلك النبضات المنمطة على سطوح الممغنطات والمليزرات لتصبح تمثيلات أو (حيات رقمية : Digital Bits) . ومعنى ذلك أن الإشارات (البيانات) الصوتية والنبضات الكهربائية الممثلة لها ، وقد كانا في أصلهما نمطاً متصلًا (محاكي : Analog) ، تحولت عند التسجيل الممغنط أو المليز بالحواسب الإلكتروني إلى النمط (الرقمي : Digital) ، ولهذا النمط ميزاته في الاختزان والاسترجاع كما مضت الإشارة إليه في الفقرة الأخيرة برقم (٧) أعلاه .

وكذلك الأمر في الصور والأشكال وما إليها عند التسجيل ، وكذلك الصفحة الكتابية أيضاً إذا عولجت كأنها صورة أو شكل ، حيث يتم في كل هذه الأنواع من الأوعية تحويل اللقطة الواحدة عند التصوير (المسح : Scanning) وهي البيان المرئي ، إلى خريطة دقيقة من (الحيات الرقمية : Digital Bits) ذات بعدين . وتتفاوت درجة الدقة في هذه العملية عند التسجيل حسب درجة الوضوح المطلوبة عند الاسترجاع . فتحوي البوصة المربعة على (٣٠٠ × ٣٠٠) حبة رقمية أو أقل ، وقد تصل إلى (٤٨٠ × ٤٨٠) حبة رقمية أو أكثر . ومعنى ذلك مرة ثانية أن الصور والأشكال وما إليها ، وهي بطبيعتها من النمط المتصل (المحاكي : Analog) ، يمكن أن تخزن بالحواسب الإلكتروني وأن تعالج

المفصل الدقيق من تمثيلات (الشكل : Format) ، التي قد تتطلب عدداً قريباً من ذلك القدر حسب درجة التفصيل والدقة المرغوبة في الاسترجاع .

ولو تصورنا أن « المعجم الوسيط » بحجمه السابق يمكن اختزانه على قرص ممغنط ثابت قطره ١٤ بوصة وسعته حوالى (٢٠,٠٠٠,٠٠٠ تمثيلة) ، فهناك أنماط موجودة أو متوقعة من المليزرات قد يكون القطر فيها ١٢ بوصة فقط ، وتشغل من الفراغ مثل بل أقل مما يشغله ذلك القرص الصلب الثابت الممغنط ، ومع ذلك فإن للقرص المليزر الواحد منها سعة تبلغ (١٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ تمثيلة : Byte = تقريباً ٥٠٠ ضعف القرص الممغنط المماثل في قطره أو الأكبر بوصتين) . وفي مثل آخر لتقدير الفرق في « السعة » بين الممغنط والمليزرات ، كان « مكتب الإحصاء » الأمريكى يصدر أعماله لعشرات السنين قبلاً كمطبوعات ورقية ، ثم أخذ في إصدار كثير منها خلال الستينيات والسبعينيات على أقراص ممغنطة بقطر حوالى خمس بوصات . ولكنه في الثمانينيات ترك تلك الممغنطات إلى مليزرات (الأقراص المكتنزة — ذاكرة قراءة فقط : قم — ذاقت : CD-ROM) لأن الواحد منها يتسع لمحتويات حوالى ١٥٠٠ قرص ممغنط مرن بالقطر نفسه .

١١ — وأما بالنسبة لمقياس « السرعة » فعل الرغم من أن التحسين الإلكتروني ، وقد تزايدت سرعته الهائلة خلال بضعة عقود مضت بعد الحرب العالمية الثانية ، هو الذى يتعامل مع الممغنط والمليزرات من أوعية المعلومات ، إلا أن للسرعة في التعامل مع الأوعية الممغنطة حدوداً لا يمكن تجاوزها ، بسبب الطبيعة الكامنة في هذه الأوعية ذاتها وفي نظم التعامل معها وليس في الحاسب الإلكتروني نفسه .

فالأقراص الممغنطة المرنّة مثلاً ذوات القطر في حدود خمس بوصات إلى ثمانية ، هي مسطحات رقيقة من البلاستيك مغطاة ببرادة الحديد المؤكسد . وتعرض سطوحها عند النقل والتناول بالأيدى لشيء من التلوث ، كما أن الرأس الكهرومغناطيسى يلامسها مباشرة عند الكتابة والقراءة . ومن هنا يصبح من الضروري أن تكون سرعة دوران القرص ومن ثم مقياس « السرعة » عند التعامل معه ، في حدود بطيئة نسبياً ملائمة لتلك « الرقة » حتى لا يتمدد أو يترق القرص

اللقطه كاحلة للأصل الذى تم تصويره . وهكذا لا يه الحاسب مباشرة مع التصور في هذا النمط من الاختزان ، الذى يوصف بأحد اصطلاحين : إما « مسح بالحنة : Bit-Mapping » وإما « ترقيمى : Digitized » وليس (رقمى : Digital) كالسابق . ومن الطبيعى أن هذا النمط الثانى من الاختزان قليل التكلفة عند الإدخال ، ولكنه أقل في الصلاحية لتطبيق برامج الاسترجاع الدقيق المحدده وهو إلى ذلك يأخذ قدراً عالياً نسبياً من سعة القرص للبيانات فقط ، دون احتساب المساحات التى يتطلبها (التشكيل : Formatting) ، إذا تقرر أن يكون هناك استرجاع دقيق محدد .

١٠ — في اختزان البيانات واسترجاعها هناك متغيران ، يقاس بهما الفرق بين إمكانات الأقراص الممغنطة في جانب ونظائرها المليزة في الجانب الآخر ، وهما : أولاً (نسبة البيانات : Data Rate) وثانياً (سعة القرص : Disk Capacity) ، والمقصود بنسبة البيانات هو عدد (الحبات الرقمية : Digital Bits) ، التى تتعامل معها تكنولوجيا الممغنطة أو المليزة في الثانية الواحدة . ومن المفيد أن نذكر هنا مرة أخرى أن (الحرف / التمثيلة : Character/Byte) — يتكون من بضع (حبات رقمية : Digital Bits) حسب نظام (التمثيل : Encoding) للبيانات في أى من التكنولوجيتين . أما المقصود بسعة القرص فهو الحد الأعلى لمقدار البيانات التى يتسع لها القرص ، مقيسة بأى من (الحبات : Bits) أو (التمثيلات : Bytes) ، ومن المفيد لسهولة التحويل بينها اعتبار أن التمثيلة الواحدة تتطلب عشر حبات ، ولا سيما إذا أخذنا في الاعتبار حبه أو حبات (المعادلة : Parity)

وقد يكون الأسهل بالنسبة لكثير من القراء أن يستوعبوا مقياس « السعة » السابق ، لو أخذنا كتاباً معروفاً لهم بعدد صفحاته وعدد كلماته في كل صفحة ، ثم نبين مقدار ما يأخذه هذا الكتاب من مساحة في القرص الممغنط وفي القرص المليزر . فكتاب مثل « المعجم الوسيط » لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، وبه حوالى مليون كلمة مطبوعة على حوالى ١٠٠٠ صفحة ، يتطلب في المتوسط حوالى (١٠,٠٠٠,٠٠٠ تمثيلة : Byte = تقريباً ١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ حبة : Bit) ولا يدخل في هذا التقدير التقريبى ما يتطلبه الاسترجاع

يبدأ مقياس « السرعة » للتعامل مع البيانات على وجه قرص مليزر قطره ١٢ بوصة ، بحوالى (٣٠٠,٠٠٠,٠٠٠) حبة رقمية : Bit Digital فى الثانية الواحدة ، وقد تصل إلى ضعف ذلك فى بعض الأنماط التقدمية التى ظهرت حديثاً . ومعنى ذلك أن تكنولوجيا المليزر فى أوعية المعلومات يمكن أن تتعامل مع « المعجم الوسيط » بصفحاته الألف فى ثانية واحدة ، أو مع « دائرة المعارف البريطانية » بمجلداتها العشرين أو الثلاثين فى ثلاثة ثوانى فقط .!

١٣ - من الأوجه الهامة ليس فقط للمقارنة بين الممغنطات والمليزرات ، وإنما أيضاً للربط بينهما فى أعمال الاختزان والاسترجاع وخدمات المعلومات ، هو إمكانية التحويل وسهولته بين الممغنطات والمليزرات ، وكذلك الانتقال من كل منهما إلى الورقيات المطبوعة . فحينما تكون البيانات قد اختزنتم قبلاً بمغنته التحسب الإلكتروني فى النمط (المقروء آلياً : Machine Readable) يصبح من السهل بل المفيد لأغراض : الاختزان الكبير ، أو النقل السريع ، أو الاسترجاع الاستخدامى ، أو التوزيع الجزئى ، الخ - أن تحول تلك البيانات الممغنطة لتخزن على الأقراص المليزة ذات الأقطار الكبيرة أو الصغيرة ، ذلك أن سعة المليزرات كما عرفنا تبلغ أضعاف ما يماثلها فى القطر من الممغنطات مئات المرات أو أكثر ، مع إمكانات كثيرة لخدمة المستخدمين بطرق متنوعة .

فمن الممكن مثلاً للقارئ والباحث استرجاع نص المقالة التى يريد مطبوعة كأصلها ، من القرص المليز الذى يحتوى على أعداد كاملة من عشرات المجلات التى تم اختزانها كما هى بنصوصها الكاملة . بل أنه من الممكن أيضاً مع هذا القرص المليز نفسه ، الذى يحتوى مثلاً على حوالى مليونين من البطاقات البيولوجرافية ، أن يسجل ما يسترجع منه من البطاقات آلاف أو أقل أو أكثر على وعاء مخفض لغرض إعادة الاستفادة بتلك المسترجعات حسب احتياجات المستخدم ؛ ترتيباً جديداً لها ، أو اختصاراً ، الخ . ومن المعروف أن الحاسب الإلكتروني عند تعامله مع الممغنطات والمليزرات ، يتبع استرجاعها على الورقيات : إما بالكتابة السطرية التقليدية ذات الإمكانات المحدودة ، وإما بطابعة الليزر ذات الإمكانات الكبيرة فى السرعة وفى النوعية . (يتبع)

نفسه . وملائمة لنظام « الربط » بينه وبين الحاسب الإلكتروني حتى نضمن الحد الكافى لسلامة الاختزان والاسترجاع . وسرعة التعامل مع تلك الأقراص للرنه الممغنطة تجري فى حدود (٣٠٠,٠٠٠ - ٩٠٠,٠٠٠ حبة رقمية : Digital Bit) فى الثانية .

وحتى إذا انتقلنا إلى الأقراص الممغنطة الصلبة . وهى ذوات الأقطار أكثر من ثمان بوصات حتى ١٤ بوصة ، مثل القرص المشهور (IBM 3340) منذ ١٩٧٣ والمعروف باسم « ونشستر » ، فمن الضرورى أيضاً الوقوف عند حدود سرعة معينة ، مع أنها تبلغ أضعاف تلك « السرعة » فى الأقراص المرنة مئات المرات . ذلك أن تجاوز السرعة الملائمة سيؤدى فى النهاية إلى فشل « الرأس » الكهرومغناطيسية فى القيام بما تتطلبه الكتابة والقراءة من عمليات المغنطة واللامغنطة ، وهذه العمليات هى الأساس لكل من الاختزان والاسترجاع . ويبلغ مقياس « السرعة » فى الثانية الواحدة للأقراص الممغنطة الثابتة الصلبة مثل « ونشستر » ، فى حدود حوالى (١٠,٠٠٠,٠٠٠ حبة رقمية : Digital Bit) أى : حوالى عشرة أضعاف إلى ثلاثين ضعفاً سرعة الأقراص المرنة الممغنطة .

١٢ - أما الأقراص المليزة فأمر « السرعة » فيها ، يعتمد على تكنولوجيا تختلف فى طبيعتها عن مثيلتها فى الأقراص الممغنطة ، التى يكون لمادة القرص ذاته وللرأس الكهرومغناطيسى الذى يلامسه عند (الكتابة والقراءة) ، الدور الأكبر فى محدودية « السرعة » كما سبق بيانه أعلاه . « السرعة » فى المليزرات تكمن فى طاقة شعاع الليزر نفسه ، وهو « الرأس » الذى يؤدى وظيفة « الكتابة والقراءة » ، ولا ترتبط هذه « السرعة » بمادة القرص ولا بالمادة التى تغطيه .

ذلك أن « التفراوات والمسافات » بينها على سطح المليزرات ، هى مجرد « بوابات » مفتوحة ومغلقة ، فتؤدى وظيفة « تفاوت الدرجات » عند انعكاسات شعاع الليزر . كما أن هذا « الرأس » وهو شعاع الليزر لا يتطلب ملاسة مباشرة لسطح القرص عند القراءة للاسترجاع ، ومن هنا يمكن تغطية الوجه بطبقة شفافة تحميه ، وهذا هو الذى يتم فعلاً كما عرفنا سابقاً .

ماذا يقرأون الآن ؟



إعداد / مديحة ابو زيد

● إن الهدف الأساسي من القراءة هو تنوير عقول البشر واكسابهم معلومات جديدة . تعاونهم على الحصول على مهارات لازمة لمواجهة الواقع والتغلب على ما يمانون من نقص (الأمية الثقافية) ولذلك حرصنا في هذا الباب (ماذا يقرأون ؟) على تقديم كل ما هو جديد من معلومات في كافة المجالات السياسية والاجتماعية والصحية والثقافية وذلك من خلال أحدث القراءات للشخصيات موضوع التماور والتي تثبت لنا أهمية القراءة وقيمتها باعتبارها جزءا أساسيا من نشاط الإنسان اليومي والتي لا غنى عنها . مثلها مثل الماء والهواء .

المصدر الذي نقل هذه الأخبار الى القاهرة وصف المشروع طبقا لتصورات أصحابه من الاسرائيليين الذين عرضوه على الشاه بأنه بديل لقناة السويس بالنسبة لتقل بتزول إيران . وربما غيرها من دول الشرق الأوسط إلى أوروبا . في هذه اللحظة أرسل بن جوريون إلى ايزنهاور رئيس الجمهورية وقال له . . اشعر في هذه اللحظة الخطيرة بأهمية أن أبعث إليك بأفكارى عن الموقف الناشئ من الأزمة الخطيرة التي نواجهها . إن الذين درسوا منا كتابات الكولونيل ناصر وسياسته واثقون أن مطامعه هي أن يسيطر على كل البلاد في العالم الاسلامى والقارة الافريقية وبالتالي فان الذين تابعوا ما يحدث أخيرا في العراق لم يدهشوا له ولم يجهلوا فيه نهاية القصة . لقد بدأنا يا سيادة الرئيس نعمل جديا في هذا الموضوع في الشرق الأوسط منذ ستين وأجرينا اتصالات بالفعل مع دول الحزام الخارجى المحيط بنا بناصر وبالتحديد إيران والسودان وأثيوبيا وتركيا وهدفنا هو بناء سد عال حقيقى أمام الطوفان

تقول راوية عطيه رئيسة جمعية أسر الشهداء والمقاتلين بالجزيرة عن أحدث قراءتها . . .

استوقف نظرى كتاب (الانفجار) للكاتب الكبير محمد حسين هيكل . . في هذا الكتاب تناول الحقبة تقريبا من الستينات مارا بوفاة عبد الناصر ، انتصار أكتوبر ١٩٧٣ .

كان خط اسرائيل في هذه الفترة تطويق مصر . أعنى حصار مصر بطرق اقليى مكون من اسرائيل وتركيا وإيران وأثيوبيا والقضاء كلية على الزعيم الراحل عبد الناصر . وكان ذلك في أواخر شهر يونيو ١٩٧٦ . ان ليفى اشكول رئيس وزراء اسرائيل قام بزيارة سرية الى العاصمة الايرانية وقضى فيها عدة ساعات اجتمع مع شاه ايران (محمد رضا بهلوى) وان المشروع الرئيسى كان مشروع بناء خط أنابيب جديد . بتزول جديد بسعة ٣٢ بوصة بين ميناء إيلات وشواطىء البحر المتوسط عبر اسرائيل وكان ما يبحث على الاهتمام أن

الناصرى السوفيتى . تلقى (بن جوريون) ردا من ايزنهاور على اقتراحه حول مصر ولكن الرد فيها يبدو لم يكن على مستوى مطالبه وهكذا قررت اسرائيل ان تعمل مباشرة وقد وجدت اسرائيل ان تعمل مباشرة وقد وجدت أن السياسة الايرانية كانت بمطامع الشاه مسوقة بشعور من الماراة ضد ظهور حركة القومية العربية . وقد ظهر التفاوت الشديد بين اسرائيل وإيران في هذا الوقت فقد ظهر ان كل رؤساء وزراء اسرائيل من (بن جوريون) إلى ليفى اشكول إلى جولدا إلى اسحاق رابين إلى مناحم بيجين . قاموا جميعا بزيارات إلى إيران وان اسرائيل قامت بتدريب ٤٠٠ طيار إيران إلى اسرائيل . . زادت مساعدات اسرائيل ٩٢ مليون دولار إلى ١٩٦٦ . ويوم ١٩٦٦/٥/٢١ طلب السفير السوفيتى في القاهرة موعدا عاجلا مع الرئيس جمال عبد الناصر وذهب اليه لابلأغه برسالة من رئيس الوزراء السوفيتى (اليكس كوسجين) وكانت رسالة (كوسجين) تزور أن شاه ايران (محمد رضا بهلوى) اتصل على وجه الاستعجال برئيس الوزراء السوفيتى وابلغه أن جمال عبد الناصر يعد مؤامرة لفصله وان هناك مجموعة شكلت لتنفيذ الاغتيال مكونه من ثلاث رجال أسملوهم كما يل . (باشكيب حسين ، حسن برجاس ، عادل مصطفى) وان هؤلاء الثلاث المكلفين بالاغتيال موجودون الآن في مدينة البصرة . يتلقون تدريباتهم النهائية في التسلل . ودهش الرئيس جمال عبد الناصر فلم يكن في علمه ان أى جهاز من أجهزة الجمهورية العربية المتحدة يرتب لمثل هذا العمل الخطير . كان الرئيس الأمريكى (ليندون جونسون) يتصرف في موضوع صفقات السلاح لإسرائيل وغيره بدون أى دواعي للحذر فقد كان العالم العربى أمامه مفتوحا لكل محاولات التأثير والضغط والاحتراف ، كما ان عناصر عديدة في العالم

العرب كانت على استعداد لأن تعترف معه بأن العدو في الجمهورية العربية المتحدة . فبعد إعلان صفقات السلاح مباشرة كان الملك فيصل في طريقه للقيام بزيارة رسمية للولايات المتحدة وقبل أن يصل الملك بأيام . اذاعت وزارة الخارجية نص تعهد سري كان الرئيس الأمريكي الراحل (جون كينيدي) قد قدمه للأمير (فيصل مكتوبا بتاريخ ١٩٦٢/١٢/٢٥ والمهم أن هذا التعهد قدم للأمير فيصل وهو ولي العهد ولم يقدم لسعود وهو الملك وقتها . وكان نص هذا التعهد كما اذاعته وزارة الخارجية الأمريكية (أود أن يصبح مفهومنا بوضوح أن بإمكان المملكة العربية السعودية أن تعتمد على صداقة الولايات المتحدة وتعاونها في كل ما يسر سلامتها وامنها) . كان هناك بؤرة أخرى للتوتر العربي . فقد ساعات ثم ترددت العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية التي كان يرأسها في ذلك الوقت (أحمد الشقيري) وبين الحكومة الأردنية وكانت الخلافات بين الطرفين منذ أواخر ١٩٦٥ . وقد أرسل الملك حسين إلى الرئيس عبد الناصر خطابا نوه على ما تشنه اذاعة فلسطين في القاهرة أن الأردن تعوق عمل المنظمة ولا يسمح لها بحرية العمل . وقد رد عليه عبد الناصر . إن اذاعة فلسطين في القاهرة التي تديرها منظمة التحرير الفلسطينية أن بدأت براعها من القاهرة إلا أنها تعتبر اذاعة مستقلة في الواقع ولا تتبع أي جهاز . ورغم ذلك فقد اتخذت إجراء حاسما لما بين البلدين الشقيقين من أخوة ورغم ذلك أنه لا يذاع شيء من اذاعة فلسطين دون أن يسجل مسبقا . فمنطقة الأردن وسوريا هي الساحة المكشوفة والمعرضة أكثر من غيرها في قلب العالم العربي فقد تسالت فيها الانقلابات العسكرية حتى بلغ عددها خمسة عشرة انقلابا صامتا أو مدويا وكانت القوة المحركة لمعظم هذه الانقلابات مجموعة الضباط العلويين الخمسة . صلاح جديد ، محمد عمران ، أحمد المسير ، عبد الكريم

الجندي . وقد كانوا هم الذين اسقطوا أمين الحافظ ليحل محله اللواء صلاح جديد ثم ليحل محمد عمران محل صلاح جديد ثم اختير نور الدين الأتاسي رئيسا للدولة ثم اختير يوسف ذعين رئيسا للوزراء والدكتور ابراهيم ماحوس وزيرا للخارجية . . . الخ ولا يسعني إلا أن أقول . . . أن هذا الكتاب الذي في متناول أيدينا يعد بحق بانورا ما سياسية وتاريخية لحقبة من الزمن . تمكن فيها الكاتب المدع محمد حسين هيكل من رصد المواقف والأحداث السياسية بأسلوب تحليلي شيق . وأحييه على هذا الجهد الكبير .

● يقرأ حاليا العميد أحمد عبد العال غابة سامور مركز الجزيرة بعض الأبحاث التي أجراها مكتب الخدمة الاجتماعية لمحكمة الأحداث عن انحراف الأحداث .

ويقول العميد حول هذه الأبحاث . . . أن معظم أسر الأحداث . موضوع البحث - يقطنون في أحياء شعبية مزدحمة بالسكان وأغلبها بيئات فقيرة يكثر بها الصبية المشردون وتدخلها بؤر وأوكار للفساد . وأكثر مساكنها لا تصلح للسكنى بأي حال لتداعياها أو لعدم توافر الشروط الصحية بها . فالتهوية سيئة ، أو الغرف مظلمة ورطبة ودورات المياه غير متصلة بالمجاري . كما دلت البحوث على أن ٤٩ر٨٪ من أسر هؤلاء الأحداث يقيمون في غرفة واحدة . ولهذا أثر سيء من الناحية الخلقية . بل وما يزيد المشكلة تعقيدا أن ينم الأب وزوجته وربما زوج الأم أو زوجة الأب مع أولادهم في هذه الغرفة التي غالبا ما تكون ضيقة وغير صحية . فضلا عن البحوث الاجتماعية التي أجريت دلت على أن مساكن هذه الحالات مؤثرة بأثاث غير كاف وأن هذا الأثاث رديء وقدّر بما يجعل البيت منفرا للمعيشة فيه . فقد وجد أن ٤٨ر٣٨٪ من الأسر اثاثها سيء وغير صالح وأن ٣٩ر٤٪ منها اثاثها قذر .

وهناك بحث آخر . أجرى على - أثار الطلاق بالنسبة للأطفال - واتضح أن الأطفال يتعرضون لعدد كبير من المشكلات تؤدي في كثير من الحالات إلى الانحراف نتيجة للتغير المفاجيء الذي يصيب حياتهم بعد طلاق الوالدين . فقد لوحظ في حالة الأطفال الذين يعيشون في أسر محطمة بسبب الطلاق أو الاضطرابات السلوكية كانت مضاعفة عن حالة نظرائهم من الأطفال الذين يعيشون في أسر متكاملة ويتحقق الاختيار المباشر عن طريق نشر مكاتب الارشاد والتوجيه الاسرى ومكاتب الاستشارات الزوجية التي تلحق بوحدات شئون الأسرة وتنتشر هذه الوحدات في الأحياء بالمدن الكبيرة وفي القرى الصغيرة على السواء بالرغم من الاعتقاد السائد بأن المجتمع الريفي يحكم الاتصال المباشر بين افراده . ليس في حاجة إلى مثل هذه المنظمات ولكن الدور البنائي لوحدات شئون الأسرة يؤكد ضرورتها في المجتمع ولا يمكن أن يترك إنشاء هذه الوحدات وخاصة في مستهل ظهورها للجهود الأهلية وحدها . بل من الضروري أن تتدخل الدولة بالمساندة التشريعية والمادية والمعنوية حتى تظهر هذه الوحدات ويتأكد دورها الإيجابي . ومن الفضل اتباع مبدأ الانتشار والتوسع لتدعيم الأسرة ونهضة أسباب التكوين السليم والاختيار المباشر بين أطرافها .

● ويقول الدكتور عبد الواحد زكي استاذ طب الأطفال ووكيل مستشفى أم المصريين عن آخر قراءاته . . . اعجبني كتاب بعنوان (الندوى بالأعشاب) للمؤلف اللبناني الدكتور طالب عاليه . . .

استصدر الكتاب بعض استخدامات للمحاصيل والبذور المتداولة وقد تحدث عن حبة البركة وهي الحبة السوداء وظهر أنه أجريت أبحاث عليها في الولايات المتحدة

ماذا يقرأون الآن ؟

ونختم الكاتبة سكيبة فؤاد كلمتها بقولها ..

واقرا الآن رواية أخرى لماركيز وهي بعنوان (الكولونيل في متاهته) لأن رأى أن جارسيا أديب شرقي تأثر بنا أكثر من تأثرنا نحن الشرقيين بترائنا . ويرجع هذا الحماس للشرق والتأثر به إلى أن ماركيز أحب الشرق وعشق هذا العالم الشرقي ويعتبر كتابه الأول الذي قرأه عن الشرق وتأثر به هو (ألف ليلة وليلة) وكان أكثر منا جرأة على التعبير عن الأسطورة والمخاطب بينها وبين الحقيقة ، وجعل الأسطورة حقيقة والحقيقة أسطورة . ولا يسمى إلا أن أحسى ذلك الأديب العبقري ماركيز ونحية لأدبه الخالد على مر العصور .

● وسؤال الدكتور عادل كامل الناقد الموسيقي عن آخر قراءته قال ..

انتهيت من قراءة دراسة صدرت في كتاب بعنوان (السبعة الكبار في الموسيقى العربية المعاصرة) وهم سيد درويش ، محمد القصبجي ، اسمهان ، محمد عبد الوهاب ، أم كلثوم ورياض السنباطي ، زكريا أحمد ، وصاحب هذه الدراسة هو الباحث اللبناني (فيكتور محاب) وقد اعتمد في دراسته على الأسلوب العلمي في توثيق المعلومات واعتمد على الدوريات الصادرة في عصر كل منهم ، كما اعتمد على تجميع المعلومات من عدة مصادر مختلفة . يضاف إلى ذلك انجذابه إلى الأسلوب التحليل لشقى المعلومات الواقعة بين يديه .

ويجب الكاتب حول تسؤل متوقع حول أسلوب اختيار هؤلاء السبعة بالذات . ولقد كان ضروريا أن تحصر الرسالة بعدد من الاعلام لكن هذا الاختيار كان ينبغى ان يتجنب الاعتبارات المرتبطة بالمزاج الشخصي . ان السبعة الكبار يشتركون في أمر لا يشاركهم فيه الآخرون . فالموسيقى العربية قبلهم كانت شيئا ، واصبحت بعدهم ومعهم شيئا آخر . ثم يقول الكاتب مدافعا عن اختياره هؤلاء السبعة .. هم

لننظم استخدام الأطعمة التي يتناولها ويحافظ على صحته ويقى نفسه من الأمراض .

● وسؤال الكاتبة سكيبة فؤاد رئيسة تحرير مجلة الأذاعة والتليفزيون عن أحدث قراءاتها قالت ..

● لقد جلدتني رواية بعنوان (الحب في زمن الكوليرا) للكاتب العالمي جارسيا ماركيز وحشت مع سطور صفحاتها بكل مشاعري وأحاسيسي وذلك لأنني أولا من عشاق أدب ماركيز . لقد أحببتها وأنا أقرأها وبعد قراءتها أيضا وأحببت عالم السحر الذي يغلف به ماركيز أبطاله .

والرواية باختصار عبارة عن قصة حب بين اثنين يلتقيان بعد مشوار العمر ليكتشفا في النهاية أن الشيء الحقيقي لا يموت . وأن العلاقة الإنسانية الحقيقية المبنية على القيم والمشاعر النبيلة لا تتوقف أبدا ، ثم شعرا أيضا أنها ما زالتا يحعلان نفس النبض الحي .

ولقد أدهشني في الرواية كمية الصدق ودرجة الحرارة العالية المكتوب بها الرواية . ولقد علق ماركيز على ما كتبه في هذه الرواية وقال ..

هذه القصة هي قصة حب امي وابي وكل أحداثها حدثت بالفعل ولقد قمت فقط بتسجيل الواقع والمواقف التي حدثت بالفعل ..

ثم تعلق الكاتبة سكيبة فؤاد على الرواية وتقول ..

بعدما انتهيت من قراءة هذه الرواية التي شحتني بكلم هائل من الحرارة والدفء والصدق لا أدري هل نتج ذلك من أن المؤلف كان يسجل وقائع حياة ومواقف قريبة الصلة به أم أنه هو ذلك الفنان الذي يبدو في كل عمل فني جديد أكثر قدرة على التدفق والغوص في أعماق المشاعر الإنسانية . ثم أنه يمتلك قدرات إبداعية مذهلة في أنه يستطيع أن يعبر حالة إنسانية واحدة والنفاذ إلى الكون كله من خلالها .

الأمريكية على مجموعة من مرضى الأورام السرطانية وقد شفيت تحملا بالمقارنة بمجموعة أخرى عولجت بالمقايير الكيميائية التي تستخدم حاليا وقد استعرض الكاتب فوائد الحبة السوداء فوجد أنها تنشط الكبد والجهاز المناعي الملقوم للاصباغ بالكائنات الدقيقة الحية . وعليه إذا تم استخدامها في حالات الحميات فلها تقرب من سرعة الشفاء للمرضى . كما وجد أنها منشطة لميوسية الجسم اذا اضيفت الى عسل النحل ..

وقد تحدثت الكتاب أيضا عن فوائد الثوم وأوجزها في أنه يخفف من ضغط الدم المرتفع ويهدئ من اضطرابات القولون . كما أنه يمنع حدوث الجلطة الدموية وأنه منشط عام للجسم . كما أنه ينشط الأجسام النامية ويقتل بعض الديدان الضارة بالجسم مثل ديدان الأمعاء وقد ذكرنا ذلك الكتاب بتجربة سمعتها من أحد أقارب بالقرية التي ولدت فيها انه اصيب بالبدانة الشريطية فأكل رأس ثوم كملعة وقد شفى تماما . وكذلك تحدثت الكتاب عن فوائد البصل وأفاد أنه يفيد في الحالات الآتية ..

عدم تجمع الصفائح الدموية المكونة لجلطة الدم داخل الأوعية والشرايين ومهدئ للأعصاب وتخفف لنسبة السكر بالدم ومزيل للآرق ويمنع الإصابة بالذبحة الصدرية .

وأشار الكتاب أيضا إلى أن بعض الأكلات والمصائر عند استخدامها واحتكاكها بجدار الأمعاء ومن تلك التي تقلل من حركه الأمعاء عصر الجوافة والكشمري والرماني مما يؤدي إلى الإصابة بالامساك لذا يمكن استخدام هذه المصائر في حالات الاسهال وبالعكس في الحالات الأخرى مثل عصر العنب والبطيخ والشمام يؤدي إلى زيادة الحركة . لذا يمكن استخدامها في حالات الامساك .

كما تحدثت الكتاب أيضا عن فوائد عسل النحل والردة وغيرها وهو أى الكتاب شيق لأنه تناول فوائد قد تكون في متناول أي فرد

ماذا يقرأون الآن ؟

الذين شقوا الروافد الأساسية التي تشكل منها نهر الموسيقى العربية المعاصرة . وقبل التعرض لبعض الملاحظات حول هذا الاختيار فإن الدراسة بشكل عام تمثل تاريخاً جيد الحقيقة هاما في الموسيقى الشرقية المعاصرة والواقعة زمنا في القرن العشرين ومكانا في المنطقة العربية وعلى وجه الخصوص مصر . فالسبعة الكبار عاشوا في مصر وصدحت أصواتهم فوق الأرض المصرية مما يثبت أن مصر كانت وستظل دائما قلب الأمة العربية النابض . وقد نجح فكور سحاب في بحثه المضي في الحصول على وثائق هامة خلال اطلاعه على تسجيلات شركات الاسطوانات لبعض الهواة وبعض التسجيلات التلفزيونية والاذاعية في مصر والكويت . ثم التحق في بعض التواريخ وقد ساعده فيها احد اساتذة الاقتصاد في الجامعة الأمريكية ببيروت الدكتور يوسف شبل . يضاف إلى ذلك مجاميع الكتب والكتيبات الصادرة في مصر وبعض الدول العربية وبعض الجرائد القيمة مثل جريدة المقطم خاصة المجموعات الصادرة في الفترة من ١٩١٦ وحتى ١٩٢٣ . أما الملاحظات حول هذا الاختيار فتتلخص في ..

أوافق المؤلف على اختيار السبعة الكبار بعد اختيارا صعبا خاصة أن الكبار بهذا الشكل لا يقلون عن خمسة عشرة على الأقل ولم أجدهم أي منطق يمكن أن يجمع هؤلاء السبعة إلا إذا كانت هناك أسباب أخرى لا نعرفها والا فإين فريد الأطرش مثلا . وقد يكون دوره أهم من بعض هؤلاء السبعة أقول مثلا أهم من حيث دوره المعنوي والموضوعي في قضية الموسيقى العربية أو بمعنى أدق الموسيقى المصرية ذات الصبغة الشرقية . لأن تعبير الموسيقى العربية تعبيراً مجازيا يجب الموسيقى في المنطقة العربية وعلى سبيل المثال أيضا والمواصفات التي بنى عليها الكاتب بشرط انتقاء سبعة كبار فمنهم من لا تنطبق عليه هذه الشروط من حيث أن الموسيقى العربية

كانت قبلهم شيئا وأصبحت بعدهم شيئا آخر . ولكنني اتساءل .. هل موسيقى الموشحات والسماعيات والبشارف ؟

هل هي موسيقى الهنك والرنك ؟ اذن لا اتصور ان هناك مثلا تأثير الفنان محمد عبد الوهاب في هذا المجال بل أن التأثير الفعلي نجده عند سيد درويش الذي نجح في الأطاحة بذلك التراث واحلال الوجدان المصري مكانه . قد يكون هناك أيضا نوعا من النمو الفني نشأ على يد محمد الفصجي في مجال التراث العثماني التركي لكن هذا النمو قد أصابه التقلص والانحصار . من هنا فإن عبارة الموسيقى العربية كانت قبلهم شيئا .. لا تنطبق تماما على البعض من هؤلاء السبعة الذين شقوا الروافد الأساسية التي تشكل فيها نهر الموسيقى العربية ليدعونا إلى تسؤل هام .. هو قضية الروافد الرئيسية في الموسيقى العربية المعاصرة ولا اعرف ما هو المقصود بهذه المعاصرة . هل هي الأغنية المصرية أم السعودية أم التونسية أو السورية أو اللبنانية ؟ هل هذه المعاصرة تنطبق على نوع من المؤلفات الموسيقية التي يمكن أن تكون تطورا محسوبا في صيغ المؤلفات العربية القادمة من التراث التركي أم أن هذه الموسيقى العربية المعاصرة هي مؤلفات متطورة تحمل الوجدان العربي في ثوب علمي عالمي .

يمكن ان أقول .. ان تعبير الموسيقى العربية المعاصرة ثوب فضفاض يمكن ان يستوعب اشكالا كثيرة قائمة بالفعل في موسيقى الحياة اليومية الآن في المنطقة العربية .

● وبسؤال الإذاعي الشريف خاطر عن آخر قراءاته قال ..

من الكتب التي جذبتني لقراءتها هذه الأيام كتاب (ابو الحسن الشاذلي) لفضيلة الدكتور عبد الحليم محمود . وما اعجبني فيه . (التناول الموضوعي لحياة ابو الحسن

الشاذلي وجهاده بشكل يتسم احيانا بالدعوة الى العزلة لكن الشكل الذي مارسه (ابو الحسن الشاذلي) شكل يختلف تماما عن الاشكال المعروفة للزهد والتصوفة .

كان ابو الحسن الشاذلي متصوفا يعيش حياة البشر . تزوج وانجب ، أيضا كان يزرع ويحصد . وفي نفس الوقت يلقي بدروسه الى اعوانه ومريديه في كيفية التقرب الى الله سبحانه وتعالى . وذلك بجهاد النفس . واعجبني أيضا موقف الدكتور عبد الحليم محمود من الكرامات التي تصاحب كل ولي من اولياء الله ويشيد بها الاعوان . قال الدكتور عبد الحليم محمود ..

(ان المعجزات شيء نعرفه جيما وقام الانبياء) فهي هي معجزة القرآن ومعجزة المسيح ومعجزة موسى . والاولياء هم اقرب الناس الى الانبياء فلمماذا لا يكون لهم ما يسمى بالكرامات .

ويعلق الدكتور عبد الحليم موجها كلامه للمقاريء .. (ان قبلت هذا الرأي أو تركته فهذا شيء متروك لك) ومن خلال قراءتي لهذا الكتاب توصلت لشيء مهم وهو .. الفرق بين اهل العلم واهل المعرفة . فاهل العلم هم الذين درسوا وتعلموا من خلال كتب الاساتذة . أما اهل المعرفة فممنهم ما أوتوا العلم فإن معرفتهم تأتي من قبل الله سبحانه وتعالى أو ما يسمى بالالهام . والخلاصة ..

ان هذا الكتاب يعد بحق رحلة رطبة تجعل الانسان يعيش في كنف وجد صوفي جميل يتلمس من خلاله بعض الكوامن النفسية لمثل هذه الشخصيات التي قد لا يعرف الكثير عنها .



ماذا يقرأون الآن ؟

الموهبة الصاعدة للطلاب المصري محمود مختار في عمل التماثيل .

ويضم الكتاب ايضا معلومات حول فنان الرعيل الأول ومنهم المصورين .. أحمد صبرى ، يوسف كامل ، راغب عياد . ومن المشايين .. محمود مختار وعثمان دسوقي وانطوان حجار ومحمد حسن ، ومن المزهرفين حسين رجب ومحمود ياقوت ومن المهندسين فريد نجم وإبراهيم فوزى ومحمد انيس .

مع بداية الحركة الفنية في الاسكندرية التي برزت بشكل مستقل عن القاهرة وكانت البداية حينما أنشأت الجالية الإيطالية مدرسة (باب سدره) لتعليم الرسم والنحت واللغة الإيطالية وبرزت المواهب الفنية منها النحت وسرعوا في صب القوالب ونحت الرخام وعمل العقود المزخرفة وبحضور (ارتورو زانيري) الى الاسكندرية تلمذ على يديه سنة ١٩١٥ فنان مصر الكبير محمود سعيد وشريف صبرى وأحمد راسم وعدد غير قليل من الجالية الإيطالية حتى أنشئت كلية الفنون بالاسكندرية في صيف سنة ١٩٥٧

ومن أطرف ما ذكره الكتاب حول الأكاديمية المصرية في روما .. ان الاتفاقية الخاصة بأنشائها تتضمن تخصيص الارض المقام عليها مسرح البالون حاليا للحكومة الإيطالية لتقيم عليها الأكاديمية الإيطالية لكن مصر اسرعت بإنشاء المبنى . وتباطأت الحكومة الإيطالية .

ومن الطريف ايضا في هذا الكتاب انه يعرف بأنشطة المؤسسات والجمعاعات الفنية . بدأ من أول جمعية لحى لفنون الجميلة سنة ١٩٢٣ وكذلك جماعات الخيال العلمى التي أسسها محمود مختار ١٩٢٨ نهگلف إلى تعريف الناس بالفن وإثارة الاهتمام بالأعمال الفنية التي تدعو إلى تقدير الفنون كل الفنون وكان لبناء أول بيت للفنانين بالقلعة وتشجيعهم باستأجار مراسم لهم . ولإقامة ندوات والتجمع الفني لحل المشكلات الفنية التي تعترضهم ثم

ويختتم الكاتب الفصل الأخير بالقاعدة الرياضية العلمية التي تحكم تكوين الشائعة ويربط بينها وبين ما يسمى بالشائعات البصرية . فالملوف أن الشائعة سمعية لكن هناك شائعة بصرية أو ما يسمى علميا بظواهر الخداع الحسى ويضرب المؤلفان امثلة لما تم من تجاوب في هذا المجال .

● يعتبر كتاب (٨٠ سنة من الفن للأساتذة رشدى اسكندر وكمال الملاح وصبحى الشارونى) هو اخر ما قرأه الفنان التشكيل محمود القاضى ويقول عنه .. هذا الكتاب يعتبر دليل ومرجع موسوعى لجميع الفنانين واضافة الى المكتبة الفنية التشكيلية التي نفتقر اليها نحن الفنانين .

ويضم الكتاب ثمانية وثلاثين قسما من جميع اتجاهات الفنون .

يتناول القسم الأول من الكتاب وهو بعنوان (قبل القرن العشرين) المنجزات الفنية المعمارية لفترة حكم المماليك لمصر (١٢٥٠ - ١٥١٧ م) اذ يوضح العناصر الأساسية في الحياة منها ادوات الحياة المختلفة وعناصرها من البناء الى الأبناء حتى حل الزينة ولم يغفل واجهات المباني الضخمة الى قطع النسيج الصغيرة وهذه المباني ترعاها هيئة الآثار (٢٢٥) مبنى بالاضافة الى العديد من التحف النادرة التي يضمها المتحف الاسلامى .

اما القسم الثانى وهو بعنوان (مدرسة الفنون الجميلة) وفيه يوضح أن نظام المراسم استمر حتى انشئت مدرسة الفنون الجميلة في مصر وتأت مرحلة جديدة في مطلع القرن العشرين لتدريس فنون الرسم والتصوير والنحت والعمارة على غرار مدرسة الفنون في باريس . ومؤسس هذه المدرسة هو الأمير يوسف كمال . ولم تقض ثلاث سنوات حتى اقيم معرض ساهم فيه جميع طلاب هذه المدرسة وبرزت المواهب المصرية ومنهم يوسف كامل ومحمد حسن وراغب عياد وعلى حسن وانطوان حجار مع

● ويعتبر كتاب (الحرب النفسية والشائعات) للمؤلفين جولدن البرت ، وليويستمان العالين الأمريكين هو أحدث ما قرأه حلمى مبارك الجبر الاجتماعى بوزارة الشؤون الاجتماعية . وعن رأيه حول هذا الكتاب يقول ..

تعد (الحرب النفسية والشائعات) هي أول دراسة من نوعها أجريت في التاريخ وهذان العالمان الأمريكان هما أول من طرقا هذه القضية العلمية وعرضا أول دراسة علمية منهجية منظمة لموضوع الشائعات والحرب النفسية . كما بينا هذان العالمان في هذا الكتاب العلاقة بين الشائعات والحرب النفسية من ناحية وبين نتائج الحرب العسكرية من ناحية أخرى وكنا متأثرين بنتائج الحرب العالمية الثانية في ذلك الوقت . واستهدفا بهذه الدراسة امرين هما ..

الأول معرفة أسباب انتشار ما وصل الى حد الأسطورة بالنسبة لبعض الفسوات (كروميل) ومن أمثلة هذه الشائعات التي كانت تشاع في ذلك الوقت وكان لها أثر في نفوس قوات الحلفاء ..

وفي فصل آخر يعرض المؤلفان تاريخا لهذا الموضوع ويوضحا أن أول شائعة صدرت في التاريخ كانت في زمن الرسول ﷺ (معركة أحد عندما انتصر المسلمين) وقد اطلق الاعداء اشاعة بأن الرسول مات .

وفي الفصل الثالث يتناول الباحثان كيفية نشوء الاشاعة . وكيف نحى انفسنا منها . كما يتناول الكتاب بالمعرض والتحليل العلمى روجة لكل مواطن لحماية نفسه .

وفي الفصل الرابع يتناول المؤلف موضوع السحر لما له من سحر على الناس من الناحية النفسية أو ما يسمى بالحرب النفسية ويعرض لهذه الظاهرة من النواحي التاريخية وصحة الظاهرة وفي الأصول الدينية واليوم بالإشارة الى الربط بين الذين لا يعرفون الحقائق عن نواحي السحر . هم أناس مهيشون للتأثير فيهم من الاشاعات ومن عناصر الحرب النفسية .

ماذا يقرأون الآن ؟

بداية الاتحادات والروابط الفنية ولقاء الضوء على الطلبة الوافدين التي تستضيفهم مصر .

وفي القسم الرابع عشر من الكتاب وهو بعنوان (توحيد الحركة الفنية ، واقامة الجمعية المركزية للفنانين التشكيليين) ويتضمن ست جمعيات فنية تكونت أول جمعية للفنانين التشكيليين المصريين ، كيف تكونت نقابة للفنون التشكيلية وانتخاب أول نقيب للفنانين التشكيليين (عباس شهدى) ثم كيف جاءت النهضة الفنية في الاجهزة الحكومية (الادارة العامة للفنون الجميلة والمتاحف ، الهيئة العامة للفنون والاداب)

وفي القسم السادس عشر للكتاب (المتاحف في مصر) يتحدث عن المتاحف .. متحف محمد ناجي ، متحف محمود سعيد بالاسكندرية ، المتاحف الاثرية ، المتحف المصري ، متحف الفن القبطي المتحف اليوناني الروماني بالاسكندرية ، متحف الفن الاسلامي ، متحف الحضارة المصرية ، متحف النوبة بأسوان ، المتحف القومي للحضارة المصرية .

وفي القسم السابع عشر وهو بعنوان (المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب) ويتناول فيه الكتاب الهدف من انشاء المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب وربطها بعضها ببعض مع ابتكار وسائل تشجيع العاملين في هذه الميادين ثم يتحدث ايضا عن جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية في الفنون منذ انشائها حتى ١٩٨٨ ثم بعد ذلك ارتفعت اصوات تنادى بشعار (الثقافة للمثقفين) وأنشئت هيئة عامة هي (المجلس الاعلى للثقافة) .

وفي الختام لا يمكن الخوض في باقي فصول هذا الكتاب الموسوعي الكبير والذي يرصد جميع الاتجاهات الفنية والعوامل المؤثرة في ازدهارها . ثم توصيف مختلف انشطتها الكثيرة التي دخلت فيها الفنون الجميلة مثل

دور الفنانين في السينما والمسرح والصحافة والكتاب والمجلة الكاريكاتير والغلاف ٣٢٠ صفحة ليأمل ويرى ١٩٢ عملا فنيا لجميع اقطاب الفنانين من خلال ٨٠ سنة من الفن حتى أصبحت الفنون الجميلة تمثل ضرورة حيوية في حياتنا . ولا يسعني إلا أن أحيى ثلاثة من العمالقة الراحلين والذي تحدث عنهم الكتاب وقدموا عصارة جهدهم وعرقهم وفكرهم لخدمة الفن وهم : (صلاح عبد الكريم ، رشدي اسكندر ، كمال الملاخ)

● وسؤال على ابو شادي الناقد السينمائي ورئيس تحرير مجلة الثقافة عن أحدث قراءاته قال ..

قرأت اخيرا كتاب عن الحرب بعنوان (حرب الخليج) للمؤلفين (سالتجر) وهو امريكي والثاني (ارك لوران) وهو فرنسي ويقع الكتاب في ٣٠٠ صفحة وصدر عن دار لآزال البيروني .

والكتاب اقرب الى الوثيقة في قصة الصراع العراقي الكويتي بكافة تفاصيله بدأ من الخلافات التي كانت داخل الكوايس اثناء الحرب . كما يتضمن الكتاب التفاصيل الكاملة للقاء جده في ٣٠ يوليو وايضا يتضمن التفاصيل الكاملة للقاء صدام حسين في السفارة الامريكية وتفاصيل كاملة للقاء ياسر عرفات بالشيخ جابر الصباح . والجزء الهام من الكتاب هو الاقرب الى الوثائق باعتبار أن هذه اول مرة يتم عرض هذه المعلومات ونشرها دون تكذيب من أطراف الأحاديث المنشورة مما يعنى وجود نسبة صدق عالية .

كما يتميز الكتاب ايضا كيف وصلت مباحث جده الى طريق مسدود وهو لقاء جده قبل الحرب . وكيف تحولت المسألة إلى نوع من المهاترات وذلك بعد مباحثات طويلة بين الطرفين (الكويتي والعراقي) ومن الأشياء الملفتة ايضا في هذا الكتاب .. حديث صدام حسين مع السفارة الامريكية والتي قالوا فيها أن أمريكا اعطت

الضوء الأخضر (لغة الحديث مع الملك فهد) كانت لغة مهذبة راقية ومهذبة وشديدة الاحترام وخاصة ما يتعلق بالرئيس حسنى مبارك .

ويقرأ حاليا الناقد والاديب محمد عبيد ديوان شعر بعنوان (اتباعد عنكم فاسافر فيكم) للدكتور والشاعر محمد أبو دومة . ويقول حول هذا الديوان ..

وفي هذا الديوان نجد الشاعر يعزف على سيفقونية الغربة لأن الشاعر قد غادر البلاد وساح طالبا للرزق في بلاد مجاورة مما اشعره بالغربة عن الوطن واصبحت هي الوتر الذي يعزف عليه . كما نجد ملمحا اخر في قصائد هذا الديوان وهو التصوف . فالمحبوب هو الوطن ونجده ايضا يتحدث عن المقدر والكتب . وهنا ايضا نجد محاولة ذؤوبة لتورث التراث بشكل جيد واستخدام جيد للدراما بالمعنى الارسطي . هناك بطل يقوم وصراع ضد آخر وينتهي بموت البطل من اجل مبدأ كما نلاحظ ايضا في لغة الديوان ان لها طابع معجمي فهي تعتمد على مفردات معجمية ليست مألوفة ولذلك يضطر الشاعر الى اللجوء الى المعاجم . كما يلاحظ أن الشاعر في هذا الديوان قد اثبت قدراته في غمسة بالتراث فهو يعرب على الجاحظ وغيره ونجد الغربة ما زالت موجودة وقوية .

ويحاول ابو دومة في هذا الديوان ان يضيف صوته الخاص ويخطط لنفسه الطريقة وأن يبحث لنفسه عن رموز التراث فيخلق اقنعة جديدة بل ويبحث عن شعراء صوفية يوازي شعرهم بشعره على نحو لم يفعله ابيه . والبحث عن رموز جديدة هنا يؤدي الى اضافة كمية الاصاله الحقيقية تبدأ في أن تغير منطقيا في التراث وفي صياغة الرموز التي نريد ان تتميز بها عن الآخرين (الاب) . وقد اجاد ابو دومة في تجربته الصوفية فهي على مستوى الإضافة الكمية وتصنع أشياء أفضل من الذي نقرأه من شعراء الصوفية . فأبو دومة يعرف ماذا يقول وماذا يعنى التصوف ويقرأ ويريد أن يكون له صوته

ماذا يقرأون الآن ؟

الرومانسية والواقعية لسيد النساج . هذا الكتاب كان في الأصل جزءاً من رسالة الدكتور سيد النساج عن تطور القصة القصيرة لكن عندما ما طبع الرسالة استبعد ثم نشره بعد ذلك في كتاب مستقل ، ويتحدث فيه عن مذهبي أدبيين ويوصل لكل مذهب من حيث الظروف التي أدت إلى نشأته في الغرب وأد الكتاب الذين ابدعوا من خلاله والأسر التي يقوم عليها .

ثم ينتقل بعد هذا إلى مصر ليوضح نفس الأشياء مرة أخرى . وفي اعتقادي أن تأصيله للواقعية والرومانسية في مصر من أهم ما كتب عن هذين المذهبين لأنه قام بتحليل الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي مهدت لكل مذهب .

الذي هو جوهر التجربة الصوفية والذي يحاول ان يلصقه بالقصيد دون ان يوظفها . وايضا البعد اللغوي لا يوازي التجربة الصوفية . وهذه الحيرة ناتجة من أن الشاعر ما زال يسير في طريق آباءه السابقين . . وهذه الحيرة تؤدي أيضا إلى أن التجربة الصوفية لا تتميز تميزاً واضحاً وفي الختام لا يسعني إلا أن أقول . .

أن ديوان الشاعر ابو دومة يعد تجربة رائدة في مجال الشعر الصوفي . وهذا الديوان يؤكد مجموعة من العناصر الطيبة التي لا ينبغي أن يستخف بها الخاصة . ولا شك أن هذه العناصر سوف تنمو وتزدهر عندما تصبح له تجربته الخاصة .

ويضيف الناقد محمد عيد حول قراءاته . . .
للدكتور سيد النساج وقرأ أيضا كتاب -

الخاص لكنه لن يصل إلى درجة التأنيث الشعري الكامل إلا إذا غير الطريقة . وهو أيضا أي ابو دومة يعرف اللغة ويحاول ان يتمص اسرارها ويعرف تماماً ان شعره بالدرجة الأولى والشاعر الحق هو الذي يفتش عن اسرار اللغة . وهنا سمة أخرى من سمات شعر ابو دومة وهي التدوير فهو يعرف جيداً متى يدور القصيدة عروضياً حتى تساوى التدفق اللامقطع في تيار اللاشعور الخارج من اعماق التصوف في لحظة الكشف . وهي تنفي في شكل موجات كل منها بمثابة مقطع موسيقي كامل لكن منقطع الاضافة هنا كمية لأن الطريقة لا تتغير والمنهج لا يتغير . ولا بد أن يخلق لغة الصوفية وتوازي تجربة التصوف ويوظفها توظيفا جيداً . ونلاحظ أيضا أن الشاعر في هذا الديوان ما زال محيراً بين البصر المعرف





الإمام المجدد يحيى بن حمزة وآراؤه الكلامية



د. عاطف العراقي

تحتل الدراسات الكلامية مكانة بارزة في مجال الفلسفة العربية وذلك إذا نظرنا إلى الفلسفة العربية بمعناها الواسع الشامل ، ونقصد بذلك أن ندخل في إطارها مجال علم الكلام ومجال التصوف . أما إذا نظرنا إلى مصطلح الفلسفة العربية بمعناه الدقيق الأكاديمي . فلن ندخل في إطارها إلا فلاسفة العرب في أمثال الفارابي وابن سينا وابن البركات البغدادي في المشرق العربي ، وابن باجه وابن طفيل وابن رشد في المغرب العربي ، أي بلاد الاندلس .

هذا يعني أن علم الكلام يعد مجاًلاً من مجالات الفلسفة العربية بمعناها الواسع الشامل وخاصة إذا وضعنا في اعتبارنا اختلاط علم الكلام بالفلسفة في عصوره المتأخرة وذلك على النحو الذي أشار إليه ابن خلدون في مقدمته . نعم لقد اختلطت المباحث الكلامية بالمباحث الفلسفية وإن كان منهج المتكلمين غير منهج الفلاسفة . ونجد هذا الخلط والامتزاج واضحاً عند كثير من المتكلمين من أمثال فخر الدين الرازي والشهرستاني وعضد الدين الإيجي . فإذا تصفحنا العديد من الكتب التي تركها لنا هؤلاء ومن بينها على سبيل المثال ، المباحث المشرقية لفخر الدين الإيجي ، وجدنا المزج بين المباحث الكلامية والمباحث الفلسفية واضحاً وظاهراً .

تشمل الفلسفة العربية بمعناها الواسع إذن الدراسات الكلامية والمباحث الفلسفية ، أما بالنسبة لعلم أصول الفقه فإن لا يعد داخل في إطار الفلسفة والفلسف من قريب أو من بعيد . ولابد أن نضع في اعتبارنا أن من أبرز الأخطاء التي وقع فيها الشيخ مصطفى عبد الرزاق ، دعوته إلى إدخال علم أصول الفقه داخل إطار الفلسفة والتفلسف ، وقد تكون هذه الدعوة الحاطة قلباً وقالبا لها أسبابها التاريخية ، أي ظروفها التاريخية وذلك حين كان يقوم الشيخ مصطفى عبد الرزاق بالرد على المستشرقين الذين قللوا من الإبداع الفلسفي الذي نجده عند فلاسفتنا العرب . ويفي أن الشيخ مصطفى عبد الرزاق لو بعث الآن حياً ورأى الكوارث والمآسي التي تربت على رأيه لندم أشد الندم على رأيه الذي قال به في العديد من كتبه وخاصة كتابه « تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية » . نعم مجموعة من الكوارث والمآسي والتي تجعل الدارس يقول : أيتها الفلسفة العربية كم من الأخطاء والمهازل ترتكب باسمك .

لقد رجع الدكتور أحمد صبحي في دراسته الرائدة عن يحيى بن حمزة إلى مئات المصادر والمراجع والتي تدلنا على أسلوبه الأكاديمي في البحث والدراسة على غزارة اطلاعه . إنه لا يتنقل من دراسة لجزئية من الجزئيات إلى دراسة لجزئية أخرى إلا بثقة ويقين ، ووثائق الحظوة يمشي ملكاً . بل إن إقامة الدكتور أحمد صبحي باليمن عدة سنوات قد أسرت له الإطلاع على مصادر تعد في غاية الأهمية والاستفادة العلمية منها بغير حدود . نعم إن دراسة الرائدة التي أكتب عنها تكشف عن غزارة في الإطلاع بغير حدود ، وتجعل القارئ ينظر في تفاؤل إلى مستقبل الدراسات الكلامية ، وخاصة إذا وضعنا في اعتبارنا أن هذه الدراسة تعد علامة مضيئة مشرقة وضياء وسط كم من المؤلفات الكلامية والتي تكشف عن ضحالة وسطحية بغير حدود ، كم من المؤلفات يعد جهلاً ويقدمها لنا أناس حسبو أنفسهم أسئلة وما هم بأساتذة بل أشباه أساتذة وإن كان أكثرهم لا يعلمون .

إن القارئ لكتاب زميلنا الدكتور أحمد صبحي عن يحيى بن حمزة يدرك تمام الإدراك مقدار الجهد الذي بذله في القراءة والتدقيق ، بل رؤيته النقدية لأراء يحيى بن حمزة . إنه لم يقتصر على مجرد العرض الموضوعي ، بل أضاف إلى البعد الموضوعي ، بعداً ذاتياً نقدياً ، ولعمري أننا في أمس الحاجة إلى هذا البعد النقدي حتى نتجنب الأسلوب الإنشائي الفضفاض ، الأسلوب البلاغي الخطابي الذي نجده في أكثر المؤلفات في مجال علم الكلام .

قلنا أن هذا الكتاب ينقسم إلى مجموعة من الأقسام أو الأبواب ، يندرج تحت كل باب مجموعة من الفصول وذلك على النحو التالي .

تضمن الباب الأول فصلين ، فصل عن التوحيد وفصل عن العدل . واشتمل الباب الثاني وموضوعه ، النبوات على أربعة فصول هي :

الفصل الأول : النبي — صفته ووجوب عصمته .

الفصل الثاني : في نبوة محمد (ص) .

الفصل الثالث : في اعجاز القرآن .

الفصل الرابع : جواز ظهور الكرامات على الأولياء الصالحين .

أما الباب الثالث وكان موضوعه الإمامة فقد انقسم إلى ثلاثة فصول :

علم الكلام إنذ وخاصة في عصوره المتأخرة قد ارتبط بالفلسفة . لقد امتزج بها وتأثير بها تأثراً ملحوظاً . وكم استخدم المتكلمون مباحث منطقية للتدليل على أرائهم التي قالوا بها .

وعلى الرغم من كثرة المؤلفات للعاصرة في مجال علم الكلام ، إلا أن هذا المجال لا يزال في أمس الحاجة إلى العديد من الدراسات الجادة والعميقة والتي يقوم بها أساتذة وليسوا أشباه أساتذة .

ومن هنا كان ترحيبنا بدراسة جادة وعميقة ، دراسة أقول عنها دون أدنى مبالغة إنها تعد أوفى دراسة في موضوعها ظهرت حتى الآن ، وأقصد بها كتاب الرائد والعلامة الأستاذ الدكتور أحمد محمود صبحي ، وهو من هو في مجال الدراسات الفلسفية ، وخاصة مجال علم الكلام . لقد شق علمنا الدكتور أحمد صبحي طريقه وسط الأشواك والصخور ، وقدم لنا كتابه الضخم عن علم الكلام ، وكتابته الرائعة والقيم عن الزيدية ، والذي طبع منه آلاف النسخ ، ثم يقدم لنا دراسة الرائدة والبالغة الأهمية ، والتي لا يمكن أن يستغنى عنها أي دارس للفلسفة العربية من قريب أو من بعيد ، ونعني بها كتابه عن « الإمام المجتهد يحيى بن حمزة وآراءه الكلامية » .

إنها دراسة لا يمكن أن يقوم بها إلا الدكتور أحمد صبحي إذ أنه قضى ما يقرب من أربعين عاماً باحثاً ومنقياً في مجال علم الكلام بصفة خاصة وبحيث أصبح من روادنا المعاصرين في مجال الدراسات الفلسفية الإسلامية .

لقد قدم لنا في كتابه : الإمام المجتهد يحيى بن حمزة وآراءه الكلامية ، دراسة رائدة بكل ما تحمله كلمة الريادة في معان ومدلولات ، قدم لنا بحثاً غاية في العمق لا يمكن أن يصدر إلا عن أستاذ ، بكل ما تحمله كلمة الأستاذية من قيم ومثل عليا .

هذا الكتاب الذي تقترب صفحاته من أربعمائة صفحة ، والذي تفضل مشكوراً باهدائه إلى وإلى زميل وصديقي الأستاذ الدكتور محمود فهمي زيدان ، يتضمن مجموعة من الأقسام والأبواب والفصول ، كل فصل منها يرتبط بالفصل الذي يسبقه ، ويؤدي إلى الفصل الذي يليه ، وهذا يدلنا على التماسك الذي نجده في الدراسة من أول صفحة فيها حتى آخر صفحاتها ، وتذكرنا هذه الدراسة بالدراسة الرائدة الممتازة التي قدمها لنا أستاذنا الجليل وعالمنا الدكتور محمد عبد الهادي أبو ريده عن ابراهيم بن سيار النظام وآراءه الكلامية .

الفصل الأول : في مقدمات الإمامة .

الفصل الثاني : مقاصد الإمامة وحقائقها .

الفصل الثالث : في الطرق الدالة على إمامة أمير المؤمنين .

وخصص المؤلف الباب الرابع للبحث في الأساء والأحكام وقد تضمن هذا الباب خمسة فصول .

أما الباب الخامس فقد درس فيه المؤلف موضوع الاخرويات . وينقسم هذا الباب إلى ثلاثة فصول بذل فيها مؤلفنا جهداً كبيراً وقسمها تقسيماً دقيقاً وذلك على النحو التالي :

الفصل الأول : بحث عقل : في الإفتاء والإعادة .

الفصل الثاني : بحث عقل سمعي : الوعد والوعيد .

الفصل الثالث : بحث سمعي : أمور متعلقة باليوم الآخر .

يأتى بعد القسم الأول والذي كان عنوانه : الجانب الإنشائي في آراء يحيى بن حمزة الكلامية ، القسم الثاني والذي قام فيه المؤلف بتحليل الجانب التقدي في آراء يحيى بن حمزة الكلامية ، وقد تضمن بايين ، الباب الأول عن الفرق التي تعد كافرة وقد تضمن فصلين ، فصل عن الفلاسفة ، وفصل عن الشيعة الباطنية . والباب الثاني كان تحت عنوان : الأديان الأخرى ، كالصابئة والمجوس وعبدة الأوثان .

أما القسم الثالث فكان موضوعه ، لجانب العمل . لقد تضمن هذا القسم بايين : باب أول عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويتضمن دراسة أركان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والشروط الواجبة في الأمر والنهي وكيفية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . أما البب الثاني فكان مجاله ، الأخلاق وقد انقسم إلى ثلاثة فصول على النحو التالي :

الفصل الأول : المهلكات .

الفصل الثاني : من المهلكات إلى المنجيات

الفصل الثالث : المنجيات .

ونود أن نقف وقفة قصيرة في حدود النطاق المرسوم للمقالة عند بعض الموضوعات التي اهتم مؤلفنا الدكتور أحمد صبحي بدراستها وتحليلها تحليلاً آتياً في الدقة والعمق .

يمجد المؤلف في الصفحات الأولى من كتابه مواضع إعجابه بشخصية يحيى بن حمزة ويشير إلى تواضعه الجهم والذي يبدو في أنه لا يبدل برأى في موضوع إلا بعد العرض الموضوعي ، كما أنه يعقب على الرأي قائلًا : والأرجح عندنا هو . . . بالإضافة إلى استفاضة يحيى بن حمزة من اللغة والبلاغة وذلك في عرضه للموضوعات الكلامية ، كما أن يحيى بن حمزة يعد موشوعة علمية . فهو في الزيدية ينظر الفخر الرازي بين الأشاعرة ، وإن كان الرازي قد اشتهر بتفسيره للقرآن الكريم ، فإن يحيى بن حمزة قد بلغ الذروة في البلاغة والفقه .

ويشير المؤلف إلى حياة يحيى بن حمزة وأهم مؤلفاته . لقد ولد بصنعاء في ٢٧ صفر عام ٦٦٩ هـ . وتوفي عام ٧٤٩ هـ ، فهو إذن من مفكري القرن الثامن الهجري .

أما مؤلفاته فتكشف عن غزارة ثقافية وتنوعها لقد ألف في العقائد وعلم الكلام والفقه وأصوله والحديث والبلاغة والنحو والمنطق والزهد والتصوف والأدب .

ويخصص الدكتور أحمد صبحي عدة صفحات في مدخله لدراسة آراء يحيى بن حمزة الكلامية للحديث عن حقيقة العلم وكيفية حصوله وذلك من وجهة نظر يحيى بن حمزة ، والذي يناقش رأي الأشعرية ورأي الفلاسفة ورأي المعتزلة ، ويرفض لنفسه رأي المعتزلة ، وهذا يدلنا على الصلة الوثيقة بين مذهب المعتزلة ومذهب الزيدية . فالطريق إلى اكتساب المعرفة فيما يرى يحيى بن حمزة يقتضي أربعة أمور على النحو التالي :

١ - العلم اليقيني بالمقدمات الحاصلة في الذهن وأن يكون بعضها عقيب بعض .

٢ - العلم بصحة ترتيب هذه المقدمات .

٣ - العلم البديهي بلزوم المطلوب عن تلك المقدمات .

٤ - العلم البديهي بأن ما نزم عن الأمر الصحيح فهو صحيح .

فحقيقة النظر - فيما يرى يحيى بن حمزة هو مجموع هذه العلوم الأربعة ، ومثال ذلك إثبات الصانع ، فهو مبني على أن العالم حادث ، والمحدث لا بدله من محدث ، فالعالم له محدث .

ونلاحظ من جانبنا أن عرض يحيى بن حمزة لرأي الفلاسفة في موضوع المعرفة ، يحتاج إلى إعادة نظر ، إذ أنه يلجأ إلى التعميم الحاطي حين يروى عن الفلاسفة كيف يحدث العلم بتأثير العقل الفعال وحصول المعرفة من عند واهب الصور .

أراء يحيى بن حمزة في هذا المجال . ومن الواضح اهتمام يحيى بن حمزة بموضوع التوحيد وموضوع العدل فهما أهم أصليين من أصول المعتزلة ، أهل العدل والتوحيد .

وناقش مؤلفنا الفاضل الدكتور أحمد صبحي العديد من المسائل والنظريات التي تدخل في إطار التوحيد ومن بينها حدوث العالم ، والأدلة على وجود الله تعالى ، ووحدانية ، ووجوب معرفة . ويتناول المؤلف من مسألة إلى مسألة أخرى مبيها وجه الارتباط بين كل مسألة والأخرى وذلك في لغة واضحة دقيقة تدلنا على تمكن المؤلف من فهم آراء يحيى بن حمزة ، ويعتمد بالدرجة الأولى على مؤلفات يحيى بن حمزة وهذا يدلنا على الطابع الأكاديمي الذي يلتزم به الدكتور أحمد صبحي . إنه يرجع إلى مؤلفات يحيى بن حمزة ويعرض لأرائه عرضاً واضحاً أميناً موضوعياً . إنه يفعل ذلك في كل جزئيات الفصل ومن بينها على سبيل المثال لا الحصر . دراسة صفات الذات ، أي صفة القدرة وصفة العلم وصفة الحياة ، وكيف يفرق يحيى بن حمزة بين طبيعة الصفة الإلهية وطبيعة الصفة البشرية . وكما نجد العديد من المقارنات التي يلجأ إليها مؤلف الكتاب حين يكشف عن حقيقة رأي المعتزلة في الصفات (التوحيد بين الذات والصفات) ورأي الأشاعرة الذي يختلف عن رأي المعتزلة (هامش ص ٦٣ ، ٦٤ من الكتاب) .

وما يفعله مؤلفنا الدكتور صبحي في دراسته لصفات الذات ، يفعله أيضاً حين دراسة للصفات السلبية . فإله ليس جوهرًا وليس في جهة وليس محلاً للحوادث ولا يمكن رؤيته إلى آخر الآراء التي ذهب إليها يحيى بن حمزة والتي يتضح لنا من خلالها كيف كان متأثرًا إلى حد كبير بآراء المعتزلة .

أما الفصل الثاني وموضوعه كما سبق أن أشرنا ، فإننا نجد فيه دراسة للعديد من الموضوعات البالغة الأهمية والتي تكشف لنا عن مدى اهتمام يحيى بن حمزة بهذه الموضوعات ومدى تأثره بالمعتزلة . إن هذا الفصل يبحث في موضوع اللطف الإلهي ، وموضوع حرية الإرادة وكيف نجد على ذلك أدلة عقلية وأدلة نقلية أي شرعية دينية ، وبالتالي ردًا على أهل الجبر الذين ذهبوا إلى القول بأن الإنسان لا حول له ولا قوة .

وقد كان الدكتور أحمد صبحي حريصاً على بيان نقد يحيى بن حمزة لقول الأشاعرة بالكسب والواقع أن القول بالكسب

إذ أن هذا القول من جانب يحيى بن حمزة يدلنا على أنه لم يطلع على آراء العديد من الفلاسفة ومن بينهم الفيلسوف العربي ابن رشد . فحديث يحيى بن حمزة عن رأي الفلاسفة لا ينطبق إلا على الفلاسفة الذين نجد لديهم اتجاهًا أشراقيًا في المعرفة وفي الوجود أيضاً من أمثال الفارابي وابن سينا في المشرق العربي . فهل هذا الرأي من جانب يحيى بن حمزة ينطبق على ابن رشد وذلك على الرغم من أن ابن رشد قد توفي قبل وفاة يحيى بن حمزة بحوالي قرن ونصف من الزمان (توفي ابن رشد عام ٥٩٥ هـ — ١١٩٨ م) .

بضاف إلى ذلك ذهب يحيى بن حمزة إلى إقامة الدليل على وجود الله على القول بأن العالم حادث . لقد سبقه الغزالي (توفي عام ٥٠٥ هـ) إلى هذا الرأي ، وأيضاً الأشاعرة الذين سبقوه من أمثال الجويني أستاذ الغزالي . إن هذا الرأي لا يعد بالضرورة صحيحاً ، وربما يكون مبعث رأي الغزالي حين قام بتكفير الفلاسفة في كتابه تنهايات الفلاسفة ، واتهم الفلاسفة بالتناقض حين قالوا بقدم العالم وقالوا أيضاً بأدلة على وجود الله تعالى . والواقع أننا لا نجد ضرورة لإقامة الدليل على وجود الله تعالى من التسليم بحدوث العالم ، وإلا كيف نبرر أدلة فلاسفة العرب — باستثناء الكندي — على وجود الله ، رغم قولهم بقدم العالم ، بل كيف نبرر أدلة أفلاطون وأرسطو من فلاسفة اليونان في حين أنها قالا بقدم العالم . وإذا كان الغزالي قد ربط بين القول بحدوث أو بالقدم ولكننا نقول إن الغزالي حين اتهم الفلاسفة بالتناقض الذي أشرنا إليه ، فإنه قد ذهب إلى القول بأن الموجود لا يمكن إيجاده ، بمعنى أن الفيلسوف الذي يسلم بوجود مادة أولى قديمة ، كيف يتسنى له الحديث عن وجود الله تعالى . ومن الواضح أن هذا القول من جانب الغزالي إن دلنا على شيء فإنما يدلنا على أن ثقافة الغزالي الفلسفية تعد أضعف من خيط العنكبوت ، بالإضافة إلى أنه هو نفسه لا يعد داخلًا من قريب أو من بعيد في دائرة الفلسفة بمعناها المحدد ، إذ لا يعد أن يكون متكلمًا أشعريًا صوفيًا . ومن المعروف أن توجد نقلة من الوجود إلى الوجود وهو ما يعنيه أرسطو بالحركة ، فكيف إذن يقول الغزالي بعدم وجودها ذاهبًا إلى اتهام الفلاسفة زورًا وبيتانًا بالتناقض .

فلنا إن الدكتور أحمد صبحي خصص الباب الأول من القسم الأول من كتابه لدراسة الإلهيات عند يحيى بن حمزة . وينقسم هذا الباب إلى فصلين : فصل عن التوحيد وفصل عن العدل . لقد بذل مؤلف الكتاب جهداً عظيماً في تحليل

يعد قولاً خاطئاً قلباً وقالباً وكم حرص القاضي عبد الجبار المعتزلي في كتابه «المغنى في أبواب التوحيد والعدل» على بيان أن القول بالكسب يؤدي في أكثر زواياه إلى القول بالجبر. يقول الدكتور أحمد صبحي (هامش ص ١١٠) : «ورد لفظ الكسب ومشتقاته في القرآن الكريم في سبعة وستين موضعاً كلها تفيد نسبة العمل إلى الإنسان من جانب ثم تردف بالشواب أو العقاب على ما كسب العبد أو اكتسب من جانب آخر ، ولا يفيد موضع منها أن الفعل من الله خلقاً ومن ثم فإن أبا الحسن الأشعري في نظريته نحاشي أن يستشهد بأية واحدة ورد فيها لفظ الكسب .

كان يحى بن حمزة إذن حريصاً — كما ذكر الدكتور أحمد صبحي — على نقد القول بالكسب وتحلل الدكتور أحمد صبحي رأى يحى بن حمزة في هذا المجال تحليلاً دقيقاً (ص ١٠٩ حتى ص ١١١) ، بل ينفي الدكتور أحمد صبحي على دقة تحليل يحى بن حمزة وذلك حين يقول مؤلفنا الدكتور أحمد صبحي (هامش ص ١١١) : هذا أروع ما كتب يحى بن حمزة على الإطلاق حيث لم يتبع المنهج الجدلي في النقد ، وإنما بين أن خطأ كثير من النظريات الكلامية أو الفلسفية إنما يرجع إلى خطأ في الاستخدام اللغوي ، وهو ما عرف في الفلسفة المعاصرة بمنهج التحليل اللغوي ، لقد قدم لنا بطريقة قاطعة حاسمة أن هناك معايير أربعة لبيان صحة استعمال اللفظ : اللغة والعرف والدين (أو الشرع) والاصطلاح ، فإن لم يتسق مفهوم اللفظة مع واحدة منها ، فإنها على حد تعبيره ، عبارة فارغة لا حاصل لها ولا فائدة تحتها .

وإذا كان الدكتور أحمد صبحي قد خصص الباب الأول للبحث في موضوع التوحيد والعدل ، فقد خصص الباب الثاني لدراسة موضوع النبوات . إننا نجد عرضاً موضوعياً شائعاً من خلال هذا الباب لكل ما يتصل بموضوع النبوة وخاصة أن مؤلفنا قد اعتمد اعتياداً رئيسياً على كتابات يحى بن حمزة .

ونود أن نشير إلى أن رأى يحى بن حمزة حول جواز إظهار الكرامات على الأولياء والصالحين كان يحتاج من الدكتور أحمد صبحي إلى وقفة نقدية . وكم كان المعتزلة على حق حين ذهبوا إلى أنه يمتنع إظهار الخوارق على الأولياء . وإذا كنا نجد التسليم بجواز ظهور الكرامات عند أمثال الجويني والغزالي وفخر الدين الرازي فإن هذا يعد ضعفاً في الرأى من جانبهم . وكم تؤدي بنا فكرة ظهور الكرامات على أيدي

الأولياء والصالحين إلى العديد من الاشكالات التي لا حصر لها ، بل إنها تضرب عرض الحائط بلمة قوانين علمية . وكم كان القاضي عبد الجبار بعقليته الدقيقة حريصاً على القول بأنه يمتنع إظهار الخوارق على الأولياء والصالحين . والواقع أن القارئ لأراء يحى بن حمزة وما فيها من التزام بالاتجاه العقل إلى حد كبير ، يشعر بالأسف والأسى حين يجده يقول بجواز إظهار الكرامات على الأولياء والصالحين . ولو كان يحى بن حمزة حريصاً على الانتصار للعقل ومنهجه ، لما قال بهذا الرأى الذي نختلف فيه معه قلباً وقالباً ، شكلاً وموضوعاً العرض الموضوعي الدقيق والذي يكشف عن غزارة اطلاع الدكتور أحمد صبحي يبدو بوضوح — كما أكدنا على ذلك في الباب الأول والباب الثاني ، كما نجد الدقة في البحث ، والعرض الشامل الدقيق في بقية أبواب هذا القسم ، أى في باب الإمامة ، وباب الأسماء والأحكام ، وباب الأخرويات ، تلك الأبواب التي تقع في أكثر من مائة صفحة من الكتاب (من ص ١٤٣ حتى ص ٢٦٦) .

يبرز لنا الدكتور أحمد صبحي في القسم الثاني من كتابه عن الإمام المجتهد يحى بن حمزة ، الجانب النقدي في آرائه الكلامية . لقد خصص بابين لعرض هذا الجانب ، وذلك على النحو الذي سبق أن أشرنا إليه في الصفحات الأولى من مقالنا .

ونود أن نؤكد على ما سبق أن أشرنا إليه ، أن نقد يحى بن حمزة لأراء الفلاسفة يحتاج إلى وقفة أطول . إن المسائل التي نعد فيها آراء الفلاسفة على النحو التالي :

- ١ — في نقد القول بقدم العالم .
- ٢ — في الرد على قول الفلاسفة : إن الحدوث يقتضى ترجيح زمان على زمان .
- ٣ — الرد على زعم الفلاسفة : الجود الدائم خير من الجود المنقطع .
- ٤ — الرد على مسلمة الفلاسفة : الواحد لا يصدر عنه إلا واحد .

- ٥ — في الرد على أهل الطبائع .
- ٦ — ما أطلقه الفلاسفة على الله من صفات غير جاذبة .
- ٧ — في نقد مفهوم الفلاسفة للعلم الإلهي .

والدارس لأوجه نقد يحى بن حمزة يتبين له متابعة القول في الكثير من أوجه نقده ، بالإضافة إلى أن لجوء يحى بن حمزة إلى التعميم بلا مبرر ، قد جعل آراءه خاطئة إلى حد كبير . إن

لقد حلل الدكتور أحمد صبحي هذه الجوانب تحليلاً يعد غاية في الدقة والانتقان وذلك في أكثر من سبعين صفحة من كتابه (من ص ٣١٧ حتى ص ٣٩٢).

والقارئ لهذا القسم بفصليه يشهد ليحيى بن حمزة بغزارة الإطلاع، ويشهد للدكتور أحمد صبحي بالرؤية النقدية، والعرض الموضوعي الدقيق.

إن إعجاب الدكتور أحمد صبحي بالعديد من آراء يحيى بن حمزة، لم يمنعه من نقله في أكثر من موضع من المواضع التي تحدث فيها عن الجوانب العملية بصفة خاصة. فحين يتحدث يحيى بن حمزة على سبيل المثال عن أركان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، نجد الدكتور أحمد صبحي يقول (هامش ص ٣٢٠): «لا نوافق يحيى بن حمزة استبعاده النساء من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأكثر من سبب: إن الشرع وإن جعل لولي أمرها حق تزويجها دون نفسها فإن الولاية الكاملة لها على ما تملك، إنها كأم تقوم بتربية أولادها فإنها تأمرهم بالمعروف وتنههم عن المنكر وإلا فما عسى أن تكون التربية إن لم تكن كذلك».

ويحلل الدكتور أحمد صبحي جميع الموضوعات العامة والمسائل الفرعية التي اهتم يحيى بن حمزة بدراساتها داخل مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

أما الباب الثاني والذي ينقسم إلى ثلاثة فصول كما سبق أن أشرنا، وموضوعه «في الأخلاق»، فإنه يعد من الفصول الهامة في الكتاب، ذلك على الرغم من تأثر يحيى بن حمزة بكثير من الآراء التي قبلت قبله، وقد أشار إلى ذلك بحق الدكتور أحمد صبحي سواء في الفصل الخاص بالمهلكات، أو الفصل الخاص بالمنحيات وخاصة أن التعريفات التي يذكرها يحيى بن حمزة للصبر والشكر والخوف والرجاء والفقر والزهد والمراقبة والمحاسبة والتوكل والصدق والإخلاص والتفكير. أن هذه التعريفات وكثير من أبعادها تعد موجودة في كتب عديدة من مفكرى الإسلام وخاصة في كتب الصوفية كقوت القلوب لأبي طالب المكي وأحياء علوم الدين للغزالي والحارث المحاسبي.

ويحاول الدكتور أحمد صبحي في خاتمة دراسة الرائدة تحديد مواضع استفادة يحيى بن حمزة من المفكرين الذين سبقوه والتيارات التي سبقته. لقد اتفق مع المعتزلة تارة واختلف معهم تارة أخرى. أخذ عن الغزالي وأبي طالب المكي قبله والشهرستاني أيضاً. وهذا لا يقلل فيها نرى من مكانة يحيى

يحيى بن حمزة يخلط في بعض المواضع بين آراء لفلاسفة وآراء أهل الطوائف (راجع كتابنا: تجديد في المذاهب الفلسفية والكلامية). إنه لم يكلف نفسه الضربة بين القول بقدوم العالم ككل، وقدام المادة الأولى والتي تعد عند الفلاسفة القائلين بالقدم أزلية أبدية. إن يحيى بن حمزة حين يتحدث عن مشكلة الفيض، وأن الواحد لا يصدر عنه إلا واحد، لم يضع في اعتباره أننا نجد أكثر من فيلسوف تصدى لنقد هذا الرأي. ألم يكن واجباً عليه قبل أن يبادر بالنقد أن يرجع إلى كتاب المعتزلة في الحكمة لأبي البركات البغدادي، وكتاب تهافت التهافت لابن رشد بل شروحه على أرسطو. إن أبا البركات البغدادي في المشرق العربي، وابن رشد في المغرب العربي، كلاهما سبق يحيى بن حمزة قد وجها العديد من أوجه النقد إلى القول بالفيض أو الصدور، وأن الواحد لا يصدر عنه إلا واحد. إنها تعميمات خاطئة لم يضعها يحيى بن حمزة في اعتباره.

وحديثه عن الصفقات التي يطلقها الفلاسفة — ولعله يقصد الفارابي وابن سينا — يعد حديثاً لا يخلو من تسرع في الفهم. ودراسة لمفهوم العلم الإلهي عند الفلاسفة لم يتم بالربط بين مشكلة العلم الإلهي عندهم وغيرها من مشكلات وخاصة مشكلة الخير والشر، بل إن حديثهم عن الجوهر الدائم وكيف أنه أفضل من الوجود المنقطع كان يحتاج إلى دراسة متعمقة من جانب يحيى بن حمزة، ولكنه للأسف الشديد لم يفعل بل خلط في العديد من المواضع بين آراء أمثال فلاسفة اليونان من أمثال أرسطو، وآراء بعض فلاسفة الإسلام كالفارابي وابن سينا وابن رشد.

ونستطيع القول بأن الجانب النقدي عند يحيى بن حمزة وخاصة ما يتعلق منه بآراء الفلاسفة، يعد أضعف الجوانب التي نجدها عند يحيى بن حمزة. لا يقول هذا دفاعاً من جانبي عن رأي أو أكثر من آراء الفلاسفة، ولكنني أضع في اعتباري أن مجرد لجوء يحيى بن حمزة إلى التعميم يعد من أبرز أخطائه ولو من جهة المنهج على الأقل.

ويستقل بنا الدكتور أحمد صبحي في كتابه من الحديث عن الجانب النقدي في آراء يحيى بن حمزة الكلامية والذي خصص له كما قلنا القسم الثاني من كتابه الرائع، إلى الحديث عن الجانب العمل من آرائه. إن هذا موضوع القسم الثالث والآخر من الكتاب وقد تضمن باين: الباب الأول موضوعه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والباب الثاني في الأخلاق.

الكلام وقد أدى هذا المنهج إلى حل الكثير من المشكلات الكلامية (ص ٣٩٥).

ونقول بصدق أن الدراسة التي قدمها لنا الدكتور أحمد صبحي في كتابه : « الإمام المجتهد يحيى بن حمزة وآراؤه الكلامية » تعد دراسة رائدة ، بكل ما تحمله كلمة الريادة من معان سامية ودلالات نبيلة . وكل صفحة من صفحات هذه الدراسة تشهد لصاحبها بغزارة الإطلاع وعمق التأمل . نعم إنها دراسة جديلة ورائدة وعميقة غاية العمق لا يستغنى عنها الدارس لفكرنا الفلسفي الإسلامي من قريب أو من بعيد .

بن حمزة فالمبدعون تمام الإبداع لا يوجدون — كما يقول ول ديورانت بحق — إلا في مستشفيات الأمراض العقلية ، بمعنى أنه لا يوجد فينا أصيل ، وذلك إذا فهمنا الأصالة بمعنى عدم التأثير بالسابقين إطلاقاً .

لقد استطاع يحيى بن حمزة — فيما يقول الدكتور أحمد صبحي — أن يتمد بعلم الكلام عن الجدل وتكفير فرق المسلمين ، وأسس في الفكر الزيدى مبدأ الدفاع عن الصحابة بالإضافة إلى تزود علم الكلام بمنهج يجمع بين اللغة وعلم

السراية الخضراء «رواية قصيرة»

للكاتب البرازيلي ماشدودي أسيس

ترجمة : خليل كلفت

الناشر : شركة دار الياس المصرية

١ شارع كنيسة الروم الكاثوليك بالظاهر

في هذه الرواية القصيرة نلتقي بالجريمة النظرية كاسلس لرواية ، وبالتالي لرؤية للحياة ، كما يطبقها سيمون بكامارته ، طبيب الأمراض العقلية الرهيب ، المؤيد من كل سلطة قلعة ، ليمارس ، على البشر ، كل البشر الواقعين داخل نطاق سلطانه . نظريته للأولى ثم نظريته الثانية المناقضة تماماً للأولى عن الجنون ، بكل إخلاص العالم لفكرته وباستبعاد أو سحق كل دور لهؤلاء البشر في تقرير حياتهم والنتيجة : شفاء البشر في ظل إستبدال من نوع أو آخر وربما كانت الجريمة النظرية إطاراً علمياً لحياة الإنسان منذ فجر التاريخ لكنها وصلت طوال القرن العشرين إلى أبعد لم تخطر من قبل على بال بشر السراية الخضراء واحدة من سلسلة القصة العالمية تصدر فصلياً عن شركة دار الياس المصرية .

قصائد للشاعر السكندري

كونستانتين كاشافي ترجمة بشير السباعي

الناشر : شركة دار الياس المصرية

١ شارع كنيسة الروم الكاثوليك بالظاهر بالقاهرة

● الكتاب يتضمن إثنين وعشرين قصيدة للشاعر اليوناني السكندري كاشافي ترجمت أصلاً إلى الفرنسية ثم ترجمها بشير السباعي إلى العربية ، وبهذا فقد أهدانا لغة ورؤية ، لغة الشعر دون تزيف شكل للإيقاع ، ورؤية كاشافي دون إحام لظلال المعاني الملتبسة ، ورغم أن المؤلف الأصلي كان وثانياً إلا أن كلماته تنطق بالتصوف وإنها لا علاقة لها بوثنيته فهي صلوات في محراب الحق والعدل والحرية لأنه كان في حالة بحث دائمة بين الحب والموت عن المعنى الذي يتشتم رائحته ويتلمس جسده ويسمع نبضه ويتذوق طعمه ، فهو على كل حال دعوة إلى قراءة جديدة تضيق مغزى آخر لدلالة الوثني المتصوف .



« أسس البحث العلمي بين المنهج وطبيعة الروح العلمية »



دراسة مقارنة بين جهود العلماء المسلمين
ومفكرى الغرب

مختار محمود عطا الله

والروح العلمية — هما البنية الأساسية لهذا الكتاب ، وسنرى كيف عالج المؤلف القضايا المتعلقة بها قسم المؤلف الكتاب إلى بابين وثلاثة فصول ، خصص الباب الأول للحديث عن « البحث والروح العلمية » مهد له بتمهيد درس فيه العلاقة بين المنهج وطبيعة الروح العلمية ، فالمنهج في الحقيقة ليس قوالب ثابتة أو قوانين يصفها فكر متعال لتحديد سيرة العلماء في المجالات المختلفة ، ولكنه تنظير للممارسات الفعلية للعلماء أنفسهم ، وتنعيد للخطوات التي قطعوها في طريقهم للوصول إلى الحقيقة ، وهذا التحديد للمنهج باعتباره نتيجة للأبحاث وليس مقدمة لها يؤكد أن المنهج إنما هو نتاج للروح العلمية وهو في نفس الوقت مقوم أساسي من مقوماتها وسبب من أسباب تطورها ، ولذلك فإن أية دراسة تتخذ من منهج البحث موضوعاً لها ينبغي أن تقدم لها بدراسة خصائص الروح العلمية .

ويعالج الفصل الأول قضية « العقل وبناء الروح العلمية » فيبين مزايا العقل العلمي من وجهة نظر (ديكارت) فهو يحدد ثلاثة مزايا عقلية يمكن أن تتحقق في بعض العقول ولا تتحقق

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، ولا عدوان إلا على الظالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد النبي الأمي الأمين ، وعلى آله وصحبه والتابعين .
وبعد

فإن الدراسات العلمية النظرية التي تبحث في مناهج العلوم وقواعدها تعد قليلة إذا قيس بما لهذا الجانب من أهمية في تقدم العلوم ونهضتها ، ومع هذه القلة فإن كثيراً من تلك الدراسات فاته الدقة في معالجة الجزئيات المتدرجة تحت الموضوعات الكبرى لهذا المجال ومن هذه النقطة تكسب الدراسة التي قدمها الأستاذ الدكتور السيد رزق الحاجر في كتابه الذي نعرضه في هذه السطور أهمية بالغة حيث إنه عالج كثيراً من التفاصيل الدقيقة التي تكسب الباحث المراجع لها مقوماً أساسياً من مقومات البحث العلمي الجيد ، وبما يرفع من القيمة العلمية لهذا الكتاب أنه لم يكتف بمعالجة المنهج وقضاياها ، وإنما عرض لجانب آخر لا يقل أهمية وهو ما يسمى بالروح العلمية ومكوناتها ، فقد جعل من هذا الجانب موضوعاً مستقلاً للبحث بخلاف ما كتب حوله من قبل ، فهو لا يعدو أن يكون أفكاراً وآراءً متناثرة لهذا المفكر أو لذاك تساق بشكل عرضي . فهذان الجانبان — المنهج وقواعدها ،

ثالثاً : الثقافة وملكة النقد : فإنه لا يخفى على أحد أهمية سعة الثقافة وعمقها لدى الباحث في شحذ مواهب العقل وأدواته ، فعل الباحث أن يوسع نطاق معرفته إلى أبعد مدى يستطيعه ، لأن الثقافة الواسعة لبنه لا غنى عنها في بنية الروح العلمية ، وذلك لأن الثقافة هي التي تروى في الباحث ملكة النقد ، والقدرة على تمحيص الآراء والأحكام ، وقد كان العلماء المسلمون السبق في التنبيه على أهمية الروح النقدية ، وضرورة تحققها في كل من يشتغل بالبحث العلمي ، فمن هؤلاء (ابن الهيثم) و (النظام) و (الجاحظ) و (جابر بن حيان) . وقد اندفع علماء المسلمين إلى الاشتغال بالعلم استجابة لروح الإسلام التي يعبر عنها قوله ﷺ [لا يزال الرجل عالماً ما طلب العلم ، فإذا ظن أنه قد علم فقد جهل] . أما بالنسبة للروح النقدية فإنها قد لقيت عناية كبيرة من العلماء والمفكرين في جميع العصور فحرية الباحث ، واستقلاليته ، ووضوح شخصيته إنما تعبر عما يتمتع به من روح نقدية ، وهذه الروح تنمو وتتسع وتتوقد كلما اتسعت ثقافته ، على أن روح النقد كميّة من مزايا الروح العلمية تختلف تماماً عن تلك الروح التي أثرت أن تبقى أبداً في مقام الشك .

رابعاً : الإيمان بالعلم وهو من الخصائص التي لا بد منها لبناء الروح العلمية لدى الباحث ، وتبثت ثقته في المبادئ أو المسلمات العامة التي يقوم عليها .

وبالعلاج الفصل الثاني قضية (البناء النفسي والخلقي للروح العلمية) فهذه البناء يرتكز على أمور هي : حب المعرفة ، والموضوعية ، والصبر والثابرة ، والشجاعة والتضحية ، والتواضع . فهذه الأمور ضرورية لكي يصل الباحث إلى المقام اللائق بالباحثين عن الحقيقة ، وهناك أمر آخر يعد ضرورياً لاستخراج ثمار هذه الروح العلمية وهو ضرورة تمهيد الطريق للعالم وإخلاقه من جمع العقبات والمشاكل المادية حتى تتحرر نفسه من المموم ويخلص فكره لطلب الحقيقة .

وخصص المؤلف الباب الثاني للحديث عن (البحث والمنهج) وهو الجانب الثاني للقضية ففي الفصل الأول عالج (البحث) و (المنهج) معالجة تاريخية ، فبين المعاني اللغوية لمصطلح (البحث) والمعاني الاصطلاحية له ، وكذلك ذكر المعاني اللغوية للمنهج ، وتدرج في التاريخ لهذا المصطلح بحسب وروده في آداب الأمم ويخلص بحقيقة أن العرب كانوا أساساً مميزاً في إرساء قواعد الأسلوب العلمي في البحث ،

في بعضها الآخر ، وهي سرعة الفكر ، ووضوح الخيال وتمييزه ، وسعة الذاكرة وحضورها فهذه الصفات العقلية لا تدخل في القدر المشترك لدى جميع العقول ، ويضيف (جويلو) صفتين خلقيتين هما الشدة والركة ، فإن ما يميز الشخصية العلمية هو قدرتها على الملازمة بين ما يتحقق لها من هاتين الصفتين ، وما تقصد إلى الاشتغال به من الموضوعات العلمية ، وقد اعتبر (ابن سينا) الحلس والفكر من الصفات العقلية التي لا بد منها لبناء الروح العلمية ، والتي على أساسها يكون التمايز بين شخصيات الباحثين تنتهي من كل هذا إلى أن العقول تتمايز فيما بينها ببعض الصفات ، وأن بعض العقول بحسب ما توفر لها من صفات تصلح للاشتغال بالبحث العلمي ، وبعضها بحسب طبيعة صفاته أيضاً تصلح للعمل في مجالات أخرى قد تكون أجلى لها ، وأنفع لمجتمعها من العمل في مجال العلم ، وكل مسير لما خلق له . أما فيما يتعلق بوسائل العقل وأدواته فقد حددنا المؤلف في نقاط هي : أولاً المنهج ، وثانياً أهمية المنهجية عند إضافتها إلى البناء العقلي للشخصية الجديرة بالاشتغال بالبحث العلمي المتمثل في الصفات العقلية السابقة . وقد يختلف الباحثون حول الزاوية التي ينظر من خلالها إلى المنهج ؛ فهو جزء من طبيعة العقل أم أداة من أدواته ؟ ولكن سواء كان المنهج أداة من أدوات العقل أو جزءاً من طبيعته فإن ما يعيننا هو أن ثبت أن (المنهج) — على كلا الرأيين — مضاف إلى العقل ، وأنه يعتبر من أهم مقومات الروح العلمية .

ثانياً : اللغة . إن اللغة أداة عقلية تحتل أهمية خاصة في بناء الروح العلمية ولا غنى للباحث عنها ، ولا بد أنه يقصد باللغة هنا معنى آخر غير أنها وسيلة للتعبير فهي — هنا — بحسب تعبير (جاسترو) من الابتكارات الذهنية اللازمة لمساعدة الفكر في عملياته . ولقد كان إتقان اللغة شرطاً أساسياً في بناء الروح العلمية ؛ لأن العلم يمكن نقله عن طريق القول ؛ ولأن اللغة هي التي توجه العقل صوب البحث عما هو كلى ، وبالرغم من أهمية اللغة بالنسبة للباحثين فإنه لا ينبغي أن ننساق وراء الكشف عن أهمية هذه الأداة كجزء من بنية الروح العلمية ، ونغفل النظر إليها من جانب آخر هو في الحقيقة جانب سلبي ويتمثل في استخدام الباحث للغة بحيث يخفى معاني فكرته — بما لديه من براعة في اللغة — في ثوب من الألفاظ البراقة التي تستأثر بانتباه السامع أو القارئ فتوقفه عند حدودها ، وتحجبه عن التعمق فيما تنطوي عليه من مفاهيم .

وحين يذكر تاريخ المنهج العلمي ، فإنه يكون من المجافاة للحقيقة إهمال دورهم في هذا التاريخ .

أما الفصل الثاني فقد عرض للمنهج الاستنباطي . وهو منهج البحث في العلوم الرياضية وهو عبارة عن التسلسل المنطقي المستقل من مبادئ أو قضايا أولية إلى قضايا أخرى تستخلص منها بالضرورة دون التجاهل إلى التجربة ، فالباحث في الرياضيات لا تعنيه معرفة ما إذا كانت النتائج أو القضايا التي يتوصل إليها تتحقق في الواقع أم لا . وتمثل المكونات الأساسية للمنهج الاستدلالي فيما يلي :

١ - الأوليات أو البديهيات

٢ - المصادر

٣ - التبريرات .

وتلك هي المبادئ التي تمثل نقطة البدء بالنسبة للعالم الصوري لسيرته في بحثه ، وهي مبادئ ليست مقطوعة فيما بينها .

ويبحث المؤلف عن العلاقة بين هذا المنهج وبين نظام القياس عند أرسطو ، وهذا الترابط بين الرياضيات ومنطق أرسطو تؤكد شروح ابن رشد لكتابات أرسطو ، وقد جعل هذا التشابه بعض المفكرين يذهبون إلى القول بأن العلوم الرياضية تعد فرعاً من المنطق ، غير أن بعضهم لا يرتضى هذا الرأي على أساس أن الرياضيات أقدم نشأة من المنطق الصوري بنوعية ، وقد وضع هؤلاء أهم الفروق بين الرياضيات والمنطق القديم من نقاط : كثرة المبادئ في العلوم الرياضية عنها في المنطق القديم ، وجود عنصر (النظريات) في العلوم الرياضية وهو ما لا يوجد ما يشبهه في المنطق القديم ، اختلاف طريقة التفكير في المنطق القديم عنها في الرياضيات التي تتمثل في طرق يسلكها الرياضيون في تفكيرهم وأهمها : طريقة التحليل وطريقة التنفيذ ، وطريقة التركيب .

أما الفصل الثالث فخاص بمنهج البحث في العلوم الطبيعية وهـ (المنهج التجريبي) ، فالباحث في العلوم الطبيعية يبدأ من موضوعات توجد في التجربة الخارجية . وهو يبدأ بحثه من الطبيعة محاولاً فهمها عن طريق التوصل إلى العلاقات التي تربط ظواهرها بعضها ببعض ، فالمعطيات الحسية هي بداية الطريق الذي يسلكه العالم التجريبي . والمنهج الذي يسلكه هو المنهج التجريبي أو منهج الاستقراء

العلمي ، وهناك فروق بين الاستقراء بمفهومه عند أرسطو ، وبينه بمفهومه العلمي الحديث .

وهناك مراحل يمر بها المنهج التجريبي هي :
أولاً : مرحلة البحث وهي تمثل أولى خطوات العالم الطبيعي نحو بناء علمه وقوامها الملاحظة والتجربة

ثانياً : مرحلة الكشف (الفرض العلمي) والفرض العلمي يقوم على الخيال العلمي الذي هو ضرب مبتكر من ربط الحقائق

ثالثاً : مرحلة الكشف أو اختيار الفروض ، وللتحقق من صحة الفرض يسلك الباحث أحد طريقين ، أحدهما يعرف بطريق الاستبعاد أو الحذف . والثاني طريق التجربة المباشرة . وقد صاغ (جوت استوارت مل) أربعة قواعد للمنهج الاستقرائي هي : طريقة الاتفاق ، وطريقة الاختلاف . وطريقة التلازم في التغير ، وطريقة البواقي .

رابعاً : مرحلة وضع المبادئ الكلية ، وهي مرحلة يركب من الباحث قانوناً كلياً عاماً مجموعة قوانين جزئية .

أما الفصل الرابع : فهو يبحث في (منهج البحث في التاريخ) وهو المنهج الاستردادي والمنهج التاريخي مرحلتان هما : مرحلة التحليل التاريخي . ومرحلة التركيب التاريخي وقد فصل المؤلف القول في كل مرحلة بما يوضح عناصر الدقة في المنهج التاريخي .

وفي الفصل الخامس : عالج (منهج البحث في علم الاجتماع) فبدأ بذكر نبذة تاريخية عن علم الاجتماع ، ومناهج البحث فيه لدى بعض علماء المسلمين وعلماء الغرب ، فتحدث عن (ابن خلدون وعلم الاجتماع) فبين أن ابن خلدون قد وضع الأساس الصحيح الذي يجب أن يعتمد عليه الباحث في علم الاجتماع ، وتحدث عن (دوركايم) وقواعد المنهج . فبين قواعد المنهج للبحث في علم الاجتماع عند دوركايم ثم عرض لطرق البحث الاجتماعي وهي : طريقة التغيرات المساقفة ، وطريقة البواقي ، وطريقة الوثائق الشخصية ، وطريقة الإحصاء ، وأوضح كل طريقة على حدة وفي الخاتمة بين الدوافع التي دفعت لوضع هذه الدراسة ، وذكر أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة .

ويعد هذا العرض المختصر لكتاب [أسس البحث العلمي بين المنهج وطبيعة الروح العلمية] لا يغني عن الإطلاع على

علماء المسلمين في هذا المجال بالمقارنة بجهود غيرهم في مفكرى الغرب مما يثبت لعلماء المسلمين سبقهم في ذلك وتقدمهم في وضع مناهج البحث حتى في العلوم التجريبية ، وهذا ما بينه المؤلف في كتاب آخر هو [نقد منطق أرسطويين المسلمين ومفكرى الغرب] أمل أن أقدمه للقارىء الكريم في لقاء آخر قريب إن شاء الله تعالى .

الكتاب نفسه ، لأن المؤلف وهو من المتخصصين في دراسة المنطق والمناهج قد جال بالقارىء جولات واسعة النطاق حول عدة مناهج مختلفة من حيث موضوعها ومكوناتها ، وكان في كل ذلك يربط الدراسات المنهجية بتوضيح طبيعة الروح العلمية فيها مما جعل الكتاب مترابطاً ترابطاً موضوعياً صَبَّ في جلته في بوتقة واحدة وخدم كله هدفاً واحداً وهو إبراز دور

●

المكتبة الإسلامية لكل الأعمار

تأليف : د. أحمد شلبي

الناشر : مكتبة النهضة المصرية — ٩ ش عدلى بالقاهرة

ظهر حديثاً من سلسلة المكتبة الإسلامية لكل الأعمار

- الميراث في الشريعة الإسلامية رقم ٥٢
- تاريخ الطب في الإسلام رقم ٥٣ .
- حركات فلسفية مدمرة ضد الإسلام والمسلمين رقم ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ .
- مكة المكرمة من التهم لاستقبال دين جديد رقم ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ .
- هارون الرشيد رقم ٦١ .
- الناصر لدين الله رقم ٦٣ .

وقد شملت هذه المكتبة الإسلامية السيرة النبوية العطرة وسيرة العشرة المبشرين بالجنة وصورا من الحضارة الإسلامية . المكتبة الإسلامية لكل الأعمار كتب يقرأها كل فرد من أفراد الأسرة .

التمرينات التأهيلية للرياضيين

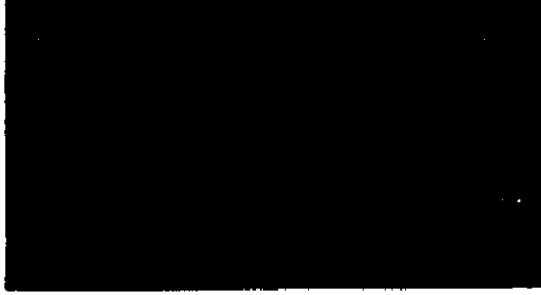
ومرضى القلب

تأليف : د. عزت محمود كاشف

الناشر : مكتبة النهضة المصرية — ٩ ش عدلى بالقاهرة .

● يتعرض هذا الكتاب للتمرينات التأهيلية المستخدمة بقصد علاج الرياضيين من الإصابات التي قد يتعرضون لها خلال اشتراكهم في التدريب أو المنافسات الرياضية . كما يشتمل الكتاب على التمرينات التأهيلية لعلاج أمراض القلب المختلفة للأفراد غير الرياضيين . كما يحتوي هذا الكتاب على معلومات تطبيقية في مجال التغذية والتدليك كوسائل لاستعادة الشفاء . لذا يعتبر هذا الكتاب وثيقة علمية لطلاب كليات التربية الرياضية وكلية العلاج الطبيعي وطلاب المعهد العالي للتعمير والمعهد العالي للصحة وكذلك للأطباء المتخصصين في مجال الإصابات والطب الرياضي .

دور نظم المعلومات فى تطوير الأداء



محمد إبراهيم سليمان

اشتملت على استشارتين لاستقصاء آراء العاملين فى مجالات نظم المعلومات : الأولى موجهة إلى المشرفين على الحاسبات الآلية ، والثانية موجهة إلى الأفراد العاملين على الحاسبات الآلية .

وقد استهدفت الدراسة الميدانية عينة من وحدات الجهاز الإدارى بالدولة والتى يوجد بها حاسبات آلية ، حيث أن الحاسبات الآلية تعتبر من أهم متطلبات تطبيق نظم المعلومات بوحدات الجهاز الإدارى بالدولة . وكانت الاستجابات الصحيحة ٤٥ وحدة بالنسبة للاستشارة الأولى ، ١٧٢ للثانية وهى الخاصة بالأفراد .

نظم المعلومات الادارية

تناولت الدراسة المكتبية — من هذا البحث — أساسيات ومفاهيم المعلومات من حيث تحديد المفاهيم الأساسية للمعلومات ، ومصادرها ، وخصائصها ، ونظمها ، واقتصادياتها . ثم انتقلت إلى المفاهيم الأساسية لنظم

من الحقائق المسلم بها أن المعلومات هى العنصر الأساسى فى عملية اتخاذ القرار . إن اتخاذ القرار يستفيد من المعلومات للتخويم المبدئى لقرار ما ، كما يستفيد من المعلومات فى التفسير والتحليل لبدائل حتى يمكن اختيار البديل أو القرار الأمثل . ومن هذا المنطلق تبرز الحاجة الملحة التى يواجهها اتخاذ القرار إلى المعلومات بدلا من الاعتماد على الحدس والتخمين غير الدقيق .

ومن المشاكل الأساسية للإدارة فى مصر — وهى مشكلة البحث الذى بين أيدينا — عدم توافر المعلومات الكافية والمناسبة التى تقدم إلى متخذى القرار على كافة المستويات الإدارية بوحدات الجهاز الإدارى للدولة ، وذلك بسبب وجود معوقات فعالة فى هذه الوحدات .

ومن هنا فإن البحث يهدف إلى التعرف على المشاكل والمعوقات التى تعترض قيام نظم المعلومات الإدارية ونظم دعم القرار بدورها فى خدمة متخذى القرار ، وتحديد متطلبات تطبيق هذا النظم بوحدات الجهاز الإدارى للدولة .

وقد اعتمد البحث على أسلوبين للدراسة : الدراسة المكتبية : والتى تناولت المفاهيم الأساسية لنظم المعلومات ونظم المعلومات الإدارية ونظم المعلومات المرتبطة بالحاسب الآلى ونظم دعم القرار . ثم الدراسة الميدانية : والتى

— أن نظم المعلومات لديها من الإمكانيات والوسائل ما يساعد وحدات الجهاز الإداري بالدولة في تدعيم قراراتها .
— أن بعض وحدات الجهاز الإداري بالدولة لم ينجح في تطبيق نظام متكامل للمعلومات رغم توفير حاسبات الكترونية بها .
— أن كفاءة نظام المعلومات ترتبط بما يقدم من معلومات لصنع ودعم اتخاذ القرارات في كافة المستويات الإدارية .
— أن المعلومات والصعوبات التي تعترض قيام نظم المعلومات بوحدات الجهاز الإداري بالدولة ترتبط أساساً بمتطلبات تطبيق هذا النظام .

وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

— رغم امتلاك بعض وحدات الجهاز الإداري بالدولة لحاسب آلية إلا أنها مازالت تطبق نظم المعلومات اليدوية .
— بعض وحدات الجهاز الإداري للدولة تعاني من مشاكل في الحصول على المعلومات من المصادر الخارجية .
— نظم المعلومات المعمول بها في وحدات الجهاز الإداري للدولة لا تفي باحتياجات مختلف المستويات الإدارية داخل الوحدة .
— إن نظم المعلومات التقليدية تقوّم بشدة إحلال نظم المعلومات الإلكترونية محلها .
— إن احتكار الشركات الموردة للحاسبات لعمليات الصيانة يشكل عبثاً مالياً ويؤدي إلى ظهور العديد من المشاكل .
— رغم امتلاك بعض الوحدات للحسابات الآلية إلا أنها تعجز عن تطبيق النظم الرئيسية المكونة لنظم المعلومات المرتبطة بالحاسب مثل نظم المعلومات الإدارية ونظم دعم القرار وغيرها .
— إن نظام المعلومات الجيد المرتبط بالحاسب الآلي ، يتمتع بمجموعة من الصفات تجعله أقدر من نظم المعلومات التقليدية في تحقيق أهداف المنظمات بكفاءة وفاعلية .
— بالنسبة لخبرة العاملين بالحاسب الآلية وكفاءتهم أثبت البحث أن خبرتهم قليلة جداً ، ومعظمهم يحتاجون إلى دورات تدريبية ، كما أن هناك ندرة في الكفاءات ذات الخبرة لتولي المناصب الإشرافية .
— قصور الاعتبارات المالية المخصصة لنظم المعلومات الآلية يعتبر من معوقات قيام نظام متكامل للمعلومات وتوفير مستلزماته من الأجهزة الحديثة .

المعلومات ، وأهميتها ، ودورها في تطوير الأعمال ، وأهمية تطبيقها ، والمدخل لإنشائها ، ومفهوم نظام المعلومات الإدارية والحاجة إليه .

وفي مجال استراتيجيات تحديد متطلبات نظم المعلومات تعرضت الدراسة لتحديد النظام المتكامل للمعلومات وتحديد متطلباته ، ونوعية المعلومات المطلوبة لقاعدة البيانات ، ومواصفاتها ، والأساليب المستخدمة لجمع البيانات .

ثم انتقلت الدراسة إلى تحديد مفهوم نظام المعلومات المرتبط بالحاسب الآلي ، وتحدثت عن وحدة التشغيل والأجهزة والبرامج وقاعدة البيانات والإجراءات والأفراد .

أما عن نظم دعم القرار فنجد تعريفاً لمفهوم اتخاذ القرار وارتباطه بالمعلومات ومدى حاجة كل مستوى من المستويات الإدارية إلى المعلومات وأنواع القرارات وخصائص نظم دعم القرار ، وأهداف نظم دعم القرار الفعالة ، وتقنيات نظم دعم القرار .

ومن التعريفات التي تذكرها الدراسة لنظم المعلومات الإدارية أنها : مجموعة من العمليات المنظمة تمهّد المديرين بالمعلومات اللازمة لمساعدتهم في تنفيذ الأعمال واتخاذ القرارات داخل التنظيم على أن تتميز هذه المعلومات بالكمال والشمول والصحة والدقة وأن تكون ملائمة من حيث الجودة والتوقيت والتكلفة .

ويلعب الحاسب الإلكتروني دوراً هاماً وفعالاً في تصميم وبناء نظم المعلومات الحديثة . فالحاسب الآلي يحقق لنظم المعلومات مزايا السرعة والدقة والثقة والصلاحية ويرتب عليها جميعاً الكفاءة العالية في الأداء . والحاسب الإلكتروني له القدرة على إجراء العمليات الحسابية والمنطقية المعقدة جداً ، التي يصعب تنفيذها يدوياً ، بالإضافة إلى القدرة الفائقة على تخزين كم هائل من المعلومات بطريقة مرتبة ومنظمة بحيث يسهل استرجاعها في أزمته ضيئلة للغاية . كما أن الحاسب الإلكتروني يمكنه إنجاز كافة الوظائف والمهام الأخرى التي يقوم بتنفيذها نظام المعلومات .

معوقات تعترض قيام نظم المعلومات

تسمى الدراسة الميدانية — وهي الجزء الثاني من البحث — إلى تحقيق مدى صحة أو عدم صحة الفروض التالية :

بنك معلومات موحد

رأى وتعقيب

يمكن تلخيص الملاحظات حول هذا البحث فيما يلي :
 أولاً : الملاحظة الأولى منهجية . . فعل الرغم من أننا أمام بحث على إلا أننا سرعان ما نكتشف عدم دراية بقواعد كتابة الحواشي وقائمة المراجع في نهاية البحث . فبعض الحواشي بدون أرقام صفحات ، وبعض المراجع المذكورة في الحواشي لا ترد في قائمة المراجع . . كما أن الكثير من المراجع في قائمة المراجع لم يذكر بها مكان النشر أو اسم الناشر أو تاريخ النشر ١١

ثانياً : جاء في نتائج البحث أن معظم العاملين بالحسابات الآلية هم في المستوى الثالث - أي الخريجون الجدد من حملة المؤهلات العليا - وأن نسبة العاملين من المستوى الأول أي مديري العموم منخفضة جداً . كما جاء في النتائج أيضاً أن نظم المعلومات المعمول بها في وحدات الجهاز الإداري للدولة لا تفي باحتياجات مختلف المستويات الإدارية داخل الوحدة . فهل هناك علاقة بين التيجتين ؟

أعتقد أن ضعف مستوى خبرة العاملين ونسبة الكفاءات ذات الخبرة في الممارسة لتولى المناصب الإشرافية - والذي أكدت عليه نتائج البحث - من الأسباب الرئيسية في عدم كفاءة نظم المعلومات المعمول بها وعدم قدرتها على الوفاء باحتياجات مختلف المستويات الإدارية داخل الوحدة .

ولكن البحث لم يربط بين التيجتين مع أن العلاقة بينهما واضحة . . حيث أن العنصر البشري هو الأساس في نجاح نظام المعلومات في الوحدة الإدارية .

ثالثاً : ومع ذلك دعنا نقرر أننا أمام أول دراسة ميدانية من نوعها حول نظم المعلومات ، نفوس في أعناق الجهاز الإداري للدولة ، تكشف بصدق المشكلات المرتبطة بالحصول على المعلومات ، وتبين العقبات التي تعترض إيجاد نظم معلومات بالحاسب الآلي تدعم اتخاذ القرار على مستوى الدولة .

من التوصيات التي وردت في نهاية البحث ما يلي :
 - إن تطبيق نظم المعلومات بوحدات الجهاز الإداري للدولة يتطلب وجود بنك معلومات موحد على مستوى الجهاز الإداري للدولة يكون على اتصال بجميع أنظمة المعلومات في كل الوحدات ، يمدّها بالمعلومات الخارجية ويستمد منها ما لديها من معلومات ليزود بها باقي وحدات الجهاز الإداري عن حاجتها إليها .

- إن محاولة تطبيق نظم المعلومات الالكترونية يجب أن يسبقه تهيئة المناخ الداخلي لاستيعاب النظام الجديد وامتصاص مقاومة التغيير التي يبدئها العاملون بالنظمة .

- إن الاحتفاظ بالمعلومة وحجبها عن الآخرين من أهم موروثة نظم المعلومات التقليدية للمعمول بها في وحدات الجهاز الإداري للدولة ، وهي ظاهرة يجب التخلص منها تماماً في ظل نظم المعلومات المرتبطة بالحاسب الآلي ، ويتطلب ذلك تثقيف وتوعية جميع العاملين بوحدات الجهاز الإداري سواء العاملين بنظم المعلومات أو المستخدمين منها .

- يجب إنشاء قاعدة متكاملة للبيانات بكل وحدة بها حاسب آلي .

- يجب العمل على كسر احتكار الشركات الموردة لعمليات الصيانة التي ترهق ميزانية الوحدات ، وذلك بتكوين جهاز للصيانة تشرف عليه هيئة الخدمات الحكومية .

- مطلوب تخصيص الموارد المالية اللازمة لتوفير متطلبات نظم المعلومات من الأجهزة الحديثة .

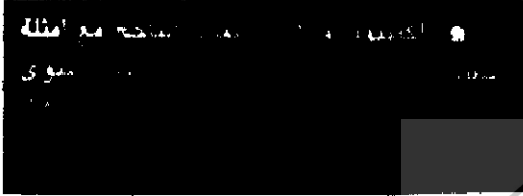
- يجب إعداد برامج موحدة للعاملين بالحاسب بداية من المقدمات وحتى البرامج المتقدمة للمتخصصين في وظائف الحاسب .

- يجب إعداد برامج توعية بأهمية وضروية نظم المعلومات لجميع العاملين بوحدات الجهاز الإداري للدولة .





الكمبيوتر والإدارة للمحير الناجح



حسن الشامي

يحتل الكمبيوتر أهمية كبيرة في الحياة المعاصرة ، بما يشكله من استفادة بالعلوم الحديثة وتسخيرها لخدمة الإنسان اقتصاداً ووقتاً وتوفيراً لجهده ، وبما يمثل الكمبيوتر من قدرة فائقة في استيعاب ما يملئه عليه العقل البشري وإرجاعه أيضاً مما يعد ثورة في التقدم لعلمي والمعرفي .

وهذا الكتاب « الكمبيوتر والإدارة للمدير الناجح » والذي تبلغ صفحاته ٢٥٠ صفحة — يتحدث فيها المؤلف عن أهمية الكمبيوتر وفوائده ، وحجم المنشأة التي يجب أن تستخدم الكمبيوتر مع أمثلة وبرامج محاكاة الظروف كما أن الكتاب مزود بجداول وأشكال توضيحية وفهرس تفصيلي وثبت بالمراجع العربية والأجنبية .

وسنعرض للكتاب في عجالة ثم تناقش الأمر بشكل يسر للقارئ التعرف على مضمون الكتاب .

ينقسم الكتاب إلى خمسة أبواب

الباب الأول : التخطيط والكمبيوتر

يوضح فيه المؤلف تخطيط الأعمال الرئيسية للحاسب ثم واجبات وإدارة التخطيط وتنفيذ هذه الواجبات ويتعرض المؤلف لدراسة الجدوى لاستخدام الكمبيوتر من الناحية المالية والتشغيلية .

على أساليب جداول التنفيذ ذات المسار الحرج (Critical - Path Scheduling) وذلك عند تقديم العطاءات ودراسة العوامل المختلفة في عمليات البناء في شركات المقاولات وللكمبيوتر فوائد عديدة في مجال الإدارة حيث :

- ١ - يساعد على معرفة مجريات الأمور .
- ٢ - يساعد في التخطيط للمستقبل .
- ٣ - يساعد في التحكم ورقابة المشروعات .
- ٤ - يساعد في تقييم الأهداف ومقارنتها بالخطة المسبقة .
- ٥ - يساعد في تقييم الأداء لمختلف الأقسام للمشروع .
- ٦ - يستطيع التعامل مع المشروعات بشمولية بتخزين كافة المعلومات التي تخص المشروعات في ذاكرته .

• ولكن ماهو حجم المنشأة التي يجب أن تستخدم الكمبيوتر ؟

يجيب المؤلف على ذلك بقوله إن أى مؤسسة يزيد عدد موظفيها عن مائة مؤهلة لوجود وإرساء نظام الحاسب الآلى ، ولكن قد يقل عدد موظفى إحدى الشركات عن خمسين وتحتاج إلى استخدام حاسب آلى وهذا يتوقف على حجم الأعمال والتطبيقات المطلوب تنفيذها على الكمبيوتر .

وهناك مجالات عديدة لاستخدام الكمبيوتر يمكن أن تستفيد بها شركة استشارية متخصصة في مجال الحاسب مثل :

- ١ - نشاط المحاسبة وامساك الدفاتر .
- ٢ - الأنشطة الصناعية والإنتاجية .
- ٣ - مجالات التوزيع للمواد والبضائع وإعداد الفواتير والمستندات .
- ٤ - الإحصائيات بجميع أنواعها .
- ٥ - عمل جداول الوقت لشركات الطيران والسياحة .
- ٦ - تصميمات الأبنية .
- ٧ - التنبؤ بنتائج الانتخابات .. وغيرها ..

ويستخدم الكمبيوتر عموماً في أية منشأة لاداء ثلاثة أعمال رئيسية هي :

- ١ - إعداد المستندات أو المعاملات (مثل الفواتير - الشيكات - الكشف ..)
- ٢ - التحكم في العمليات (والمقارنة المستمرة بين الأرقام الفعلية والتقديرية) .
- ٣ - اتخاذ القرارات وهناك أربعة مراحل أساسية في اتخاذ القرار هي : الذكاء في اتخاذ القرار ، ثم البدائل المختلفة ، ثم التقييم لمجموعة البدائل ، وأخيراً الاختيار بين أحد البدائل .

وللكتاب أهمية كبرى ففى أقل من عشر سنوات أنتجت ثلاثة أجيال من الحاسبات الآلية أدت إلى تقدم هائل في نظم المعلومات وانتشار استخدام الكمبيوتر في مجالات عديدة أهمها استخدام الكمبيوتر في الإدارة وأصبح الكمبيوتر حالياً من أهم الأدوات التي يستخدمها كل مدير في عمله وبحيث أصبح ذلك أساسياً لكل مدير يريد أن يكون ناجحاً في عمله .

نتيجة لا استخدام الكمبيوتر في المجالات المختلفة ، تمكن المستخدمون من جعله ليس فقط أداة بديلة للدفاتر المحاسبية بل أيضاً أصبح مثل ملف المعلومات يتيح للقائم بالعمل فهماً كاملاً وسريعاً لكافة الظروف المحيطة بالمنشأة أو المصلحة .

فوائد الكمبيوتر

وللكمبيوتر فوائد عديدة أهمها أنه يستطيع إجراء العمليات الحسابية في سرعة ودقة تامة ، مع القدرة على محاكاة الظروف وهى عملية بناء نماذج للظروف المحيطة باستخدام آلة إنتاجية أو معلومات عن ظروف تنفيذ عملية إنتاجية أو اجتماعية وإدخال هذه البيانات لتشغيلها . بمعرفة الحاسب ليعود إلينا بالبدائل الممكنة أو الحلول الصحيحة أو الإجابات المتغيرة بتغيير عنصر من عناصر المشكلة .

كذلك للكمبيوتر مجموعة أخرى من المجالات التي يستخدم فيها مثل دراسة أثر الضوء على عمليات الجهاز العصبي للإنسان ودراسة أثر الزلازل على المباني ودراسة وسائل تخفيض الضوضاء الناتجة عن استخدام السيارات وأيضاً وسائل تقليل كمية التلوث وعمل الخرائط لطبقت البحار والمحيطات ومراقبة حركة مرور شبكة الطرق الرئيسية وغيرها من الاستخدامات الهامة .

ولكى يقوم الكمبيوتر بتنفيذ الأعمال المطلوبة منه لابد من مراعاة الآتى :

- ١ - يجب برمجة الكمبيوتر بحيث لا يعطى الإدارة إلا المعلومات المطلوبة فقط في عملية اتخاذ القرارات .
- ٢ - يجب أن تبلغ الإدارة بالمعلومات أو بأبعاد المشكلة المتوقعة لاتخاذ القرارات قبل حدوثها بفترة .

ولذلك يعتمد الكمبيوتر على نظم المحاكاة (Simulation) للمساعدة في عملية اتخاذ القرار وكذلك الاعتماد

التنظيم والكمبيوتر

إدارة التخطيط والكمبيوتر

أما مرحلة التنظيم في مجال الكمبيوتر فهي مرحلة هامة حيث يتعين تحديد الأعمال التي يجب على المدير معرفتها ، والأعمال التي لا يتعين عليه معرفتها لعدم الحاجة إليها ولوجود آخرين يمكنهم تنفيذها بكفاءة .

فللمدير مهام تنظيمية عامة يحددها لفريق العاملين معه أما تفاصيل التنفيذ فيقوم بها العاملون أنفسهم الذين يمكن تقسيمهم إلى الوظائف التالية . مدير الكمبيوتر ، مدير تحليل النظم ، رئيس المبرمجين ، رئيس التشغيل ، محللو النظم ، مبرمجو البرامج ، مراقب التشغيل ، مراقب البيانات ، مراقب مدخلات البيانات وغيرهم ولكل منهم مهام محددة .

ويعتبر التنسيق من أهم الوظائف الإدارية التي ينبى عليها نجاح أى إدارة ، فبالتنسيق يمكن الحصول على أفضل النتائج .

وتنقسم المستويات الإدارية في أية منشأة إلى المستويات المختلفة التالية :

أولاً : الإدارة العليا .
ثانياً : الإدارة الوسطى وهي المديرون وسلطات الإشراف .

ثالثاً : الإدارة التنفيذية أو إدارة التشغيل وهي مرحلة رؤساء الأقسام والفروع والمشرفين .

وهناك قنوات عديدة للاتصال بين هذه المستويات المختلفة أفقياً ورأسياً . ولكل مستوى من المستويات الإدارية المختلفة خصائص تميز بها . وتختلف هذه الخصائص من مستوى إدارى لمستوى آخر .

فإذا كان النشاط التخطيطي أساسى وهام للإدارة العليا فإنه ينعدم للإدارة التنفيذية والمشغلين ، كذلك الحال في خاصية المراقبة . أما في الإدارة العليا فإن عدد العاملين محدود جداً بينما في الإدارة الوسطى أكثر قليلاً وفي إدارة التشغيل كثيرون .

التنسيق والكمبيوتر

وتشمل عملية التنسيق ثلاث مراحل :

- ١ - تنسيق البيانات لإدخالها إلى الحاسب .
- ٢ - تنسيق عملية التشغيل على البيانات المدخلة .
- ٣ - تنسيق خروج المعلومات والتقارير .

كما أن واجبات إدارة التخطيط هي تحديد الأهداف ثم التحضير والتحديد والصياغة للمعادلات ، وإنشاء إدارة للتنسيق مع عمليات التشغيل قبل وبعد الحصول على الأجهزة والتفكير في البرامج التطبيقية الصالحة للاستخدام وإعداد الجداول التدريبية وتطوير خطط التحويل إلى النظام الآلى مع وضع التنظيم والجداول وتنسيق الخطط وتحديد أولويات التشغيل للبرامج المختلفة .

ولتنفيذ واجبات التخطيط يستخدم المدير ثلاثة مراحل أساسية هي : مرحلة التحليل والتصميم ثم مرحلة البرامج ثم مرحلة الاختيار حيث تستخدم عينة من البيانات مع اختيار وإصدار أوامر لتشغيل وكتابة دليل الإجراءات وتحضير الاختبارات بكميات كبيرة من البيانات ، واختبارات التأكد من صحة التجربة وأخيراً الإجراءات الخاصة بالصيانة للحاسب والبرامج .

وأهم المواصفات التي يجب أن تشتمل عليها الخطة : هي التحديد الواضح للمشروع ، وتحديد الفائدة مقابل التكلفة ، ووضع الأولويات ، وتقدير القوى العاملة اللازمة ، والتسهيلات الائتمانية ورأس المال المطلوب ، وأساليب تنفيذ الخطة ، ودليل الاستراتيجية للمشروع ، وإعداد الموازنات الخاصة بالحاسب والبرامج ، مع وضع جداول تحديد مسار الأعمال والمخاطر الممكن التعرض لها وخطط مواجهتها .

ويحدد المؤلف جانباً هاماً يتعلق بدراسة الجدوى لاستخدام الكمبيوتر من الناحية المالية والتنشغيلية .

كما يحدد المؤلف دور محلل النظم الذي يجب أن يدرس جيداً جميع نواحي العمل ، ويحاول استيفاء المعلومات بكافة الطرق ، ووضع الحلول للمشاكل التي قد تواجه المدير في عمله .

والتخطيط لادخال نظم الحاسب لابد أن يشمل الاحتياجات المختلفة من العاملين في هذا المجال وهم : محللو النظم ، المبرمجون ، المشغلون ، والقائمون بأعمال الصيانة وإدخال البيانات ، والتدريب والوثائق وغيرها من الوظائف المتصلة بأعمال الكمبيوتر .

ثم تأتى مرحلة المفاضلة بين أنواع الأجهزة والتطبيقات المختلفة وعلى المدير اختيار البرامج التطبيقية المطلوبة واستكمال البيانات حسب النشاط المطلوب .

ويمكننا أن نقسم الأنشطة الرقابية إلى الرقابة الإدارية والرقابة المالية والجرد ومراقبة الانتاج والجودة وغيرها .

وللوصول إلى القرارات السليمة لابد أن يتوفر للمدير معلومات في توقيتات مناسبة ثم معلومات دقيقة وصالحة .

ويتضح دور نظم المعلومات في الخطوات التالية :

- التعرف على أنواع القرارات المطلوبة .
- تحليل العلاقات بين هذه القرارات وأهداف المنظمة .
- بناء نماذج القرارات بالطريقة المناسبة .
- التحديد الدقيق للقيود والمحددات لكل متغير
- تحديد العلاقات الوظيفية لكل متغير وتأثير كل منها على وظيفة المتغيرات الأخرى .

- تحديد المؤشرات الدالة على النجاح والفشل .
- تحديد الأهداف التي ستحققها كل من الوظائف المتفلة .

- التعرف على متطلبات البيانات التي سيتم إدخالها إلى الحاسب .

- تحديد طرق جمع هذه البيانات .
- تصميم نظام يمكن من إعادة التغذية بالمعلومات .
- تحديد وسائل الرقابة .
- تحديد طرق وأساليب تحديث البيانات .
- تحديد طرق وأساليب تحديث نماذج القرارات .
- تحديد طرق وأساليب تحديث نظام المعلومات .

ولم يعد الأمر يحتاج إلى جدل كبير لإثبات أهمية نظم المعلومات في الإدارة الحديثة للمدير المعاصر حيث إن تدفق المعلومات يمثل في حياة المشروع تدفق الدماء بطريقة صحيحة وسليمة في جسم الانسان .

ونظم المعلومات الرئيسية المستخدمة بكثرة في تطبيقات الحاسب الآلي لخدمة إتخاذ القرار يمكن تحديدها في الآتي :

- ١ - النظم الهندسية والتصميمات .
- ٢ - النظم المالية والإدارية .
- ٣ - النظم الصناعية في تشغيل العمليات الانتاجية .
- ٤ - نظم التسويق وهي خاصة بتخطيط عمليات الشراء والبيع وابعاث السوق .
- ٥ - نظم تخطيط المشروعات والرقابة والمتابعة .

وهذه النظم تتكامل كلها مع بعضها البعض وتتداخل ويتم الربط بينها عن طريق نظم فرعية ومن خلال تبادل المعلومات التي تخضع أهداف المنظمة في التخطيط والتشغيل والرقابة .

وللتقارير أنواع عديدة يمكن الحصول عليها في توقيتات دورية حسب طبيعة كل منها والمستويات الإدارية التي يمكن أن تستفيد منها .

ولكي نحصل المستويات الإدارية المختلفة على التقارير الخاصة بها هناك سبعة عناصر أساسية للإتصال عن بعد هي الوحدات الطرفية (الآلة الطابعة والشاشة) وجهاز المزج والتفوية للإرسال وخطوط الإتصال وجهاز الكمبيوتر وغيرها .

كما يستخدم الكمبيوتر في التوجيه والرقابة بمختلف أنواعها .

وفي هذه الحالة يتم تحديد المتغيرات ، وزمن رد الفعل وعدد مرات الحصول على التقارير .

وهناك دورتان للرقابة :

دورة الرقابة المادية أو الطبيعية ، ودورة الرقابة الإدارية وبذلك يمكن تبسيط الدور الرئيسي للتوجيه والرقابة فهي تشمل على الوظائف والأنشطة المصممة لتوجيه الأعمال المختلفة لتتطابق إلى أقرب درجة مع الخطط الموضوعة . أي أن الرقابة هي النظام الذي يمارس ويفرض القيود الحاكمة للأنشطة المطلوبة . والرقابة توفر للإدارة المؤشرات المستمرة فيها يخلص بالمشاكل السوق والمشاكل التي تعترض العمل ويفرض المتاحة والمشاكل المتوقعة منها ، وكذا ردود الفعل الممكن إتخاذها لمواجهة كافة الاحتمالات ، وذلك عن طريق التقارير المرفوعة من كافة المستويات الرقابية .

الرقابة والكمبيوتر

وتعتمد نظم الرقابة الآلية بواسطة الكمبيوتر على ما يسمى طرق أو نظم استرجاع المعلومة المخزنة مسبقاً .

وعند وضع الضوابط والمعايير للرقابة لابد أن نأخذ في اعتبارنا تقسيم الهيكل الوظيفي والإداري في المنشأة إلى الأقسام التالية :

- ١ - مستوى القيادة الموحدة .
- ٢ - مستوى القيادة المتوسطة للأقسام
- ٣ - مستوى القيادة الإقليمية
- ٤ - المستوى المحلي أو مستوى التشغيل

والوظائف الرقابية للكمبيوتر هي :

التوجيه والرقابة بالمتغيرات ، والتوجيه والرقابة بالنهاج .

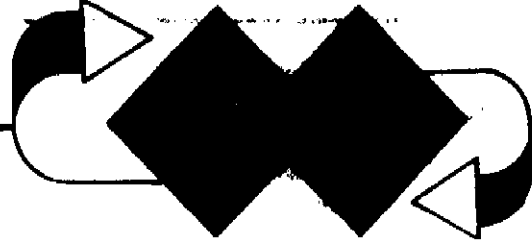
هذه المشكلات فيبدأ بدراسة الجدوى التشغيلية ثم الجدوى الفنية ثم الجدوى التمويلية والاقتصادية .

وتحديد الاحتياجات ومراحل العمل والبيانات المستخدمة وتدقيق البيانات وتخزينها . والملفات الخاصة بكل نظام مطلوب تنفيذه ، وقائمة بالتدقيق وعلاقة كل قائمة بباقي العمليات ابتداء من ادخال البيانات وحتى طباعة النتائج المطلوبة .

ويختتم هذا الكتاب الهام بمثال تطبيقي لتحليل نظام شركة صناعية متوسطة لم تتمكن من الوصول إلى الطاقة القصوى للإنتاج لأسباب عديدة . والمهدف من إدخال نظام الكمبيوتر هو التغلب على هذه المشكلات وتحويل النظام اليدوي الدفترى إلى نظام يمكن على الحاسب الآلى .

ويبين المؤلف في هذا المثال التطبيقي خطوات العمل على حل





كتب غيرت الفكر الانساني



محمود قاسم

الحضارة الحديثة أشبه بمجموعة من الاحجار المتراسة التي صنعت بناء شامخا في مجالات العلوم والآداب والاقتصاد والفنون . والسياسة . وهناك مجموعة من شوامخ الكتب التي صنعت هذا الجدران الأبدى من حضارة الانسان . كتبها اعلام الفكر والعلم في عصور مختلفة ..

ورغم أهمية هذه الكتب الا أنه من النادر أن نجد شخصا قراها جميعها . وذلك لصعوبة الحصول عليها مجتمعة . أو لنفرة طباعتها . وربما للميل إلى التخصص في القراءة . فقد يميل قارئ إلى كتاب مثل « الأمير » لميكافيللي ، لكنه قد لا يستوعب كثيرا ما جاء من نظريات اقتصادية في كتاب « رأس المال » لكارل ماركس . أو نظريات علمية وردت على لسان البرت اينشتاين في كتابه « النظرية النسبية » .

وقد قدم أحمد الشنوان في كتابه « كتب غيرت الفكر الانساني » عصارة ثلاثة عشرة كتابا من أهم ما قدم عباقرة العلم والسياسة والاقتصاد والقانون . وقد بدأ اختياره متميزا حيث انتهى بالفعل أهم الكتب الأعمدة في الحضارة الانسانية . بداية من « الكتب الخمسة » لحكيم الصين كونفوشيوس وحتى « النظرية النسبية » لاينشتاين . مرورا بجمهورية أفلاطون و « أصول الهندسة » لافقليدس . ثم القانون لابن سينا و مقدمة ابن خلدون . و « الأمير »

لميكافيللي . ثم تأملات ديكارت . ومبادئ نيوتن ، و « روح القوانين » لمونتسكيو . ثم « ثروة الأمم » لأدم سميث . و « أصل الانواع » لداروين . و « رأس المال » لماركس .

وبالنظر لهذه الكتب سنجد أنه يغلب عليها الطابع العلمي والفكري ، وأن الكاتب لم يقترب من الأدب والابداع . مثل « أوديسا » و « إلياذة » هوميروس . ثم « جحيم دانتي » ومظهره . وغيرها من الكتب ..

وبالنظر إلى الكتب العلمية التي ناقشت فلسفة العلوم . فهناك خمسة كتب على الأقل . فمن « أصول الهندسة » لافقليدس كتب أحمد الشنوان انه يعتبر أعظم الكتب المدرسية التي كتبت من أقدم العصور إلى عصرنا هذا . ويقع في ثلاثة عشرة مقالة . تبدأ أولها بالتعاريف ثم خمس مسلمات . ثم علوم متعارفة .

وتشمل التعاريف . النقطة والخط والخط المستقيم والسطح والسطح المستوي والزوايا المستوية . والزوايا الحادة المستقيمة . والزوايا القائمة . والزوايا المنفرجة . والزوايا

الحادة . كما تشمل الشكل ، والدائرة ومركزها وقطرها ونصف الدائرة .

ويقول الكاتب إن هندسة اقليدس تعبر بدرجة من الدقة عن خصائص نص عالمنا الواقعي ومنها اشتقت فكرتنا عن الفراغ الهندسي . ومن المسلم به أنه بالرياضة يمكن حساب كثير من حوادث الطبيعة قبل وقوعها . ذلك أن للكون نظاما مستقرا يتبعه سير تلك الحوادث . وأن المثل الأعلى للعلم أن يجد من القوانين والمعادلات الرياضية ما يمكننا من التنبؤ بأى حادث قبل وقوعه في الكون الفيزيائي الخارجى .

وقد ظل كتاب اقليدس أساسا للدراسات الهندسية أكثر من ألفى سنة . ولم يقلح كتاب واحد ألفه إنسان أن يعيش مثل هذا الزمن الطويل . ومن العدل أن نقول إن هذا الكتاب كان عاملا قويا في احياء العلوم الحديثة . لأن العلم ليس مجرد تجميع للمعلومات إنما العلم يقوم على الملاحظات الدقيقة واستخراج النتائج الهامة لها . وقد جاءت أعظم انجازات العلم الحديث من ترابط التجارب الانسانية وتحليلها الدقيق بعد ذلك . والوصول إلى نتائج لها شكل النظريات وقوة البديهييات .

وفي علوم الطب قدم ابن سينا كتابه « القانون في الطب » الذى جمع فيه ما عرفه الطب عن الاسم السابقة إلى ما استخدمه من نظريات وراء ملاحظت جديدة . وما ابتكره من ابتكارات هامة . وما كشفه من أمراض سارية وأمراض منتشرة الآن . مما أدى إلى تقدم الطب خطوات واسعة . جعلت بعضهم يقول « كان الطب ناقصا فكملة ابن سينا » .

ويقول ابن سينا في تعريف : إن الطب علم يعرف منه أحوال صحة بدن الإنسان من جهة ما يصح ويحول عنها لتحفظ الصحة حاصلة وتسترد زائلة . والطب ينقسم إلى نظر وعمل . ثم يبدأ في الرد على من قالوا : إن الطب نظرى فقط فيقول : وأنتم قد جعلتم الطب كله نظرا ، إذ قلتم إنه علم . وهو يجيب عن هذا الاعتراض بقوله إن من الصناعات ما هو نظرى وعمل .

. ويرى أحمد الشنوائى أن كتاب « القانون في الطب » يعتبر من خير ما تتيه به الحضارة العلمية العربية . وقد فضله العرب على ما سبقه من مؤلفات . لما وجدوا فيه من حسن التنبؤ والدقة العملية . مع ما تميز به الإشارة إلى خبرة مؤلفه وتجاربه .

ومن الأدلة الواضحة على اجتهاد وابن سينا في كتابه ودقة ملاحظته ابتكاره على سبيل المثال - ما يشبه كيس الثلج ، فى عصرنا . فلقد صدع يوما فتصور ان مائة تيريد النزول إلى حجاب الرأس . وأنه لا مأمّن من ورم يحصل فيه فالمر باحضار ثلج كبير - ودقة ولفه فى خرقه وغطى رأسه بها . .

لقد أدى ابن سينا رسالة الحياة على افضل وأنتج ما يكون الأداء . وحرك عقله الفعال ، ومواهبه فى ميادين الثقافة الانسانية . فأخرج من المؤلفات ما جعله من مفاخر العالم ومن أشهر علمائه وأعظم حكمائه . .

اما الكتاب العلمى الثالث فهو فى « المبادئ » لاسحاق نيوتن . والذى صاغ فيه قوانين الحركة الثلاثة التى قامت عليها أغلب علوم الرياضة الحديثة . وهذه القوانين هى :

١ - كل جسم يبقى على حالته من حيث السكون والحركة المنتظمة فى خط مستقيم ما لم يضطر إلى تغيير تلك الحالة بقوة واقعة عليه .

٢ - تغير الحركة يتناسب مع القوة المحركة الواقعة . ويتم فى اتجاه الخط المستقيم الذى تقع فيه تلك القوة .

٣ - كل فعل يقابله رد فعل مساو له فى الحركة ومضاد له فى الاتجاه .

وقد وجه نيوتن الكثير من الاعتراضات خاصة من رجال الدين . فقد خشى اللاهوتيون لأول وهلة من تأثير كتاب « المبادئ » على الدين ولكن المحاضرة التى ألقاها الكيميائى روبرت بويل حولت النظرة الجديدة إلى العالم إلى تأثير الإيمان . لأنها أكدت على وحدة الكون ونظامه وعظمته الواضحة أدلة على حكمة الله وقوته .

فقد كشف نيوتن على قوة الله الخالدة على هذا الكون الكبير . الذى تفصل بين نجومه وسدمه ومجراته مسافات لا يدركها العقل . بشريا كان أو الكروني . مسافات مذهلة تقدر بملايين السنين الضوئية . ولكن رغم البون الشاسع . تبقى الجاذبية المقدسة رباطا للكون .

أما الكتاب الرابع فى العلوم فهو « أصل الأنواع » لدارون حول نظرية التطور التى لم تحظ أى نظرية علمية بهجول مثلها حظيت به هذه النظرية . فقد كتب تشارلز دارون أننا لا نستطيع أن نرسم خطا فاصلا بين الأنواع والأنواع الفرعية . أى بين الأشكال التى قد يميل بعض علماء التاريخ

تقوم النظرية على أننا لو اعتبرنا أن شعاع الضوء يسير مرة مع اتجاه سير الأرض ومرة أخرى في الاتجاه المضاد . ف باعتبار أن سرعة الضوء هي ٣٠٠ ألف كيلومتر في الثانية . وسرعة الأرض من حوالى ٣٠ كيلومتر في الثانية فالمفروض أن تكون النتيجة : ٣٠٠ ألف + ٣٠ ، ٣٠٠ ألف ٣٠٠ .

وقد رفضت نظرية اينشتاين فكرة المكان المطلق كما رفض أيضا فكرة الزمان المطلق . وكان ذلك سببا مباشرا ليكتشف أعظم قانون في الوجود . وهو علاقة المادة بالطاقة . وقد وصل إلى هذه النتيجة بتعليل بسيط ، فقد اعتبر أن كتلة الجسم تزداد بازدياد سرعته ، وحيث أن الحركة هي نوع من أنواع الطاقة فإن مقدار الكتلة الزائدة للجسم المتحرك تنتج عن طاقته الزائدة . وبالاختصار فإن للطاقة كتلة . وقد استطاع اينشتاين إيجاد مقدار الكتلة المعادلة لوحدة الطاقة . واستنتج من ذلك أن .

$$\text{الطاقة} = \text{الكتلة} \times \text{مربع سرعة الضوء}$$

وقد بينت النظرية النسبية الخاصة أن الفضاء والزمن شيئا نسبيا يتغيران بحركة الشخص المراقب . وكان من نتيجتهما أولى انتصارات اينشتاين من أن المادة هي الطاقة ، ويمكن أن تتحول إليها .

وقد استنتج اينشتاين أن الضوء مثل أى جسم مادي ينحرف عند مروره في مجال الجاذبية جسم ذى كتلة . واقترح لاختبار صحة نظريته ملاحظة مسار شعاع ضوئى صادر من نجم بعيد عندما يقترب الشعاع من الشمس . ولما كانت النجوم لا ترى نهارا فلا توجد إلا فرصة واحدة لرؤية الشمس والنجوم معا في السماء وذلك عند كسوف الشمس . ورأى أن تؤخذ صور للنجوم القريبة من الوجه المظلم للشمس أثناء كسوفها . وتقارن نفس النجوم في وقت واحد وبعد الكسوف .

وقد حسب اينشتاين أن درجة انحراف الشعاع ستكون ١,٧٥ ثانية في الزوايا من القوس ولعل هذا أكبر انتصارا شهده عالم معاصر في حياته .

وفي علوم الاقتصاد كتب آدم سميث عن «ثروة الأمم» والذي يعتبر مؤسس المدرسة الفكرية الكلاسيكية التي ظهر فيها مفكرون وفلاسفة اتسموا بخط فكري يكاد يكون موحدًا أساسه حرية الفرد في نشاطه السياسي وحرية في ان يمتلك

الطبيعى إلى اعتبارها أنواعا مستقلة بالرغم من عدم استحقاقها تماما لهذه التسمية . كما أننا لم ننجح كذلك في تحديد خط فاصل أو حدود ثابتة بين الأنواع الفرعية والتنوعات التي نأكلت بوضوح . أو بين « التنوعات » التي بدأت تظهر في النوع والاختلافات الفردية . هذه الاختلافات يندمج بعضها في بعض في تدرج غير ملحوظ بحيث تكون سلسلة محكمة الحلقات وما لا شك فيه أن معنى التسلسل يتضمن فكرة التعبير الحقيقى . .

ويوضح دارون أن التنوع يحدث في حالة الطبيعة . أى في حياة الغابة والأحراش والسهول . كما يحدث عند الحيوانات المستأنسة . ووجود الاختلافات الفردية الواضحة بين أفراد نوع واحد بل وضروب الشذوذ عن الصفات والملامح النوعية أمور قد أثبتتها المشاهدات العديدة .

ويرى دارون أن الانسان الذى يتاسل في بطنه إذا قيس تناسله بالكائنات الأخرى يتضاعف عدده كل خمس وعشرين سنة . وهذه النسبة وحدها كافية ، لولا تدخل عوامل الموت والفناء ، لكى يصبح سطح الأرض بعد مرور أقل من ألف سنة لا يتسع لوقوف إنسان على قدميه .

وفي كتاب « أصل الأنواع » يرى دارون أن الصراع من أجل البقاء يتطوى على صور وحشية « ولكننا لا نستطيع أن ننمى أنفسنا حين نوقف أن الحرب ليست حالة دائمة من حالات الطبيعة وأن موت الكائنات التي يكتب لها الفناء يحدث في كثير من الحالات بسرعة ، وبدون ألم وأن الكائنات القوية الصحيحة السليمة هي التي تستطيع أن تعيش وتتكاثر » .

ويقول المؤلف إنه بعد أكثر من قرن على نشر « أصل الأنواع » نستطيع أن نقول انه أكسبنا من خلال مؤلفه هذا فهما جديدا للطبيعة والكون وفودنا بمنهج للتفكير لم نكن نعرفه من قبل : وقد حمل « أصل الأنواع » إلى القراء شيئين : أولهما معارف تكاد تكون حقائق عن أصل الأنواع في النبات . ولأنها جميعا ترجع إلى أصل واحد أو أصول قليلة . وثانيهما منهج للدراسة هو أن الاستقرار لا يعرف في الطبيعة ، وأن الانسان والحيوان والنبات في تغير مستمر .

أما نظرية النسبية ، لاينشتاين فهي عن أعظم قانون عرفه البشر . حيث أدمج الزمان بالمكان . واعتبرها اينشتاين وحدة لا غنى للواحد منها عن الأخرى . فليس لك أن تتحدث عن الزمان دون المكان ولا عن المكان دون الزمان .

والفكرة العامة في مؤلفات ماركس تتبع ظهور البروليتاريا الحديثة عن طريقة ربطها بالنحو العام للوسائل الفنية في الإنتاج . إذ عندما تصبح هذه الوسائل ، خلال تطورها التدريجي أكثر كلفة وأكثر تعقيدا من أن يستطيع كل فرد تكييفها لاستعماله الخاص يسيطر بعض الأفراد عن طريق تفوقهم في المهارة والقوة والقدرة على التنظيم . وهكذا يجدون أنفسهم في مركز يسمح لهم باستثمار عمل الآخرين بأن يعرضوا عليهم مكافآت ، في صورة أجور منتظمة ، تفوق ما يحصلون عليه كمتجدين مستقلين .

ويفرق كارل ماركس بين نوعين من رأس المال : رأس المال الثابت الذي يتفق على وسائل الإنتاج (المبانى ، الآلات ، المعدات ، الوقود ، المواد الأولية) ورأس المال المتغير الذي يتفق على قوة العمل (الأجور) . ولكل من هذين الجزأين دور مختلف في إنتاج فائض القيمة .

وعندما حلل ماركس خلق فائض القيمة النسبي بحث ثلاثة مراحل تاريخية من زيادة إنتاجية العمل في ظل الرأسمالية وهي :

- ١ - التعمول البسيط
- ٢ - الصناعة اليدوية .
- ٣ - الصناعة الآلية الكبيرة .

وقد تنبه ماركس في كتابه أن الأزمات الدورية الناجمة عن الاقتصادية الذي يعوزه التخطيط وعن الصراع الصناعى الذى لا ضابط له ، لابد بالضرورة أن تزدادا عند وحدتها . ولابد من قيام حروب على نطاق واسع لم يعرف لها مثيل من قبل تدمر العالم المتمدن إلى أن يتحقق في النهاية حل عنيف لتناقضات النظام الهيكلى الديالكتيكى .

وقد تضمن كتاب « كتب غيرت الفكر الإنسانى » لأحد الشنواى عروضا أخرى ، كما سبق الذكر ، لكتب أثرت في الفكر الاجتماعى للبشرية مثل « جمهورية أفلاطون » و « روح القوانين » لمونتسكيو والأمير لكيا فيل . وكما أشرنا أيضا فان هناك كتباً أخرى أثرت الفكر الإنسانى في الإبداع . ومنها على سبيل المثال « ألف ليلة وليلة » و « حى بن يقظان » و « الألياذة » . و « تفسير الاحلام » ونرجو أن نرى هذه الكتب وغيرها في جزء آخر من هذا الكتاب .

ما شاء له ان يمتلك من الثروة المادية التى تنقله إلى أعلى درجات المجتمع .

لقد وجد سميث أن المصدر الأول للثروة ليس الأرض بل هو العمل . وبدأ كتابه به بجملة مشهورة : « العمل السنوى لكل شعب هو الرصيد الذى يمونه بالمواد التى يستهلكها خلال السنة من ضروريات المعيشة وكهاليات الحياة سوء أكانت هذه المواد مما يتجه العمل الوطنى أم مما يشتري من الشعوب الأخرى مقابل منتجات العمل الوطنى . . وبالتالي فإن ثروة الأمم تزداد كلما زادت قوة العمل . ويتحقق هذه الزيادة في رأى آدم سميث عن طريق التخصص وتقسيم العمل . وكذلك تزداد ثروة الأمم بلزدياد عدد العمال المشتغلين على نحو يتمشى مع زيادة المستهلكين « عدد السكان » وهو ما لا يأتى في رأيه إلا بزيادة رؤوس الأموال المستثمرة .

وينحصر هدف الكتاب في البحث في طبيعة الثروة وأسبابها . فالعمل يلعب الدور الأساسى في خلق الثروة . سواء كان عملا صناعيا أم زراعيا أم تجاريا . وتزداد إنتاجية العامل تبعا لمدى تقسيم العمل . وبالتالى تزداد ثروة الأمم كلما انتشر فيها تقسيم العمل . وذلك لأن تقسيم العمل يؤدي إلى زيادة مهارة العامل وإلى توفير الوقت اللازم للإنتاج .

وتقسيم العمل يتيح زيادة نسبية في القوى الإنتاجية للعمال في كل حرفة . والزيادة العظيمة في كمية الإنتاج التى يستطيع أن يحققها العمال بفضل تقسيم العمل تسفر عن ثلاث نتائج مختلفة هي :

- زيادة مهارة كل عامل .
- توفير الوقت الذى يتفق في الانتقال من نوع من انواع الإنتاج إلى نوع آخر .
- اختراع كثير من الآلات التى تسهل العمل وتقلل تكاليفه .

أما كتاب رأس المال فهو الكتاب الذى هز الفكر الاقتصادى والفلسفى والسياسى للعالم أجمع . وقد تناول الجزء الأول من الكتاب عمليات الإنتاج . أى العلاقة بين الآلة والعمل من ناحية . والعلاقة بين المنتجين العقلين (العمال واولئك الذين يستخدمونهم ويوجهونهم من ناحية أخرى .



مفهوم النص دراسة في علوم القرآن



محمد الفارس

المعرفة . إن النص حين يكون محورا لحضارة أو ثقافة لا بد أن تتعدد تفسيراته وتأويلاته ، ويخضع هذا التعدد التأويل لمغبرات عديدة متنوعة .

إن البحث عن مفهوم للنص ، هو بحث عن (البعد) المفقود في هذا التراث ، وهو البعد الذي يمكن أن يساعدنا على الاقتراب من صياغة الوعي العلمي به - فثمة قوى في الواقع الثقافي والاجتماعي لا تريد تحقيق هذا الوعي العلمي بهذا التراث لأن من شأنه سحب الأرض من تحت (توجيهاتهم الأيديولوجية) ، وهي توجيهات تحافظ على الأوضاع الاجتماعية المتردية وتساندها .

إن الله سبحانه وتعالى حين أوحى للرسول (ﷺ) بالقرآن اختار النظام اللغوي الخاص بالمستقبل الأول - وليس اختيار اللغة اختيارا لوعاء فارغ . . وإن كان هذا ما يؤكد الخطاب الديني المعاصر . . ذلك أن اللغة أهم أدوات الجماعة في ادراك العالم وتنظيمه . وعلى ذلك لا يمكن أن نتحدث عن لغة مفارقة للثقافة والواقع ، ولا يمكن من ثم أن نتحدث عن نص مفارق للثقافة والواقع أيضا ، مادام أنه نص داخل إطار النظام

من خلال منظور معاصر جاء هذا الكتاب (مفهوم النص .. في علوم القرآن) ، الذي اعتمد مؤلفه الدكتور نصر حامد أبو زيد ، على قراءة ماكتبه القدماء عن الموضوع أولا . . ثم مناقشة آرائهم .

وقد كان القدماء يعملون في دراسة تأويل النص القرآني ، إلى الأسس العقلية كما كان يفعل المعتزلة - أو إلى الأسس الذوقية الحدسية كما عند المتصوفة .

أما عند الدكتور نصر أبو زيد ، فهو يعتمد إلى درس تراثنا الفكري من منظور علاقة المفسر بالنص وجدله معه ، في محاولة لاكتشاف مكوناته وآلياته الخاصة ودوره الإيجابي في عملية التأويل .

جدلية الإنسان .. الواقع .. النص

إن القرآن نص لغوي ، وأي نص لا يقيم حضارة ، وإنما الذي ينشئ حضارة ويقيم ثقافة : جدل الإنسان مع الواقع ، وحواره مع النص .

ويقول المؤلف لا شك في أن (التلويل) هو الوجه الآخر للنص - يمثل آلية هامة من آليات الثقافة والحضارة في إنتاج

خاصة ، أنه راح يحاول الترجيح بين الروايات المختلفة المتعارضة حول تحديد ما إذا كان نص بعينه مكيًا أو مدنيًا ؛ فإذا تساوت عنده معايير الترجيح من حيث صحة السند وصدق الرواة ، وهي معايير النقد الخارجى ؛ راح يفترض أحد أمرين : الأول أن النص تكرر نزوله . . مرة في مكة ومرة في المدينة — والأمر الثانى أن النص نزل في مكة ولكن حكمه الشرعى والفقهى تأخر حتى المرحلة المدنية — أو بعبارة أخرى يلجأ الفكر القديم إلى افتراض يلغى تماما الفروق بين المكي والمدنى من جهة ، ويلغى أسباب النزول من جهة أخرى ، وذلك هو افتراض تكرر النزول . أما الافتراض الثانى وهو افتراض تأخر الحكم عن النص فيؤدى إلى فصل النص عن دلالة ، وإلى تعليق الدلالة والمعنى وجعلها خارج النص . وكلا الافتراضين يؤدى إلى شتات يستحيل أن يتقبلها الفكر القديم ذاته لو قد نتاج افتراضاته إلى نهاياتها المنطقية .

إن افتراض (تكرر) نزول السورة أو الآية ليس في حقيقته إلا عجزا عن مواجهة آراء السابقين واجتهاداتهم بالنقد والتحيص ، وهو عجز نابع من الإيمان بقداصة الأشخاص ، ومن ثم من الإيمان بسداد آرائهم واجتهاداتهم . هذا الإيمان والولاء للماضى يشبه إلى حد كبير موقف الخطاب الدينى المعاصر في تقديس المرويات القديمة والاكتفاء بموقف التوفيق بينها ، وعدم القدرة على تحطئة أى منها وصولا إلى أى قدر من مقاربة الفهم العلمى — وليس لهذا الموقف في القديم أو الحديث من تفسير إلا سيطرة قوى التخلف على واقع المجتمعات الإسلامية ، وهى قوى تقف ضد تحرير العقل وتحارب بصرامة أى محاولة لاتخاذ موقف نقدى من التراث ولا يكون أمام المفكرين المساندين لهذه القوى بالوعى أو اللاوعى إلا الركون إلى (التقليد) الذى يضمن لهم . . فيا يظنون . . سلامة الدنيا والأخرة .

يقول الدكتور نصر حامد أبو زيد : « يمكن أن نرد هذا الموقف على المستوى الفكرى إلى سيطرة الاتجاهات اللاعقلية بسيادة المنهج الأشعرى في مجال العقائد والمنهج الصوفى في مجال السلوك ، وهما المجالات اللذان ربط بينهما أبو حامد الغزالي في كتبه كلها . . وفي ظل هذا الاتجاه صفت الاتجاهات الأخرى في الفكر الدينى كالمعتزلة والشيعة والفلاسفة بوصفها اتجاهات « منحرفة » ، ولم يبق سوى ما أطلق عليه « مذهب أهل السنة والجماعة » ، وكانت هذه — فيا ندرى — أو لصياغة لصك البراعة والطهارة — صفة السنى — لاتجاه واحد من اتجاهات

اللغوى للثقافة — إن ألوهية مصدر النص لا تنفى واقعية محتواه ولا تنفى من ثم انتباهه إلى ثقافة البشر .

إن الله سبحانه شاء أن يكون كلامه إلى البشر بلغتهم ، أى من خلال نظامهم الثقافى المركزى . فإن المتاح الوحيد أمام الدرس العلمى هو درس (الكلام) الإلهى من خلال تحليل معطياته في إطار النظام الثقافى الذى تجل من خلاله ، ولذلك يكون منهج التحليل اللغوى هو المنهج الوحيد الإنسانى الممكن لفهم الرسالة ، وفهم الإسلام من ثم . لذلك لا تعارض بين تطبيق المنهج اللغوى — منهج تحليل النصوص — على القرآن وبين الإيمان بمصدره الإلهى . إن البحث عن مفهوم للنص ليس إلا محاولة لاكتشاف طبيعة النص الذى يمثل مركز الدائرة في ثقافتنا .

ظاهرتا الشعر والكهانة :

وقد أدرك العرب قبل الإسلام ظاهرتى الشعر والكهانة بوصفهما ظاهرتين لها أصولها في عالم آخر وراء هذا العالم الحسى المرنى ، هو عالم الجن الذى تصوره على مثال عالمهم ومجتمعهم ، فتصوروا الجن قبائل تعيش في وادٍ خاص في البادية أطلقوا عليه اسم وادى « عفر » ، وارتبطت ظاهرتا « الشعر والكهانة » بالجن في العقل العربى ، وما ارتبط بهما من اعتقاد العرب بإمكانية الاتصال بين البشر والجن هو الأساس الثقافى لظاهرة الوحي الدينى ذاتها — ولو تصورنا خلو الثقافة العربية قبل الإسلام من هذه التصورات لكان استيعاب ظاهرة الوحي أمرا مستحيلا من الوجهة الثقافية . وهذا يؤكد أن ظاهرة الوحي — القرآن — لم تكن ظاهرة مفارقة للواقع أو تمثل وثبا عليه أو تجاوزا لقوانينه .

ولم يكن القرآن في صياغته للواقع الثقافى ؛ بمعزل عن هذه التصورات — فقد ذكر الجن في مواضع كثيرة وخصص سورة كاملة تنبئ عن تحول في طبيعة الجن وإيمانهم بالإسلام والقرآن بعد أن استمعوا له — والسورة من ناحية أخرى تؤكد ما كان مستقرا في العقل العربى ؛ من اتصال الجن بالسماء ومن إمكانية اتصال بعض البشر بالجن .

التطبيق بين الروايات :

كان من نتيجة عجز الفكر القديم عن ربط النص بالواقع والثقافة بصفة عامة ، وعن ربطه بغيره من النصوص بصفة

تنبه علماء القرآن لهذا الربط بين الدلالات الشرعية لأدركوا أن افتراضهم إمكانية تأخر نزول النص عن الحكم مجرد افتراض ذهني يعتمد على فصل بين جانبي النص . وافتراض تأخر النص أوقعهم في خطأ تقبل جميع الروايات الواردة عن القدماء دون نقد أو تحليل .

ويضرب الباحث مثلاً في ص ١٠٢ عن آية التيمم : التي ذهب البعض إلى أنها مدنية استناداً إلى سبب النزول ، وهذا يتعارض بالقطع (كما يقول) مع حقيقة أن الصلاة فرضت في مكة . (إن ما ترويه السيرة عن كيفية تعليم جبريل للنبي الوضوء والصلاة معاً بطريقة عملية هو الأقرب إلى تصور مفهوم شامل للنص الديني « نقلاً عن السيوطي : الاتفاق في علوم القرآن » ؛ ذلك أن القرآن لم يتضمن كيفية الصلاة ولا عدد الركعات ولا تحديد الفروض من النوافل وإنما أشار إشارة مجملة إلى فرض الصلاة وإلى وجوبها ، وفي مثل هذا التصور لا يتخلف النص عن الحكم ، بل يكون النص مقارناً للحكم ومتزامناً معه ، ومع ذلك فآية سورة المائدة محل الخلاف ليست « نصاً » في الوضوء بل هي « نص » في التيمم ، بمعنى أن ذكر الوضوء فيها ليس مقصوداً لذاته بل جاء توطئة لذكر التيمم وهو محور الموقف الذي نزلت الآية استجابة له — وبالمثل فإن آية سورة الجمعة ليست نصاً في فرض صلاة الجمعة ، بل نص في « وجوب » ترك البيع ، وبناء النص نفسه يدل على ذلك (راجع ١٠٤ — ١٠٨) .

الاختلاف الذي يوهم التناقض :

في كثير من أجزاء النص يحدث نوع من الاختلاف الذي يبرز من خلال التكرار ، ولكنه تكرر لا يعيد نفس الشيء بل تكرر يطرح جديداً — وإذا كانت إزالة التعارض المتوهم (ص ٢٤٦) بين أجزاء النص القرآني أو بين القرآن والسنة تحتاج إلى عقل (الفقيه) و (المفسر) فمعنى ذلك أن آليات النص كلها سواء على مستوى (العام والخاص) أو على مستوى (الغموض والوضوح) تقودنا إلى مناقشة دور القارئ في اكتشاف دلالة النص وفي سبر أغواره .

آليات التأويل :

لا شك أن تفرقة الخطاب الديني المعاصر بين (التفسير) و (التأويل) تفرقة صحيحة ، ولكن توظيفها للإعلاء من شأن

تراثنا الفكري . ومازال هذا الصك يمارس فعالياته الأيديولوجية حتى اليوم ، فنحن « أئمة أهل السنة » و « علماء أهل السنة » و « جمعية أنصار السنة » بحيث صار مفهوم « السنة » اليوم مفهوماً أيديولوجياً ، لا مصطلحاً علمياً .

الفصل بين النص والحكم

يتفق الباحث مؤلف الكتاب مع ابن خلدون في أن هنالك علاقة تلازم بين المنطوق اللغوي للنص وبين دلالاته ، ويقول أن بعض اتجاهات الفكر المعاصر تدفع إلى أن عملية فهم النصوص لا تبدأ من قراءة النص ، بل تبدأ قبل ذلك من الدوال الرابطة بين الثقافة التي تمثل أفق القارئ وبين النص ، وفي حالة النص القرآني لا بد أن يتزامن (سبب النزول) مع النص مع حكمه أو دلالاته .

لكن علماء القرآن أحياناً يلغون علاقة التلازم الضرورية هذه بين النص والدلالة وذلك بافتراضهم إمكانية أن يسبق إمكانية النص الحكم ، بمعنى أن ينزل النص أولاً في المرحلة الكلية ثم يقرر حكمه الشرعي أو الفقهي بعد ذلك في المرحلة المدنية . وكان من الطبيعي أن يفترضوا أيضاً — بحكم علاقة التلازم المنطقي — إمكانية أن ينزل الحكم أولاً في المرحلة الكلية ، ثم يرد النص الدال عليه بعد ذلك في المرحلة المدنية — ويؤدي الافتراض الأول إلى وجود نصوص معطلة عن أحكامها ، أي نصوص غير دالة ، والنص إذا كان غير دال فقد أهدأ خاصية فيه بوصفه نصاً ، أو بالأحرى يتوقف عن أن يكون نصاً — أما الافتراض الثاني فيؤدي بداهة إلى إمكانية الوحي / الاتصال بدون نص ، وإلا كيف ينزل حكم بلا نص ؟

وإذا كان علماء القرآن يدركون أن (السنة) نص ، فلا شك أن افتراضهم تأخر النصوص عن أحكامها افتراض ناشئ عن تجاهلهم أحياناً — أو تناسيهم — لنص السنة . إن هذا الافتراض معناه أن تصور هؤلاء العلماء للنص الديني تصور يقصره على (القرآن) ويرى السنة (مذكرة تفسيرية) ، وهذا تصور مخالف لتصوير الفقهاء والأصوليين ؛ ولذلك يستند الفقهاء في استخراج الأحكام إلى كل من القرآن والسنة ، ويعتبر (الإجماع) عند جميعهم (نصاً) ، وإن كانوا اختلفوا حول « القياس » . والمقصود بذلك أنهم اعتبروا كل ذلك دلالات شرعية يمكن استخراج الأحكام على أساسها ، ولو

لا يستطيع أحد تجاهله ، فالغزالي الذي يفند الفكر الشيعي استنادا إلى أسس عقلية مكنية يتجاهل هذه الأسس تجاهلا شبه تام في الباب التاسع من الكتاب ؛ في إقامة البرهان الفقهي الشرعي على أن (الإمام الحق في عصرنا هذا هو الإمام المستظهر بأمر الله حرس الله فلاله) ؛ حيث يكاد يخلع على الخليفة العباسي كل الصفات التي يخلعها الشيعة على « الإمام » من حيث العلم والعصمة والاتصال بمشكاة النبوة ، وهي الصفات التي يردها الغزالي على الشيعة على طول فصول الكتاب ، ولا شك أن إدراك الغزالي بعد ذلك لحقيقة الدور الذي قام به من تسخير فكره لأهداف الحكام والسلاطين كان وراء أزمته الروحية (ص ٣٠١) .

ولكننا نختلف مع الكتاب في أن إدراك الغزالي لحقيقة دوره في خدمة الحكام كان وراء فازمته الروحية ؛ إذ أنه كان صاحب نسق يقوم على التصوف ، والتصوف تجربة خاصة للمتصوف نفسه (الذي لا يبوح) ، فأزمته الروحية إنما تدخل في جانب الاستشراق والغنوص ، لكن الغزالي نفسه وبعبدا عن الأزمة الروحية كان متسقا مع نفسه إذ عارض العقل في كتابه (تنهايت التهافت) .. وكان رد (ابن رشد) : بكتابة (تنهايت التهافت) السيف البتار لكل تفكير غير عقلاني غنوصي ، يؤمن بالثبات لا بالتغير قانونا للوجود .

يقول الدكتور نصر أبو زيد في صفحة ٣٢٧ أن الغزالي في تعامله مع شخصية الرسول يكاد أن ينفي عنه صفة الإنسانية فيجعل من كل ألفاظه وأفعاله وحركاته وتصرفاته وحيا ويطلب من المؤمن العادي تقليده في كل شيء حتى ليحس قارئ الغزالي أحيانا أن طريق الخلاص لعوام المؤمنين لا يكون بفهم القرآن بل بتقليد الرسول ، وهذه مقاربة خطيرة لفهم الخلاص في المسيحية .

إن الغزالي يفتت النص إلى مهم وإلى أقل أهمية ، ويكفي أن حصر الغزالي للجواهر والدرر من أي القرآن قد أدى إلى استبعاد ست عشرة سورة كاملة — إن مكمن الخلل في هذا التصور راجع إلى مشروع الغزالي كله ، ويكفي أنه حول النص إلى مجموعة من الأسرار الغامضة تتفاوت في أهميتها وفي قيمتها ، وهذه التصورات تعارض المقاصد الأولية للوحي والشرعية معا ، إن ما لقيه فكر الغزالي من ذبوع وقابلية في الأجيال التالية له ، حتى صار نسقه الفكري مهما على الخطاب الديني المسيطر هيمنة شبه تامة ؛ أمر يحتاج إلى التحليل والتفسير (ص ٣٣٦) ؛ ؛ ونأمل من الدكتور نصر

التفسير على حساب التأويل ليس في حقيقته إلا توجيه أيديولوجي يستند إلى بعض اتجاهات التراث من جهة ، ويهدف إلى تثبيت الواقع بشيئ معنى النص ودلالته عند اجتهد القدماء من جهة أخرى ، إن هذا التوجيه الأيديولوجي لم يتوقف عند مفاهيم التفسير والتأويل ، بل إن سلوك علماء الدين الرسميين في شرح النص يتجولز إطار (التفسير) إلى مجال (التأويل) ، ولكنه التأويل المكروه الذي ينطلق من أهواء ومصالح الأقلية التي يعملون في خدمتها ، والإعلام الديني أكبر دليل على ذلك (ص ٢٧١) .

ونقول ردا على أن الإعلام الديني يقوم بالترويج لعلماء الدين الرسميين ، فإن الدكتور نصر أبو زيد يعلم جيدا أن في المقابل (علماء الدين غير الرسميين) الذين يروجون للأصولية ، مهاجمين التفكير العقل ، ولذلك كان الهدف من هذا البحث — كما جاء في السياق وفي التمهيد — هو إشاعة الفكر والروح العقلانية انطلاقا من جدلية النص مع الثقافة والواقع والتغيرات ، بدليل أنه يقول في صفحة (٢٧١) : [... الموضوعية الثقافية تتحقق بتحري القارئ استخدام كل طرائق التحليل وأدواته لاكتشاف دلالة النص كما تتحقق من خلال (استغراق) المؤول في أعماق النص سعيا لسبر أغواره . ولا على المؤول تثريب بعد ذلك أن تتطور أدوات التحليل وطرائقه في عصر نال وتكتشف في النص جوانب لم تكتشف قبل ذلك . إن حركة النص في الزمان والمكان ليست إلا حركة في واقع حي متطور ، واكتشاف دلالات جديدة للنصوص لا يعني إسقاط الدلالات التي اكتشفت قبل ذلك من هذه النصوص] .

تحويل مفهوم النص ووظيفته :

كان الباب الثالث من هذا الكتاب القيم ، لنقد الغزالي ونسقه نقدا موضوعيا يلتزم الحيدة العلمية ، فتصورات أبي حامد الغزالي للنص ولأهدافه وغاياته ، قد نشأت من منطلقين أساسيين أحدهما أشعري كلامي والآخر صوفي غنوصي .

من هذين المنطلقين لا يتحدد فقط مفهوم الغزالي للنص ، بل يتحدد أيضا طبيعة المشروع الفكري الذي حاول الغزالي أن يقدمه للمسلمين من خلال كتاباته وتعاليمه ص (٢٧٨) .

إن تسخير العلم في خدمة الأهداف السياسية للحاكم أمر تورط فيه الغزالي في كتابة (في الرد على الباطنية) تورطا

ييمن وسيطر إلا والواقع الاجتماعي السياسي للعالم الإسلامي يعاني التفسخ الداخلي .. مع تزامن سيطرة المستعمر وتحالفه مع قوى الاستغلال الداخلي في الأوطان الإسلامية .. مازال فكر الغزالي يقدم الغذاء والدواء بتبرير الواقع وتأجيل الحل والخلاص إلى ما بعد الموت (ص ٣٣٧) .. وكان هذا مقدمة للتعامل مع النص بوصفه شيئا ثميناً في ذاته بصرف النظر عن القدرة على قراءته ناهيك عن فهمه ..

أبو زيد أن يضيف إلى المكتبة العربية كتاباً آخر خاصاً بالتحليل والتفسير للخطاب الديني المعاصر والحديث .. وإن كان هذا أمر شاق خاصة أننا نعيش في ظل تيارات مختلفة ؛ يجمعها شيء واحد اسمه : (السلفية) أو (الأصولية) أو (القبلية البدائية) أو ما شئت من الأسماء !! ..

ولكنها مسئولية كل صاحب قلم يؤمن بالعقل ، وكما يقول المؤلف في صفحة ٢٣٦ (لم يكن يمكن للنسق الغزالي أن





الطفولة والابداع

دراسة أدبيات رسوم الأطفال
منذ النصف الثانى من القرن التاسع عشر
إلى النصف الثانى من القرن العشرين



د. رمضان بسطاويس محمد

وإذا كان الكتاين السابقين دراسة نظرية ، فإننا فى الكتاب الثالث نلتقى بدراسة ميدانية تطبيقية على الأطفال ورسوماتهم ، ونتائج الدراسة الميدانية من خلال منظور تكامل . وفى الكتاب الرابع نلتقى بعينات من رسومات الأطفال وتحليلا لمضمونها ، وارتقاء الشكل والمضمون لدى الأطفال . وفى الكتاب الرابع نلتقى بعينات من رسومات الأطفال وتحليلا لمضمونها ، وارتقاء الشكل والمضمون لدى الأطفال ، وفى الكتاب الخامس ، يقدم لنا المؤلف آراء الخبراء وأساتذة الفنون حول أساليب تنمية القدرات الفنية لدى الأطفال ، وهذا يعكس وعياً فنياً وجمالياً لدى المؤلف ، فالكتاب ليس دراسة لسيكولوجية الابداع عند الأطفال فحسب ، وإنما هو دراسة جمالية وفنية أيضاً ، فهو يجمع بين وجهة النظر النفسية لرسومات الأطفال وجهة النظر الفنية المتخصصة التى تقيم هذه الرسومات — بوصفها فناً فى المقام الأول ، فإذا كان عالم النفس يقرأ فى رسومات الأطفال انفعالات الأطفال ودرجة إدراكهم لذاتهم وللعالم المحيط بهم ، فإن الفنان يرى فى

صدر فى الكويت كتاب « الطفولة والابداع » ضمن سلسلة الدراسات العلمية الموسمية المتخصصة التى تصدرها الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية فى خمسة أجزاء ، صدر الجزء الأول فى مارس ١٩٨٩ ، والثانى فى أبريل من نفس العام وصدرت الأجزاء الباقية فى شهر مايو الماضى .

ويرجع الفضل فى صدور هذا الكتاب الهام — الذى يشكل بأجزائه الخمسة موسوعة متكاملة لدراسة الابداع لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٣ — ١٢ سنة ، وذلك لأن الكتاب يقدم دراسة نظرية وتطبيقية عن الابداع عند الأطفال — إلى الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية . فلقد تولت الجمعية الكويتية مهمة تمويل الدراسات الميدانية التى يشتمل عليها الكتاب ، وكذلك نفقات كل العمليات الخاصة بتحليل ومعالجة البيانات .

وشكل كل جزء من أجزاء الكتاب كتاباً مستقلاً فى ذاته ، ففى الكتاب الأول نجد دراسة عن تاريخ الاهتمام برسوم الأطفال والنظريات المفسرة لمراحل الارتقاء الفنى لدى الأطفال ، وفى الكتاب الثانى نجد دراسة للخصائص الارتقائية للمرحلة العمرية من ٣ — ١٢ سنة ، ودراسة عن العلاقة بين الذكاء والابداع .

العصور ولكل الشعوب ، ومن خلالها نتعرف على العلاقة بين المحاولات الأولى للطفل والمحاولات الخاصة بالإنسان البدائي . ولقد توالى بعد ذلك الدراسات التي تهتم بفنون الأطفال بوصفها علما مستقلا عن معيار الكبار وأحكامهم ، فالطفل يمكن أن يرسم ثلاثة عيون ، ويقدم فيها مختلفا للمنظور الهندسي ، ولذلك يمكن فهم فن الأطفال بوصفه شئ في ذاته وأن الفنان الصغير يميل للرمزية أكثر منه للواقعية ، وهي لا تخلو كلية من الخصائص الفنية .

ومن الأسماء التي اهتمت برسوم الأطفال « جيمس سولي » J. Sully . حيث نشر كتابا عن فنون الأطفال ١٩٠٣ تحت عنوان دراسات حول الطفولة . وكذلك نجد « هربرت ريد » وتوملنسون وكيزك .

وفي القرن العشرين تبلورت المناهج النظرية حول رسوم الأطفال بشكل أكثر تمايزا ووضوحا ، فظهرت أربع مدارس أساسية في هذا المجال ، فنجد المدرسة الأولى ترى أن سلوك الرسم للطفل مرتبط بوظائف معينة داخل الكائن الحي ، والمدرسة الثانية تحاول تفسير رسوم الأطفال بناء على مفاهيم عقلية كلية ، والمدرسة الثالثة تحاول تفسير رسوم الأطفال بناء على التفسيرات التجريبية والسلوكية التي ترى أن رسوم الأطفال هي أعمال تمثيلية وتعبيرية عن المفاهيم أو المحتوى المعرفي لدى الأطفال ، والمدرسة الرابعة ترى في رسوم الأطفال تعبيرا انفعاليا عن وعيهم بذواتهم وبالعالم المحيط بهم . ولذلك فإن المؤلف يستعرض النظريات المفسرة لمراحل ارتقاء النشاط الفني لدى الأطفال . ويمكن أن نخلص من هذه النظريات إلى أن فحص مراحل ارتقاء نشاط الرسم لدى الأطفال الصغار يجب ألا يتم من خلال التركيز على العناصر أو المكونات الفنية التي يستخدمها الطفل كالخط واللون والشكل وغيرها من حيث هي مكونات فنية فقط بقدر ما يجب النظر إليها باعتبارها تعبيرات استكشاف وارتقاء في العمليات المختلفة لدى الطفل الذي ينمو ويرتقى . أما الاهتمام بالعناصر الفنية والجمالية في رسوم الأطفال فيمكن أن يأتي في المراحل التالية من الارتقاء .

إن الطفل يستفيد من كل خبراته تقريبا ، ويمكن من خلال رسوماته وتمثيلاته التي يحاول أن يجعلها تتفق مع إدراكاته البصرية أن تكتشف العناصر والموضوعات والرموز التي قام الطفل باكتشافها وتسجيلها أو تمثيلها لنفسه وحاول أن ينقلها إلينا . إن الطفل الصغير يكتشف هذه الأشياء بشكل

رسومات الأطفال غمطا فنيا يرمز للتحرر من كل الأسوار التي يسجن فيها الإنسان ويكتسب أي فن روعته من التحرر من السجون التقليدية والعزف السائد ولذلك فإن بيكاسو الفنان العالمي الشهير كان يرى في رسومات الأطفال عملا عبقريا ينبغي أن يحتلى في دوافعه ورؤيته .

فالطفل لم تلوث رؤيته بمخالفات الكبار وطموحاتهم الضيقة ، فالخطوط والألوان تكتسب على أيديهم بعدا جديدا غير مرئي في تجربة الفنانين الكبار .

ومؤلف الكتاب ، من أساتذة علم النفس الإبداعي التي خرجت من مدرسة د. مصطفى سوف ، هذا الرائد الذي قدم مدرسة عربية في الإبداع في معظم الفنون المعاصرة ، والدكتور شاكر عبد الحميد قد سبق له دراسة الإبداع في القصة القصيرة ومن التصوير الذي صدر في كتاب عن سلسلة عالم المعرفة بالكويت . ولهذا فهذا الكتاب هو نتيجة لاهتماماته بالإبداع بشكل عام ، والتصوير بشكل خاص هذا بالإضافة إلى كونه ناقدا أدبيا ، حتى نشر العديد من الدراسات النقدية حول الأعمال الشعرية والقصصية المعاصرة ، من منظور خاص يجمع بين علم النفس وكثير من المعارف الإنسانية المختلفة ، فقدم منها فريدا في النقد الأدبي ، ولذلك فإن اللوحات الفنية والجمالية كانت واضحة في الكتاب بأجزائه الخمس وفي صياغة المادة الفنية التي قدمها .

متى بدأ الاهتمام برسوم الأطفال ؟ ..

كان ينظر في الماضي إلى الطفل على أنه كائن ناقص علينا أن نتنظر حتى يكبر ثم نقوم بدراسته ، ومن ثم فقد أهملت إبداعات الأطفال ونواتج نشاطهم ، حتى تغيرت النظرة للأطفال ، فنجد « جان جاك روسو » يقول : إن الطفل ليس صغيرا يكبر ، لكنه كائن له احتياجاته الخاصة ، وبدأ الاهتمام بالرسم بوصفه عنصرا هاما في التربية ، ولذلك فإن مصطلح فن الأطفال Child Art هو مصطلح حديث ، واكتشاف فنون الأطفال جاء نتيجة لاكتشافنا للطفل ذاته .

وفي عام ١٨٨٧ كتب الإيطالي « كورادو ريتشي » كتابا باسم فن الطفل ، وربما كانت هذه هي أول مرة يستخدم فيها مصطلح الفن مرتبطا بالأطفال ، وفي ألمانيا — نشر « الفريد ليشتنغورك » كتابا باسم « الفن في المدرسة » ، بين فيه أن الطفل في نميله للأشياء يقوم بالتبسيط وفقا لمبادئ تصديق بالنسبة لكل

الثقافة الغربية ، حيث يتم التركيز على السرعة النسبية التي يتم بواسطتها حل بعض المشكلات غير الهامة دون ارتكاب أخطاء معينة ، ويمكن لثقافة أخرى قد تختار أن تقيس الذكاء من خلال طريقة أخرى تكون أكثر اتفقا مع المستويات العليا من الابداع . ولقد بينت الدراسات والبحوث النفسية أنه ليست هناك علاقات أو ارتباطات قوية بين الذكاء والابداع ، كما يقاسان من خلال مواقف الاختبار ، وبين مواقف الانجاز الفعلية ، ومن ثم يميل العلماء إلى دراسة المواقف المركبة التي تتفاعل فيها النشاطات الاختبارية والادائية معا مع نشاطات الحياة الفعلية . وأشارت الدراسات إلى أن هناك تغيرات تحدث في عمر السادسة وعمر العاشرة في الذكاء والابداع ، لكن التغيرات التي تحدث في الذكاء تكون في اتجاه الزيادة ، أما التغيرات التي تحدث في الابداع فتكون في اتجاه النقص ، وهناك تفسيرات عديدة مطروحة لتفسير هذه التغيرات .

ولذلك فإن الطريقة المثلى هي الاهتمام الزائد بالموهبة والموهوبين خاصة في مرحلة الطفولة وعلاقتها بالابداع في مرحلة الرشد . وهذا المجال مازال يحتاج إلى المزيد من البحوث والدراسات .

تحليل مضمون رسوم الأطفال

يغير مضمون الموضوعات التي يرسمها الأطفال من ٣ — ١٢ سنة من التعبير عن الذات ، إلى التعبير عن الذات في علاقته بالآخر ، ويتغير من التعبيرات العيانية إلى التعبيرات المجردة والرمزية ، ويتطور الرسم من التعبير عن موضوعات فردية إلى التعبير عن موضوعات جماعية ومن خلال مجموعات من الأشكال . وإذا تأملنا العديد من رسومات الأطفال ، سنجد — على سبيل المثال — أن رسومات الأطفال في سن الثالثة من الذكور والإناث تكشف عن ذلك التصور الغامض المختلط الذي يكون موجودا في بعض محاولات الأطفال لتمثيل الأشكال الانسانية أو غير الانسانية — يظهر هذا في الشخبطات الدائرية المختلطة المتداخلة وكذلك في صعوبات تمثيل الشكل الانساني مع المبالغة في تمثيل بعض التفاصيل كالعين ، وعدم التمكن من حدود النسبة والتناسب في رسم الانسان ، وتمثيل الشكل الانساني في صورة تخطيطية كبيرة أو المبالغة في التلخيص .

بصرى ، زائد ، ويحاول أن يتج الأشياء كما يشعر بها . هنا تتعاون في تكوين تمثيلاته كل احساساته وبخاصة البصر والسمع واللمس ، فالطفل الذي يتناول بيده شكلا مسطحا حاد الزوايا ، قد يحاول رسمه ، فيكون هذا الشكل يضاويا يخرج منه خطوطا قصيرة ، يحاول الطفل من خلالها اظهار الزوايا الحادة للموضوع الذي يحاول تمثيله .

الخصائص الارتقائية للطفولة

إن العديد من عمليات النمو والارتقاء التي تحدث خلال السنتين الأوليين مع الحياة تضع الأسس القوية للارتقاء المناسب للفعال الذي يحدث بعد ذلك . إن التغيرات في نمو المخ خلال فترة الرضاعة المبكرة تغيرات جذرية بالذكر . بينما يعتقد أن مخ الطفل يشتمل على كل خلاياه العصبية عند الميلاد ، فإن الحقيقة هي أن وزن مخ الطفل عند الولادة يكون حوالي ٢٥٪ فقط من وزنه لدى الراشد وتحدث التغيرات بسرعة ، فبعد ستة شهور من الميلاد يصل حجم مخ الطفل إلى ٥٠٪ من مخ الرشد ، ثم يصل في نهاية السنة الثانية إلى ٧٥٪ من حجم المخ عند الرشد . وعبر الارتقاء تحدث التغيرات في الشكل والحجم وفي كثافة التوصيلات بين الخلايا وفي سرعة الانتقال كذلك بين بعض هذه الخلايا وبعضها الآخر . ولذلك يتنامى ادراك الأطفال للعالم المحيط به نتيجة لتنامي حجم المخ ، وعمل أجزائه ، فالإصابة المخية في النصف الأيمن أو الأيسر تؤثر على العمليات الحركية والانفعالية للطفل وبالتالي يمكن أن يكون الرسم وسيلة من وسائل التشخيص المبكر لإصابات المخ ، ذلك أن التخصص في وظائف المخ يبدأ في زمن مبكر من الحياة طبقا للشواهد العلمية الحديثة . ففي النصف الأيمن من المخ ، نجد مركز التكوين المكاني وفهم الموسيقى والأصوات التي لا تحتوي على ألفاظ ، بينما في نصف المخ الأيسر نجد مركز اللغة الرئيسي ، والكلام والكتابة والحساب . وهناك تصنيفات علمية لكل مرحلة من ٣ — ١٢ سنة تبين المظاهر المختلفة لارتقاء الانسان .

الذكاء والابداع

ليس هناك تعريف واحد متفق عليه بالنسبة للذكاء ، لأن مفهوم الذكاء كما يقاس من خلال الاختبار هو ابتكار يناسب

مساعدة الطفل على اللعب بالمجسمات والمكعبات لادراك الإبعاد والعلاقات المكانية للأشياء وتنوع مصادر الرؤية والادراك لدى الأطفال من خلال القصص والرسوم والحكايات الملونة وكذلك المشاركة في نشاطات درامية وسباع الموسيقى وممارسة الألعاب الرياضية وغير ذلك من الأنشطة الضرورية للتكاملة . ويمكن فهم كل المقترحات السابقة في ضوء الفهم التكامل ، بمعنى أن الاهتمام بتنمية الطفل دون قهر أو خوف بشكل عام يساعد في تنمية قدراته الخاصة وكذلك الاهتمام بتنمية إحساس العقل بالتدقيق الفني من خلال توجيه انتباهه إلى كل ما هو جميل ومنسق في البيت أو المدرسة أو الطبيعة ومواقف الحياة المختلفة ، وكذلك تنمية روح المشاركة والاستقلال لدى الأطفال في الأعمال المنزلية أو المدرسية ، وكل هذا يعتمد على نوعية وتنقيف الآباء والأمهات والأخوة الكبار حول الوسائل الأساليب المختلفة للارتقاء بالمهارات الفنية لدى الأطفال ، وكذلك تعريفهم بالخصائص المختلفة للمراحل العمرية والفنية التي يمر بها الأطفال .

آراء أساتذة الفنون حول كيفية تنمية قدرات الطفل

قام مؤلف الكتاب بدراسة ميدانية على هامش الدراسة الأصلية للوقوف على آراء الخبراء وأساتذة الفنون حول أساليب تنمية القدرات الفنية لدى الأطفال فأجرى مقابلات مع ٧٣ خبيراً وخبيرة من أساتذة وأعضاء هيئة التدريس بكليات الفنون الجميلة والفنون التطبيقية والتربية الفنية وبعض الفنانين المهتمين برسوم الأطفال . وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود اتفاق عام لدى عديد من الخبراء حول الكثير من المقترحات والأفكار التي اعتبروها أساسية للارتقاء بمهارات الرسم بشكل عام في المجتمع .

ومن المقترحات الهامة التي تساعد على تنمية قدرات الأطفال هي : تعريف الطفل على الألوان بطريقة سهلة ، وتدريب عين الطفل على ملاحظة ما يحيط به من موضوعات طبيعية أو إنسانية من خلال الشرح والتفسير المبسط ، وتدريب الطفل على تغيير ألوان وأشكال الموضوعات التي يرسمها .





الغذاء والسرطان



د. أحمد حسنى

المسرطنة ويؤدى التفاعل إلى طفرة (أى تغير دائم فى المادة الوراثية ينتقل لأجيال الإنسان أو الحيوان الذى حدث فيه هذا التغير) بتحويل بعض الخلايا نتيجة عملية البدء إلى حالة غير طبيعية دون حدوث ورم يمكن ملاحظته اكلينيكيًا).

٢ - إذا أثر عامل آخر يسمى المحفز أو المنشط فإن هذا العامل يجعل الخلايا المتحولة تتكاثر لتشكل ورماً. هذا العامل لا يسبب بنفسه طفرة أو سرطاناً دون وجود النسيج الذى حدث فيه مرحلة البدء ولا بد لكى يكون المحفز مؤثراً أن يكون فعله مستمراً فإذا أزيل فإن تأثيره يكون عكسياً بعكس المادة المسرطنة والزمن الذى يمضى بين حدوث البدء وظهور الورم يسمى بفترة الكمون التى قد تمتد إلى ١٠ - ٢٠ سنة فى الإنسان.

وإذا أمكن تحديد عوامل البدء بشكل قاطع فإنه يمكن الحد من انتشار السرطان وذلك بتلافى التعرض لهذه العوامل والوسيلة الفعالة لهذا هى التعرف على عوامل البدء الموجودة فى البيئة وخفضها ومنع التعرض لها أو التعرف على العوامل الموجودة فى البيئة والتى تعمل كمضادات للمحفزات وزيادة

الغذاء ضرورة حيوية لكل كائن حى مابقيت الحياة. والسرطان مرض لا يزال خطيراً وبرغم ما عرّف عن هذا المرض من معلومات متاحة إلا أننا فى حاجة ماسة إلى مواصلة البحث لإزالة ما يحيط به من غموض لإمكان إتقاء شره المستطير

ومن هنا كان اخراج مثل هذا الكتاب حتمياً لتبسيط الأضواء على المجهول من عوامل انتشار السرطان عن طريق الغذاء.

وليس بالطبع الغرض من هذا الكتاب هو القاء الرعب فى قلوب الناس ولكن القصد أولاً وأخيراً هو التبصير بالأخطار التى تهدد حياتهم وكيفية تلافيها إذا أمكن.

نظرية بسيطة لتفسير حدوث السرطان:

تفسر العملية السرطانية بأنه لها مرحلتين رئيسيتين فى مرحلة البدء ومرحلة الحفز أو التنشيط.

١ - فمرحلة البدء تشمل تفاعلاً غير عكسى (أى لا يعود إلى الحالة التى كان عليها قبل مرحلة البدء) والتفاعل يحدث بين المادة المسرطنة والمادة الوراثية للنسيج الذى هو هدف للمادة

والفجل ولكن دون إسراف لأن زيادة استهلاكها يؤدي إلى متاعب في الغدة الدرقية .

و- الاقلاع عن الأغذية المحتوية على نترات ونيترات مثل اللانشون والبسطرمة والكونديف (أو البولوف كما يعرف في مصر) .

وموضوعنا في الباب الثامن من الكتاب عن الفطريات أو العفن كاسم شائع هناك علاقة وطيدة لبعض الفطريات بالسرطان وبالذات الفطر المسمى (أسبرجلس فلافس) الذي يفرز سمياً يسمى (أفلاتوكسين) وهو سم شديد الفعالية يحدث تأثيره ولو كان تركيزه أجزاء قليلة في البليون جزء من الغذاء وإذا كان تركيزه عالياً يحدث تسمماً حاداً مميتاً ولو كان تركيزه منخفضاً فإنه يتراكم في الجسم ويحدث على المدى البعيد أوراماً أو طفرات أو سرطاناً .

ويجب الحذر من أي غذاء به إصابة فطرية ، فقد يكون الفطر الملوث فطراً مفرزاً للمواد السامة وخاصة أن كثيراً من الأغذية معرض للتلوث بالفطر مثل الحبوب والبقول كالذرة والقمح والأرز والبقول السوداني والبذور الزيتية مثل بذرة القطن وعباد الشمس ومواد أخرى كثيرة وإذا استخلص الزيت من البذور الزيتية فإن الكسب المتبقى يظل به الأفلاتوكسين وينتقل إلى الحيوانات والدواجن التي تتغذى على هذا الكسب وتكون المنتجات الغذائية الناتجة عن هذه الحيوانات مثل اللحوم والألبان والبيض ملوثة بالمادة السامة .

ومادة الأفلاتوكسين ثابتة ومقاومة للحرارة العالية فقد وجد أن التحميص وهو أقصى صورة للمعاملات الحرارية للأغذية — لا يتلف أكثر من ٥٠٪ من هذه المادة السامة وحتى ولو أدت الحرارة العالية إلى قتل الفطر نفسه فإن إفرازه السام يظل في المادة الغذائية وقد كان لخطورة السموم الفطرية وبالأخص الأفلاتوكسين أن أبدت الهيئات الدولية التابعة للأمم المتحدة وكذلك الحكومات والجامعات ومراكز البحث العلمي اهتماماً كبيراً بهذا الموضوع وأجريت بحوث كثيرة أثبتت علاقة الأفلاتوكسين وغيره بالسرطان ووضعت حدوداً قصوى لتركيزه المسموح به في الغذاء بل إن بعض البلاد مثل اليابان وصلت إلى مدى بعيد فمنعت السماح بوجوده بأي تركيز ومن الهيئات العالمية التي أولت موضوع السموم الفطرية اهتماماً كبيراً منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية والوكالة الدولية لحماية البيئة وقد تبنت هذه الهيئات برامج لمكافحة الفطر وسمومه (الواقع أن الأفلاتوكسين له عدة صور من

السموم وكلها خطيرة ولكن بدرجات مختلفة) فساعدت ولا زالت تساعد الدول النامية وخاصة تلك التي تعتمد اقتصادياتها على محاصيل معرضة للتلوث بالسموم الفطرية — على إنشاء المختبرات على محاصيل معرضة للتلوث بالسموم الفطرية — على إنشاء المختبرات المتخصصة في الكشف عن وجود السم وتركيزه وتدريب فنيين على القيام بالتحليلات اللازمة كما تبنت برامج في هذه البلاد للسيطرة على الفطر في مراحل إنتاج الأغذية بدءاً من الحقل قبل الحصاد حتى وصولها إلى المستهلك ولقد أصبح الآن لازماً أن يشمل فحص الأغذية للسماح بتداولها واستهلاكها الكشف عن وجود السموم الفطرية وتركيزاتها وأن يبنى ذلك على أساس وجود تشريعات تتضمن الحد الأقصى للسموم الفطرية في أغذية الإنسان والحيوان والدواجن والسمك (في للزراع السمكة) وأن يجرى هذا الفحص باستمرار دون انتظار لوقوع كوارث من التسمم بهذه السموم أو انتشار أمراض خطيرة مثل السرطان نتيجة استهلاك أغذية ملوثة بهذه السموم لمدة طويلة ويجب ألا تنتهوا في تطبيق القوانين وبكل حزم حتى لا يكون القانون مجرد حبر على ورق .

الباب الثالث

ويتناول المواد المضافة للأغذية مثل المواد الحافظة سواء المضادة للميكروبات أو المضافة للأوكسدة والمواد الملونة والمواد التحلية الصناعية والمواد المكسبة للنكهة .

هذه المواد قد أثارت جدلاً كبيراً حول علاقتها بصحة الإنسان غير أن البحوث أثبتت أن المواد المسموح بإضافتها من هذه المواد بالتركيزات المحددة بهذه القوانين مأمونة تماماً حتى بعد الاستعمال المستمر غير أن خطورة استعمال هذه المواد تكمن في عدم مراعاة الصانع للقوانين التي تحرم استعمال مواد معين أو تحدد تجاوز التركيز المسموح به وفي نفس الوقت لا يكون أداء السلطات المشؤلة عن تطبيق القوانين الغذائية أداءاً أميناً ودقيقاً فتسرب إلى الأغذية مواد مضافة غير مسموح بها أو تركيز أعلى من المسموح به من المواد المجازة في القانون وتنتج بلاد العالم بأجزاء تجارب على كل جديد من هذه المواد قبل إعطائها تأشيرة الدخول إلى عالم الأغذية بل أنها قد تسحب من بعض المواد التي سبقت إجازتها هذه التأشيرة إذا ثبت عند التطبيق أنها تسبب مشاكل صحية . كما تحتوي بعض المواد المضافة إلى الغذاء سواء كانت للحفظ أو تلوين أو إعطاء نكهة

والبصل والثوم أثناء التخزين ويبقى الغذاء الذي عقم بالإشعاع سليماً ما لم يحدث له تلوث جديد بسبب سوء التخفيف .

أما الغذاء الملووث بغير ذرى فهو غذاء سقط عليه غبار مواد مشعة من الجو الملووث المحيط بالغذاء كما حدث في حادثة تشرنوبيل الشهيرة وعند تناول هذه الأغذية فإننا ندخل إلى جسم مواد مشعة مسرطنة أو مطفرة تحدث تشوهاً في الأجيال الناجمة من نسل مستهلكي هذه المواد .

ماذا يحدث للغذاء بالتشعيع؟!

إن جرعة الإشعاع المتص تكون شقوقاً حرة أو ما يعرف علمياً بـ Free radicals في الطعام والمحتوى المائي للغذاء هو الذى يقدر كمية ونوع نواتج التشعيع لأن الشقوق الحرة قد يكون مصدرها هو التحليل الإشعاعي للماء وينظر لهذه الشقوق الحرة على أنها مصدر خطورة فقد تعمل على التسمم الوراثى وتسبب طفرات أو أورام سرطانية ولكن في الجرعات المستعملة حالياً في الأغذية ثبت مما لا يدع مجالاً للشك أنها مأمونة ومن هنا نجد أن الأشعة المؤينة سلاح ذو حدين حد منه له منفعه في الزراعة والطب والصناعة وحفظ الأغذية وحد ضار على صحة الإنسان والحيوان وتلوث البيئة فضلاً عن استعمالها في الحروب للتدمير والقتل . ولكل حد من هذا السلاح معايير التي لو استخدمت بدقة فإنها تؤدي الغرض فلو أن مفاعل تشرنوبيل لم تلحقه يد الأهمال التي أدت إلى الحادث لما ابتلى الشعب الروسي والشعوب القريبة منه بتأثيرات انفجار هذا المفاعل ولما حدث للأغذية التي تلوثت بإشعاع هذا الانفجار ما أصاب كل الشعوب بالرعب من استهلاك الأغذية التي أصبحت جميعاً — ملوثة وغير ملوثة — متاراً للشك لذلك فإن مثل هذه المفاعلات يجب ألا تنشأ في بلاد لا يلتزم شعوبها بالدقة والحرص .

وتأتى بعد لنطرق الباب الخامس من الكتاب حيث تكلم عن تفاعل ميلارد والمعاملات الحرارية .

مما لا شك فيه أن المعاملة الحرارية للغذاء مفيدة تزيد قالية للهضم وتحطم مواد ضارة به مثل مضادات الفيتامينات ومثبطات الأنزيمات كما تحطم في كثير من الحالات بعض السموم التي توجد في الأغذية . وتستعمل الحرارة في بسترة وتعقيم وتجفيف الأغذية ولا يخفى على القارئ أهمية هذه

خاصة أو للتحلية على شوائب ذات تأثير ضار وقد تكون مسرطنة أو مطفرة وتعطى انطباعاً خاطئاً عند الاختيار أن المادة الأصلية ضارة ولذلك يجب الاهتمام بدرجة نقاوة المواد المضافة وأن يشمل فحص المواد في المختبرات الكشف عن نوعية الشوائب وتركيزها .

مبيدات الآفات :

لقد أدى الاستعمال لمبيدات الآفات على نطاق واسع إلى انتشار هذه الكيماويات انتشاراً غير متجانس وكذلك نواتج انحلالها وأيضاً في التربة الزراعية والبيئة والأغذية بل وفي أنسجة أجسامنا وأفرزت في ألبان الحيوانات الزراعية وفي بيض الدجاج وفي لحوم الحيوانات المنتجة للحوم .

ونخلص من ذلك إلى أن المبيدات بقدر ما أفادت الإنسان لوقاية مزروعاته من الآفات وبالتالي إلى زيادة كبيرة في الإنتاج الزراعى بقدر ما أوجدت له مشاكل صحية استدعت بذل الجهد والمال والوقت لدرء هذه الأخطار ليضمن الاستعمال الأمن للمبيدات التي أصبحت ولا غنى عنها ، فعليه إذن أن يحنى فوائدها وفي نفس الوقت يتقن شرها القاتل أو المسبب لأمراض خطيرة ولذلك قد اهتمت مراكز البحث العلمى بموضوع التلوث بالمبيدات ووضعت التشخيص والحلول حتى أصبحت لدينا صورة واضحة عن المشكلة ولكن المشكلة متجددة دوماً مما يستدعى دوام وضع الحلول فهناك مبيدات جديدة لم تبحث بعد يجب أن تقيم .

الباب الرابع

تحدث عن الأغذية المشعة بالإشعاع المؤين وتكلم عن التشعيع لغرض الحفظ وماذا يحدث للغذاء بالتشعيع وتأثير التشعيع على الحرص النووى (DNA) وتأثير التشعيع على الدهون والليبيدات وأخيراً عن خطورة الغبار الذرى وصمنا في المقام الأول توضيح لبس في الأذهان بين الأغذية المشعة والأغذية الملوثة بغير ذرى فالغذاء للشعع هو غذاء عومل بجرعات محددة مقننه لا تترك أثراً ضاراً بالصحة طالما اتبع في عملية التشعيع الالتزام بالجرعة المحددة ويجرى التشعيع بغرض قتل الأحياء الدقيقة الملوثة للغذاء والطفيليات والحشرات كما أن التشعيع المؤين يوقف إنبات الخضر الجفيرة

التعرض لها فإذا أمكن إزالة المحفز أو تحويله أثناء فترة الكمون الطويلة فلما أن يؤدي ذلك إلى بقاء الحالة الكامنة بشكل دائم أو تتقدم مرحلة الورم ببطء شديد .

ما يخص الغذاء من هذه النظرية :

يحتوى الغذاء على محفزات للورم وأيضا على مضادات لمحفزات الورم وثبت بشكل قاطع أن دهن الغذاء محفز أما مضادات المحفز فهي فيتامين أ (A) وفيتامين ج (C) وفيتامين هـ (E) وعنصر السيليوم ومواد موجودة في نباتات العائلة الصليبية مثل الكرنب والقرنبيط واللفت والفجل والخردل وقد لوحظ في بعض الدراسات أن بعض المركبات في الخضروات قد تؤثر في أكثر من نقطة في المتوالي السرطانية فتؤثر في الأنزيمات التي تزيد الضرر للعوامل البادئة لإحداث السرطان كما أنها قد تعمل كمحفز ..

وينجول المؤلف بنا عبر أبواب الكتاب والأن حيث الباب الأول الذى يتحدث عن النمط الغذائى الحالى وعلاقته بالسرطان وعن تأثير البيئة والعادات الغذائية وكذلك عن تأثير كل من الدهن والحبوب والفيتامينات والألياف وأيضاً النترات والنتريات والسكريات والكلوسترول في حدوث السرطان .

أما عن تأثير البيئة والعادات الغذائية في حدوث السرطان فلقد وجد في دراسة مقارنة بين السرطان في الولايات المتحدة واليابان أن معدلات السرطان الاجمالية متشابهة فيها إلا أن صور السرطان مختلفة ففي الولايات المتحدة تنتشر سرطانات الثدي والقولون والثانة والبروستاتا وهي أنواع نادرة في اليابان حيث يشيع سرطان المعدة في حين أنه نادر في الولايات المتحدة وتفسير ذلك قد يكون في اختلاف عوامل البيئة بما في ذلك الأغذية الشائعة أو تكون العوامل الوراثية هي السبب ولكن يبقى العامل الوراثي هو العامل الأهم .

هل هناك ارتباط بين الدخل المرتفع من الدهن ومعدل الإصابة بالسرطان ؟

لقد وجد أن الدخل المرتفع من الدهن يؤدي إلى ارتفاع إفراز حمض الصفراء الذى يساعد في هضم الدهون وأن بعض الأحماض الصفراوية تشكل محفزاً للإصابات الموجودة من قبل في الأمعاء الغليظة بصورة كامنة ولقد وجد أيضاً ارتباط بين الدخل من الدهن في الغذاء ومعدل نسبة الوفيات من سرطان الثدي وارتباط آخر أقل قوة وسرطان القولون والبروستاتا .

لماذا عن تأثير الحبوب ؟

لقد تبين أن نسبة وفيات سرطان القولون تتناسب عكسياً مع استهلاك الحبوب .

ما هو تأثير الفيتامينات ؟

هناك أدلة على احتمال وجود علاقة بين الدخل من فيتامين ج (C) وفيتامين هـ (E) وبالمعدلات للنخفصة لسرطان المعدة كما ثبت أن إعطاء فيتامين أ (A) يبطئ نمو السرطان الذى أحدث تجريبياً في الجلد والمسالك التنفسية والثدى والثانة ولكن الكمية التى تنتج هذا الأثر تبلغ ٢٠ مرة قدر الحصص اليومية الموصى بها من فيتامين أ (A) ولا يصح أن تتبع هذه المعاملة لأن مثل هذه الكمية لها أخطار شديدة فهي تسبب نقص الوزن وهشاشة وضعف العظام واختلال وظائف الكبد .

ما هو تفسير التأثير الوقائى للألياف من السرطان ؟

(أ) إن السكان الأقل عرض لسرطان القولون يخرجون كمية من أحماض الصفراء أقل مما يخرجها السكان الأكثر عرضة وأن الأقل عرضة يستهلكون مزيداً من الألياف في الغذاء .

أو (ب) الألياف تزيد كتلة البراز وبذلك تخفف من تركيز أحماض الصفراء في وحدة الحجم من البراز .

أو (ج) إن الألياف تعمل على سرعة نقل الأحماض الصفراوية إلى الدورة الدموية

أو (د) زيادة الألياف تقلل الوقت الذى يتعرض أثناءه القولون لتأثيرات المطفرات الكامنة في البراز لقدرة الألياف على سرعة التبرز ومقاومة الإمساك .

النتريات والنترات ذات خطورة كيف ؟

النتريات والنترات قد تكون مسببات للمطفرات والسرطان وخاصة النتريات وهذه المواد تضاف لبعض الأغذية وخاصة اللحوم مثل البسطرمة واللانشون والبولوبيف والغرض من الاضافة الحفظ من الميكروبات واكسلب المنتج لوناً أحمر وهو غير اللون الطبيعى للحم وحيداً لو صدر قانوناً يحرم استعمالها في الأغذية والنترات موجودة في بعض الأغذية بصورة طبيعية ويزداد تركيزها في الأغذية النباتية التى سمدت بأملح النترات

عن الأحماض الموجودة أصلاً في الزيت أو الدهن قد تكون هي السبب في إحداث مثل هذه الزيوت للطفرات أو الأورام أو السرطان .

ومن أهم الظروف التي تحدث فيها هذه التغيرات حالات القل في الزيت أي رفع درجة الحرارة إلى درجة حرارة القل ثم تجري عملية القل ويبرد الزيت بعدها في الهواء الجوى ويعاد استعمال نفس الزيت في عملية قل أخرى بنفس النمط عدة مرات ومن المعروف أن المطاعم التي تقدم أطباقاً من المقلبات مثل الباذنجان ورقائق البطاطس والسكاكوب والطعمية وغيرها تحرص على تقليل النفقات وثمان الزيت أو السمن من بنود التكاليف الهامة لذلك يعمدون إلى المادة استعمال الزيت عدة مرات بل أن البعض يضيف كل يوم إلى ما تبقى من اليوم السابق كمية جديدة من الزيت دون أن يتخلص من أية بقايا ويتبع ذلك لمدة طويلة .

ومن هنا نوجز فنقول .

أن النمط الغذائي الشائع في العالم الآن مهم بأنه من أسباب انتشار السرطان ولتصحيح هذا النمط علينا أن نغير من عاداتنا الغذائية على النحو التالي :

(أ) زيادة تناول الأغذية المحتوية على الفيتامينات وخاصة فيتامينات أ (A) الموجودة في الجزر والمانجو والقرع العسل والأغذية الخضراء عموماً والزبدة وفيتامين ج (C) الموجودة في الموالح والجوافة والأغذية الخضراء وفيتامين هـ (E) الموجود في الحبوب الكاملة والزيوت النباتية .

(ب) الإقبال على النشويات كمصدر للمواد الكربوهيدراتية بدلاً من السكر البسيط ومن الأغذية النشوية الخبز — المكرونات — البسبوكوت — الأرز والبطاطس والبطاطا .

(ج) الإقلال من الزيوت والدهون عموماً وليكن ما يستعمل منها الدهون الجالدة دون السائلة أي استعمال الزبد والسمن النباتي والدهون الحيوانية بدلاً من زيوت الذرة القطن وبذرة عباد الشمس وفول الصويا (وهذا عكس ما يوصى به لمرضى القلب)

د — زيادة استهلاك الأغذية المحتوية على الألياف مثل الخبز الأسمر والفواكه (بدلاً من الخبز الأبيض وعصير الفواكه التي تزال منها الألياف) .

هـ استهلاك أغذية العائلة الصليبية مثل الكرنب والقرنبيط

وتتحول الترات في الجسم في ظروف معينة إلى التراتي السرطنة .

كما أن التراتي تحول صبغة الهيموجلوبين في دم الإنسان إلى صبغة أخرى هي الميتهموجلوبين وهي صورة مؤكسدة من الصبغة الطبيعية وأيضاً تتحد مع بعض المواد في الجسم مثل الأمينات وتحولها إلى مركبات النيتروزامين وبعض هذه المركبات يسبب السرطان .

لماذا ينصح بالإقبال على النشويات كمصدر للمواد الكربوهيدراتية بدلاً من السكر البسيط ؟! ذلك كما أشارت التجارب على فئران المختبر أن إعطاء الفار النشا بعد إعطائه مسرطناً كيميائياً أدى إلى انخفاض تواتر الأورام الثديية بشكل واضح بالمقارنة بإعطائه سكرًا بسيطاً مثل السكر العادي (السكروز) .

والآن آن الأوان لنسب القارىء إلى القواعد التي ثبتت من التجارب عن المواد المسرطنة أو المشطة للسرطنة ليست صالحة للحالات الفردية بقدر ما هي صالحة للمجموعات بمعنى أنه بخفض الدهن مثلاً في غذاء شعب ما تقل معدلات حدوث السرطان في هذا الشعب ولكن الحالات الفردية لن يثبت أن تطبيق هذه القواعد في الغذاء تعوق بدء السرطان ذلك لأن بدء السرطان عملية معقدة تشابك في إحداثها عوامل كثيرة .

الكولسترول وسرطان الجلد الناتج عن الأشعة فوق البنفسجية :

وجدت بعض المشتقات من الكولسترول في الإنسان وجلود فئران عديمي الشعر التي تعرضت للأشعة فوق البنفسجية بشدة فأدى ارتفاع التعرض إلى زيادة حدوث الأورام كما خفض إعطاء مضادات الأكسدة تكوين المادة في الجلد المصاحبة لحدوث الأورام (وهي أحد الأكاسيد) ومنع تكوين الأورام .

الزيوت المسخنة عدة مرات :

من المعلوم أن تعرض الزيت للحرارة العالية يؤدي إلى تغيرات كثيرة في الزيت وتزداد حدة التغير كلما طالت مدة التعرض للحرارة العالية ومن التغيرات التي نهمنا في هذا الموضوع تكوين مواد جديدة ضارة كما تتكون أحماض تختلف

الحاضر عن المعاملات الحرارية حيث أنها تقوم بدور شديد الأهمية ولذا لزم البحث عن بدائل للمعاملة بالاشعة تحت الحمراء أو بالتشعيع غير أن الموضوع يحتاج إلى بحوث مستفيضة وإرشاد الناس لتغيير عاداتهم الغذائية وهو أمر صعب ولكن الحال يستلزم تدرجاً في تغيير هذه العادات .

وأخيراً وفي الباب السادس

يلقى الكاتب الضوء على اختبارات الكشف عن المطفرات والمسرطنات فتجد أن المواد التي يواد التأكد من سلامة استعمالها صحيحاً يجب أن تخضع لاختبارات كثيرة مثل التسمم الحاد عند استعمالها بكميات كبيرة أو التسمم على المدى الطويل عند تناولها بجرعات صغيرة وما إذا كانت تحدث طفرات أو أورام أو سرطان وأثرها على العمليات الفسيولوجية في جسم الكائن الحي (غالباً حيوانات تجارب) وهل تحدث تسمماً وراثياً أي هل تحدث تشوها للأجيال القادمة ؟ وهل يؤدي استعمالها في الغذاء إلى تسمم الأجهزة العصبية ؟ وأين تتراكم في الجسم ؟ وهل يحدث أيضاً - وما هي المركبات التي تنتج عنها أيضاً (أي تمثيلها الغذائي) وهل هي مركبات ضارة .

قد تجرى التجارب المذكورة على حيوانات المختبر أو على أنسجة تؤخذ من هذه الحيوانات وتجري عليها الاختبارات في أنبوبة الاختبار ويجري عليها الفحص اللازم لتأثير المادة المختبرة على النسيج أو يجري بحث ميدان على العلاقة بين المادة المختبرة والأمراض المنتشرة في مجتمع ما وقد يجري بحث تأثير المادة المطفرة على حشره مثل الدوسوفيل أو بكتيريا مثل السالمونيلا تيفيمريم والتعريف على ما تحدثه المادة المختبرة في تغيرات على الصفات الوراثية في هذه الكائنات .

وفي نهاية المطاف أنهى المؤلف الكتاب نصيحة تفرع الأذان وهي أنه يجب أن تهتم بوضع تشريعات تأخذ في اعتبارها نتائج البحوث التي أدت نتائجها إلى وضع بعض المواد في دائرة المحظور لخطورتها على الصحة العامة مثل إحداث الطفرات والسرطان ويجري تنفيذ هذه القوانين باستمرار دون انتظار لحدوث كارثة نفقٍ عندها ونشط لوضع وتنفيذ القانون في كل مرحلة بدءاً من الحفل قبل الحصاد حتى وصول السلعة للمستهلك وحذاً لو توحدت عملية مراقبة الغذاء في هيئة واحدة تكون مسئولة عن البحوث ووضع القوانين والمواصفات

المعاملات الحرارية في سلامة الغذاء من الأجيال الدقيقة الضارة وبالتالي حفظ الغذاء صالحاً للاستهلاك لمدة طويلة . ولكن من هو ميلارد وما هي المواد التي يحدث فيها هذا التفاعل ؟!

ميلارد هو اسم مكتشف تفاعل يحدث أثناء تعرض المادة الغذائية للحرارة أو التخزينية الطويلة في الحرارة العادية دون تدخل الإنزيمات ويؤدي هذا التفاعل إلى ظهور اللون البني في الغذاء ومثال ذلك تلون السطح الخارجى للخبز البسيت في الفرن أو عندما يحمر البصل في السمن أو الزيت تحميراً جائراً أو عندما نضع صينية المكرونة بالفرن لإنضاجها . . الخ ويحدث تفاعل ميلارد هذا بين المواد البروتينية والسكريات البسيطة فإذا سخن البروتين وحده دون وجود السكريات فإن اللون البني يكون باهتاً بالنسبة للون الذي يحدث في وجود السكريات وهذا التحول إلى اللون البني ينتج عنه مئات من المركبات الجديدة التي لم تكن موجودة أصلاً في الغذاء وقد وجد كثير من الباحثين أن الطعام المطبوخ تحدث به مطفرات قد يكون المسئول عنها أحد نواتج تفاعل ميلارد .

وبعد فإن لكل شخص ما يخصه من المواد البنية الناتجة عن تفاعل ميلارد في كمية يومية قد تكون مرتفعة أو منخفضة وصحيح أن نتائج المداومة على هذه المواد غير معروف بالضبط لذلك فإن الباحثين مدعون بالبحر أن يولوا هذا الموضوع ما يستحقه من البحث العلمي .

الطبخ الزائد وتكوين المطفرات : أصبح دور الطبخ في تكوين مطفرات معروفاً والمواد المطفرة أو المسرطنة التي توجد في الأغذية المطبوخة قد تحدث نتيجة تكثف الدخان على المنتج أثناء المعاملة الحرارية أو لتحلل المادة الغذائية بحرارة الطبخ فالقشرة التي تحدث على سطوح قطع اللحم المشوى على الفحم يمكن أن تحتوي على مواد قد تكون مسرطنة أو مطفرة ولقد وجد باحث أن المطفرات تتكون في لحوم البقر والخنزير والدجاج والسماك والبيض إذا شويت على ٢٠٠ - ٣٠٠ . والعاملان الهامان هما درجة الحرارة ومدة والتعرض لها .

ولسوف نجد أيضاً أن من المعاملات الحرارية العالية للغذاء لمدة طويلة مشكلة حرارة التعقيم في المعلبات حيث تنتج مواد لها فعل مطفّر وهذه مشكلة ذات حجم كبير إذا وضعنا في الاعتبار الكميات الضخمة من الغذاء المعلب الذي يستهلك في العالم على اتساعه . وبعد فإنه لا يمكن الاستغناء في الوقت

ودعني أقول أن موضوع الكتاب هام يستحق أن يقرأه الناس على مختلف نوعية ومستوى ثقافتهم العلمية فهو يتعلق بغذائهم كما أنه ذو صلة بسلامتهم من مرض لا يزال يعتبر خطيراً إلى اليوم وهو مرض السرطان .

ولقد كان لعرض هذا الكتاب بأسلوب يستطيع أن يتبعه غير المتخصصين في سهولة ويسر وأن يجد فيه في نفس الوقت المتخصصون ما يفيدهم من معلومات أعظم الأثر في إسهام المؤلف في التعريف بهذا الموضوع .

وتطبيق هذه القوانين بدلاً من الوضع الحالي في مصر حيث نجد أن وزارة الصحة تختص ببعض أمور المراقبة الغذائية مثل الألبان ومحال الأغذية ووزارة التموين تحتكر أمور أخرى مثل الخبز والدقيق ووزارة الزراعة في الأعلاف والمجازر ووزارة الصناعة في المواد الغذائية المصنعة . . . إلخ في حين نجد في الولايات المتحدة مثلاً هيئة واحدة هي إدارة الأدوية أو العقاقير والأغذية تقوم بكل ما تتطلبه مراقبة الأغذية من مهام دون حاجة إلى تنسيق بين مختلف هيئات المراقبة وما قد يحدث من تداخل في الاختصاصات وتضارب القوانين .





الفن المصرى القديم



أحمد صليحة

ليشرح العمل في بناء معبد أو شق ترعة ، بل وحتى وهو يقود جيشه في ساحة القتال . فالتماثيل والصور تبرز صفات الرحمة والبطولة في الإنسان والآله ، ولم يكن الغرض منها إظهار القوة الغاشمة للجبابرة والطفاعة .

إن واجهة معبد أبي سمبل الهائلة تزدان بأربعة تماثيل عملاقة تتجاوز في ارتفاعها العشرين متراً وتصور رمسيس مصر الشهير (وهو الثاني من سلسلة من الملوك يحملون هذا الاسم ويعرف عهدهم بعصر الرعامسة) معتليا عرشها ، ولكن هؤلاء العمالقة يجرسون صورة إله الشمس وهو يتقبل قربانه المفضل ، أى العدالة مجسدة في صورة امرأة تحمل بيدها الريشة التى توزن بها القلوب يوم الدنيوية ، بينما يمتد بطول الواجهة أفريز من القرود التى تهلل للشمس المشرقة ، والتى تعمل بصياحها على إفزع قوى الظلام التى تكتنف العالم السفلى ، فتضج الطريق للشمس كي تحمل النور إلى عالمنا الأرضي .

أما الشياطين وقوى الشر ، فتصور هيئة حيوانات ضارية

يرتبط اسم مصر القديمة بطراز فنى مميز ، لا تكاد تخطئه عين ، حتى وإن كانت لغير متخصص لا تزيد معرفته بالفنون عن المعرفة العامة اليومية ، ويشير هذا الطراز في النفس إحاسيس متنوعة تنوع سماته ، التى قد تحمل بالتناقض إذا أخذ كل منها على حدة ، بينما هى إذا تراكبت ، صاغت وحدة متناغمة ، قانونها التناسق والتساق ، فالرخامة العاتية التى تتصف بها صروح المعابد والأهرامات ، تشيع فيها رهافة حسن فنى نابع من عقل رياضى هندسى وروح جسور ونفس راضية سمحة وليدة بيئة الوادى الزراعى التى لا تمجد في القوة الجبروت والغلظة ، بل ترى فيها أداة للحفاظ على الوجود ، واستمرار الحياة .

كان الإنسان وأنشطته هما محور الفن المصرى ، أما روح ذلك الفن فهى حب الحياة وكراهية الموت ، ومن ثم يتغلغل الطابع الإنسانى في كل ما أبدعته يد المصرى القديم ، حتى يكاد يكون القاسم المشترك بين أعمال التصوير والنحت والعمارة وغيرها ، فالبسمة الهادئة الواثقة لا تفارق شففى الفرعون ، وهو يرقب بعينيه النجم القطبى حيث دائرة النجوم الأزلية ، التى يرنو إلى أن تصبح مقاما لروحه في الدار الآخرة ، أو وهو يكس أمام معبوده القرايين التى جاءت تترى من مختلف مقاطعات الصعيد والدلتا ، أو وهو يمكس بفأسه

الاسكندر الأكبر عام ٣٣٢ ق م . أما عن جذوره فهي تمتد إلى الحضارات عصر ما قبل التاريخ ، أو إلى بدايات سكنى الإنسان لأطراف الوادى واكتشافه الزراعة ، وقد تطور الفن تطوراً سريعاً مذهلاً ليخرج من مذاجه الأولى ، ليخلق إلى سماء الإبداع إن لم يكن الاعجاز الفنى ، فالفارق الزمنى بين أقدم القبور اللبنة فى سقارة التى تعود إلى الأسرة الأولى ، وهم الجيزة الأكبر لا يزيد كثيراً عن أربعة القرون ، والقبور الأولى — رغم اتساعها النسي — لا يزيد ارتفاع جدرانها الطولية عن بضعة أمتار ، ولا يزيد الزخرف فيها عن كسوة الجدران بالجص الملون بزخارف تحاكي الحصر المجدول ، أما الأحجار فلم تستخدم فيها إلا فى أضيق نطاق ، كأن تكون سدادات للممرات حتى تمنع اللصوص من اقتحامها ، أما هرم الجيزة فهو صرح شامخ يباهى بكتلة حجرية خالصة تقارب المائة والخمسين متراً ارتفاعاً ، وتزن نحو ستة ملايين طن مجتمعة ، وأحكم بناء كسوتها ، بحيث لا تسمح بإدلاج شعره بين كتلتين منها . لقد ارتقى المصريون فى خلال تلك القرون القليلة من الدعى العاجية والطينية الساذجة إلى معالجة أصلب الأحجار مثل الجرانيت والديوريت والبازلت وغيرها التى استحال فى أيديهم إلى عجائن لينة تثير دهشة الباحث الحديث مثلاً أثارت عجب رحالتنا عبد اللطيف البغدادى منذ مئتيه قرون ، فهو يقول : « وإذا رأى اللبيب هذه الآثار عذر العوام فى اعتقادهم عن الأوائل بأن أعمارهم كانت طويلة ، وجشهم عظيمة ، أو أنه كانت لهم عصا إذا ضربوا بها الحجر سقى بين أيديهم » .

ورغم ذلك فلم تكن تقنيات الصناعة بالمقدمة أو بالمتطورة ، إذا لم يعرف المصريون الحديد إلا فى فترة متأخرة نسبياً ، وكان جل أدواتهم من النحاس أو البرونز ، ومع ذلك نجحوا فى قطع أصلب الأحجار وتشكيلها وصقلها بمهارة عجيبة ، وذلك باستخدام رمل الكوارتز كماء وسيطة لتلصق بفعل الاحتكاك الشديد بسطح المعدن ، وتعمل كسئون قاطعة فى الأزاميل والمناشير ، وإن كان القدماء قد لجأوا إلى استخدام مدقات من حجر الديوريت الصلب لتهشيم الأحجار النارية وسحقها .

ولكن كلمة الفن بدلالاتها الحالية لم تكن معروفة للمصريين القدماء ، فلم يكن الفن ينطوى إلا على معنى البراعة فى الأداء أو اتقان العمل ، ومن ثم لم يكن الفنان ، سواء أكان رساماً أم مصوراً ، نحاتاً أم مثلاً ، سوى صانع

وزواحف ضارة ، كإفراس النهر والتملين ، ولكن أياً من تلك الصور تخلو من كل ملمح قد يشير الفزع ، فالوقوف هادئة ساكنة ، والملاحم رصينة وقورة ، بل إن ست أو تيفون (كما عرفه الإغريق) الذى يجسد أشد قوى الشر خطورة ، والذى يقابل إيليس فى الديانات السماوية ، يصور بيئة حيوان قريب من أكل النمل بخطمه الطويل ، ويبدو ذيله المفروق أشبه بسهم مغروس فى ظهر ذلك الحيوان ليحجم قوته ، وقد لا يرى الإنسان ، الذى يجهل دقائق الديانة المصرية ، فى تلك الكائنات ضراً ، أما النقوش التى تزخر بها أسطح المقابر وتوابيت المومياوات وأكتافها ، فهي لا تحفل باللعنات كما يشاع عنها ، بل إن جلها ترانيم تتغنى بالحياة ، ويمجد الإله ، تحالطها تأملات فلسفية تدهشنا بصواب بصيرتها فى زمن يسبق رسالات السماء ، كهذا النص من كتاب الموتى الذى يتخيل المتوفى ، وقد بعث فى عالم الآخرة ليجده قفراً يخلو من كل زخرف مادي ، فيسأل الإله عن المتاع الدنيوى الذى كان يرنو إليه فى الدار الآخرة . فيخبره الإله بأنه سيموضه عنه بأفضل منه ، إذ سيمنح طمأنينة النفس التى تجل عن كل جاه وسلطان .

إنها الطمأنينة التى تشيع فى ملامح تمثال خضوع الديورق الشهير الذى اكتشفه العالم الفرنسى ماريت منذ أكثر من قرن ونصف فى سفح أهرامات الجيزة ، بالقرب من أبي الهول — حارس الأهرامات المتيد .

وهى الطمأنينة التى تكتنف ملامح تمثال أبي الهول ذاته ، رغم اسمه (الاسم العربى محرف من أصل مصرى بمعنى بيت الأسد) فالرأس الإنسانى يزدان بعينين حالمتين ترنوان إلى الأفق ، حيث تشرق الشمس ، بينما ترتسم على الوجه ابتسامة هادئة يلفها الغموض الذى طالما ألهم خيال الرحالة وأثار حيرة الباحثين ، أما جسد الأسد ، الذى يرمز إلى قوته الطاغية ، فرباض فى موضعه ، ليعبر بسكونه السرمدي عن الحكمة والخلود ، لا عن القوة الغاشمة ، ولا عجب فالتمثال يرمز لأنوم الذى يجسد إله الشمس عند مغيبها وهى تتأهب لخوض غمار ظلمات عالم الموت ، لكى تحمل الدفء وقبس من نور أرواحه .

إن رحلة الفن المصرى التى يصحبنا فيها « الدريد » فى كتابه النفيس هذا ، رحلة تمتد آلاف عام ، هى عمر النظام الفرعونى منذ تأسيسه على يد مينا ، أول الفراعنة ، وحتى سقوطه فى جوهره — وإن استمر فى الشكل — مع غزوة

كغيره من الصناع — وإن تمتع بدرجة أكبر من التقدير ولين العيش — الذين يعملون من أجل سد حاجات مجتمعهم العملية المباشرة ، إذ لم يكن الغرض من العمل الفني — في المقام الأول — أن يشبع الحاجات الروحية للمرء أو أن يرقى بالقيم الجمالية أو أن يعبر عن ذات الفنان أو غير ذلك من المعاني والوظائف التي تربطها بالفن في عصرنا ، بل كان الهدف منه أن يزود الفرد بجسد آخر تحيا فيه روحه بالسحر بعد رحيله عن دنيانا ، أو أن يصنع صورة للمعبود كي ينزل فيها من عليائه إلى أرض مصر حتى يلوذ بها ، بل لم يكن لتلك الأعمال التي نياها وتياها بها اليوم متاحف الدنيا أن تعرض على الأعين والأنظار ، بل كان قدرها أن تظل حبيسة جدران المعابد وظلمات سرايب القبور ، لا يطلعها سوى نفر قليل من رجال الكهنوت أو أقرباء الراحل العزيز ، ولم يكن لبشر أن يتطلع إلى تماثيل الأرباب ، حتى حينما تغادر هيكلها عند الاحتمال بعيد من الأعياد ، إذ كان الكهنة يحفظونها في مقاصير أو نواويس تحمل على الأكتاف .

لقد أبدع الفنان المصري مدرسة أصيلة ، وإن بدت غريبة لمن لم يأت عالم تسربل فيه روح الإبداع الفني والفكرى ، بل وكل نشاط دنيوى ، بعبادة الدين التي نسجت خيوطها من شعائر العبادة وطقوس السحر ، ومن ثم خضع الفنانون إلى إشراف كبير كهنة الإله بتاح ، رب منف العريق ، الذي زعم كهنته أنه خلق العالم بقوة غيخته وصوته ، فكان يرسم هيئة الشيء في عقله ، وينطق باسمه فيأتى إلى الوجود ، فكان عمل الفنان هو استمرار لمعجزة الإله الأولى ، بل إننا نرى الإله مصوراً وهو يجلس إلى عجلة الفخلى ليشكل من الطين أجساد البشر وأرواحهم ، وكان أن صنع بتاح أولى تماثيل الأرباب لتتوهم إليها أرواحهم في معابدهم المنتشرة على ضفاف النيل لتستريح فيها لتبارك لرض مصر ، ومن ثم تدخل السحر مع الدين في تجربة الإبداع الفني ، فترى الكاهن الساحر يجرى طقسه خاصة تعرف « بفتح الفم » الغرض منها اضماء الحراس على الأجساد المصورة أو المنحوتة لكي تكتسب وجوداً حقاً ، حتى تصبح مقراً لأرواح الموق أو المعبودات .

ولئن كان هذا التزاوج بين الفن والدين من جانب ، والسحر من جانب آخر ، قد أكسب النشاط الفني أهمية كبرى ، بحيث حظى برعاية الدولة ورجال الكهنوت ، إلا أنه وضع قيداً ثقيلاً على حرية الإبداع الفردى ، فأصبح العمل

ولم تكن الحيوانات المقدسة هذه في عصور ازدهار الحضارة المصرية سوى رموز استعارية تعبر عن قوى وخصائص تلك المعبودات ، ولكن في عصور الانحطاط ، حينما نظمت تيار الابتكار ووجد الفكر وانتشرت الروح السلفية الداعية إلى محاكاة الماضي ، شاعت عبادة الحيوانات ، التي باتت موضع سخرة بعض الكتاب الكلاسيكيين فيروى أحدهم أن أهالي إحدى المدن ، وكانوا يعبدون نوعاً من الأسماك اكتشفوا أن جيرانهم يأكلون معبودتهم ، فقرروا الانتقام منهم وأكل

ولئن كان هذا التزاوج بين الفن والدين من جانب ، والسحر من جانب آخر ، قد أكسب النشاط الفني أهمية كبرى ، بحيث حظى برعاية الدولة ورجال الكهنوت ، إلا أنه وضع قيداً ثقيلاً على حرية الإبداع الفردى ، فأصبح العمل

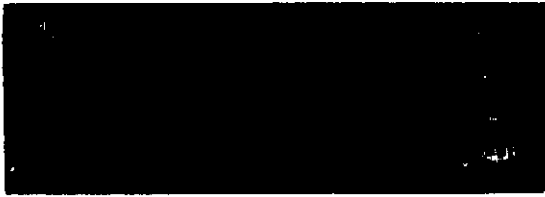
إيقاظ وعى المصرى الحديث بجذوره الحضارية الضاربة في أعماق الزمان ، وهو وعى ضرورى فى المرحلة الحالية ، لا لكى نفرض عنا وهم العجز وعدم القدرة على الابتكار ، بل لكى ندرك أننا نبت تيار حضارى متدفق فى مجرى واحد تعددت صوره ، فمنها من حمل لواء حورس ، ومنها من رفع الصليب ومنها من تسربل بعباءة الإسلام ، ولكنها صور لنهر واحد يصب فى عمق وجداننا .

معبودهم ، ولكنه - لسوء حظهم - كان الكلب . ولم يكن هذا التدن الروحى إلا لأن جمود سلفية المحاكاة ، قد حال دون فهم حقيقى لجوهر حضارة الأسلاف .

إن فن مصر القديمة هو موضوع الكتاب الثالث عشر من سلسلة المائة كتاب التى تصدرها هيئة الآثار المصرية ، والتى تساهم بطبعاتها الأنيقة وكتبها المختارة بعناية مساهمة جلية فى



« شطح المدينة »



شمس الدين موسى

شطحاته في تلك المدينة الحقيقية / الوهمية مثل شطحات الصوفي الذي يبحث وراء الحقيقة ، ولعلنا نرى في ذلك جانباً آخر لما كتبه الغيطاني سابقاً يمكن أن نقول عنه أنه بنوع من الشطحات لكن في الزمان ، وهما هي شطحاته الأخيرة في المكان ، وإذا كان الزمن في عقل الإنسان المعاصر يرى من خلال المخيلة والقدرة على التصور والتجسيد والتجريد ، فإن المكان الذي صورته جمال الغيطاني ، أو تلك المدينة التي تبدو أسطورية يمثل في عقل المتلقي ربما من المخيلة التي يجب أن يذهب إليها القارئ أثناء تصوره للأمكنة التي يحكى عنها الكاتب وتلك المدينة التي يقول أنها العاصمة الاتحادية للدولة ، ويأبى على قارئه أن يعرف اسم المدينة ، أو اسم الدولة التي تنتمي إليها تلك المدينة ، بل إنه يقصد لف كل من مدينته — المكان — والدولة بأستار شفاقة تضيء جوانب منها دون أن تفصح عنها ، فلم يبع عن نوع اللغة المستخدمة ، كما لم يبع عن أساء أماكن معروفة تدل عليها ، بل شاء أن يحيط كل ذلك بالأشعار والغموض كنوع من الحيلة الفنية ، التي لولاها لربما نقص العقل الكثير من المؤثرات التي

صدرت منذ أيام قليلة آخر رواية لجمال الغيطاني بعنوان « شطح المدينة » لتمثل حالة جديدة كتبها جمال الغيطاني وفق المغامرة الروائية ، لما حوته الرواية من حالة جديدة ربما ألت بالكاتب فلم يستطع تجاوزها إلا عبر توصيلها للقارئ ، ومن ثم بدت رواية خاصة جداً حملت رؤى شديدة الكثافة والغموض ، لم ينبج فيها الكاتب منحاه الذي عرفه به القراء ، عندما كان يتجه في عالمه الروائي للممارسة المغامرة الفنية بالفصوص في الزمان ، وهو ما يعرفه القراء عن الكاتب في كل من « أوراق شاب عاش من ألف عام » ، و « ذكر ما جرى » و « الزينى بركات » حيث كان الماضي في كل من هذه الأعمال هو الحالة التي يمارس فيها الكاتب مغامرته ، من خلال الشعور بالزمن التاريخي الذي صبه الكاتب داخل زمنه الخاص الذي يمكن أن نطلق عليه الزمن الفني .

والملاحظ على الرواية الجديدة « شطح المدينة » تلك الحالة التي تقترب من الجو الأسطوري ، أو الجو الغير متحدد بأركان ، وكأنه نابع من رؤية حلمية تصل لمستوى الكابوس ، وهو فأبرع الكاتب في تجسيده في روايته ، من خلال تلك الشطحات وكأنه صوفي يشطح وراء الفكرة أو المعنى الذي وهب له نفسه ، ومن هنا كان اختيار الكاتب لتلك الكلمة الصوفية ، والتي استمدّها من القاموس الصوفي ، فهو يرى أن

ويرى أنه في هذا مثل أى شخص ناقص الأهلية ، يكتبون عنوانه في جيبه حتى لا يتوه في المدينة الخرافية ، أو حتى يجد من يساعده عندما يفضل طريقته . . .

« تداعى خواطر مدينته »

والملاحظ أن بطل الرواية كلما شاهد شيئاً طريفاً أو مشيراً في تلك المدينة ، فإنه كثيراً ما يذهب وراءه أو يشطح وراءه لكنه سرعان ما يتذكر مدينته - القاهرة - ويكون شعوره تجاهها بالحنين والاعتزاز رغم الفوارق التي يحدها ولا تخطئها عينه أو عقله ، لأن وعيه دائماً في حالة ترقد وبقطة ، ويحمل تاريخه ، وتاريخ مدينته العريقة بتفاصيل حياتها اليومية وتضاريسها ، وخصوصيتها ، وسرعان ما يصاب بشطح جديد في دروب مدينته سواء كان ذلك شطحا زمانياً أو مكانياً ، وتلك سمة من سمات الأفراد الذين يحملون في داخلهم سمات حضارية وتاريخية معينة .

وجدير بالذكر أن تلك الحالة الصوفية تجدها اكتساباً بالوصول للمستوى الحسى ، حيث الصوفى يصل من المجرى إلى الحسى ، أو أنه يعرف المجرى عن طريق الحسى ، فالتبادل بين المحسوس والمعنوى دائماً في حالة وجود ، بالمثل كانت نظرة البطل إلى المرأة الجميلة ، التي رآها ووصف سموها وطولها وأحسن تجاهها بنوع من الرغبة ، والرغبة في فك مغاليقها ، وارتفع بأهميتها الفردية لمستوى أهمية المدينة ذاتها ، ويقول متسائلاً تجاهها : « أهى الرغبة الخفية المصاحبة للاقتراب من أى امرأة جديدة ؟ تماماً كهية الوصول إلى أرض غريبة ، أو التأهب للمدينة مجهولة ، أو بناء مبهم . . . »

فالمرأة هي المدينة أو المدينة هي المرأة التي غوته وأراد أن يفض مغاليقها ، وفي هذا نوع من الصدق حيث اختلاف الاجناس تبعث داخل الانسان كثيراً من الرغبات ، وما المدن إلا نوعاً من الغوايات المتداخلة التي تجذب إليها القادمين نحوها ، وهى إما أن تلفظهم أو تفتح لهم ذراعيها . . . وذلك هو ما حاول الكاتب تجسيده في وجود تلك المرأة الجميلة التي رافقته أثناء ، جولته كمرشدة ، حيث غموض المدينة كان يمثل أو يوازى ذلك الغموض الأسر الذى شعر به في وجود تلك المرأة الجميلة للغاية ، وكانت رغبته في التعرف عليها ، وعلى أحوالها موازية لرغبته الثانية تجاه المدينة . . . ويقول عنها :

احتوى عليها ، وفقد المعنى الذى أراد أو شاء الكاتب توصيله والمدينة التي يحكى عنها الكاتب هي البطل في القصة ، أو هي بطل الرواية التي عنى الكاتب بسرد تفاصيلها . وما روى عنها من حكايات قديمة ، خاصة حكاية الأربعين حكياً أو الفلاسفة الأربعين ورئيسهم الذى لم يعرف مكان مقبرته حتى تاريخ الرحلة .

والرواية بجميع أحداثها تدور على أرض تلك المدينة/البطل ، بينما البطل الذى يحكى الكاتب بتفاصيل روايته مصرى الجنسية ، حضر إليها ليشترك في أحد المؤتمرات أو السيمينارات العلمية ، لكن منذ اللحظة الأولى لم يفقد دهشته أو رغبته في التعرف على تلك المدينة - وهى عادة اكتسبها من كثرة السفر ، حتى أصبحت هواية له أو عندما اندمج في ذلك التعرف غاب عنه وعيه ، حتى تاه في تلك المدينة . ولم يكن تيهه كسائح ، كان تيهه كتيه عاشق صوفى ، هو توفى للمعرفة والغوص في المكان من أجل لم شمل محتوياته الكلية من خلال التعرف على الجزئيات ، حتى حدث له ما حدث في نهاية أيام السمينار من ضياع جواز سفره ، مع أوراق أخرى ، بحيث أصبح من المتعذر عليه إثبات شخصيته أمام السلطات المشغولة والتي تنقسم في تلك المدينة إلى قسمين - الأول يتمثل في الجامعة ورجالها ، والثاني - يتمثل في البلدية التي تحكم المدينة وتدير شئونها اليومية . ويصف الروائي في القصة حالة التيه التي حاصرته بوعى خاص ، اختلطت فيه مشاعر الاغتراب بالخوف . - ويقول :

« خوفه الآن أو عمر ، ليل غريب مستقبل

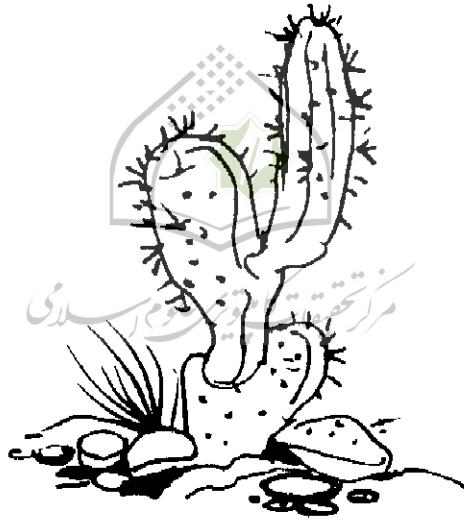
لا علاقة به أو بمن يشملهم ، ينزل عليه وغرته مكتملة ، هويته مبددة ، يلتمس أذن عون تعاوده خشية إغماء مفاجيء في الطريق أو تمام الأجل ، يتخيل السطور التي ستذكر عثورهم على شخص بلا أوراق ، مجهول تماماً ، كيف سيتصرفون ؟ أى إجراءات تتخذ عندئذ ؟ يلح عليه حضور المتدثر ، عبثاً يحاول استخلاص الملامح ، غمام كثيف يحجب عنه ما كان . . .

وتلك الحالة هي التي جعلت بطل القصة يكتب اسمه . اسم بلده وتفاصيل هويته على ورقة ويضعها في جيبه ، خشية من حدوث حادث مفاجيء له - يجعل الناس لا يعرفونه ،

الرواية على استلهاهم القاموس الصوفي ، واستخدام الكلمات شديدة الضجر والكثافة ، مما يعطي لموضوعه أكبر عمق ممكن ، وهو ما برز في صفحات كثيرة في رواية « شطح المدينة » التي توسع الكاتب في سرد الكثير من التفاصيل في أجزائها المختلفة ، على الرغم من محاولته الدائمة التجربة بنوع من الغموض والكثافة التي تعمل على جذب القارئ لمحاولة الوصول الى كنهها وفك غموضها .

« يود أن يلم بعالمها الداخل ، من هي ؟ من أين قدمت ، وإلى أين ؟ ليتها تحدثه عن صاحبها وعن عائلتها وعن أشواقها ليتها تخبره كيف تفكر ، وكيف تراه ، يود أن يفض مفايقها النفسية والحسية معاً ... »

وثمة ملاحظة أخيرة ، تتمثل في دلب جمال الفيضان طوال





الكلام هنا .. للمساكين



حسن الجوخ

وتحسّن بيّن سطورها في الوقت نفسه واقعاً متفاعلاً ومزجاً
تلك البيئة من أناس وحيوانات وحيوانات وطيور وأسماك
وأصوات ودور فقيرة وحلقات ليع الرزق المتاح .

ومن يتسّن له قراءة قصص المجموعة قراءة متأنية فسوف
يتأكد له تلك العوالم فنية خاصة وحادة تستعيد كشف الأبعاد
والزاويا في تلك العوالم البسيطة المألوفة وتنفهم وظيفة الفن
الجاد المستول في حياتنا المعاصرة .

وقصص «الكلام هنا .. للمساكين» تنتمي إلى اتجاه
الواقعية ، وإن حاول الكاتب أن يمزج في بعضها بين اتجاهات
فكرية مختلفة ، وإنما ظل للاتجاه الواقعي بصفة عامة الغلبة
والسيطرة في أكثر القصص .

«الواقعية تسعى لتصوير الواقع ، وكشف أسرارها ،
وإظهار خفاياه ، وترى أن الواقع العميق شر في جوهره ، وإن
ما يبدو خيراً ليس في حقيقته إلا بريفاً كاذباً أو قشرة ظاهرية ..
على حد تعبير أستاذنا الدكتور محمد مندور في كتابه «الأدب
ومذاهبه» ، فالقصص والحق يقال كتبت متواليات واقعية لها
أبعادها المتميزة وفهمها الخاص للواقع والحياة والناس .

يعين الراصد اللهاج ، ومن خلال لغة الصلق والبوح ،
روح القاص حسن يونس في مجموعته الثانية «الكلام هنا ..
للمساكين» يحث أرض واقعه الحشن ، ويغزل داخل
أحراش النفس مستفيداً من التجارب السابقة في هذا اللون ،
باحثاً في الوقت نفسه عن مساحة جديدة لفن القص ، في وقت
تشابهت فيه كثير من النماذج ، وتماثلت الأصوات بشكل يمجبه
الدوق ، وأصبحنا نتوق إلى إبداع أصيل ، يعانق روح
المناصرة بلا حذلق أو زيف ، ومن ثم تسلم هذا القاص
بروح المغامرة حتى حط قدميه فوق أرض بكر .

والأرض البكر ، التي حط القاص فوقها قدميه ، هي
أرض ريفنا الساحلي ، تلك التي حملت أخلاطاً من البشر
والغزاة واللغات واللهجات والتجارب والصراعات ،
ومتغيرات عديدة أعطتها مذاقاً خاصاً ، وهي بالطبع بيئة
غنية ، ومبين ثمر يرقد تجارب الفن ، وخاصة لم تحظ بعد
بالاهتمام الواجب إلا في «زقاق السيد البلطي» لصالح مرسي ،
و«بوابة مورو» لسعيد سالم ، وبعض قصص قصيرة متفرقة .

يقدم (حسن يونس) في هذه المجموعة ثلاث عشرة قصة
تتكشف عوالم تلك البيئة بأسلوب خاص ، وتستبطن حيوات
ناسها ، طارحاً من خلالها بلغته القصصية شهادات حية ذات
دلالات اجتماعية ونفسية وسياسية تحير العقل وتحزن القلب ،

والقصة تعتمد على السخرية من ادعاء الولاية وجهلة التصوفة ، أولئك الذين يمدعون السذج لتمتلا بطونهم وجيوشهم بلا مشقة ، وقد اعتمد القاص وعول في هذه القصة وبعض القصص الأخرى على أسلوب الحكاية الشعبية البسيطة التركيب ، ومن ثم وصلت رسالته الفنية في بساطة وصلقى .

وقصة «يفتل الحبل» تصور رجلاً خشناً فظ الطباع ، أراد أن يكون ابنه رجلاً قوياً قادراً على مواجهة الشدائد «اندفع إليه الرجل يطلب منه بجمير أن يدافع عن نفسه ، وتسلل ذراعتة تحت إبط الشاب ونخ لتحت ، واستقام فجأة ، ومعها تطوح ، وطوح لولده ، ويلذراعه من مكانها خلص ، فطار الشاب مزمين . بعدها اتهد بالأرض ، ضحك الرجل ، وخلف السور المرأة عضت على راحة يدها ، وشبت على أطرافها . ٢٤٠ .

هذا الرجل يؤمن بأن الشدائد تصنع الرجال ، ويعرف بان الإنسان يمر من ثقب الدنيا إلى وسعها ، والقصة تجسد حكمة وخبرة هذا الرجل ، الذى يضرب بكل المبادئ التربوية عرض الحائط ، ويرى ابنه ويعلمه الرجولة بطريقة الخاصة ، والقصة قد اعتمدت على الوصف الخارجى دون التغلغل فى الداخلى بشكل يتوازى والخارج ، ومن ثم انحدر الخط الفنى عن المستوى المنشود .

وفى قصة والدهس مستمره ركب الولد زغلول حمارهم ، وأوقع الجلبة أمونة ، وحمارهم هذا ما أن يضع نفسه فوق ظهره ، ويلكزه فى جانيه حتى يطير ، والولد زغلول يعشق أن يطير ، وحينما يطير يضحك ، ولكنه بينما يطير ويضحك ظهرت الجلبة أمونة أم العباينة ، كأنها برزت من تحت الأرض ، ودخل الحمار برأسه فى صدرها ، وألقاها على ظهرها ، ودفعت ساقها إلى أعلى وداس الحمار برجله فى بطنها . ٢٤٠ .

القصة تصف حادثة دهس الحمار لهذه السيدة العجوز وماترتب على ذلك من آثار ، وهذا الحمار يملكه صبيح وامرأته سيبله ، وسرعان ما آوى العباينة ، وعيونهم تطلق شرارا ، وأنوفهم يخرج منها الزفير لافحاً ، وصرخت سيبله حين رأتهم يضربون أبواب المناذر بأقدامهم ، ويفتشون فيها ، وحين ذهبوا إلى المنذرة القبلية خرجوا يحملون ولدها من ذراعيه وساقه ، وحينما جاء الرجل صبيح والد زغلول أبعدته رجل من العباينة ، وامراته التصقت به ، والتف العباينة حول الولد ،

وهذه الرؤيا الواقعية ، التى وعاما وتمثلها محسن يونس ، وهو يكتب قصصه ، قد سيطر بالفعل على زوايا نظراته إلى شخوصه وطبيعة مآسها ، وأساليب تناولها ، وهذا ما سوف يتضح من خلال عرضنا لموضوعات القصص ، وكشف غاذجها من واقع الحيلة لا المبالغة .

وعلى الرغم من إيمانى بأن عرض أو تلخيص القصة قد يفسرها ويظلم كتابها حينما تقدم مجردة من سياقها الوثائقي الدال ، إلا أننى مضطر وهذه المجموعة بالذات إلى ذلك لسبين :

أولها : إن المجموعة طبعت طبعة خاصة محدودة ، ولم يتح لكثير من القراء أو نقلة الأدب الإطلاع عليها .

وثانيها : إن مانبيه من ملاحظات نقدية حول المجموعة لاتفهم ، ولاتكتسب أبعادها الفاعلة إلا من خلال هذا العرض ، وكشف خلفيات الموضوعات وتجليات الصراع الدائر بين شخصياتها المؤثرة فى مجريات الأحداث والمواقف .

وسأقوم بعرض القصص عرضاً متالياً ، قصة بعد قصة ، حتى لاستغرقنى قضايا مجردة ، تغرى بتتبع تفاصيلها ، وتبعدنا عن قصص المجموعة ، التى يجب أن تكون صلب هذا المقال ، ثم نحدد السمات المشتركة بين قصص المجموعة ككل ، وبعد ذلك نبدى مايعن لنا من ملاحظات نقدية حول المجموعة ، دون الخروج عن معطيات النص القصصى المطروح ، أو لوى عنقه بهدف مناصرة مدرسة أدبية نظرية نقدية على غيرها .

ففى قصة «الولاية» التى صدر القاص بها مجموعته نرى الصياد خليفة يطمح فى إثبات «الولاية» لنفسه ، ويتوسل لذلك بشئ الوسائل ، ولكن الشيخ مصطفى شيخ القرية ، ينافس خليفة ، يقف له بالمرصاد ، بمقر من شأنه ، ويعرى أوهامه أمام الآخرين لتظل له السلطة الدينية ، وحينما يتغلب خليفة على حماره الجامح ويخضعه لإرادته يسرع الشيخ مصطفى إلى الحمار ويمسك بحبله «فيعود الحمار إليه يربطه ، ويعود يطلقه ، ويمجى بأتى به ، وكان يصيح فى الناس المعجيين ، يقول : تعرفون سرى ، أناولى .. أناولى ، وصلت الكلمات إلى الشيخ ، فرجع عجولاً إلى حيث كان . وأمام الناس فعل الذى منع نفسه من فعله . جذب ياقة خليفة ، وطوح به بعيداً عن الدابة ، وأمسك هو بحبلها . ٢٤٠ .

عليه يدعا ، وتشق طريقها إلى البيت ، وعند الباب تظل واقفة تنتظر ولدها محروساً أن يعود من مستشفى البندر .

وهذه القصة قد برهنت على قدرة كاتبنا على الوصف الفني الدال ، وعمقت روح المأساة بين طبقة الكبار وطبقة الصغار ، واستطاع القاص السيطرة على الحدث ، والتركيز على بؤرة موضوعه ، ولم تفره الأشياء الماشية على الرغم من جاذبيتها في مثل هذه الأحوال ، وقد تضمنت القصة رمزاً يستطيع القارئ أن يضح به عليه بسهولة .

وفي قصة «الحزن» نتعرف على وهية ابنة العوايدة ، امرأة مات زوجها في البحيرة فترفض كل طقوس الحزن ، بل تتمرد عليها ، تلك الطقوس التي تبالغ فيها النسوة ، لاحتزاناً على الفقيد بل تفرقاً لما في نفوسهن ، وترتدى وهية القميص الأحمر رغماً عن كل النساء ، وتتعلق تمشي على طول البحيرة أمام رجال ذوي نظرات جائعة «وكان القميص الذي تلبسه وهية ملصوقاً مرة بصدرها العالي ، ومرة بأوراقها التي تلعب ، تلعب ..» .

هكذا «ترفض الأرملة الشابة ، التي مات زوجها البحيرة أن يقتل جسدها حزناً عليه ، طقوس مأتمها الخاص حية خالصة ومتفردة ، وحزنها جسدي وعصوي حتى النخاع فهو رفض الأحشاء نفسها للفقدان ، وهو حس كاو لا يمكن أن يُدجن في غلاف تقليدي من العادة والشعيرة لكي يمكن السيطرة عليه واحتواؤه ، الحزن هنا حسي لاختضوع له ..» ، ونرى القصة أنها كانت تعبيراً جديداً وطريقاً عن نوعية مغايرة لتلك القصص التي أرادت التعبير عن الحزن .

وفي «أغنية المصفر والأسد» نرى العم آدم مريضاً تفزع به النهاية ، وتطارده أشباح الموت ، فيروح يركض هنا وهناك محاولاً التشبث بأوهى أسباب الحياة ، يدمره إحساس قاتل بأن الدنيا قد خذلته ، ورفضت امتداد جنوده ولم يتوقف هو عن الجري أبداً ، عرفنا أنه يقصد الوسعابة قال : إن فيها شمسا سمعناه يتكلم بكلام كثير ، بعضنا أكد أنه صار يخرف ، وعند هذه الكلمة استدار ، وصاح أن عقله مثل الحديد المحمى ، وشخط فينا أن نبتعد عنه ، ولاتبعة ، ونحن مشينا على مهل ، وهو استمر يجوس بين الأزقة ، وعند ظلمة المياه بجانبها شجرة الجميز ، استند على الجذع الطالع من الأرض ..» .

هذه «القصة - الحالة» وصفت أصلى الشاعر ببساطة

وتنهال عليه الأسئلة المتوثرة عن كيفية دمس الحمار للجنة أمونة ، وينتهي الموقف بأن يشتري العبايدة الحمار رغماً عن صاحبه بثمان بخس ، ويصرون من خلال موقف يدخل في إطار الفكاهة السوداء على تمثيل كيفية وقوع الحادث على مرأى من أهل القرية ، وهذه الجزئية من القصة - في نظري - لا ضرورة لها ، فلم تضيف جديداً للحدث أو الشخصيات وقد بدت كترديد وجب حذفه دون أن يؤثر على مضمون القصة ، أو سياقها العام فقد انتهت القصة فنياً عند جملة «وجعلوها لصق رجلها» .

والقصة صورت فعلاً جبروت وقسوة الأقوياء ذوي العزوة على الضعفاء المساكين ، وتميزت أيضاً ببعد رمزي يحفز القارئ إلى أعمال ذهنة ، وتنشيط خياله ، وهي قصة جيدة لا يعيبها سوى نهايتها .

وفي قصة «الكبائر» نرى مجموعة من الصبية يلعبون في الوساعة عصر يوم حار ، والمعلم محمود شيخ الصيادين يقعد مع امرأته ويناته في شرفة بيته حيث الظل ، وهو رجل غني وقوي ، كبير من كبراء القرية فيشتهم أحد هؤلاء الصبية بلا سبب تقريباً ، ثم آخر ، ويشتمه المعلم بدوره ، ثم يمسك شغيل عند الرجل بالولد ، ونرى شيخ الصيادين لا يعاقب الولد ، بل يتحقق من شخصيته ، وتجبر أمه بسفالة ابنها فتحضر بسرعة ، وتضرب الولد وينتهي الموضوع «عصت على أسنانها ، ولوت بوزها ، وفجأة تراجعت إلى الوراء ، وفجأة قفزت على ولدها درويش ، هجمت عليه ، وكانت تعجن قبضاتها في جسده ..» .

والقصة تجسيد وشرح لمغزى الحديث النبوي الشريف : «من أكبر الكبائر أن يعلن الرجل والديه» . قيل يارسول الله : كيف يعلن الرجل والديه ؟ قال : يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه . ويشعر القارئ إن فكرتها جاءت جاهزة ، ولم تضيف جديداً إلى المتلقى ، وكأنها فصلت لمعنى معد سلفاً ، لم تفرضه طبيعة الحدث القصصي ، أو الموقف الفني .

وفي «الصارى» نرى محروساً ، وهو صبي يعمل لدى الحاج عمر ، ولد خفيف الظل ، نشيط الحركة ، وذات يوم يسقط من فوق الصاري فتقطع شفته ، وتثار دماؤه على المركب وللهاء ، وتندور الحوارات والمناقشات بين عائلة الحاج عمر وأم الصبي ، وفي النهاية يمنح الحاج عمر أم الصبي جنينها فتطبق

منه الحنان والقيمة . قيمة أننا ناس ليسوا مساجين .. أنا أفندى إذن أتعلم في المدارس . آخذ الكتاب ، أفك طلاسمه واحدة ، واحدة ، أتعلم .. البلدة سور من حديد مسلح هكذا علمتني الكتب أقذف من فمي بصقة ..^{١٠} .
ونؤكد بأن القصة قد حققت قدراً عالياً من الجودة والإتقان الفني .

وقصة «الكلام هنا .. للمساكين» التي عنوان القاص بها مجموعته تحكى خيانة شيخ البلدة مع ليل العزباء ، وإصرار عثمان على فضحه وتعريته أمام أهل القرية فيستولى على ملابس شيخ البلدة عندما خلعها أثناء إحدى عمارسته الأثمة مع ليل العزباء ، ولكن شيخ البلدة يستعين بخفيه وقريبه ، ويتغلبون على عثمان ، ويومونه بتهمة سرقة ملابس الحاج شيخ البلدة وكبيرها «وقف عثمان رجل كوتر بصديري الحاج ، وسرواله ، تتدلى ثكته بين ساقيه ، وتعلقت نظرات الحاج به طويلا ، وبعد هذا فرقع بإصبعيه في الهواء فانفض سلامه الخفير ، ورجل قريوب الحاج يخرجان رجل كوتر من الصديري ، وصرخ لأن قرصة في ثدييه جعلته يتلوى ، وارتمى بدنه إلى أسفل ..^{١١} .

وقد رأينا في هذه القصة خيانة شيخ البلدة وكبيرها من زوايا متعددة ، ومن خلال مواقف دالة وموحية ، سردها القاص بحكمة وإقتدار ، وإن توشحت القصة برمزا متزج بالغموض ، وقد وظف الكاتب في هذه القصة أسلوب الإنجيل ، ووفق في ذلك إلى حد معقول ، ومن ثم توافرت للقصة أكثر من عامل من عوامل النجاح والتأثير .

وفي «مراسيم» نشر بجبال ودفء علاقة حميمة بين طفل وجدته ، والجلدة متعلقة بحفيدها ، ولا تستطيع فراقه ، ولكن والده يصر على أخذه إلى المدينة لينخرط عاملا في طائفة المعمار ، وراحت الجلدة تعارض وتتوسل ، ولكنها في النهاية ، وتحمت قهر الحاجة ترضخ للأمر الواقع ، وما تلبث أن تذب وتغتم بغياب ابنها وحفيدها «كانا يغيبان ، وهى ظلت ترهما ، لم تحفض عينيها ، كانا يغيبان ناديت عليها ، عرفت إنها لم يعودا يسمعاها ، تصاعد التراب إلى أنفها ، وعطست ، وضعت يدها على جانبها الأيسر ، وجلدت أن هنا دفا يتبعه دق ، وعرق الرقبة انتفض ، والنخيل تمايل ثم أسود واختفى ..^{١٢} .

هذه القصة الإنسانية المؤثرة ، تثير قضية اجتماعية تربوية

مؤلة ، وأوضحت قدرة الكاتب المتميزة على السرد ، وتمثله الحالة النفسية لبطله ، إلا أن الرسالة الفنية ، التي أراد القاص توصيلها جاءت مغلفة بالغموض بلا داع .

وفي قصة «الضوء أحر» يمرض الجد فيهدأ شجار الأولاد في الحوش ويصمت الراديو ، وتبذل المحاولات لعلاج من قبل الأطباء طبياً لنصح شباب العائلة ، ثم من قبل المشايخ الملبوسين من العفاريات وفقاً لاعتقاد الجلدة ، ثم تتوفى الجلدة فجأة ، وتُحمل نعشها فوق سيارة أجرة تتحرك على مهل ويسير المشيعون وراءها نحو مقابر القرية .

ثم تلمح القصة لعلاقة عاطفية بين روى القصة وابنة عمه (أميمة) علاقة تصف بالصدق والطية والتمرد في آن معاً ، والقصة تدعو بأسلوب مباشر إلى مواجهة الجهل والخرافات ، وضرورة الأخذ بأسباب العلم ، التي تشفيها من كل أمراضنا الاجتماعية الخطيرة .

ونلاحظ معاً وإن وهية (الحزن) ترفض ارتداء السواد على زوجها المتوفى ، وتخرج إلى الحياة الرجة ، ضاربة عرض الحائط بأعراف الحزن الاجتماعية ، وشعائره ، والعم آدم المريض في (أغنية العصفور والأسد) ، والذي يرتقب الموت يسمع (ملكة) العجوز تلقن زوجته مراسيم التعديد عليه ، وهو حي ، فيصبح لها ويلقيها خارج المنزل ، وهي مفارقة ساخرة ، والجلدة في (الضوء أحر) تستقدم رجلاً تلبسته العفاريات لعلاج الجد ، فيلقى الجد الموقد في حجرة الرجل ، والقصص الثلاث السابقة هي ثلاثية للموت والحياة فوهية ذات البدن الغائر في القصة الأولى تتمرد على الموت ، وترفض أن تصبح أرملة إلى الأبد ، وآدم يتشبث بحلم البقاء في الثانية ، أما في الثالث يصبح حلم الحب بين الراوى وأميمة مرادفاً للثورة ، وأن بدت هنا عالية النبرة ..^{١٣} .

وفي قصة «عجينة الطين» نرى شاباً ساخطاً ، ينظر إلى ما حوله في غضب ، مغناظاً من نفسه ومن قريته ومن الشاويش سالم وكوكب زوجته وابنتها لوزة ، وكثيراً ما تناقضت أفعاله ورغباته وأجد على وجهها الضياع مخلوطاً بالحيرة ، أشعر عند هذا أنها تقرب منى ، حتى ليكاد يلتصق داخلها بداخله ، وحين اقترب أنا تحتلنى .. أريد أن أقول شيئاً ، ولا أستطيع ..^{١٤} .

والقصة قد عبرت في عفوية وبساطة عن مكنونات النفس وتناقضاتها فنراه يصرخ «باجنية البحرية اعطنا صلدك نرضع

أولاً : الاستخدام اللغوي الخاص ، والذي يسقط أية حواجز بين اللغة الفصحى ولهجة سكان السواحل وهو يبدأ من قصصه الأولى المنشورة بمغامرة بهيجة في اللغة ، مغامرة لها وقع النجاح ، وهي تهجين وتطويع خاص به وحده ، بين الفصحى وعامية الريف الساحل ... ١٧ .

ثانياً : الرصد الذكي للملاحظات مختارة ، تتعمق مواقع محددة ، وتتواصل الانفعال فيها وخاصة تلك « التي تنفجر فيها أحشاء المجتمع الشعبي الحقيقية بفعل التناقض الحاد الصارخ بين أنماط القيم وأنماط الاستهلاك ولتطلعات المفزعة ... ١٨ » ومفهوم واقعي جديد يستطر روح الغفلد على المستوى الفردي والمستوى العام .

ثالثاً : القدرة الواضحة على توظيف التراث الشفاهي ، والذي حفر في ذاكرة القاص منذ الطفولة الباكرة ، وراح ينهل منه كمخزون خصب يتفاعل وقضايانا المعاصرة برؤيا جديدة وحادة .

رابعاً : الاعتماد المدروس على أسلوب وروح الحكاية الشعبية البسيطة التركيب في بناء قصص المجموعة وخلق عوالم موحية تتميز بالصدق والعفوية .

خامساً : وثائق هذه المجموعة - أيضاً - لتكسر حصار النشر ، ولكي تقول - من بين أشيائه كثيرة - إن التحقيق الجديد في فن القصة القصيرة كان عنصراً هاماً للرد على أزمة الحركة الاجتماعية للظاهرة الثقافية في السبعينيات ... ١٩ .

أما أهم السليبات الظاهرة ، التي اعتورت هذه المجموعة فقد لمحنا إليها في أكثر من مكان من هذه القراءة الدراسية ، هذا لا - يمنع - بالطبع - من الإشارة إلى سليات عامة سيطرت على قصص المجموعة ككل ويمكن إيجازها فيما يلي :

أولاً : عدم الدقة في اختيار عنوان المجموعة ، فالعنوان المختار تقريرى طويل ، ووضع النقطتين فيه لامتني لها ، وقد كانت هناك عناوين كثيرة في قصص المجموعة يصلح كل منها أن يكون عنواناً دقيقاً وجيلاً للمجموعة .

ثانياً : استخدم الكاتب للعناوين الجانبية أو الأرقام كان غير موفق ، ولم يوظف فنياً ، بل كان هذا الاستخدام يوقف حركة السرد ، ويعرقل انطلاقة الحدث بلا داع .

ثالثاً : لم يراع القاص في كثير من جملة القصصية جمال التركيب اللغوي أو الموسيقى للجملة العربية ، فقد راح تحت تأثير مغامرته اللغوية يحطم قوالب الجمال ، ويفتت موسيقاها

خطيرة ، تجسدها مأساة أولئك الأطفال الذين يتسربون من التعليم فيحرمون من أبسط حقوقهم الإنسانية ، وللأسف أصبحت نسبتهم - وفقاً لأحدث الإحصائيات العالمية - ترتفع يوماً بعد يوم في عالمنا الثالث « حينها خرجنا من باب البيت ، جرت الجدة تلحقها ، قالت لولدها : إن الولد حين يكبر ، ويعي الدنيا كيف تسير ، سوف لا يحب هذا اليوم ... ٢٠ » .

وفي « المدينة رجل نمل » نعرف الفرق بين طبيعة الحياة في القرية وطبيعة الحياة في المدينة بعين راو طفل يملك دقة الملاحظة والقدرة على الوصف وصدق الحس ، ونلاحظ هذا الطفل ، ومن خلال زيارة عمته وزوجها لأسرته في قريته يقوم برصد مفارقة سوداء تجسد ثقل المأساة الإنسانية على مستوى القرية والمدينة معاً ، قد تجلّى موقف الطفل الراوى - القاص - لى بعد هذا . جدت حجبت حول العربية ، وسلمت ، وكان صوتها خافتاً . قلت لها : ارفعى صوتك يا جدة ، وجم أبى ، وأنا فرحت لأن لم أذهب ... ٢١ .

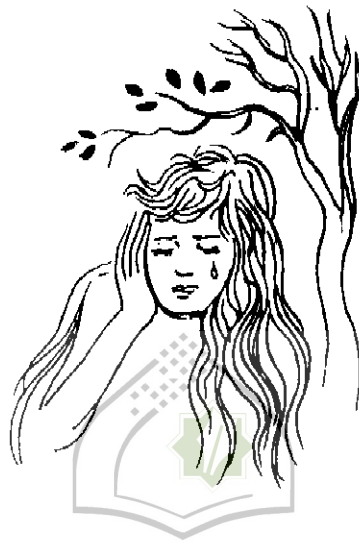
أما القصة الأخيرة في مجموعة محسن يونس وعنوانها « موت الجياد » تجسد مشلولاً ، يعالنى آلام الشيخوخة ، ولكنه يصير على الذهاب إلى سوق البندر ، كسابق عهده راكباً حماره ، ويراقبه من بعيد - شفقة عليه - ولدها اليافعان ، « وفي الحنقة التي تنفخ على السوق انشد اللجام وتوقف الحمار . وجلس الرجل بعيونه في الزحام والناس ، وقفز القلب فالنساء النسوان يزمن السوق ، وبعضهن ينحنين على الأشياء يتفنين ، وأرخصى الرجل اللجام فصر الحمار في وسطهن ، والقدم الحية تلامس مؤخرة ، عجيزة ، جانب ردف . هذا لحم حى وطرى ، تلامس ماً ، هذا لحم غنى جامد ، والحمار سائر . هذا لحم رجل مثله . مارغبه واللمسة جاءت هباءً ... ٢٢ » .

وعلى الرغم من ذلك يحس الرجل ، بل يتأكد بأنه قد انتهى ، وسقط دوره لتتناهى الحياة ، وتتواصل الأجيال . والقصة قد اعتمدت على النموذج إنسان فريد ، التقطه القاص بذكاء . وقدمه مرسوماً على الورق بكل زخه وتفصيله ، النموذج متميز لا يمكن أن يضيع من ذاكرة قارئ القصة مهما امتد به العمر ، وقد تحقق لهذه القصة المشاكسة مستوى راق بفضل تفهم كاتبنا لطبيعة فنه ، وأصول صناعته .

وتكشف هذه المجموعة القصصية عن انجازات ايجابية هامة أنجزها كاتبنا محسن يونس ، وهى :

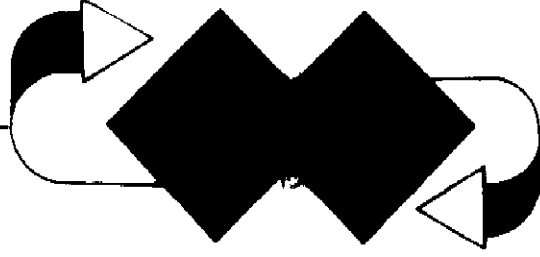
خامساً : خلو قصص المجموعة من الرسوم التوضيحية الدالة ، التي تبلور الكثير من جوانب العملية الفنية والإبداعية ، وتؤكد مفهوم وحدة الفن وتأثيرها .
وهذه السليبات لا تنتقص من قيمة هذه المجموعة القصصية الهامة ، ولا تحط من قدر كاتبها الطموح الجاد .

الجميلة دون أن تكون هناك حتمية فنية تبرز ذلك بشكل مقنع .
رابعاً : إهمال الكاتب تصويب الأخطاء الطباعية في مجموعته ، وتنقيتها من تلك الشوائب ، التي تفسد - بالقطع - متعة القارئ وتضر بالسياق ضرراً كبيراً .



مركز تحقيق كاتبات علوم إسدري

- | | |
|--|---|
| ١٠ - المجموعة ص ٨١ | ١ - المجموعة ص ٢٠ |
| ١١ - المجموعة ص ٩٨ | ٢ - المجموعة ص ٢٢ ، ٢٣ |
| ١٢ - المجموعة ص ١٠٦ | ٣ - المجموعة ص ٣٠ |
| ١٣ - المجموعة ص ١٠٦ | ٤ - المجموعة ص ٤٣ ، ٤٤ |
| ١٤ - المجموعة ص ١١٦ | ٥ - المجموعة ص ٦٤ |
| ١٥ - المجموعة ص ١١٩ | ٦ - ادوار الخراط - مختارات القصة القصيرة في السبعينات - مطبوعات القاهرة ١٩٨٢ م - ص ٢٧ . |
| ١٦ - ادوار الخراط - مختارات القصة في السبعينات - مطبوعات القاهرة ١٩٨٢ م - ص ٢٤ . | ٧ - المجموعة ص ٦٧ . |
| ١٧ - د. سيد البحراوي - رسالة الى محسن يونس - مجلة «أدب ونقد» | ٨ - مصطفى كامل سعد - جريدة «المساء» القاهرة بتاريخ : |
| ١٨ - ادوار الخراط - مختارات القصة القصيرة في السبعينات - مطبوعات القاهرة ١٩٨٢ . | ٢٩ / ٤ / ١٩٩٠ م ص ١١ |
| | ٩ - المجموعة ص ٨٣ ، ٨٤ . |



« أحداق الجياد



د. كمال نشأت

التركيبة النفسية لشاعرنا الشاب الإنسان الذي كان يتالم حين يرى الفلاحين الجالسين في سرور وهم يتناقلون أخبار يومهم المتعب على المصطبة ، يتوقفون عن الحديث حين يطلع عليهم رهبة ، واحتراماً ، وحذراً :

لما حوت أحبي الأرائك — سوداء — كانت عرشهم —
من طين — تهاوسوا لم يلبثوا إلا قليلا — بعدها تضاحكوا —
وفجأة تفجروا بالصمت حينما طلعت — كانوا هناك
يتظرون — كالحلة أثوابهم .. ناضرة وجوههم — مشرعة
الأقدام والعيون — سمعت خفقا واحداً من جمعهم — بين
الصباح والسكون .

ولذلك كان يقول لهم (لا تخافوا فانا منكم) قالها في هذا
النبر الجميل الذي استعلنت به قصيدته المعروفة (غريب في
القرية) :

« لا تزحم الطريق بالخطأ — خطاك ظل طارق كتيب ، —

يحمل الديوان تجربة تكاد تكون واحدة ، وشاعرنا يشير إلى ذلك ، فقد كتب تحت عنوانه « تنوعات على الحن الجارس السجين » ، وجوهر التجربة هو المفارقة الشديدة الواقع على نفس شاعرنا الحساس ، حين كتب عليه أن يكون ضابطاً في الريف المصري ، يعيش شاعرنا بين الفلاحين ، وصلة الفلاحين بالضابط في الريف المصري موعلة في التعقيد ، فالضابط يمثل السلطة التي طالما وقع منها الظلم عليهم طلبة قرون ، خاصة أيام حكم الأتراك والمهاليك ، فقد كان الحكام يبيحون لضابطهم وجنودهم أن يستحلوا القرى إذا لم يسلموا إليهم رواتبهم . وبينما المنصب المرتبط بالقوة والجبروت والخوف قد يغري آخرين إلا أن لم يغرضنا الشاعر الإنسان الذي أحس أنه من هؤلاء الناس ، وأنه المدافع عنهم . وإن كان رداؤه الرسمي « يجعلهم » يحفلون منه ، ويتشككون فيه ، ومع أن هذه التجربة محدودة ، إلا أن شاعرنا استطاع أن يلون في عرضها ، وأن يشعر بك بصدق انتهائه إلى هؤلاء البسطاء ، وليس من شك في أنها تجربة فريدة ، بمعنى أنها لم تتحقق لشعراء كثيرين ، فليس الشعراء ضباطاً ، وحتى الشعراء الضباط — على قلتهم — لم يلتفتوا إليها وإن عاشوها ، ذاك أن المسألة أساساً ترجع إلى الوعي ، إلى

كنت دعوت مرة إلى مناقشة مقترح لي نشر بمجلة (العربي) الكويتية ، فقد طلبت مناقشة مصطلح (المعجم النفسى) الذى اقترحت استخدامه أسوة بمصطلح (المعجم الشعرى) . فإذا كان المعجم الأخير يجمع الألفاظ الكثيرة الدوران في شعر الشاعر ، فالمعجم النفسى يجمع الصور الأكثر دلالة على نفسية الشاعر أو الأديب ، والمعجمان يتعاونان في أداء هذه العملية ، فموقف شاعر أو قصاص من المرأة مثلا نتيجة تجربة خاصة مؤلمة مرت به بحيث لا ترى المرأة في شعره أو في قصصه إلا خائنة ، أو مرائية ، أو سوقية بشكل ظهيرة تدخل في (المعجم النفسى) ، ومثلها أيضا ظاهرة اللون الأبيض يطرد ذكرها مرتبطا بالرعب في شعر الشاعر « دوينيه » ، فقد مرض وهو صغير بحمى شديدة ، فتخيل امرأة مسربة بالبياض تقبله قبله باردة ، فركبه رعب قاتل ، من هنا ارتبط اللون الأبيض لديه بالخوف والرعب ، بينما البياض عند كل الناس الذين لم يمروا بتجربته لا يبعث في نفوسهم إلا الراحة والهدوء ، ومن هذا القبيل ظاهرة (التضمير) عند المتنبي ، وكثرة استعمال أسماء الألوان في شعر لوركا ، وصور الضوء الكثيرة في شعر شاعر الطبيعة الانجليزى « وودثورث » ، وتصوير الألمان والحط من شأنهم في قصص « كاترين آن بورتر » ، وسأطبق هذا المنهج النفسى على شعر فتح الباب ، فأبدأ بمعجمه الشعرى وقد لاحظت في مجال إحصائه أنه يكثر من ذكر (الغربة) و (الغريب) :

(لا تزحم الطريق بالخطا يألها الغريب — نظرت في عيني لكنى غريب — وكانت الزرقة في العينين — تحوى اغترابى — ولم أكن إلا غريبا ماله دار — أسمع ناي الغريباء — ولست بالغريب يارفاق — أحلم بالجزر المجهولة والسايرين الغريباء الخ ..)

فان لم يذكر الغربة والغريب لفظا وجدتهما معنى ، ترى ذلك في مثل قوله (أعود متفيا على صخرى — ركبت أسطح المعابد — وجدتني وحدي — أسمع ناي لا أرى وجوه من أحببتهم) ومن هذا المعجم لفظة (نار) : (من النار يكبر — شبت عليك النار في الضلوع — زادا يذكى نيران القلب — فوق وعاء العشق النارى — أودعت صدرى حزمة من نار —

وكلما مضيت هاربا من السدى — لم أنج من عيونهم تطوق الطريق — كم شاقنى الهوى لصحبة الرفاق — هنيهة في السامر الطروب — وكم رجعت في إهابى الغريب — وألف وجه .. ألف عين ، تقول ياغريب — لا تزحم الطريق بالخطا) ونحى بعد ذلك صبيحته المحبة (ولست بالغريب يارفاق .. لست بالغريب ..) .

إن الحياة التى يقدمها الديوان تتميز بحس درامى ، فالشاعر قد وضع يده وقلبه على المواطن المأساوية لأغلبية مواطنيه بعيدا عن الخذلقات والالاعيب اللفظية . إنه شاعر صادق التعبير عن تجربته ، ينجح في تسجيلها عبر صور لا أثر لغيره فيها ، وهذا دليل أصالة مستبته في الأجزاء القاعية من هذا المقال . وإن كان في بعض الأحيان يقع في المباشرة ، أو الخطابة الزاعقة ، أو الغموض الذى لا يفصح عن شيء ، ولكنه في أغلب أحواله ، شاعر ذو تجربة خاصة ، يتوجها الدأب ، ويميزها الاخلاص . وهى أمثلة تعثره الآدائى قوله من قصيدة « استطرادات في قصة أليس » :

(ما أشقانا بالشعر — نفنى ليكون .. ونمضى في الظل — لنراه يكبر في الضوء — ونساقيه الدمع — هنرا عن هذا اللغو — ولنرو القصة ..)

ولعل هذه الأبيات نموذج لبقية القصيدة التى وصل أسلوبها إلى حد المباشرة ، والتعسف ، والبعد عن دفع التجربة الحية . إن ما يميز هذا الديوان هو الحس الانسانى المتصل بحلية البيئة عبر استبطان حياة الفلاحين المصريين ، وهذا الحس الانسانى أكثر صدقا من الاتجاه الانسانى العام الذى يصدر من عمومية الموضوع ، فالفصائد تنبت من خصوصية التجربة الحية التى عاشها في الريف ، ولعلنا نلمس ذلك في مثل قوله تصويرا لرحلة في مركب في النيل :

(أبحرت في قافلة — من الوجوه السمر والمهائم البيضاء والآنية الفخار — هزفت في بحر العرق — أنقلن موال — شممت ريع من أحب في هيق النهرو والمساء والكافور ... وكانت المركبة النيلية المعجفاء — أقوى على الاسراء بالليل — تحت القناديل — بين الأواى والتراجيل — ولحن أرغول — غناه عيال التراحيل ..)

سجنا على جماجم الرعاة — ليشرب الموتور من جمجمة الصريع — الخ ..)

فإذا كان الموت يسيطر على الصور والمعاني المشتقة من النار والاحمرار والاحتراق والدم والجماجم فهو يجر بالتبعية ذكر (العقم) لأن العقم موت وعدم حياة (أترى يؤذن مسراك على الليل العقيم — فوق جواى العاقر القديم — وتريد عقيما لا تلد — أحرس فيه ملكى العقيم الخ ..) .

وهو يذكر إلى جوار هذا الجو القاتم الذى يرين عليه الموت ألفاظا تبدو للوهلة الأولى مناقضة له ، ولكنها فى حقيقة أمرها ذات صلة وثيقة به ، سيدهشك أولا ذكر (العصفور) و (الحمام) :

تشبث عصفورة شاردة بخطوط — بين يدي عصفور غضوب العينين — هو الحب عصفورنا فى ضفاف الأفق — الكون جناحا عصفور الخ ..)

وسترى (الحمام) أيضا فى الصور الآتية (حامها حظ على قلبي — كما تشاهد الحمام الضحايا — من الحمام التى تقابلت على بيوت النمل — بين الوجوه السم والحمام البيضاء — من قبل أن تبيض لى الوجوه السم والحمام البيضاء — من قبل أن تبيض لى حمامتان الخ ..) فلفظنا العصفورة والحمام لا يمتان لجو القتامة والدم والاحتراق والاحمرار والجماجم ، فالعصفور طائر وديع ، والحمام رمز السلام والحب ، ولكن ذكرهما متصل بالموت المتمثل فى (الصقر) الذى يكونان طعامه الرئيسى ، لابد إذن من وجود (الصقر) ، وفعلنا تراه فى مثل قول شاعرنا : (تسقط الصقور .. — نتحدى الصقر على قمته — نظير قبل أن ترانا أعين الصقور — والصقور تغزو الشاطئ الحزين — الخ ..) ذلك أن الصقور — كما قلت — تقبل لتعيش ، وطعامها العصافير والحمام ولذلك قال شاعرنا (تشبث عصفورة شاردة بخطوط — وددت لو عقلت فى جناحها الكسير — لو أننا معاً نظير — نظير قبل أن ترانا أعين الصقور ..) وهكذا كان الحاج على ذكر العصافير والحمام لأنها نجر (الصقور) بالتبعية ، فإذا ذكرت اكتملت صورة

القيد النارى الأسود — لما نصبت عرش النار — الخ) وقد تذكر (النار) بشكل آخر هو (اللهيب) فسترى فى الديوان (يرانا نذوب فى اللهيب — ويرتمى فى مسمى النشيج كاللهيب — كانت على أشداقهم السنة من اللهيب — لكى يعانقوا اللهيب مرة — وفى عيونهم حملت بعده وشم لهب ..) والنار واللهيب يؤديان إلى الحريق والاحتراق (خضراء كانت شمسا المحترقة — واحتترقت على بروج الظل — على أمان للصبايا تحترق — جرة الضلوع فى حرائق الشفق — من ذا الذى يشعل أول الحريق .. الخ ..) فإذا كان (الاحتراق) متسبا إلى (النار) وإلى (اللهيب) فلا بد من (الاحمرار) وهو لون النار واللهيب والاحتراق وهنا ستراه يقول

(وتنصب اللوائم الحمراء للجياح — نصبت فيه وآية حمراء — مرثية .. وحشية .. حمراء — والباسمين تدلى وردة حمراء — أن احتضن الأوراق الحمراء — ونحاصر الأوراق الحمراء — تلتمع بين الأبراج المقرورة والسحب الحمراء الخ ..)

فإذا (احتترقت) (النار) أو (اللهيب) (الأحمر) شيئا اسودّ لونه ، من هنا كان السواد من معجمه الشعرى كذلك (القيد النارى الأسود — تخطئ أشباح الشجر الأسود — فى أطراف الغيم الأسود — يقتل الريان والزوبعة السوداء — من شعر الفكر المصقول الأسود — الخ ..) ، أما اللون الأحمر فيجر بالتبعية إلى ذكر (الدم) فهو أحمر كذلك (أنظنى من قبعات الدم — والبرق كان دامي فى الشمل — يعلم بالخصب وبالدماء — تستيقظين فى إهاب .. فى دمي — دم شهيد — لكن القيد الدامي — يرتلون والدماء لم تحف .. — فوق دروب الدماء — الموتور الوالع فى الدم .. الخ ..)

ونجر (النار) و (اللهيب) و (الاحتراق) و (الاحمرار) و (الجماجم) ، كما ، رأيناها جميعا نجر (الدم) :

(أركض فى مدائن النجوم والجماجم — تلوح لى جمجمى المعلقة — أحجب أعين الجماجم — تفاحة وجمجمة — أيت

الذى يبني القصيدة ، والغربة توحد ، وحزن ، وإحساسا بالفراغ ، وأنت ترى كل ذلك فيما يأتى (أنا الغريب الملك الضليل — أنا رقيق الأرض شاعر الأمير — أنا سجين الزوينة — أنا السجين فى قيود العرى — أنا المغنى شاهد العصر الحزين .. الخ ..) .

وشاعرنا يؤكد هذه الغربة بالإشارة إلى نفسه ، فتكرارية الضمير (أنا) تظهر إحساساً ضخماً بالتفرد وكأنه وحده الغريب فى هذا العالم ، والإحساس بالغربة إلى هذا الحد يدفع إلى الإحساس بالضعف والاستلاب و (العرى) صورة لها ، من هنا تراه كثيراً فى مثل قوله (عان عريان نصف مشوه — وقلبي كان عارياً — فصرت عارياً بشعرى — صدر عريان وجين يتشح الهم — وربما زهدت أن أكون عارياً — عارياً من شعل .. الخ) .

وقد يستعلن الشعور بالضعف والاستلاب دون ذكر (العرى) بلفظه أو أحد مشتقاته ، ولذلك تراه فى قوله (خلف معطفى الذى استأجرته) وخلع الملبوس عرى ، ولفظة (استأجرته) تشير إلى كون (العرى) هو الحالة الدائمة وأن الاكتساء هو النادر الشاذ ، وهو يكرر لفظة (المعطف) لأكثر من مرة (ومعطفى صدى رباح تختفى) ، وهو يذكر الصورة الأخيرة بعد أن أكد (عريه) بقوله إن بيته بغير سقف (فكان صمقى .. ظل بيتنا بغير سقف ومعطفى صدى رباح تختفى) ، حتى إذا تخيل نفسه طائراً (عرى) نفسه من الريش (نفخت عنى كل ريشة لطائر الطفولة) .

إن غربة شاعرنا غربتان ... غربة روحية ، وغربة مكانية ، والغربة المكانية تؤكد الغربة الروحية ، وتعمق مجراها ، وكلنا نعرف أن شاعرنا قد عاش بعيداً عن الوطن سنوات ، فإذا كانت الغربة الأخيرة قد ضخمت الغربة الأولى ، فأنها قد قامت غالباً على الإحساس بـ (الخوف) المتمركز فى نفسه ، والخوف شعور طبيعى لدى الأطفال ، يظهر فى الخوف من الظلام ، ومن الوحدة بعيداً عن الوالدين ، ومن الكائنات الخرافية التى يسمع عنها فيما يسمع من قصص ولكن يبدو أن هذا الخوف الطبيعى الذى يحسه كل الأطفال بلا استثناء قد أضافت إلى حياة شاعرنا الخاصة — ركاماً ظل فى لاشعوره مخبئاً كجبل الجليد الذى تحف به مياه

القتل والموت الظاهرة العنيفة البارزة فى شعر حسن فتح الباب ، فإذا تبيأ المسرح لانتهاه حياة ، وموت كائن حتى إنساناً أو حيواناً أو طيراً ، كان لابد من (القبر) ، لأن الموت عن طريق « تداعى المعانى » كفانون نفسى معروف يمر صورة (القبر) ، ولكن شاعرنا لا يذكره كفانون نفسى معروف يمر صورة (القبر) ، ولكن شاعرنا لا يذكره باسمه ولذلك يردد باستمرار كلمة (القاع) ، والقاع هو أسفل الشئ . والقبر أسفل الأرض : (قاع الوادى تحت الشمس — فى قاعها السحيق طلعة الشموع — أنشب أظفارى بقيعان السفين — يلقفها الزمن الغامى فى قاع الغيب — بقيعان المهشم — نحمل قاعه بأيدينا عراة أقوياء — فمن ذا أنباك السر المطمور بقاع النيل .. الخ ..)

المعجم الشعرى إذن لحسن فتح الباب تحدده الألفاظ الآتية : (الغريب — النار — اللهب — الاحتراق والحرائق — الاحمرار — الأسود — الدم — الجهاجم — العقيم — العاقر — العصفور — الحمام — الصقر — القاع ..)

فإذا دقنا النظر وجدنا الألفاظ كلها تدور حول معانى القهر والألم والعقم والاستلاب والغربة والموت قتلا والدفن .

أما (المعجم النفسى) الذى اقترحته مصطلحاً — كما سبق القول — فيظهر فى الصور المحددة الآتية « والمعجمان يدلان على التمرکز الشديد على الذات » :

- ١ — الإحساس بالاغتراب
- ٢ — الإحساس الشديد بالخوف المتمركز فى اللاشعور وتتصل به الصور ذات القسوة والعنف .
- ٣ — الاندماج والتوحد مع الآخرين أو الأشياء ووضع النفس مكان الآخر وهو ما يسمى اصطلاحاً بـ (التماهى)
- ٤ — الشعور بالإلثم والتندم على أفعال قام بها .

أما الإحساس بالاغتراب فيؤيده (المعجم الشعرى) كما مر بنا ، حينما تمثل فى استعمال اللفظة المفردة ، وهما نحن ثبته بالصورة من معجمه النفسى ، وغالباً ما تكون (الكريشندو)

(الغريب — النار — اللهب — الاحتراق — الاحمرار —
 الجهاجم — الدم — الاسوداد — العقم — القاع —
 العصفير — الحائم) فلإننا بمراجعة سريعة لهذا المعجم
 نستطيع أن نقول إن المعنى العام الذى تشترك فيه كل هذه
 الالفاظ هو (العذاب والالم والموت والخوف والقهر
 والاستلاب) كما سبق القول وهى كلها تؤيد (المعجم
 النفسى) مع جو من السادية يغلف المعجمين . من هنا كان
 (التهامى) معلما بارزا من معالم شعر فتح الباب ، ذلك أن
 التهامى خروج من الذات للاندماج فى ذات أخرى أو شيء
 آخر . وهو عند شاعرنا عملية (هروب) للاحتماء ،
 والاحساس بالأمن والاطمئنان ، ونستطيع أن نرى هذا
 التهامى فى صورة الشعرية الآتية :

حملت فأساً مثلهم — كلت يدي — نصفى الذى تحت
 الرداء عاد حال حطب — يهرب قاتل الجبان فى إهابى —
 أغتدى أنا الذى قتلت — كنت أبى — أنكرت أحبنى — وربما
 كنت على المقهى وأنتم فى ثيابى — سمعت للملاح والنورس
 صوتاً واحداً — وكيف أضحى الكون والانسان كونا
 واحداً — ونابهم صوت الذى أريده — آه لمنغى الذى
 وحدنا — وأنه السيد حتى أقتله — أنا الذى مازلت فى حزن
 قتيله الخ . .)

أما الحبيبة فهو لا يلغى وجودها فما زال (يحياها) :
 (تصورى . . مازلتُ أحياك) ، أما الناس فقد أصبحوا
 والأمواج خلفاً واحداً ، وكذلك الملاح والنورس فقد سمع
 صوتهما واحداً ، ويصل (التهامى) إلى مداه فهو يضع نفسه فى
 قصة إبراهيم وابنه الفداء :

(وحينا خيرت أن أقدم الذبيح — فدية للملئق ووجهك
 الحزين — لم أتردد — صرت بعده اليتيم — وكانت النهاية —
 وكان حزنى أننى بلا ولد) والمفروض هنا أن يكون الأب هو
 (الثاكل) لأنه يضحي بابنه ، ولكنه يقول إنه أصبح
 (اليتيم) !

ذلك أن (الثاكل) لا يعانى مثل وحدة (اليتيم) وغربته
 وشاعرنا لا يرجع إلى التراث الدينى يستعمله من بعيد ولكنه
 يضع نفسه مكان أبطاله فالقصة تحمل معنى الموت قتلا .
 فإذا تمهى مع حبيبه ظل الحزن سيد الموقف ولم ينفع

المحيط ، وإنك لترى آثار هذا الخوف الطفولى فى صورته
 الشعرية الآتية (خشيت أن أسير حافى القدم فتوصد الأبواب
 دوني أن رجعت . يغلق الكتاب) . كما تراه حينما يربط بين
 (الأعشاب) و (الأفاعى) ، وإن لم يذكر الأفاعى اكفاء
 بصفة لها تدور كثيراً على الألسنة والأقلام (وأنا ماض بين
 الأعشاب الرقطاء) وتلح عليه الصورة نفسها فيذكرها مرة
 أخرى (لكن الأقدام الصماء تغذ السير — بين الأعشاب
 الرقطاء) ويمتل هذا الخوف التابع من تجارب الطفولة فيخاف
 الأشباح السود (تخطئنى أشباح الشجر من تجارب الطفولة
 فيخاف الأشباح السود (تخطئنى أشباح الشجر الأسود) ، وهو
 يكرر ذكر الأشباح انشاقاً من تجارب هذه الطفولة ، فيقول
 (طيف يغشى سكن المنفى فتحاصره الأضواء وتحاذره
 الأشباح) ، ويقول (أمضى خلف الجلال — شبحا عبر
 الاعتبار . .) ويقول (ضمة الأشباح فى رحلته خلف
 الجذور) ، ومن مظاهر هذا الخوف المنحدر من اللاشعور على
 سن القلم والذى يتفق مع الاحساس الشديد بالغربة والتوحد
 من أن يمله الناس . . أن يملوا (صحبته) ، ويعنى آخر (ألا
 يكون محبوباً) ، من هنا كانت هذه الصورة (أخلع عنى
 الطيلسان حينما تناهر الرواية النهاية — من قبل أن يملئ
 الجمهور أو تخوننى النهاية) وبلغ عليه هذا الخوف فيكرر
 اعترافه الإرادى فيقول (والشبابيك التى غنت مواويل ولم تمل
 صحبتى) ، ويقول (لأن فى ضلوع أحبابى الذين لم يملوا
 صحبتى وردا بلا ألوان) وشاعرنا نفسه يعترف بالخوف ويؤكد
 تأكيداً صريحاً فى مثل قوله (ينخر عظمى الخوف . .
 اعترف) ، وهذا الخوف يقف وراء الصور القاسية التى ترد فى
 بعض شعره وكأنها كوابيس أحلام مثل قوله (رأس يوحنا
 الوديع — يتوج الشموع بالنجيع) و (رأس يوحنا الذى
 احتضنته منزلق على الصقيع) و (أبيت سجاناً على جهاجم
 الرعاة) و (فى عصر الأطفال المصلوبين على أسوار القدس) و
 (تطفو فوق الموجات جباة الأطفال — تتدلى من بين الأغلال
 — خصل دميت من رأس بنى — أصحو من أصغات
 الحلم) ، وهى كلها صور سادية تستعمل بالعنف والقسوة ،
 ولكن يجب أن نشير هنا إلى أن الخوف والشعور الحاد بالغربة
 وهما من سمات الأدب الوجودى لا يدرجان شاعرنا فى عداد
 الوجوديين وواضح أن غربته ليست غربة ميتافيزيقية وإذا كان
 معجمه الشعرى يزخر بالالفاظ الآتية :

المخطئة .. على أن الشعور بالذنب يظل ملحا وإن كان هو الضحية ، فالجبان الذى قتله يعيش فى إهابة ، فيغدو هو قاتل نفسه : (يهرب قاتل الجبان فى إهابى — أغتدى أنا الذى قتلت ...) .

إن ذكر القاتل والقتيل كثير الدوران فى شعر حسن فتح الباب فأنت ترى (أبقت أنى المقاتل الذى — ما عاد منصورا ولا شهيدا) — (وأنه السيد حتى أقتله — أنا الذى مازلت فى حزن قتيلة) و (من دمي تقتل فى الليل ضحاياها المحبين الضغار) . وفى قصيدة (الوديعه) لا يذكر القتل فكرة عامة . ولكنه لا يذكر القتل فكرة عامة ، ولكنه يذكره فى سرد قصصى يتلذذ بذكر مقدماته وإن كان لم يتم .. فقد انتصر على جلاده الذى وقع سيفه فى يده ولكنه يعف عن قتله :

(يهوى من عنقى القيد — حملا عاد الجلاد وسلمنى السيف — وطوى بيديه النطح — واستضحك فاستخفى الخوف — وأطل الماضى الدامى من عيني — بتداني النصل وينأى الغمد — وعيون الأطفال — الأئين إلى تستمرحنى ألا أرحم — لكن النصل الداني ينأى مقهورا — يشكو صدا القيد — لن أقتل جلادا أعزل — أودعت الغمد السيف) وصور القتل هنا امتداد للصور القاسية التى مرت بنا ونحن نتحدث عن (المفردة) و (الصورة) .

هذه لوحة نفسية متكاملة يقدمها شعر حسن فتح الباب ، وهى تدل على أصالة الشاعر ، وحسب الشاعر — أى شاعر — أن يكون صادقا فى الترجمة عن ذاته ، وإننى لراض عنها ، ولعل الذى أشعرنى بالرضا علمى أن الدراسة النفسية للشعراء مازالت عزيزة نادرة خاصة فى مجال النقد الأدبى بعد أن افتتحها الرائدان العقاد وعمد النوى وإن كانت قد توقفت بعدهما .

الاحتفاء بالتهامى ، فقد عادا (غريبى ديار) : (وكنا إلهين فى واحد — وعدنا .. غريبى ديار ..)

ولكن التهامى لم يعصمه من (الخوف) الطاغى .. هنا تراه يستعمل (التضاد) وهو نقبض التهامى ، لأن التضاد يفرق بين الأشياء ويجعل لكل منها كينونة خاصة وذاتا مستقلة ، والتهامى يوحد ويُغنى ذاتا فى ذات أو يجعلها تأخذ مكان الذات الأخرى .. ترى ذلك فى قوله (الحارس السجين — واسوداد الغرر البيض — وارتبادنا أماكن الجفاف والأزمئة الخضراء — يروعنى شروق الاحتضار — أيت سجانا على جماجم الرعاة — أنا السجين — بين الصياح والسكون — فوق حافة الوجود والعدم — يفرق فى بحر البرور والعدم — وريح الشتات تؤلف أجنحة العاشقين — وصراخ الأحياء الموق .. الخ ..) ويدخل (التضاد) فى الاحساس بالذنب وشعور الندم الذى يكون خفياً ثم يأتى نقيضه وهو الاعتراف به ، ترى ذلك فى قصيدة (الألوان) التى تأخذ شكل (الاعتراف المسيحى) :

أنا الذى سامرتمكم طويلا — أحببتكم قليلا — يئس ريشكم على أجنحتى فأكتسى — لونا ويأبى داخل الألوان — وحين ختتمهم — وجتكم — عذبتى أنى جنيت الشوك — وضاع منى الورد) ومن ألوان هذا الاعتراف بالذنب قوله :

قتلت مرتين — فمرة نفسى لأننى رفعت راية القناعة — ومرة أبى) فالشاعر قد قتل نفسه وقتل أباه ، وفى القصيدة نفسها يقول (لأننى استبدلت بالذين آمنوا بأننى أسلمت فى ثياب مارد (أما) وطفلين ويعتهم — من بعدما أسلمت نفسى للبهاء والحنين ..) فهل قتل الأب هنا هو (جريمة قتل الأب) المعروفة ؟ خاصة أنه قد باع (أما) وطفلين ؟ إن قتل النفس هنا هو العقوبة التى أوقعها الشاعر على نفسه استبشاعا لما تخيله واحسه .. إنه (هراكيرى) يابانى يريح النفس



فى الأدب اليونانى



عماد الدين عيسى

أنه «لم يكن من الممكن أن يبرز العرب فى الفلسفة والرياضة والفن والطبيعة والفلك وعلوم الاجتماع والسياسة والأخلاق . والاقتصاد وتكوين المدن الفاضلة ، إلا بعد . أن أتيح لهم ترجمة ما وصل إليهم من مؤلفات اليونان وإشاعته» .

وفى هذه الجزئية يمكن رده بأن الترجمة قد تمدد بالفعل ولكن فى عهد الخليفة المأمون ، أى بعد أن بلغت الدولة العربية الإسلامية أوج ازدهارها فى عهد والده هارون الرشيد ، ويمضى المؤلف ليكشف عن استفادة حضارة اليونان من الشعوب الأخرى ، فعرفوا الكتابة من الفينيقيين ، والموسيقى وبعض العقائد الدينية والنظم الخلقية عن سكان آسيا الصغرى ، كما انتفعوا بما كان عند المصريين والأشوريين والفرس وغيرهم من حضارة وعلوم وتشريع . ورغم هذا الاقرار من المؤلف ، إلا أنه يرى أن للعقل اليونانى خاصية تصنع كل شئ بما يغير صفته ويبعده عن مصدره الأول ثم يؤكد أن معظم فنونهم وآدابهم من اختراعهم ومنها الملاحم والدراما بقسميها : تراجيدى وكوميدي . والشعر الغنائى والتعليمى وهـ الساتير ، فهم النموذج الذى يحتذى ..

● يعتبر هذا الكتاب من الأبحاث الشمولية فى الأدب اليونانى ، وفى مقدمة الكتاب يؤكد مؤلفه كمال بسيون أنه يهدف لكتاب آخر فى النقد اليونانى ، وهو بمثابة المدخل إلى كتاب ثالث عن أثر النقد اليونانى فى النقد العربى . كما شملت المقدمة عرضاً لأبواب الكتاب وفصوله ، ويرتكز فى هذا التوبيخ على تقسيم المؤرخين للأدب إلى ثلاثة عصور وهى : العصر الأخرى (الموكينى) ويشمل الشعراء الممهدين له «هوميروس» . والعصر الدورى ويشمل الشعر الملحمى ، والتعليمى — الغنائى ، ثم التمثيل ، ثم العصر الاتيكى ، الذى ازدهرت فيه التراجيديا والكوميديا ، ثم خصص الباب الرابع للنثر وازدهار التاريخ ، والخطابة والفلسفة .

كما جاء التمهيد ليشمل البحث عن أصل اليونان وأهنتهم ، ويؤكد على أن أساسا القبائل اليونانية مجموعة قبائل الدوريين ، وكانت تسكن «لاكورنا» فى شبه جزيرة «البيلونيز» واشتهروا باسم عاصمتهم «اسبرطة» ومشروعهم «اليكورغوس» ثم مجموعة القبائل «الأتيكية» أو «الأكيتين» ، وكانت تسكن «أتিকা» أو «اكثى» واشتهروا باسم عاصمتهم «أثينا» فعرفوا بالأتينيين ، ومشروعهم أبيهم «سولون» ويسجل التمهيد حماس المؤلف الشديد لحضارة وإنسان اليونان : «ومن المسلم به أن لليونان الفضل الأول فى تأسيس مدنية العالم الإنسانى بكل مظاهرها» . ويرى كذلك

الآلهة عند اليونان

يقدم الشاعر فثا مجودا ، وليست مجرد حوادث أو تقارير عنها . وأهم ما وصل إلينا منها : الالياذة والأوديسة مجرد ويبحث الكتاب عن شخصية هوميروس في التاريخ . أم أنه مجرد أسطورة ، بل هل هناك هوميروس آخر ؟ . أو لا يوجد أصلا . . . أو وجد حقيقة ؟ . وهل معظم القصصيين له أو أدخل عليها . لكن ما أورده هيرودوت . وبوطارخوس ، وشيشرون ، واسطرابون ، وأرسطو ، ثم حديث آراء اتغريد مولر يؤكد أنه هوميروس حقيقة .

وكما يسرد علينا الكتاب قصة الالياذة ، والأوديسة ، فإنه يطرح نظرات في الالياذة والأوديسة ، حيث انها قد وصلنا للشعر اليوناني مثلما وصل الشعر الجاهلي للعرب بالرواية والحفظ ، وقد ظهرت مخطوطات للشعر اليوناني ومنها ما كتبها أرسطو لاسكندر ، وقد صاغ هوميروس أشعاره الملحمية في الوزن السداسي وقد ظهر الهوميرون ، وهم شعراء انتسبوا إلى هوميروس وادعوا أنفسهم نسله وحملوا لقب أبناء هوميروس . وقد رغبوا أن يكملوا قصة الالياذة والأوديسة ، ونظموا ثلاثة عشر حلقة ومنها : تدمير طروادة ، وقصة أوديب ، وقصة طيبة ، كذلك طروادة ، وقصة أوديب ، وقصة طيبة . كذلك اشتهر عنهم النشيد الهوميري إلى «أبوللو» وما فيه : «هناك رجل أعمى يعيش في كيوس الصخرية . أغانيه هي أجمل الأغاني جميعا الآن ومستقبلا» وللاعتقاد أن هوميروس منشده ، دفع إلى فكرة أخرى وهي أن هوميروس كان أعمى .

● الشعر التعليمي : وهو شعر لتعليم الناس شئون دينهم وديناهم . وأشعره قصيدتان وهما «الأعمال والأيام» تمثل مسائل الأخلاق والعلوم والفنون ، و«اليوجا» وتمثل مسائل التاريخ السماوي والأرضي . وهما لهزيود الذي نشأ في عصر لاحق لعصر هوميروس . ومن أبرز تلاميذه الشعارين : سمونيد الحكيم ، وأريستوفانيس المعلم .

● الشعر الغنائي أو الوجداني : وهو أسبق من عصر هوميروس ، وقد ارتبط باللحن والموسيقى والرقص ، ومنه الشعر الديني ، والتطريب ، والوطني وشعر الشكوى والاستعطاف وكان الشاعر هو المؤلف والممثل والمغنى والموسيقار .

ومن أبرز شعرائه : كاللينوس ، سولون ، تيوجنيس الميجاري .

● بذور الشعر التمثيلي : وبدأ بديراما الأعياد الدينية ،

بغض النظر عن تعدد الآلهة عند اليونان ، فالأمر شائق وإن بدا خرافة الخرافات . فإذا كانت لتلك الآلهة صفة الخلود والقدرة ، فهي فيما عدا ذلك كالإنسان في كل شيء . لها نوازعها وعواطفها وضعفها وقوتها وغرائزها ، وهي أورانونس إله السماء ، وجيا إلهة الأرض ، وقد انجبا كورنوس في أطلس ، أثينا ، افروديت ، وفيوس . إلى آخر سلسلة الآلهة كبار وصغار . والنظر المفسرة لهذه الأساطير تركز على المعنى اللغوي أو الاصطلاحي ، أو على أساس التاريخ ، أو كونها قصصا مجازية أو صور فكرية ، وكونهم مجرد رجال تحولوا إلى آلهة في منظور عبادة الأسلاف . كما أن هناك التفسير الأنثروبولوجي والتفسير النفسي للأساطير سواء عند «فرويد» ، «يونج» ، وكونها تعبير عن الانفعالات التي تعزى إلى الاحتياجات النفسية للإنسان .

الأدب في العصر الأخي

● ويدور الأدب في العصر الأخي أو «الموكيبي» حول شعراء والمفسرين السابقون «هوميروس» في منتصف الألف لثانية (ق . م) ، وهي أناشيد وتراتيل تنغني بأعجاء الآلهة ، وأثرت فيما بعد على الملاحم التي تحكى حروب طروادة وانتشر الشعر الإلهي في النجوم المحاورة . وقد تأكد أنها لم تكن أساطير عندما اكتشف «هنريش شليمان» في أواخر القرن الماضي — موقع طروادة وغيرها مما ذكر في الالياذة والأوديسة ، مما يؤكد صدق ملاحم هوميروس . ويعتبر اليونان بناء الحضارة الموكينية أبطالا وعصرهم أصل البطولة وبأن دماء الآلهة تجري في عروقهم ، ويمثلون عشرة قرون سبقت ملاحم هوميروس بشعرائها العظام الذين مهدوا له ومنهم . أورفي ، لينوس ، موزي ، وتاميريس وغيرهم من شعراء بحرايعة . وفي ذلك العصر السحيق ظهر الشعر الوجداني إلى جانب الشعر الديني .

الأدب في العصر اليون — الدوري

● وفي الباب الثان يركز المؤلف على العصر اليون (الدوري) ، ففيه ظهرت فنون الشعر الملحمي ، التعليمي ، الغنائي ، والوجداني ، كذلك بذور الشعر التراجيدي والملحمي الذي اختص بالابطال الأولين . حيث

ثم ظهرت جماعة اللوجو جرافيين فأضافت إلى ذلك الروايات حول التناسل والأنساب ومنهم «هيرود روس» الذي كتب سيرة «هيرقل». وتعتبر كتاباتهم استمراراً للتراث الملحمي عند هوميروس. وكذلك اشتهر «سكيلاكس» الذي استخدمه «داريوس» لرسم خريطة مسار رحلة بحرية إلى بلاد العرب.

أما أشهر المؤرخين على الإطلاق فهم: «هيرودت» الملقب بـ «أبي التاريخ» (٤٨٥ و ٤٢٨ ق. م) وقد أرخ للحروب الفارسية اليونانية، ونشأة المجتمعات وعاداتها وإلهيات الشعوب المشتركة في الحرب، وقد قسم علماء الاسكندرية أعمال هيرودت إلى تسعة كتب. ثم «توسيديد» (٤٥٥ و ٤٠٠ ق. م)، الذي عاصر العصر الذهبي لأثينا واستوطنها حول الأسرطين، وتأثر بعلموها وفلسفتها، وبـ «أبوقراط» أبو الطب. وقد ارتبط تاريخه بوجهة نظر سياسية محددة. أما «أكسينوفون» (٤٣٠ ق. م) فقد ترك رائحته التاريخية (حملة قورش) وهي مذكرات شخصية عن رحلة انسحابه بالقوة اليونانية من فارس إلى شاطئ البحر الأسود، وجاء كتابه «الأمور الهيلينية». كما أكمل قصة أثينا وسد الثغرة الواقعة بين عام ٤١١ وحتى سقوط أثينا عام (٤٠٤ ق. م) وواصل حتى معركة مانتينيا عام (٣٦٢ ق. م) في كتابه «تربية قورش» وهو أول رواية تاريخية أخلاقية تصلنا من العالم القديم.

وقد تضمن الفصل الثاني من هذا الباب الخطابة. ونشأتها وأجزائها. وأبرز دور الخطابة في الإلياذة وقت الحرب، ولقد عرفت اليونان منها أنواعاً ثلاثة: الخطابة الاستدلالية، وموضوعها المديح أو الذم، ويتعلقان بالأفعال الحاضرة، وما يتصل بالماضي.

● الخطابة القضائية: وموضوعها الاتهام والدفاع وزمنها الماضي من الحوادث.

● الخطابة الاستشارية: وهي سياسية وتنصح بفعل شيء أو عدم فعله وزمنها المستقبل.

● وما يذكر أيضاً هو دور السوفسطائيين في رقى الخطابة. وسوفسطائي تعني الماهر في حرفة أو البارع في فنه، ثم تطور المعنى ليدل على الشخص المحنك الخبير بفن الحياة أي الحكيم. ثم اكتسب معنى مرذولاً نتيجة اتجاه البعض للاقتناع بالحوار سواء بالحق أو بالباطل، فنار عليهم أفلاطون

وتختص بكبار الآلهة، ومنها احتفال زيوس أو جوبيتر، وحفلات الساتير (أي انصاف الآلهة) ويغنيه: «أليجن» تيسيس» و«فرينيكوس»، وهم من رواد الدراما.

الشعر الأتيكي

وقد أفرد مؤلف الكتاب في الباب الثالث فصلاً حول التراجيديا: (المسرح اليوناني أو التياترون) ووصف المسرح اليوناني معمارياً على شكل حدود وحدد أماكن توزيع الأوركسترا، الديكور. كما أكد على أنه كان للمسرح في أثينا في القرن الخامس ق. م جمهوراً عريضاً، وهو ما يميز الشعر في العصر الأتيكي. كما تناول تطور التراجيديا ممثلة في قصة بيروميثيه مقيدا، ثم تطورت لتجعل الآلهة تشرف على الحوادث دون أن تكون طرفاً فيها. وفي تلك المرحلة يقوم المواطن الثرى بدور المنتج للمسرحية، بينما يقوم الشاعر بالإشراف على عليها بل يقوم بإخراجها وقد يمثل فيها، كما يدرّب الكورس والممثلين على أدوارهم.

ويقدم في هذا الفصل تلخيصاً لتراجيديا بروميثيه مغلولاً (مقيداً) تأليف ايسكيلوس، وقصص ألباس، أوديب ملكا، أنتيجونا لـ «سوفوكليس» و«هيوليت» و«ميدية» لـ «يوربيدس».

بينما احتفى الفصل الثاني بـ «الكوميديا اليونانية» من حيث النشأة والتطور، فقد انبثقت أيضاً من أعباد «ديزنيوس» هذه الاحتفالية التي كان يسودها المرح خصوصاً في عيد الكوموس وواضح أن اسمها اشتق منه. ويتطرق المؤلف إلى عناصر الكوميديا وأجزائها. أما شعراء هذا الفن فهم: أبيكارم، كرايتوس، أريستوفانيس، وأشهر أعمال الأخير: «السحب»، وتدور حول السخرية اللاذعة من مناهج سقراط و«السوفسطائيين»، وطرق التربية الحديثة كما تبرز مسرحية «الزنابير» و«الضفادع» مثل هذه القضايا وغيرها.

النثر في العصر الأتيكي

ويتناول الباب الرابع من هذا الكتاب النثر في العصر الأتيكي. فيبدأ بـ «التاريخ» ونشأته.

فمن أوائل الذين كتبوا في التاريخ «ميريكيديس» الذي عاش في بداية القرن السادس (ق. م) وقد بدأ التاريخ بأعمال سردية عن تناسل الآلهة، فهي إذن أعمال أسطورية.

وأريستوفانيس . وقد كان روادهم أصحاب فكر اصلاحى متطور وتأثر بهم كثيرون ولا سيما « يوريبيدس » . ولقد ازدهرت الخطابة فى عصر « بريكلز » وسمى زوس البشر . ومن ابرز خطباء اليونان : بروتاجوراس ، بروديكوس ، جورجياس ، تيفون ، سيموستين .

الفلسفة اليونانية

لقد بدأت الفلسفة من خلال أشعار هيزيود ، اكسينوفانيس ، ارمينيدس الذى تحدث عن المتناقضات ، ثم امبيدوكليس الذى تناول العناصر الاربعة كأصل الأشياء . وهى : التراب — الماء — الهواء — النار .

وتبدت من خلال النثر عند طاليس الذى قال بـ « الماء أصل كل شئ » ثم عند انكسيما ندرس ، و « أناكسميس » و « فيثاغورس » والآخر ترك أثره فى أفلاطون أكثر من سقراط ، حيث قد اهتمت مدرسته بالسلوك العمل والأخلاقيات والتأمل . كما لو كان وتلاميذه يؤمنون بتناسخ الأرواح . كما تذكر الفلسفة « هيراكليتوس الملقب بـ « الغامض » ، الذى ذكر أن للعنصر الأصل هو النار . وتحدث عن حريق الكون والسائد أن فكرة الحركة الأزلية هى التى

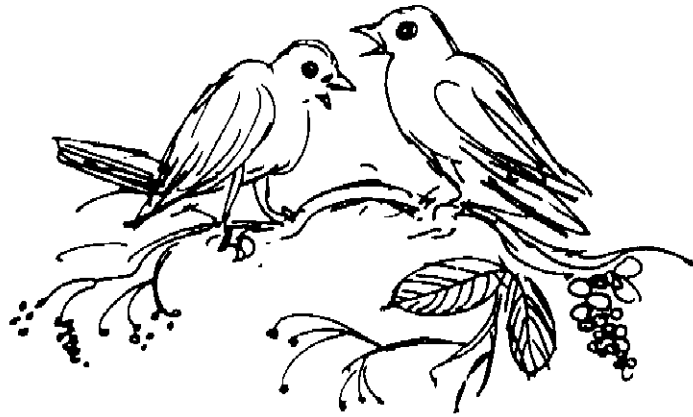
تسيطر على عقلية اليونان سواء فى الكتب النثرية أو الشعرية . أما أشهر الفلاسفة فهم : سقراط الذى كان يعتقد أنه يشبه الأنبياء ، وأن أبوللو قد كلفه بمهمة خطيرة الشأن وهى أن يث الناس الحكمة ، ويعلمهم أن يعرفوا أنفسهم بأنفسهم .

● وأما « أفلاطون » — واسمه الاصل « أريستو كليس » هو الملع تلاميذ سقراط ، وسجل سائر حواراته ، وأسس جمهوريته المثل على الورق ، ولقد عانى كثيراً من الربط بين العلم والسياسة أو الفكر والحكم . وهو صاحب نظرية المثل .

● بينما أرسطو ، وهو ابن طبيب للملك مقدونيا « أمانتاس » الثالث ، كان كسقراط وأفلاطون يصمم فلسفته على أن الحقائق ثابتة ، وبخالفهما فى طريقة البحث والتفكير ، وفى النتائج التفصيلية التى انتهى إليها . بل أنه بخالفهما مخالفة شديدة فى تكوين عقله وتوجيه هذا العقل إلى حقائق العلم وظواهر الحياة .

ومن أبرز ما توصل إليه أرسطو لقوانين السياسية والخلقية التى استكشفها . وقد وضع قانونا سياسيا ، هو أن حسن الحكومة وقبحها شيان أصليان ، فالحكومة الحسنة ليست هى الملكية ولا الجمهورية ولا الارستقراطية ، أو حتى الديمقراطية ، وإنما هى أن تكون ملائمة للشعب .

مركز تحقيقات كميونير علوم راسدى



جيل الانتفاضة

محمد القدوس

والتحليلات النفسية ، وكما نرى فهو منهج غير اعتيادي مع دقة البالغة ، وعنه تقول المؤلفة في مقدمة كتابها « ثم إن المشروع كان غير مريح على أكثر من صعيد ، ولأكثر من سبب . على الصعيد الشخصي أولاً ، لأن الانغماس هنا لم يكن يعنى من تذكر ذكريات لا تزال حية نشيطة عن أعوام الحرب التي أمضيها في لبنان . وعلى الصعيد المهني أيضاً ، ومن ثم لأن المنهج كان منهجاً غير معتاد ، وهكذا فأننا لو أقمنا ضرباً من الموازنة مع الخلق المسرحي الأدبي ، لوجدنا أن « قاعدة الوحدات الثلاث » مفقودة وتعوزنا هنا : وحدة المكان - مكتب النفساني ، ووحدة الموضوع - طفل واحد ، ووحدة المنهج - المحادثة .

والكتاب مقسم إلى : مقدمة تليها خلفية تاريخية ، ثم لقاءات مع الأطفال ولقاءات مع المراهقين ، وأخيراً خلاصة للقاءات والملاحظات وملاحق عبارة عن مجموعة من الصور والرسوم .

أجبرت الانتفاضة الفلسطينية العالم كله على الالتفات إلى قضية كان يظن أن بوسعه تجاهلها ، هي قضية فلسطين ، وعلى وجه الخصوص فقد وجد النظام الاسرائيلي نفسه - للمرة الأولى - محاصراً من الداخل على صورة لم يكن يتوقعها إلا من حيث هوية القائمين بالحصار ، ولا من حيث مدى الحصار .

لقد أمسكت الانتفاضة برئقي النظام ولم يكتف بمجرد الضغط على صدره !

وتحولت « اسرائيل » إلى دولة معطلة المصانع والمدارس والمتاجر والأسواق ، أما الشوارع فقد أصبحت المتاريس أهم علاماتها المميزة ، وأصبح الأطفال والمراهقون كياناً عسكرياً ، وأما « المقلع » فقد اكتسب سمناً مهيباً باعتباره سلاحاً مؤثراً ذخيرته الحجارة .

والكتاب الذي نحن بصدده « جيل الانتفاضة » للباحثة « سيلفي منصور » جدير بالاهتمام بين مجموع إصدارات الانتفاضة ، فالمؤلفة طبيبة وعالمة نفسية كانت تعمل حتى عام ١٩٨٤م في مستشفى الجامعة الأمريكية ببيروت (A.U.B) ، ثم أنها قد اعتمدت في كتابها منهجاً علمياً قوامه استمارات استقصاء الرأي والملاحظات العلمية

وهو تقسيم يبدو - بعد اختيار المؤلفة له - تقسيمياً بدهياً وخياراً لاغني عنه لعلاج هذا الموضوع المتحرك دائماً والذي يتشكل يوماً بعد يوم (جيل الانتفاضة).

التاريخ : حتى نفهم جيل الانتفاضة

في ختام فصل «خلقية تاريخية» الذي يقع في اثني عشر صفحة تقريباً تقول المؤلفة : «إن الطفل الفلسطيني يحمل اليوم على كاهليه الإذلالات والاحباطات التي كانت الخبر اليومي لأجداده»، لذلك نعود مع المؤلفة إلى هذا الفصل من بدايته لنرى كيف قسم الشام بين فرنسا وإنجلترا مع مطلع القرن العشرين، وكانت فلسطين وشرق الأردن من نصيب إنجلترا.

ونتيجة لمجافاة المستعمر للمشاعر والأعراف المحلية فقد بدأت أول تمردات وانتفاضات مسلحة فلسطينية منذ بداية الانتداب البريطاني، ثم كانت ردات الفعل الفلسطينية العنيفة إزاء موجات الهجرة اليهودية والتي تمثلت في ثورات : أبريل ١٩٢٠، مايو ١٩٢١، أغسطس ١٩٢٩ وأخيراً الثورة الكبرى عام ١٩٣٦ والتي استمرت ثلاث سنوات وقمعها البريطانيون بشراسة. ثم «أصبح النزاع حرجاً في فترة ١٩٤٧ - ١٩٤٨. كانت الموازين السياسية العسكرية تميل بقوة إلى جانب المؤسسة الصهيونية، وهكذا فإن ما كان تخوفاً أصبح واقعاً، وغادر ٧٠٠٠٠٠ عربي قراهم خلال المعارك».

وبعد إنهاء الانتداب وإعلان قيام إسرائيل في مايو ١٩٤٨ ظل ١٥٦٠٠٠ فلسطيني تقريباً داخل دولة إسرائيل ليجدوا أنفسهم في ديارهم مواطنين من الدرجة الثانية خاضعين لحكم عسكري.

أما الأغلبية العظمى من الشعب الفلسطيني فقد وجدت نفسها مضطرة للجوء إلى الدول العربية المجاورة وإلى ما تبقى من فلسطين (أي ما أطلق عليه منذ سنة ١٩٤٩ اسم الضفة الغربية وقطاع غزة)، وقد أقام هؤلاء اللاجئون مخيمات صفحية وغير صفحية حتى قررت الأمم المتحدة إنشاء «وكالة غوث اللاجئين» لتستبدل بالمخيمات الصفحية الأكواخ المبنية بمواد متنافرة، وقد رفض اللاجئون هذا التطور خشية تحول الوضع المؤقت إلى حل نهائي، وخشية الاندماج في البلاد المضيفة.

وهكذا نصل إلى عام الإحباطات ١٩٦٧، حيث كانت الهزيمة بمثابة نقطة ختام لجملة آمال طويلة، ومدخلاً أساسياً لشكل نضالي آخر يأتى على يد نخبة فلسطينية كانت ناشطة وقتذاك، لتولد المنظمات الفلسطينية المسلحة، ونصبح المخيمات هي نقطة انطلاق كفاحها.

ذلك الكفاح الذي تعثر مع أحداث الأردن ٧٠ - ١٩٧١، لينهض من جديد مع حرب ١٩٧٣ ويتقل مركز الثقل إلى «لبنان».

وفي لبنان كانت المأسى الكبرى : - جسر الباشا، تل الزعتر، صبرا شاتيلا. معالماً دامية تجدد أتراح كفر قاسم، وديرياسين رحلة طويلة لا شك مع مأساة استلاب وطن، في خلالها صادرت إسرائيل ٥٠٪ من أراضي الضفة الغربية، و ٣٠٪ من أراضي قطاع غزة وجرى إسكان ٥٠ ألف مستوطن يهودي في مستعمرات على أرض فلسطين، ويشعر الفلسطيني بحتمية المشاركة في الأحداث «لمجرد أنه فلسطيني وأن مجرد وجوده يشكل تكذيباً قاطعاً لكل من ثمنوا أن تكون فلسطين «أرضاً بلا شعب» ويتحرك الصبيان والفتيان، وتبدأ الانتفاضة».

لقاءات مع الأطفال

تصور المؤلفة كيف كان الأطفال - دون ثباتية أهوام - يلعبون لعبة الفلسطيني والصهيوني قرب حائط يشير إلى السجن، حيث يصرخ الفلسطيني P. L. O.، والحروف الثلاثة هي اختصار اسم منظمة التحرير الفلسطينية، وهنا يتدخل الصهيوني ويقاومه الفلسطيني وتستمر اللعبة «فاللعب يمكن أن يشكل بالنسبة إلى الطفل وسيلة للتخلص من بعض المخاوف، لابل لتحويل الخوف إلى لذة».

ثم تروى ما شاهده وهي في غرفة الأساتذة في مدرسة «رام الله» تنتظر أن تسترجع استمارات استقصاء الرأى الموزعة على تلاميذ المدرسة الصغار حين دخلت إحدى تلميذات المدرسة - لا يتجاوز عمرها السادسة - تحكى قصة توقيفها «فقد خرجت من السجن هذا الصباح»، وكان الجنود «قد اقتحموا منزلها، وبدأوا بالتفتيش ووجدوا لديها

وأخيراً وقت الفراغ لممارسة الهوايات — غالباً كرة القدم —، على أن هذه الهوايات تظل محاصرة بدوريات جيش الاحتلال والاجراءات الصعبة لامكانية التنقل .
أما الفتاة ، فإن عليها المشاركة في الأعمال المنزلية والاهتمام بأخوتها وأخواتها الصغار .

وتلاحظ الباحثة وجود ذلك الصراع بين التقاليد الصلومة التي تمنع اختلاط الفتيان والفتيات ، والوفاء لقيم الانتفاضة والالتزام الوطني الذي يوجب مشاركة الفتيات ، ذلك الصراع الذي انعكس على سلوكيات المراهقين أنفسهم ، فاللقاءات بين الجنسين تتم في إطار المشاركة الجماعية مع تجنب اللقاءات الخاصة والثنائية واستبعادها تماماً ، وهكذا يؤكد « الكفاح المشترك » القيم الدينية والتقاليد الموروثة ولا يتخذ ذريعة لتجاوزها .

ثانياً : الاستثمارات الجماعية .

وقد اختارت الباحثة أسئلة أسقاطية غير مباشرة مراعاة لطبيعة المراهق النفسية من جهة ، وخصوصية وضع الانتفاضة كحركة ثورية ذات شق علني وآخر سرى من جهة أخرى .

ثالثاً : إطار الدراسة وخصائص الأهلين .

نتيجة للكثير من الصعوبات العملية اختارت الباحثة مجموعة من طلاب الصف الثالث الاعدادي في مدرستين تابعتين لوكالة غوث اللاجئين « بأريحا » ومدرسة ثالثة خاصة في « رام الله » .

ذلك أن طلاب السنة الثالثة الاعدادية لا يتقدمون لامتحان آخر العام .

ولإمكان الوصول إلى « أريحا » و « رام الله » بصعوبة أقل من غيرهما . وقد شملت العينة المختارة ٤٦ فتى وفتاة من مدرسة « عين السلطان » ، و ٢٥ من مدرسة « عقبة جبر » ، و ٢٩ من مدرسة « رام الله » تتراوح أعمارهم بين ١٣ — ١٧ عاماً .

أما الوسط الاجتماعي للعينة فهو يمثل الطبقة الوسطى الدنيا ، ثم هو في « رام الله » أفضل قليلاً من « عين السلطان » و « عقبة جبر » .

رابعاً : أنا المراهق المثالي .

تتعلق هذه النقطة بتحليل إجابات المراهقين على سؤال :

مبلغاً من المال مهما واتهموها بأنها حلقة في سلسلة لتهريب المال لصالح الانتفاضة ، وبعد الفطائع التي لاقتها الطفلة الصغيرة في « المعتقل » تعلق المؤلفة قائلة « إن الأطفال الأكبر سناً يعرفون أن الاعتقال في سجون المحتل يضمن مهابة معززة . لكن ماذا عندما يكون عمر الطفل خمسة أعوام أو ستة ؟ »

وبالنسبة للأطفال بين ثمانية أعوام واثني عشر عاماً فقد وضعت الباحثة منهجاً يتكون من عشر نقاط تحيط بالمعلومات البيئية والعقلية والنفسية ، وتتوقف قليلاً أمام النقاط ٨ ، ٩ ، ١٠ في هذا المنهج وهي على الترتيب :- الأحلام والكوابيس في النوم — ثلاث أمنيات تتمنى تحقيقها — الرسم الحر ثم قص الحكاية المتضمنة في الرسوم .

أما الأحلام فقد دارت كلها حول مخاوف الأطفال من مداممة جيش الاحتلال لهم ، كذلك فقد صورت معظم الأحلام أمان الأطفال في أن يصبحوا كباراً وينتزعون حريتهم .

وكانت أمنية « أن تعود فلسطين » هي الأمنية الأكثر بريقاً بين الأمنيات الثلاثة بيد أن معظم الأطفال يدركون صعوبة هذه العودة حتى وإن كانت هناك ساحة سيحقي هذه الأمنيات .

أما رسوم الأطفال فارتبطت كلها بمعنى الوطن فقد رسموا : قطف الزيتون ، الدار والحقل ، تظاهرات المقاومة .

وخلاصة العينة محل البحث هو أن طبيعة إدراك هؤلاء الأطفال لقضية بلادهم تتجاوز كثيراً حدود مدركات الطفولة وإن كان تشكل هذا الإدراك يتم بالمتاح لديهم من مفردات الوعي الطفولي .

لقاءات مع المراهقين

قسمت الباحثة هذا الفصل إلى أربع نقاط ، أولنقل أربعة مرتكزات بحثية :-

أولاً : مراقبة تشاركية (المراهقون وأهلهم ومعلمهم) .

والملاحظ أن وتيرة الحياة بالنسبة للمراهق الفني هي : المدرسة صباحاً — إذا كانت مفتوحة — ثم العودة في الظهيرة وسط التوتر للفداء مع الأسرة ، فالعمل المدرسي الفردي

معهم ؟ والباحثة « سيلفى منصور » ترصد في « الخلاصة »
هدداً من الاشكاليات التي تواجه « جيل الانتفاضة » .

فهم ، أولاً — يواجهون مشكلات السن التقليدية كأطفال
يتعرفون على العالم أوكمراهقين يعانون الصراعات النفسية
لتلك الفترة الحرجة .

وهم يعانون — كأبناء شعب محتل — من أسوأ قمع لأسوأ
احتلال عسكري عنصري عرفه التاريخ .

وهم يعانون — كثوار — مصاعب مرحلتهم التاريخية ،
حيث يواجهون دائماً بمخاطر الاعتقال والموت والعاهات
المستديرة .

وهم — بين كل هذه العناءات — يتعلمون ويلعبون
ويعلمون حياتهم ويتقدمون في السن ليصبحوا رجالاً ونساء
تكبر ثورتهم معهم .

والباحثة — في الختام — تؤكد وجود ورقتين رابحتين في يد
الانتفاضة الفلسطينية : —

الأولى : قوة النظام العائلي والتماسك الاجتماعي ، ذلك
التماسك الذي عززته قسوة القمع ومظلة الخطر الواحد
المشترك .

الثانية : التجهيز المعرفي المتقدم للفلسطيني ، فلديه دائماً :
طفلاً ومراهقاً وشاباً وعي سياسي وتاريخي يمكنه من تقمص
هويته بحيث يصبح النظام الذي التزمته الجماعة أساساً ثابتاً
لا يوضع — أبداً — موضع التساؤل .

وهو نفس المعنى الذي جسّدته إجابة مراهق فلسطيني من
« عين السلطان » ، حين سأله الباحثة : من أنت ؟
فاجاب : —

— أنا طالب علم .

— أنا طالب حرية .

— أنا طالب دولة فلسطينية .

من هو الشخص المثالي من وجهة نظرك ؟
وقد أفرز هذا التحليل عدة ملاحظات أساسية :

١ — إن الفتيات اخترن مثلهن من الوسط المجاور .

٢ — إن الصبيان اختاروا مثلاً شخصياً — أي شخصاً
بعينه — بنسبة تفوق اختيار الفتيات .

٤ — إن الأمثلة التي اختارها المراهقون هي الأشخاص
يعملون في مهن ضاعف واقع الانتفاضة من أهميتها (مزارع
— طبيب — مدرس — مناضل — صحافي) .

٤ — إن الأمثلة المشخصة كانت الأشخاص من منظمة
التحرير ، ولإبطال تاريخيين ارتبطت أسماؤهم بفتوحات
الاسلام .

٥ — أن أفراد العينة الذين لم يجدوا مهنة مثلهم الأعلى لم
يجدوه مطلقاً قد أشاروا إلى « برنامج الحياة » الذين يرونه
مثالياً على النحو الآتي : —

الفتاة « أحب أن أعيش حرة في بلادي بأمن وبدون خوف »
الفتى « لا أريد أن أعيش بلا وطن ، أنا فلسطيني وأريد أن
أرى العلم يرفرف فوق كل شيء » .

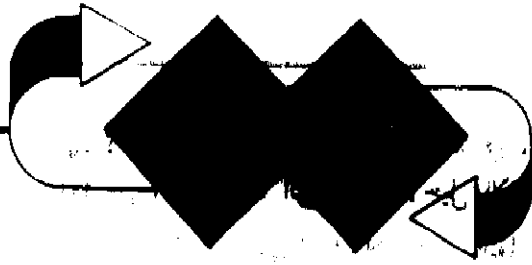
خلاصة

رغم الصعوبات — غير العادية — التي واجهتها المؤلفة
وهي بصدد إعداد كتابها هذا ، فقد نجحت في النهاية في
تعريفنا بجيل الانتفاضة .

ذلك الجيل الذي ضاع عليه العام الدراسي ٨٧ / ٨٨ ثم
٨٩ / ٨٨ ونضيف وها قد ضاع أيضاً ٩٠ / ٨٩ .

لكن من يهتم بدروس اللغة والكمياء التي ضاعت إلى جوار
درس التاريخ الرائع الذي كتبه هؤلاء الأطفال فتعلمناه





سيدة من مصر

د. محمد محمد الجوادى

الذى تكتب به الكتب التى تناول السيرة الذاتية . . وهو نوع من الصديق الواقعى وغير الصديق الفنى ، صديق يتواءم مع ما فى نفسيات القراء الذين تتوقعهم للؤلؤة حتى وإن لم يكن النقاد من بين هؤلاء القراء المتوقعين .

وهذا كتاب من أربعة عشر فصلا شامت مؤلفته أو وافقت على أن تجعل له ترتيبا كترتيب الأفلام السينمائية تبدأ الفصل الأول بما ينتهى به الفصل الرابع عشر وهو اغتيال زوجها ذلك الحادث الذى لا يزال بالظلم مؤثرا فيها ثم هى تختار من حياتها ومن حياة زوجها — الراحل العظيم — علامات هامة تجعلها عاورة لفصول كتابها الكبير . فهى تحدثنا فى الفصل الأول عن طفولتها فى القاهرة ولكنها لا تعطى هذا الحديث حقه بل تعبر ما تعطى الجانب الذى تريد إثباته للناس من عراقة جذورها وأصولها (البريطانية) دون أدنى حاجة عند القارئ المبعض ليقلل كرها ولكنها ترضى شيئا فى نفسها ، وتنتقل جيهان السادات فى سرعة بالغة إلى الفصل الثالث لتصور علاقتها بحبيب عمرها ولا تنسى أن تدلنا فى هذا الفصل على خطاب

أخيرا أتيج للقارئ العربى أن يقرأ للسيدة جيهان السادات ما كان يود قراءته لما لاسمعه عنها منذ زمن بعيد ، وهذه هى السيدة الأولى إلى ما سبقت إليه فى عصرنا الحديث ، والأولى (سابقا) فى البروتوكول المصرى ، تتحدث إلى القارئ العربى على مدى صفحات طوال حديثا لا تعوزه الصراحة ولا يكتنفه الغموض ولا تحيط به المخاوف . وهو مع هذا حديث متحفظ فى كثير من ثنائه لا يضيف أعماقا ولا أبعادا ولا أسراراً إلى ما عرف عن صاحبه من خلال صحافتهم التى قد تزين للناس ما تزين ثم تروى لهم عن نفسها ما زينت بالأمس .

هذا الكتاب يريد القارئ حين يبدأ قراءته أن يتعمق ذات صاحبه فإذا هى لا تساعد على هذا حتى وإن فرضت ذاتيتها فى كثير من أرجائه . . كتاب يود القارئ لو طالت بعض فصوله عما هى عليه ليستقرأ تجربة سيدة أظهرت من الآثار الفاعلة والفعالة ما لم يظهره كثير من المتكلمين . . ومع هذا فإن القارئ لا يجد من تجربتها إلا نتائجها ولا من أعمالها إلا ما يطلع الناس من إنجازات . . وباستثناء موقف أو موقفين فهى لا تدلنا على الإطلاق على مفاتيح نجاحها وكأنا جاء نجاحها كما يظن كثير من الناس صدفة مع أنه لم يكن كذلك . مع هذا كله فإن هذا الكتاب نموذج ممتاز للصديق الممتاز

به في الصباح فأبقاهم في ليلتهم في المعتقلات إلى أبداً لأبدىين ، حتى وإن خرجوا جميعاً بعد حين .

وتحكي جيهان السادات في الفصل التاسع قصة الحوادث التي سبقت حرب أكتوبر ١٩٧٣ وتجعل لهذا الفصل عنواناً رومانسياً لا علاقة له بالموضوع أبداً (دم إبراهيم) ولكنها تبدأ هذا الفصل بالحديث عن رحلتها للعمرة !! وتحكي للقارئ (أو السامع بعبارة أدق) بعض معلومات من طراز معلومات الأدلة السياحيين عن الأرض المقدسة والإسلام وبعثة النبي .

تخصص جيهان السادات بعد هذا الفصل العاشر للحديث عن نشاطها في المجتمع تحت عنوان مكتب السيدة الأولى . ثم عن نشاطها في الأحوال الشخصية للمرأة المسلمة بوجه خاص تحت عنوان « المرأة في المجتمع الإسلامي » وهو عنوان الفصل الحادي عشر . ثم تفص علينا قصة السلام ومبادرته (الفصل ١٢) ثم قصة اغتيال زوجها (الفصل ١٣ : بسم الله) .

هذا هو كتاب جيهان السادات بين يديك على نحو ما أرادت ولا بد أن نذكر لها بكل العرفان مبادرتها إلى كتابة هذا الكتاب على النحو الذي تراه اليوم وغداً في المكتبة العربية .

وقد نجحت السيدة جيهان السادات بهذا الكتاب أن تضع إنتاج قلمها بين إنتاج الأفلام الكثيرة التي تناولت هذه الفترة من عمر هذا الوطن . وقد أحسنت صنعا حين تصدت لهذه المهمة أبما كان دافعها إليها ، وربما كان هذا هو النتائج الفكرية الوحيد لجيهان السادات في المكتبة العربية ولعل في هذا ما يشفع لها حتى وإن كانت حائزة للدكتوراه في آداب اللغة العربية حين ننقد كتابها . ومع هذا فلا بد لنا أن ننقد هذا الكتاب على النحو الذي ننقد به كتب التراجم الذاتية حتى وإن كتبها الذين لا يجوزون درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها . وحتى وإن كتبها الذين ثرموا بالكتابة قبل أن يكتبوا ترجمتهم الذاتية .

أسوأ ما في هذا الكتاب هو أنه ترجمة حرفية للطبعة الانجليزية . وللكاتب حين يكتب أن يختار اللغة التي يكتب بها ، وله في ذلك أن يصدر عن تقديره للغة أو لأهلها أو للكثرة من القراء المتوقعين ، وله في ذلك أن يصوغ عباراته وبجائزاته (اللفظية واللغوية كذلك) على النحو الذي يروق لأهل اللغة

ثلاثة لها أثرت عليهم هذا التأثير . وتروى لنا جيهان السادات في الفصل الرابع قصة أيام الثورة بما لا يزيد ولا ينقص في معلوماتها ولكنها تستطيع أن تجهد فينا التقدير العميق لمكانة أنور السادات حين تضع على أول هذا الفصل (ص ١٣١) صورة رجال الثورة أجمعين في صورة بروتوكولية يقف فيها أنور السادات إلى جوار جمال عبد الناصر مباشرة . وربما انطبق على هذه الصورة قول الفاتلين بأهمية الصور التي تفتى من كتب أو فصول على أقل تقدير . ثم تخصص جيهان السادات الفصل الخامس للحديث عما أسمته فترة عبد الناصر . وهو تعبير سيء ، حتى وإن كان مترجماً .

يبقى بعد هذا أعظم فصلين في هذا الكتاب أو أعظم فصلين كتبهما جيهان السادات على الإطلاق وهما الفصلان السادس (الحياة في القرى) والسابع (أوجاع مصر) وقد أجادت جيهان السادات في تصوير القرية المصرية في الفصل السادس على نحو لا يتأتى إلا للأدباء المطبوعين . وربما ساعدها على ذلك نضج تجربتها حين كانت تحتزن في عقليتها ما خطته بعد ذلك من تجربة الحياة في القرية المصرية ، ربما ساعدها أكثر تجربتها التام من ذاتيتها حين كتبت وهي بنت المدينة فككت وقد توفر لها الاطمئنان النفسي أنها تكتب من عليائها فهي تنصف في طمأنينة ، وتنقد في طمأنينة أيضاً . طمأنينة التحرر من الذات .

أما الفصل الخاص بأوجاع مصر والذي يتحدث عن هزيمة ١٩٦٧ فلا بد للمؤرخين الأفاضل أن يحفظوا به بين الوثائق التي يريدون بها تصوير ما حدث في ذلك اليوم الأخير كما يقولون أو ما حدث من جراء ذلك اليوم الأخير . ولا بد لنا أن نذكر كيف أن جيهان السادات كانت هي الأخرى في صباح ذلك اليوم وفي ضجاء مؤنة تمام الإيمان أننا قد درسنا من الطائرات الاسرائيلية فوق المائة . فإذا كانت الزوجة (الأكثر دينامية وحركة) بين زوجات الثوار جميعاً على هذا الشعور نقل يومها إن على الدنيا يومها السلام . وقد كان بالفعل .

تخصص جيهان السادات بعد ذلك الفصل الثامن للحديث عن الفترة الأولى من حكم زوجها حين كان عليه أن يتخلص سراعاً من مناورتيه ، وتجعل جيهان السادات عنوان هذا الفصل الحياة والغدر . وهو عنوان معبر جداً وجميل جداً في تعبيره من دون أن تقصد جيهان السادات . فأما الحياة فكانت كما تريد السيدة أن تقول من هؤلاء المساعدين . وأما الغدر فقد سبق إليه أنور السادات حين غدر بمن يريدون الغدر

تتناول كثيرا من القضايا التي أحاطت ببعض تصرفاتها وسياساتها من دون أن تعرض للناس في حينها وجهة نظرها في هذه القضايا . مع تطلع الناس لسباع وجهة النظر هذه وترقبهم لرأى جيهان السادات شخصيا فيها ، فإذا بها تحذل عبيها الذين كانوا على استعداد لتبني وجهة نظرها وإعادة رواية رؤيتها للقضايا على نطاق أوسع . . وقد كان في إمكان جيهان السادات أن تحصر هذه القضايا وتبحث لها في ثنايا كتابها عن مواضيع مختلفة تضع فيها رؤيتها وزواياها لهذه القضايا بحيث يجد فيها المؤرخون بعد ذلك بنودا أو نصوصا يدافعون بها أو يستشهدون بها في مواجهة الحملات التي لم تتوقف ضد هذه السيدة .



لقد تحلت السيدة جيهان السادات حقيقة بالشجاعة في كتابها هذا ، وقد استطاعت اختراق كثير من مناطق الخطر في التاريخ أو في الكتابة التاريخية . بيد أن الفرصة كانت متاحة لها أن تمضي في هذا الخط الشجاع إلى أبعد مما وصلت إليه إلى لم يكن من أجل الحقيقة فمن أجل دفاعها عن معتقداتها وآرائها وسياساتها ومن أجل الدفاع عن نفسها تجاه ما قد تتوارثه الأقلام من شائعات محيطة بنشاطها واسع النطاق الذي لم تسبق إليه ، وربما لن تلحق لأنه ينذر بعد وقتها أن نجد من يؤمن بما أمنت به بعدما أصاب السيدة جيهان السادات رذاذ كثير من جراء تصديها الشجاع لكثير من العمل الشجاع .



وما يعجبني في هذا الكتاب وأرجو أن يعجب القراء كذلك أن هذه السيدة لم تنجح في تغليف عباراتها الناقدة لبعض السياسات أو الساسة ببعض ما يحفظ على هذه الآراء ظاهرة الموضوعية ولعل هذه الخلق في الكتابة الصريحة كان خيرا كله ، حين أتاح للقارئ مثل هذه الآراء الصريحة الواضحة من دون لف أو دوران . ربما كانت طبيعة السيدة في السيدة جيهان السادات وراء مثل هذا الأسلوب ، ولكن الذي لا شك فيه أن تمسكها بمثل هذه الأدوار لم يكن إلا تمسك سيدة تحولت إلى سيدة أولى مرة واحدة فلم تعان ما عانى زوجها على سبيل المثال من أجل الوصول إلى مكانة « السيد الأول » . ولهذا فلم يتمكن منها خلق « التقي » . . وهي اليوم تخوض الحياة أيضا ، ومعها ماض لم يكن فيه لخلق التقي نصيب يذكر .

• ولعل أبرز الأمثلة على هذا الخلق ما نراه في صفحة ٢١

التي اختار أن يكتب بها . أما إذا نشر كتابه في لغة أخرى فلا بد له وعليه حينذاك أن يعنى بالنص الجديد وخصوصا إذا لم يحمل النص اسم مترجم يتحمل تبعه الترجمة وعندئذ فإن على المؤلف أن يترك الأمر بعد ذلك لأي صديق قلدر على الصياغة ليكتب الفقرات التي لابد من كتابتها في كل لغة بطريقة خاصة باللغة مرة أخرى .

وتزداد الطامة في كتاب جيهان السادات حين نجد أن هذه المشكلة لا تنحصر في فقرة أو فقرتين وإنما هي تمتد طوال الكتاب كله تسيطر على فصوله وصفحاته بل وفقراته . . حتى ليكاد المرء يفقد إحساسه بالتواصل مع المؤلف . . أقصد ذلك التواصل الذي يكون بين المرء ومواطنيه . . أو كما يقول المصريون أو العلويان : — بلدياته !!

يتضح هذا الخلق [الذي ينفر من كتاب السيدة جيهان السادات] ، في روح كثير من الفقرات وفي نص كثير من الفقرات . . والأدهى والأمر أن يتضح في تعبيرها عن المسافات بالليل لا بالكيلومتر فالمسافة بين القاهرة وبورسعيد (١١٠ ميلا) (ص ٦٤) وبينها وبين الاسماعيلية ٨٠ ميلا (ص ٨٤) ، وألف ياردة من قصر عابدين (ص ١٤٧) . . كذلك صفحات ٤٧٢ وصفحات أخرى . . وهكذا فإن الحديث عن الأوزان بالرطل وعن الحرارة بالدرجات الفهرنيتية لا الدرجات المثوية (أنظر صفحة ٣٢٩) وكذلك نجد الحديث عن دبل الخطوية : الخافقين (ص ١٢٣) — وعن المهر وتقسيمه . هذه المأساة لا تعبر عن إحساس هذه السيدة بضرورة مجازاة الأمريكان . . ولا عن شغفها بمجازاتهم . . ولكنه في واقع الأمر يمثل ما هو أخطر من ذلك كله . . وهو الإهمال ، إهمال القارئ العربي . . مع أن بين القراء العرب من هو أهم بتوجيه هذا الكتاب إليه من كل القراء الأمريكان . . ولندكر أن ما في هذا الكتاب من تاريخ لن يندرج إلا تحت تاريخ مصر حتى وإن كتبه الأمريكان .

ولكن الذي لا يجوز أبدا أن يحمل الكاتب أهل لغته الأصلية حين يقدم لهم نسخة (عربية) من الطبعة الانجليزية فلا يكلف نفسه بضع ساعات يقرأ فيها الطبعة العربية ، ويشير بقلمه فقط على الفقرات التي يعرف العرب أنها لن تروق لمواطنه . . أقول يؤثر فحسب ويدع أمرها كما أسلفنا لأي صديق يتولى إعادة صياغة هذه الفقرات لأبناء وطنه .

عل أن السيدة جيهان السادات قد أصابعت فرصة ذهبية أتاحت لها حين ألقت هذا الكتاب فقد كان في وسعها أن

١١ - الخلط الأكبر حين تروى جيهان السادات ص (٤٣٥) أحداث يوم من أيام مبادرة السلام ١٩٧٧ فتقول أنه كان عليها أن تستعد لمحاضراتها من أجل طلبتها في الجامعة ... بينما لم تكن جيهان السادات في ١٩٧٧ قد تخرجت بعد من الجامعة !!! كانت لا تزال طالبة !! وربما انطبع في ذهنها أنها كانت تعد لمحاضرة عامة .. ولكنها لم تكن لطلبة من طلبتها على الإطلاق !!!

نأى بعد هذا إلى بعض الأخطاء التي فرضتها الترجمة غير الدقيقة لهذا الكتاب . الترجمة التي كان ينبغي لها أن تحظى بمراجعة أشد اهتماماً وأطول نفساً وأقدر على صياغة ما تصوغ في لغة عربية أكثر سلامة ودقة وتعبيراً .

١ - من الأمثلة على ركافة بعض جمل هذا الكتاب هذه الجملة في صفحة ٧٢ (وهي جملة لمريكية الصياغة تماماً) تقول : « ومن حسن الحظ بالنسبة لنا أن الوضع ليس ضرورياً قبل كل صلاة .. إذا ظل الإنسان على وضوئه السابق » .

٢ - من الأمثلة الشاهدة على الجمل التي قد تترجم هكذا بحسن نية فيكون لها أسوأ الأثر في صياغتها العربية عن معنى خلقي غير مقصود على الإطلاق تلك العبارة في صفحة ١٠٦ في حديث جيهان عن خروجها مع ثور السادات قبل عقد قرانها : « .. ونخرج معا ويدون أى ارتباط رسمى .. ولكننا لم نستطيع أن نسيطر على أنفسنا .. لقد فقدنا السيطرة على أنفسنا .. لقد فقدنا السيطرة على عواطفنا وملا الحب قلوبنا .. ما هو المقصود حقيقة ؟ »

٣ - نرى التعبير عن المصريين بالقلبم .. الوزير عثمان هو أمين الذي قتل قبل الثورة (ص ٨٨) .

٤ - لأول مرة نرى اللكنة توصف بأنها غليظة (ص ١١٤) .

٥ - نرى قصة الآمال العظيمة .. وقد أصبح اسمها المترجم : التوقعات العظيمة .. (ص ١١٤) .

٦ - في الحديث عما يقول الزوج لوالد العروس نرى ألفاظاً من قبيل « وأخذها تحت رعايتي .. وأعد بأن أعطيها حمايتي » (ص ١٢٦) وفي (ص ١٤١) مثل ذلك : القسم الذي أخذه مع والدي !!

٧ - وهذا نموذج آخر للترجمة الخرفية المقنونة في ص

من حديثها إلى السيدة سوزان مبارك في انتقاد وزير الدفاع المشير أبو غزالة ومقارنة العرض الذي تحت إشرافه بالعروض التي كانت في عهد الوزير السابق المشير الجمسى !!!

أما أسوأ الأخطاء التاريخية في هذا الكتاب فتلك التي تتعلق بالأشخاص وسنعدد لك بعضها :

١ - الحديث عن فؤاد محي الدين نائب رئيس الوزراء في ١٩٨١ على أنه رئيس الوزراء ثلاث مرات (صفحة ٣١، ٣٧) .

٢ - الحديث عن مجمع الأديان الذي كان السادات ينوي بناءه في سيناء على أنه يضم معبداً يهودياً ومسجداً (وتنسى الكنيسة !!!) .

٣ - الحديث عن الدكتور يوسف رشاد رئيساً للمخابرات الملكية (تفصد الحرس الحديدي) ص ١٤٨ (ربما القصور في تعليق للمترجم) .

٤ - الحديث عن إسحاق شيرين على أنه عدل الملك السابق فاروق مع أنه زوج أخته (ربما العيب في الترجمة) .

٥ - الحديث عن مكان حيث التقينا فيه من قبل مع الملك فاروق؟؟؟ (ص ٢١٤) هل تفصد رأينا؟؟

٦ - الحديث عن علي صبري في ١٩٧١ على أنه رئيس الوزراء (ص ٢٩٨) مع أنه لم يكن كذلك إلا (١٩٦٢ - ١٩٦٥) وفي ذات الصفحة الحديث عن الفريق فوزي وزيراً للدفاع (كان للحرية) .

٧ - الحديث عن حكمت أبو زيد (ص ٣٠٦) على أنها السيدة الواحدة في الوزارة .. مع أنها كانت في الظل تماماً وبعبدة عن الوزارة تماماً قبل نهاية حكم عبد الناصر بخمس سنوات .. وتستجد هذا الخلط دائماً في أسماء الوزراء الثلاث كأنهم لم يكن في المكانة الأولى إلى جوار الدولة ..

٨ - الحديث عن عبد الآخر محمد عبد الآخر (حلمى عبد الآخر) على أنه وزير للعدل صفحة ٤١٨ بينما لم يكن كذلك وإنما كان وزيراً لشئون مجلسي الشعب والشورى .

٩ - الحديث عن عائشة راتب صفحة ٤٢٢ على أنها وزيرة الشئون الاجتماعية حين استصدار قوانين الأحوال الشخصية الجديدة ويتكرر الغلط مع أن كل الناس يعرفون أنها السيدة أمال عثمان التي كانت وزيرة الشئون في ذلك الوقت . حتى وإن بدأت عائشة راتب التفكير مع جيهان في هذه التعديلات قبل ذلك . تركت الوزارة في ١٩٧٧ أى قبل عامين .

١٠ - الحديث عن الميثاق (ص ٣٦٨) على أنه القانون

أن يساعد القراء « على فهمكم لمنطقنا بما يفريكم على زيارتها » وهي عبارة تليق بخطاب إلى صديق أو بمنشور سياحي لا بكتاب يتعلّق بسيرة ذاتية لسيدة أولى .

ثانياً : يحظى الملك فاروق باهتمام خاص من كتاب جهات السادات ربما لم يحظ به جمال عبد الناصر إذا أخذنا الأمور من منطق علاقتها بالرجلين ... ويبدو أن جيهان السادات تجدد لذة في ظلم الملك فاروق بما كان يتردد من شائعات قديمة .

ففى صفحة ٧٧ نجدها تروى ببساطة أن فاروق كان لديه « تليفونات خضراء في كل مكان من قصوره واستراحاته » وأنه فرض قانوناً يحرم تركيب التليفون الملون لدى أى إنسان آخر ، ونجد نماذج أخرى للشائعات التي تستلذ السيدة جيهان بروايتها في حق حاكم سابق في صفحة ١٤٣ مع أنها عانت بنفسها من مثل هذه الشائعات .. وفي صفحة ١٥٧ تشجع الرواية المكررة القائلة بأن فاروق أخطأ في توقيع اسمه على مرسوم التنازل فوق وقع مرثين .. وترد الأمر إلى جهله بالعربية !!! مع أن هناك من يقول إن هذه هي الأصول البروتوكولية !!! وفي صفحة ١٦٦ تعبر مرة رابعة عن سعادتها بظلم فاروق .

ثالثاً : تعكس السيدة جيهان من دون أن تدري بعض المشاعر المعبرة عن انتماها الدائم لما يسميه أهل الطبقات الوسطى .. وتقول على سبيل المثال في وصف المدارس الأجنبية (ص ٢١١) « إلا أن المدارس الأجنبية مازالت مفتوحة ومستمرة في تقديم تعليم أفضل من المدارس الحكومية الجديدة » وهذه للأسف عبارة لسيدة من سيدات الصف الأول في الحكومة الجديدة التي أخرجت الانجليز وبدأت الإصلاح الداخلي .. ألا أن المدارس الأجنبية ظلت مفتوحة !! لحسن الحظ طبعاً في رأي السيدة جيهان !!

رابعا : تقع السيدة جيهان في كثير من الأخطاء التاريخية الساذجة .. اقوأ عباراتها في ص ٢٠٣ (فبالرغم من أن كثيراً من المنازل التي على طريق الأهرامات كانت جميلة بناها الخديوي اسماعيل لنقل الضيوف الأجانب .. هل سمعت عن مساكن تبنى لنقل الضيوف ؟؟ .. وهل كانت هذه المساكن كذلك فعلاً .. وتحدث السيدة جيهان عن الإعجاب المصري بالتأثير الأوربي وأنه بدأ منذ محمد علي (ص ٤٣) هل تقصد ذلك بدأ مع الحملة الفرنسية أم مع الخديوي اسماعيل ؟؟ لم مع السيدة جيهان السادات ..

٢١١ : « عند المرور غير المزدحم كان الطريق إلى المدرسة الألمانية التي تدرس فيها لبنى يأخذ ثلث ساعة لكنه يأخذ أكثر من ساعة أثناء الزحام » . لغة سيئة لا تليق بمثل هذا الكتاب .

٨ - ترجمة Well في حوار عادي حسناً (ص ٣١١)

٩ - الحديث عن المطوف على أنه « الدليل الرسمي »

(ص ٣٢٤) .

١٠ - في وصف السادات بأنه غير تقليدي تقول : مبتدعا

(٣٥٤) ربما تقصد مبتدعا (مع التحفظ على المدلولات الثلاثة) .

١١ - في ص ٣٥٥ وصف سياسات عبد الناصر بالانعزالية وهي تقصد الانغلاقية (اقتصادياً) .

١٢ - طه حسين أصبح (ص ٣٥٦) أشهر فقهاء مصر في الأدب العربي !! تعبير جميل !!

١٣ - تملأ صفحات ٣٧٠، ٣٧٢ و ٣٧٣ بالأمثلة الحية على ركافة الترجمة يبدو أن هذه الصفحات بالذات لم تراجع ابتداء .

١٤ - مع هذا ينبغي أن نشيد بتعبير جميل جاء نتيجة للترجمة الحرفية وهو « استئصال الأمية » (ص ٤١١) .

١٥ - هل سمعت وصفا لمحاربين قديمين حارباً بعضهما بأنهما شريكين قديمين في المعركة « ص ٤٤٠ ؟؟ » وهل سمعت عن كنيسة تسمى كنيسة عيد الصعود ؟؟ (ص ٤٤١) ربما تكون تقصد القيامة ؟؟

١٦ - نموذج أخير للترجمة الحرفية التي لا لزوم لها ترجمة

Sick بسقيم ويتكرر اللفظ في الصفحات التي بعد ٥٦١ .

١٧ - أما أسوأ أخطاء الترجمة فهو التعبير عن زوج بنت

عمتها بابن عمى (من ص ٨٧ وحتى ص ١٠٣) .

وهكذا يمكننا أيضاً أن نشكك بالتالي هل كانت عمة « دينا » عروس جمال هي عمتها أم خالتها ؟ فكلا اللقيين العربيين يعنيهما نفس اللفظ في اللغة الانجليزية .

هل لنا بعد هذا أن نتقل إلى المجموعة الأهم من الملاحظات والتي تتناول مضمون كتاب جيهان السادات مباشرة ولنستأذن القاريء أن نغص في تعقب بعض أفكارها المباشرة وغير المباشرة .

أولاً : تهمي السيدة جيهان السادات مقدمة كتابها متمنية

مع منى عبد الناصر إلى السيدة جيهان يعطى نفسه فيها العذر في القصاص من السادات (٤٨٥).

١٣ - وتعرف جيهان السادات تاريخ وحدة مصر وسوريا بتاريخ ميلاد ابنتها نهي (١٩٥٨) (ص ٢٠٦) !!

١٤ - وقبل هذا كله هي بين أخواتها بثابة سيدنا يوسف (ص ٦٣).

سابعاً : لا يخلو الكتاب من بعض المغالطات التاريخية التي لم يكن للسيدة جيهان حظ على الإطلاق في أن تقحمها على كتابها.

١ - فهي في صفحة ٧٧ تعرض بالمستعمر الانجليزي لمصر مع أنه مستعمر ، ومع أنه أيضا بذل جهداً في إصلاح أحوالها حتى وإن كان من أجل مصلحته .

٢ - وفي صفحة ١٨٨ يقرأ أن الأتوبيسات وعربات الترام كادت تتحطم تحت ضغط السكان قبل قيام الثورة ؟؟ كان القراء لا يعرفون شيئاً عن هذه الفترة التي لم تكن الأتوبيسات فيها تجدد من يركبها .

٣ - تحدثنا السيدة جيهان ص ١٣٢ عن فندق في الزقازيق له ممشي طويل . ربما كان هناك .

٤ - نصف جيهان السادات مرتب زوجها في أول حياتها (نهاية الأربعينيات) بأنه كان ضيفاً . هذا المرتب كان ٣٤ جنيه (ص ٣٨) . وهي بهذا تستنفر الناس ضدها بأقصى ما تستطيع .

٥ - كانت جيهان السادات في أول الثورة تساعد الناس بأن ترسل لأصحاب العمارات متوسطة في تأجير الشقق للناس (ص ١٧٣) . وربما كان العكس هو الصحيح !!

٦ - تعبر جيهان السادات عن الجماعات الإسلامية بالأصوليين . لا بأس . ولكن من الخطر عليها أن تعبر عن مجموعة ١٥ مايو وعلى مدى صفحات كاملة بأنهم «الناصريون» (٣٠٣ و ٣٠٧) وهذا ما يريدون بالضبط . مع أن أنور السادات أصابع وقتاً كثيراً من خطبه في منعهم من هذا الشرف !!!

٧ - علم الصعيد الاجتماعي تفع جيهان السادات في كتابها «الشرارة» حين تتحدث عن عادات قومها بلغة

في صفحة ١٢٥ تقول بالنص «تقتضى التقاليد في

خامساً : تعرض جيهان السادات كثيراً من الصور الأدبية لا شيء إلا ليشفي الكتاب مع طبعة الكتابة الإنجليزية في الجمل الاعراضية التي تتحدث عن الطليعة . بيد أن الشويه هو السمة الغالبة لكتبتها من هذه الصور التي تقرأها في العربية بلا معنى . ويلزم مضمون كالحديث عن الكتابان الرملية التي تبدو متماثلة ولكنها تعرف أن كل حين يحمل مختلفاً عن غيرها (ص ٦٧ الخ) . هل تعرف جيهان السادات حقاً كيف يختلف الرمل في حياته !!

سادساً : تحمس السيدة جيهان السادات بذاتيتها في كثير من المواقف :-

١ - فهي أم الأبطال في ١٩٨٣ وهي أم الشهيد في ١٩٦٧ (ص ٣٤٣) .

٢ - وقد كان لها شأن في جماعات الإخوان المسلمين (ص ١٧١) .

٣ - وزودت الشيخ حسن البنا عن طريق جاره ببعض المال (ص ٧٦) .

٤ - وتنبأ لها عراف بأنها ستصبح سيدة مصر الأولى (ص ٧٦) .

٥ - وكانت المخلات التجارية في أول الثورة تضع لافتات تكتب عليها أن حرم السادات تشتري حاجياتها من هنا (ص ١٧١) .

٦ - وقد هرب اثنان من أبناء عمومته للخارج بعد ١٩٥٤ بسبب اتهامهم للإخوان المسلمين (ص ١٨) .

٧ - وقد رشحت نفسها في انتخابات المجلس الشعبي بالمنوفية مستقلة (ص ٣٦٦) على الرغم من أنه لم تكن هناك أحزاب حتى تزعم الاستقلال !!

٨ - وهي تعد بأن تكون أكرم من الحكام العرب الذين لم يواسوها في السادات : (قبلاً من الابتهاج سوقاً أقدم تعزياتي (ص ٥٥٦) .

٩ - وتنتقد جيهان السادات تراخي القضاة في قاعة المحكمة في مواجهة مظاهرة المتهمين (ص ٥٥٨) .

١٠ - وتروى أن د. إبراهيم عبد الرحمن قال لابنتها إنه لم يكن بد من الاستناد في الأسئلة الموجهة إلى جيهان وهي تناقش رسالة الدكتوراه حتى تنالها عن جدارة (٥٧٢) .

١١ - وسيد مرعى الذي أنابه السادات لتسلم جائزة نوبل ليس إلا (حما ابنتي) (٤٨٦) .

١٢ - والقدافي يبعث برسالة شخصية عقب كامب ديفيد

يتحول عندها إلى عداوة .. وتصر جيهان السادات على هذا اللفظ ومشتقاته بعد ذلك .. عدونا .. الأعداء .. الخ) .

٤ - تتحدث كذلك (٣٤٣) عن نصر الله لجنده في حرب ١٩٧٣ باللائكة بكلام مبهم لا يليق بها أن تجعله هكذا .

٥ - تتحدث عن لقاء والدها بوالدتها سنة ١٩٢٣ بانجلترا حيث كان يدرس الطب ؟ .. ولا نعرف عنه أنه كان طبيبا ؟ وكان الأجدر بها أن تتحرى هذه النقطة بمزيد من الإيضاح .

٦ - تحكى لنا قصة أول عملها بالعمل الاجتماعى المنتج وضرورة الرشوة واضطرابها إليها وتمتص الحكاية بقولها في بساطة شديدة وخطيرة (ص ٢٥٣) « إذا كانت هذه طريقة رجال الأعمال فليكن » . وللأسف يقع هذا في كتاب هو كتاب تربوى أيضا قبل كل شيء !!

٧ - تعلق على دخول الكهرباء إلى بورسعيد بأنها حزن (ص ٦٥) وكذلك حزن لانتهاى الاحتفالات بالفيضان بعد بناء السد (ص ٦١) من دون أن تذكر الجوانب الموضوعية مكثفة بالرومانسية الجميلة أو الحزينة .

بقى أن نختم هذا العرض بأن نشير إلى بعض ما فى هذا الكتاب من جمال الفكر حين تحدثنا جيهان السادات عن اعتناقها للسلام بعد ما رأت أهوال الحرب فى ١٩٦٧ « أن أى إنسان يرى ما رأيته لا يمكن إلا أن يؤمن بالسلام (ص ٢٨٣) كيف تمالكت هذه السيدة نفسها وهى تواسى مصابى الحروب إلى أن جاءت اللحظة التى لم تستطع المحافظة على توازنها حين رأت الديدان فى جرح الجندى الذى فى فمه (ص ٢٨٢) كذلك حين نقرأ آرائها الرجولية فى انتحار عبد الحكيم عامر (٢٨٦) وهى آراء قريبة جدا من آراء زوجها ومن آراء المصريين فى مجموعهم ثم حديثها الممتاز والمنصف أيضا عن القذافى وزوجته (٣٩٥ و ٣٩٧) بالذات وقصة مناقشتها لعبد الناصر فى شأن عم زوجة القذافى . وقصة المشير بدوى حين روى لها أنه بكى حين سمع الهجوم على الجيش المصرى من إذاعة ليبيا وكان يظنه من إذاعة اسرائيل (٣٤٦) .

مصر بأن تجلس العروس فى مواجهة زوجها امام المأذون .. ولكن لسبب صغر سنى ناب عنى أبى ووضع يده فى يد أنور .. ومعنى هذا الكلام أن كل الزوجات فى مصر كبيرات السن إلا السيدة جيهان !!

٢ - فى صفحة (٥٣) تتحدث عن الصوفى من طائفة الرفاعية الذى يخرج الثعابين فتقول « وبفضل موسيقاه الجميلة يستطيع الصوفى أن يخرج الثعابين دون ضرر » .

٣ - فى صفحة (٢٨) تقول « رأيت وزيرة الشئون تضرب صدرها بيدها صارخة إلى الله » وتعلق وهذه طريقة التعبير عن الحزن التى ورثناها من أيام الفراعنة .. ربما تكون بحاجة إلى سؤال د. أمال عثمان !!

٤ - تتحدث عن التدخين ص ٣٦ على إنه إحدى عادات المصريين المحببة .

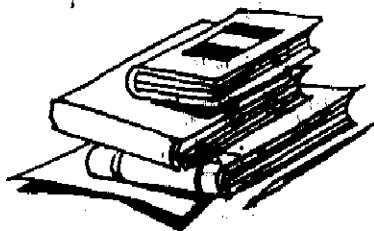
٥ - تتحدث عن أحاديث الرفيات المكشوفة عن العلاقات الزوجية (ص ٢٤٠) وكيف كانت تحمر خجلًا حين نسمعها .. من دون أن تتعمق الظاهرة وهى المصلحة الاجتماعية .

تاسما : تفرض جيهان السادات على نفسها تسطحيًا للأمور وتبسطا غريبا لها (تحت مظلة الكتابة السهلة) فى كثير من المواضيع بلا داع .

١ - فهى تقول بالنص فى صفحة ٣٩١ : « كانت قوانيننا تجاه المرأة مزيجًا من القانون الوضعى والشرعية وهو ما أطلق عليه أنور الامتزاج بين العلم والايمان » .. هل رأيت قبل هذا ياسيدى القارىء مثل هذا الخلط الرهيب فى عبارة سيدة محترمة ..

٢ - كذلك ما نراه فى روايتها لقصة إبراهيم عليه السلام .. (ص ٣٢٩) ولمشاعر الحج (ص ٣٣) .. وهو كلام لا يليق إلا بالسياح .

٣ - وتتحدث عن خصوم زوجها فى ١٥ مايو بأنهم العدو (ص ٣٠٢) وهكذا تعطينا انطباعا أن مثل هذا الاختلاف



العروض الموجزة

إشراف : محسن السيد العرينى

الذى قرب جواره وهو قريبك ، والجار الذى ليس بينك وبينه قرابة ، الرفيق فى السفر ، والعبيد . هذا فى القرآن أما بالنسبة للأحاديث النبوية .

جاء رجل إلى الرسول يشكو أخلاق جاره فقال له : « كف أذاك وأصبر على أذاه ، وكفى بالموت مفرقاً فليس حسن الجوار كف الأذى عن الجار ولكن حسن الجوار الصبر على أذى الجار » .

ويحتوى كتاب (سلوكيات المسلم فى ضوء القرآن والسنة) على واحد وعشرين جزءاً . على النحو التالى فأنحة الكتاب (القرآن) — الصلاة — الزى الشرعى للمرأة — البر بالوالدين وتحريم عقوقهما — صلة الأرحام وتحريم قطعهم — الأسرة المسلمة — آداب استئذان البيوت — حق الجار والوصية به — الأخوة الإسلامية وحسن الظن بالمسلم — وسوسة الشيطان لابن آدم — التوبة والاستغفار — الصبر عند البلاء — فضل تلاوة القرآن — فضل ذكر الله والصلاة على الرسول — إفشاء السلام — عذاب القبر — علامات الساعة (القيامة) بيان ما أعد الله للعصاة فى نار جهنم — بيان ما أعد الله للمؤمنين فى الجنة — من أقوال النبى ﷺ — من أدعية الرسول ﷺ — بالإضافة إلى فصل يحتوى على استفسارات فتيات المدارس والرد عليها — يحتوى على خمسة وثلاثين سؤالاً .

معك والدلك جهداً كبيراً فى أن تشرك بالله أو تمصاه فلا تعلمهما فى ذلك ولا يمنعك ذلك من أن تبرهما وتحسن إليهما .

كما تناول بالشرح بعض الأحاديث مثل : « عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال : « الكبائر : الإشراف بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين القموس » رواء البخارى .

أما بالنسبة للجزء الخامس : صلة الرحم وتحريم قطعهم .

قال تعالى : « واتقوا الله الذى تساطون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً » فى هذه الآية يدعونا الله لطاعته ومخافة عقابه وزيارة الأقارب فإن الله مراقب لجميع أحوالنا وأعمالنا .

وعن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

« الرحم معلقة بالعرش تقول : من وصلنى وصله الله ومن قطعنى قطعه الله » متفق عليه . « الرحم معلقة بالعرش : أى زيارة الأقارب تقرب الإنسان من الله » . وفى الجزء الثامن (حق الجار والوصية به)

قال تعالى : « وابدؤا بالله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً » . وبذى القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم ، سورة النساء وهنا أوصى الله سبحانه وتعالى بالجار

سلوكيات المسلم فى ضوء القرآن والسنة

● سلوكيات المسلم فى ضوء القرآن والسنة / تأليف فاروق على السيد — [القاهرة] مجمع البحوث الإسلامية ، 1989 . — 94 ص : 24 سم .

الدين الإسلامى يحتوى على عبارات وسلوكيات ولقد اشتمل « كتاب سلوكيات المسلم » بقلم فاروق على السيد على موضوعات تفيد القارئ المسلم بصورة موجزة وأسلوب مبسط حتى يسهل فهمه واستيعابه . ومن خلال هذا الكتاب نتعرف على أهمية الأعمال الصالحة مع الالتزام بنصوص الكتاب والسنة .

ونحن نفتقد فى الوقت الحالى إلى من يذكرنا بهذه الأعمال الصالحة ، وهذه بعض الأمثلة التى يوجه سلوكيات المسلم إلى الأفضل على سبيل المثال نجد الجزء الرابع يناقش فيه (البر بالوالدين وتحريم عقوقهما) مع الاستعانة ببعض الآيات القرآنية فى « سورة الاسراء » وفى « سورة لقمان » ويدعونا الله فى هذه الآيات إلى طاعة الوالدين والبر بهما والإحسان إليهما وأختص الأُم بزيادة فى الإحسان لأنها حملت ابنها ضعفاً على ضعف فيجب على الإنسان أن يحسن إليهما ، وإن بذل

المدخل لدراسة الفقه الاسلامي

- نشأته — مراحل تطوره
أعلامه — مدارسه — مذاهبه —
أدلة الأحكام — الحكم الشرعي

● المدخل لدراسة الفقه الاسلامي
نشأته — مراحل تطوره — أعلامه —
مدارسه — مذاهبه — أدلة الأحكام —
الحكم الشرعي / تأليف شوقي عبده
الساقي . — ط ١ . — القاهرة : مكتبة
النهضة المصرية : الكويت : مؤسسة
على الصباح للنشر والتوزيع ، ١٩٨٩
— ٣٧٥ ص : ٢٣ سم —
ببليوجرافية : ص ٣٦١ - ٣٧٠

يتناول هذا الكتاب موضوع الفقه
الاسلامي من حيث نشأته وتطوره وأعلامه
ومدارسه ومذاهبه وأدلة الأحكام والحكم
الشرعي في هذا الموضوع المهم من علوم
الدين الاسلامي . وقد قسم المؤلف هذا
المدخل إلى مقدمة ودراسة تمهيدية وثلاثة
أبواب وخاتمة .

تناول المؤلف في مقدمة الكتاب الفقه
الموجه لها هذا الكتاب كما يوضح موضوعه
وسبب تأليفه ، أما الدراسة التمهيدية
فتتناول التعريف بالدين والشريعة والفقه
وأصوله . يلي هذه الدراسة الباب الأول
وعنوانه نشأة التشريع وتطور الفقه
الاسلامي ، وقد قسم المؤلف هذا الباب
إلى سبعة فصول تحدث في أولها عن عصر
نشأة الفقه الاسلامي ومراحل ومصادره
وخصائصه أما الفصل الثاني فيدور حول
تأسيس وبناء الفقه الاسلامي ويتناول فيه
المؤلف منهج الاجتهاد في هذا العصر
 وأنواع الاجتهاد وأمثله وأسباب اختلاف
الصحابة من الاجتهاد ومصادر التشريع في
هذا العصر وخصائصه . أما الفصل
الثالث من هذا الباب فيتناول المرحلة
الثانية من مراحل تطور الفقه الاسلامي
وهي مرحلة تكوين الفقه الاسلامي
ويبحث هذا الفصل في الفرق الاسلامية
والأحداث التي مر بها الفقه الاسلامي في
تلك الفترة ، كذلك يتناول المدارس
الفقهية كمدرسة أهل الحديث ومدرسة

وبالنسبة لمصنفات المؤلف :
تصانيف كثيرة ، طبع منها الكثير ، ولا زال
البعض منها مدفوناً في خزائن
المخطوطات . فمن كتبه المطبوعة في
الحديث والسيرة : تهذيب سنن أبي
داود ، وزاد المعاد ، وفي العقيدة :

اجتماع الجيوش ، الصواعق المرسله ،
شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر ،
وهداية الخائري في الرد على اليهود
والنصارى .

ومن كتبه في الرقائق والآداب : عدة
الصابرين ، الداء والدواء ، الوابل
الصنيب . ومن كتبه في الفقه وأصوله :
إعلام الموقعين ، والطريق الحكيمية ، أحكام
أهل الذمة ، وفي اللغة : بدائع الفوائد
والتبين في القسام القرن .

ويقع هذا المخطوط في دار الكتب تحت
رمز : تصوف قيمير ، تحت رقم (٣٦٨)
ومنه صور ميكروفيلمية برقم (٢٦٥٢٨) .
وخط المخطوط متوسط الجودة ، يقع في
حوالي (٣٢) صفحة في كل صفحة (١٧)
سطراً في المتوسط .

عنوان الكتاب في المخطوط : كتاب في
ذوق السماع ، يلي هذا العنوان عنوان
فصل : في الموازنة بين ذوق السماع ،
وذوق الصلاة ، والقرآن ، وبين أن أحد
الذوقين مباين للآخر ، وأنه كلما قوى ذوق
أحدهما وسلطانه ضعف ذوق الآخر
وسلطانه .

ويتكون الكتاب من مقدمة عن الكتاب
ومؤلفه ، والمخطوط وتوثيقه وتليه الأجزاء
التالية :

أحوال للناس عند نعم الله — تمثيل
أهل اليقظة والعزلة والضيق — الضوء
وأسرار جال العبد حين الففلة — من
نصائح ابن تيمية — حال من ذاق طعم
الصلاة — هل يسجد القلب — من
حكم وأسرار التحيات — سر الصلاة
وروحها — للعبد بين أمرين من ربه —
ذوق أهل السماع مخالفة المتأخرين
للسلف المتقين — من عوالم سماع
الفناء .

الموازنة

بين ذوق السماع وذوق الصلاة
والقرآن للإمام
العلامة بن قيم الجوزية

● الموازنة بين ذوق السماع وذوق
الصلاة والقرآن / لابن قيم الجوزية
دراسة وتحقيق وتقديم محمد السبيعي
ط ١ . — طاب : دار الصحابة
للنشر ، ١٩٩٠ . — ٩٥ ص : ٢٤ سم .

لعل من أخطر الأمور التي تشغل ذهن
المرء المسلم عند دخوله إلى بيئته وبعد
خروجه منها : مسألة الضيق في
الصلاة .

وفي هذا الكتاب يرى الإمام ابن القيم
السلفي يعلمنا من الأسرار التي إن وفقنا
إلى الأخذ بها ، وصلنا إلى مبتغانا
وحظينا برحمة الله وبرهانه .

وفي هذا الكتاب نعرف أصناف الناس
عند نعم الله ، ولجوالهم حين الففلة
واليقظة ، كما نعرف على أنواع الطهارة
باطنة وظاهرة ، ونتعلم أسرار التسبيح ،
وأسرار التمجيد ، ومعاني الفتحة وكيفية
خضوع القلب والدين لله رب العالمين
بالإضافة إلى رؤية أحوال الناس في
الصلاة .

وتنوق الفرق بين ذوق الآيات ، وذوق
الآيات ، كما نعرف على هدى السلف
الصالح ، وكيف كان ذوقهم للتصلي بالله
تعالى . (والإمام العلامة ابن قيم
الجوزية) هو المحقق الحافظ الأصولي ،
الفقيه النجوى شمس الدين أبو عبد الله
محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن
حريز البريمي البقمي ، المشهور بـ
ابن قيم الجوزية ، ولد في بيت علم
ومسارح ، في السنين من شهر ربيع
الجزيرة سنة ٦٩١ هـ ، في قرية غزيرة عند قري
مدينه دمشق خمسة وخمسين ميلاً جنوب
شرقها ، وقد تحول إلى دمشق في سنة
٧٢٤ هـ .

الحياة السياسية في المغرب الإسلامي وأثرها في نشأة الدويلات خلال القرن الثاني الهجري

● الحياة السياسية في المغرب الإسلامي وأثرها في نشأة الدويلات خلال القرن الثاني الهجري / محمد عبد القادر الخطيب - ط 1 - [القاهرة] : مطبعة الحسين الإسلامية ، 1989 - 159 ص : 22 سم - ببليوجرافية : ص 149 - 155

يتناول هذا الكتاب بالتاريخ للمغرب الإسلامي خلال الفترة التي بدأت بمحاولة فتح المسلمين لتلك البلاد بدء من سنة 22 هـ وإلى أن تم فتحها ، ثم ما تبع ذلك من أحداث متعاقبة أدت في نهاية الأمر إلى ظهور الدويلات والاستقلال المبكر لهذه البلاد عن الخلافة العباسية خلال القرن الثاني الهجري .

وقد قسم المؤلف هذا الكتاب إلى ستة فصول وخاتمة ، ففي الفصل الأول نتعرف على بلاد المغرب من خلال آراء المؤرخين والجغرافيين ، كما نتعرف على أقسام بلاد المغرب وسكانه وآراء المؤرخين في البربر سكان البلاد الأصليين ونسبهم وأصلهم وصفاتهم وديانتهم قبل الإسلام . وفي الفصل الثاني يتحدث المؤلف عن الفتح الإسلامي لبلاد المغرب وكيف تم والأسباب التي أدت إلى طول مدة الفتح والتي امتدت إلى سبعين عاما ، ثم تناول المؤلف الأحداث السياسية التي تعاقبت على بلاد المغرب ، بعد أن استقرت الفتوح .

لما للفصل الثالث فيتحدث فيه المؤلف عن انتشار الإسلام بين البربر بعد أن تعرف حل مبادئه وأحكامه مما كان له أثره في تطلعهم إلى تطبيق مبادئه وقيمه الرفيعة . وفي الفصل الرابع أوضح المؤلف الصدام بين البربر وبعض الولاة وتجاوزاتهم ، إذ وجدوا اختلاف في تطبيق مبادئ الإسلام التي اعتنقوها عند بعض هؤلاء الولاة مما أدى إلى وقوف البربر موقفا

يتحدث من الصفحة المطبوعة من حيث العناوين الرئيسية والعناوين الفرعية وترقيم الصفحات وحروف الكتابة ومقاس الحرف الطباعي وطول السطر والمسافة بين السطور ومعالجة الكتابات الهامشية ، كما يتناول معالجة الصور وذلك في الفصل الرابع ، أما الفصل الخامس من هذا الكتاب فيتناول تجهيزات ما قبل الطبع من حيث الكتابة ، ومخطوط المؤلف كما يتحدث عن الجمع والتنسيق وعن الأخطاء الفنية الطباعية ، من حيث الأصول الخطية والأخطاء اللونية ، والأصول المستمرة الدرجات ، والأصول متبعة الألوان وكاملة الألوان ، والمونتاج الورقي ، ومرحلة التصوير وتجميع الأقلام وإعادة السطوح الطباعية ، وفي الفصل السادس يتحدث المؤلف عن الورق والخشب وماكينات الطباعة فيتحدث عن الورق من حيث عمليات تصنيعه وخصائصه وعند الطبع كما يتحدث عن الأحبار وماكينات الطباعة من حيث التغذية ، بالغرض وبالشريط أو البرين ثم يتطرق إلى الحديث عن الطبع والتسليم في الماكينات ذات التغذية بالشريط وفي الفصل السابع والأخير يتحدث المؤلف عن عمليات التجليد وبدأ بجمع اللازم كما يتحدث في هذا الفصل عن التجليد الميكانيكي والتدبير بالسلك كواحد من أنواع التجليد كما يتحدث عن التجليد بالحياطة وباللمص وكذلك عمل الغلاف حتى يتخذ الكتاب شكله النهائي الذي ينشر به .

ويليه هذا الكتاب ملحقين الأول بمقاصد الورق الدولية والثاني دليل بالمصطلحات ، بالإضافة إلى فهرس بالأشكال والصور التي انتشرت على صفحات الكتاب .

أمل الرأي ، من يتناول أقلام القلم في جميع تلك الفترة ويصطلح لإحكام في هذا العصر ، أما الفصل الرابع فيموضوع ازدهار الفقه الإسلامي وأسبابه ومظاهره . أما الفصل الخامس فينظر في دور عصر القيام على المذاهب وتجليدها ومظاهر الفقه في تلك الفترة وأشهر الفقهاء في ذلك العصر . أما الفصل السادس فيموضوع عصر التقليد المحض للمذاهب الفقهية ومظاهر الركود والجمود في هذا العصر وأعلام الفقهاء في ذلك الوقت ، أما الفصل السابع والأخير من هذا الباب فننزه عصر النهوض بالفقه الإسلامي ومحاولة تقنين أحكامه .

أما الباب الثامن من هذا الكتاب فيقع في ثلاثة فصول الأول يدور حول مضمين الخوارج والشيعة والخلق الخوارج مناهضة أهل السنة وأصحابها وفي الثالث يحاول المؤلف المذاهب الفقهية المنتشرة .

أما الباب التاسع فيقسم في فصلين الأول عن أدلة الأحكام الشرعية والفقه في الحكم الشرعي وأقسامه ، ويختم المؤلف كتابه بكلمة ختامية حول الموازنة بين الفقه الإسلامي والقوانين الوضعية .

تصميم الكتاب وإنتاجه

● تصميم الكتاب وإنتاجه / ناليف فنسنت بليدين : تحرير محمد شاكور عبد العالم ، ماهر محمد قطب - ط 1 - القاهرة : دار النشر للجامعات المصرية ، مكتبة المؤلف ، 1989 - 158 ص : 22 سم - ببليوجرافية : ص 149 - 155

● يصور لنا هذا الكتاب الرحلة التي يهبطها أي كتاب منذ أن يكون مخطوطا بيد مؤلفه إلى أن يصبح في شكله المطبع ، ويصور لنا هذا الكتاب هذه الرحلة في سبعة فصول تبدأ بفصل يتناول في شكل بسيط تاريخ الكتب فيتحدث عن مواد الكتابة القديمة ، واخترع الورق ، والطباعة من القوالب الخشبية ، كما



لعبة الحروف : موسوعة ثقافية من نوع جديد/

● لعبة الحروف : موسوعة ثقافية
من نوع جديد / حسن فلوس . ط ١
القاهرة : وكالة الاهرام للتوزيع ، 1991
— 367 ص : 22 سم .

يقدم هذا الكتاب الموسوعي عندنا ضخماً من المعلومات بلغ عددها ١٣٥٥ معلومة في شتى المجالات ، وقد بدأت فكرة إصدار هذا الكتاب كما يقول المؤلف في المقدمة بعد أن انتهى من كتابة حلقات برنامج المسابقات « حروف » حيث شارك المؤلف في إعداد هذا البرنامج بطلب من استديوهات عجمان الخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة ، وهو برنامج ثقافي عرضته محطات التلفزيون في منطقة الخليج خلال السنوات الثلاث الماضية .

وقد اتخذ هذا الكتاب من الترتيب الهجائي وسيلة لتنظيم مادته التي تم إعدادها في شكل أسئلة وإجابات يريد ترقيم مسلسل تحت كل الحروف الهجائية ، ويذكر المؤلف السبب في اختياره للترتيب الهجائي دون التضمين الموضوعي لمادة الكتاب محاولة منه لابتعاد شيء من التنوع في مجموعات الأسئلة تحت كل حرف من الحروف ، وذلك بهدف تحقيق مختلف الاهتمامات وتلبية شتى الرغبات لدى القراء على اختلاف تخصصاتهم وتنوع ميولهم القرائية .

أما عن كيفية استخدام هذا الكتاب من جانب القارئ سواء بمفرده أو مع مجموعة من المتسابقين ، فإن الخطوة الأولى هي تحديد الحرف الهجائي الذي سيتم اختيار السؤال من مجموعته ، فإن السؤال من حرف الألف يعني أن الإجابة تبدأ بحرف الألف . إذن فإن الكتاب يقدم المعلومات في شكل أسئلة ، كما يقدم إجابات هذه الأسئلة في ملحق جاء في نهاية الكتاب .

ويعتبر هذا الكتاب مناسباً للجميع الكبار والصغار ، الرجال والنساء ، بتلام مع اهتمامات القارئ الصلحي

وهذا الكتاب الذي نعرضه يقع ضمن هذه الفئة من الكتب . حيث يعتبر كما يظهر من عنوانه مدخلاً بمهذ الطريق لمن يريد أن يسلك سبيله في علم المعلومات وهذا الهدف أوضحه المؤلف مقدمة هذا الكتاب .

ويضم هذا المدخل ستة فصول قسمت إلى قسمين رئيسيين الأول نظري يضم الفصول الثلاثة الأولى ، والثاني تطبيقي يضم الفصول الثلاثة الأخيرة أما الفصل الأول فيتناول المعلومات كظاهرة يناقش طبيعة هذه الظاهرة وخصائصها وأوجه الاهتمام بها من جانب الفئات المختلفة من المتخصصين .

ويتناول الفصل الثاني نشأة علم المعلومات وتطوره ، بدءاً بالمؤشرات المبكرة التي شهدتها نهاية القرن التاسع عشر للميلاد ، حتى نهاية المرحلة الراهنة ويأتى الفصل الثالث مكملًا للثاني ، حيث يركز على معالم صورة المجال في مرحلته الراهنة من حيث طبيعته ومكوناته وعلاقاته .

أما الفصل الرابع فتناول أنواع مرافق المعلومات وطبيعة كل نوع وأهدافه ووظائفه وعلاقته بغيره من الأنواع الأخرى . ويتناول الفصل الخامس التكوين العلمي والمهني في مجال المعلومات وأنماط التأهيل ومحتوياته ومسؤولياته وبرامجه ومحتواه ، كما يلقى هذا الفصل مزيداً من الضوء على طبيعة علم المعلومات وعناصره ومكوناته . أما الفصل السادس والأخير فيتناول إجراءات العمل في مرافق المعلومات ، ودور تقنيات المعلومات من حاسبات الكترونية ، واتصالات بعيدة المدى ، ومصغرات ، في تطوير العمل في هذه المرافق .

وفي النهاية يوضح المؤلف أن الكتاب موجه أساساً إلى الدارسين للمكتبات وعلم المعلومات إلا أنه مفيد أيضاً للممارسين حيث يجدون فيه ما يطمئنتهم إلى سلامة أسس ممارساتهم ، أو يصرهم بسبل تطوير هذه الممارسات ، كما يوجهه إلى جميع المهتمين بقضية المعلومات ، دراسة وعامة وتخطيطاً وتوجيهاً .

عدائياً من الخلافة وولائها . وقد تحدث المؤلف في هذا الفصل أيضاً عن الأخطاه التي أثار البربر ضد الولاة وكانت سبباً في ثورتهم الغاضبة ضد الولاة بعد ذلك .

وفي الفصل الخامس وعنوانه « انتشار مذهب الخوارج واندلاع الثورات ضد الخلافة » ، وقد بدأ المؤلف هذا الفصل بالحديث عن الخوارج وكيف أنهم استثمروا غضب البربر ضد الولاة ، مما أدى إلى انتشار مذهب الخوارج بين البربر لتنتشر معه حركة المقاومة ولتندلع الثورات في وجه الخلافة ، وقد كان لهذه الثورات أثر كبير في نشأة الدويلات ببلاد المغرب . أما الفصل السادس والأخير وعنوانه تفرق العرب وانقسامهم في مواجهة أحداث المغرب فقد أوضح المؤلف تفرق العرب وانقسامهم بسبب العصبية القبلية وبسبب فتن الجند وثوراتهم وما حدث بينهم من تصارع في المصالح ومحاولات الوصول إلى مركز السلطة والجلوس على كرسى الإمارة مما أدى إلى فرقتهم وانقسامهم ومن ثم ضمهم في مواجهة الأحداث مما أدى إلى تقلص نفوذ الخلافة العباسية في بلاد المغرب حتى اقتصر على المغرب الأدنى (تونس) وقامت في أنحاء بلاد المغرب دويلات مستقلة عن الخلافة .

مدخل للدراسة المكتبات وعلم المعلومات

● مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات / حشمت قاسم . — القاهرة : مكتبة غريب ، 1990 . — 206 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

تعتبر الكتب التي تؤلف كمدخل أو كمقدمة لأحد العلوم من الكتب المهمة التي ترسم الإطار العام لهذا العلم لتهيئة أذهان من يتأهلون لدرسته ، ولذلك فإن مثل هذه الكتب من المفروض أن تتميز بالإيجاز والتكامل .

وقد أوضح مؤلف الكتاب المشكل يوسف الغرياني مجموعة هامة وحديثة من أحكام النقص المدني والجنائي وأحكام المحكمة الإدارية العليا وفتاوى مجلس الدولة لتثير الطريق أمام موظف الجمارك وخاصة المبتدئين والمحدثين في العلوم الجمركية المختلفة .

وقد ظهرت قدرات الكاتب في عدة مقارنات بين موضوعات الكتاب مثل الفرق بين السماح المؤقت وبين المناطق الحرة ، والفرق بينه وبين الدروبك في بداية القسم الرابع . أما في نهاية القسم الثالث الخاص بالتشريع الجمركي الموحد بين الدول العربية يعقد المؤلف دراسة مقارنة للتشريعات الجمركية في الدول العربية وهي ليست مذكرات إيضاحية لمشروع هذا القانون فحسب بل هي تشمل أيضاً استعراضاً موجزاً لما يتضمنه كل من القوانين الجمركية في دول مجلس الوحدة الاقتصادية وهي من أجل ذلك لا تعنى باستعراض الأشياء البسيطة الواضحة بمقدار ما تهتم بشرح مجال المغايرة بين هذه القوانين وأسباب الالتحاق على نص معين .

وإذا كانت شخصية المؤلف القانونية قد طغت على فقرات الكتاب بعامة بحيث لا يخلو فصل من فصوله إلا وقد رصد فيه المواد القانونية التي تحكم الموضوعات التي يتحدث فيها وتتراهد هذه لصفة في أبواب بعضها . . فإن هذا لا يقلل من قدرته على إقناعنا وجذبنا معه حتى آخر صفحة من صفحاته .



الجمارك علم وفن . وتخصص

● **الجمارك : علم وفن وتخصص /**
تأليف يوسف الغرياني .
[القاهرة] : هيئة البحوث والمراجع
الجمركية : وكالة مصر للإعلان ، 1989
— 529 ص : صورة : 24 سم .
ببليوجرافية : ص 525 - 529 .

تعتبر المفاهيم الجمركية هي مفتاح المشروعات الدولية والأسواق التي تعد مناسبة طيبة لالتقاء حضارات الشعوب بعضها ببعض ففيها تتصالح البلدان وتعاهد على مسيرة بناءة من أجل خير الإنسان في كل مكان .

وفي مادة ندر فيها الاختصاصيون وندرت فيها البحوث الجامعية — الجمارك — أصدرت هيئة البحوث والمراجع الجمركية كتاب « الجمارك علم وفن وتخصص » بهدف وضع حد للخلافات القائمة بين الجمرك وبين المستوردين حول قيمة السلعة المستوردة وذلك بتوضيح جميع القواعد والقوانين والقرارات الخاصة بالقيمة وتحديداتها الصحيح وقواعد الضم والاضافة إلى الفواتير وتلافى الأخطاء الكبيرة من السادة مأموري التعريف إلى العدالة المالية والضريبة وحصول كل ذي حق على حقه . . ثم يهدف تصحيح المفاهيم الخاطئة حول اصطلاح « الصالح العام » وأنه ليس هو صالح الخزينة وحدها وإنما هو أن يطبق القانون تطبيقاً صحيحاً وبالتالي منع الشطط في هذا الاتجاه . . . كما يهدف الكتاب إلى تلافى الأخطاء الكثيرة في تطبيق التعريف الجمركية ومنها تطبيق البند الجمركي الأربعة لصالح الخزينة وإصدار الصالح العام . . ووجوب تطبيق المادة الخامسة من قانون التعريف الجمركية المتمثل في القرار الجمهوري رقم ٨٦/٣٥١ والذي ينص على وجوب ترجيح البند الخاص على البند العام تطبيقاً لقاعدة (الخاص يقيد العام) . .

والتخصص ، فهو يقدم المعلومات في شكل جديد نسبياً لمزيد من المعرفة ، كما يمكن أن يستفاد من هذا الكتاب في شكل مباريات أو مسابقات في مناسبات مختلفة .

دراسات في الصحافة الإقليمية

● **دراسات في الصحافة الإقليمية /**
إبراهيم عبد الله المسلمي
— ط 1 — [د م د ن] ، 1991
[القاهرة : المطبعة التجارية] .
— 188 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

ترجع أهمية الصحف الإقليمية إلى دورها في الإعلام المحلي والإقليمي ، والكتاب الذي بين أيدينا يشتمل على أربع دراسات في الصحافة الإقليمية ، الدراسة الأولى عن : الصحافة الإقليمية في العالم ، وفيه يعرض المؤلف لأهم الصحف في كل من فرنسا وبريطانيا ، والمانيا الاتحادية ، وإيطاليا ، والولايات المتحدة الأمريكية ، والاتحاد السوفيتي ، واليابان .

أما الدراسة الثانية فتتناول تطوير الصحافة الإقليمية وتنميتها ، مع دراسة لأهم مشاكلها ، ووقعتها المعاصرة ، فيما يتعلق بالاصدار والملكية ، ومصادر التمويل والمصروفات ، والتحرير ، والإخراج ، وذلك وصولاً إلى مستقبل أفضل بلا حوز أو عوائق .

أما الدراسة الثالثة فتتناول شكلاً فريداً من الصحف المحلية والمتشتر في بعض دول العالم ، وهو صحف الضواحي ، وأهميته في الإعلام المحلي .

أما الدراسة الرابعة والأخيرة والتي يشتمل عليها هذا الكتاب فمن الصحافة الحزبية الإقليمية ودورها في التنمية ، خاصة بعد انتشار هذه الصحف كنتيجة لقيام الأحزاب الساسية ، والتأكد على أن التنمية الشاملة اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وسياسياً ، لا بد أن تنبع من القواعد الجماهيرية في المجتمعات المحلية ، وهو ما تعتبر عنه الصحافة الإقليمية العامة والتخصصة .

الاصولية اليهودية في اسرائيل

● **الاصولية اليهودية في اسرائيل**
إيان س. لوستيك ، ترجمة حسني زينة
ط 1 بيروت - مؤسسة الدراسات
ال فلسطينية 1991 - 285، صور 22
سم . بيلوجرافية (ص 220 - 261

صدر مؤخرًا عن مؤسسة الدراسات
الفلسطينية الترجمة العربية لكتاب
الاصولية اليهودية في اسرائيل ، تأليف إيان
س. لوستيك وقد صدر الكتاب في
الأصل الانجليزي عام ١٩٨٨ .

يعرف المؤلف الاصولية في مقدمة كتابه
بأنها حركة نشأت في أعقاب حرب
١٩٦٧ ، ١٩٧٣ ، وتطورت منذ ذلك
الحين إلى قوة سياسية وثقافية كبيرة على
الساحة الامرائية ووجدت الهدف في
دراسة المساهمة في النقاش بشأن مستقبل
اسرائيل وذلك بيسط ما يريده الاصوليون
وكيف يعتقدون انهم سيفوزون بما يريدون
وما يحبونه ، وما يخشونه ، وما يتضمنه من معلومات

يوفر الكتاب بما يتضمنه من معلومات
خلفية غنية ومهمة لكل باحث في شؤون
اسرائيل ، وكل مسؤول معنى بموضع
السلطة في اسرائيل ودور المتدينين الذي
يزداد ويتسع بتناسق وتوافق مع الاتجاهات
اليمنية المتطرفة .



يتناغم صوت الإنكسار وكيريد
ما جليله ، لأنه تساقط كالغزل حوله
. خنق بعمود من البرسيم . ولو خلص
الشاعر من الاستطرد في ضرب المثال
والتوصيف ودخل كمدائه في ليل لجلد
الدراسي لانطلقت القصيدة أكثر . بدلا
من الوصول الى متجعج الرؤية دون
النماء في جلولة تخليتها . وفي قصيدة
(مؤثقي) عملية دخولها له والتوحد
بها / ال هي : القرية خذو البجيدة .
ثم صراعها داخله : بشكل فني عال .
ولكن يكثر فيها المجاز الفلسفي
والنداء الذي يتحرف ببعض الأسطر
عن الدلالة . ومعمود القصيد التي مهد
لها وحافظ عليها صلاح جاهين .
ليجسد صوت الشاعر داخله بشكل
جملة محسوسا وملموسا . ومتساويا مع
الاشياء المطروحة على المستوى الخارجي
. وتبقى قصيدة (المدي) المعبرة عن
أطفال الحجارة مشكلة من مفردات
(العصفير - الريح - غصن الزيتون
- الحصى) بناء شعريا متكتملا يتعامل
بحسب ووعي حدائث بعيد عن الصراع
الذي شاب القصائد المصاحبة للنضال
الفلسطيني .

وقصيدة (مقاطع م الغياب) عندما
تكشف الرؤية الشاعرة . يتبدى العالم
(غيلان ، عبيد ، طوفان ، حديد ،
ذهب صفيق ، مزار قديم لشيوخ ولى ،
أمومة براح شاملة طفلها) يتكشف كل
ذلك عندما تفتح فرجة تقرب الأشياء
من الذاكرة ويخضع لجمعي ولا يجد الا
السؤال : فيكون النداء . أن أغلق
تلك الفرجة واسمى . وماقي للمقاطع
توق للخروج . مرجح منطوق البراءة .
تبها يمي . أنا مشتبه الريح ،
اطلق في غرض المكان / وسع لي أمشي
، إن كل هذا التوق للاتفاق لكي تفتح
له المسافات هو روح التجربة عند
الحسي . يستطيع أن يفجر الأشياء
لبنم التشكيل المتخلق شعريا في قصائده

(ديوان . عباد الفضل)

● **عباد الفضل : ديوان / محمد
الحسيني** - القاهرة : دار الغد .
1989 - 60 ص : 20 سم

تضم القصائد تحت لواء مقامة
التجربة والفعل الشعري . وتسم
اليهوان بالمجاولات الدموية للخروج .
بعض الانتاق من مكونية التجربة
الشعرية . وبأن هذا الخروج فنيا بعد
خوض الصراع والجدل المستمر في
محاولات البحث عنها وعن المفقود .
وفلك لاثبات الحق في عالم شعري مواز
على الطرف البعيد الذي يقف متافيا
لواقع يتخبط في الرؤى الغير ناضجة .
والقصائد في جوهرها التشكيل تستوعب
ما سبق من أشكال داخلية في غبار
انتفاضة القصيدة العامة كنمط ابداعى
تاريخه قريب . والشاعر يحاول أن
يمهد طريقا خاصا به .

ففي قصيدة (الفضل) يتمثل
الخروج بعدا مطروحا منذ البداية
ويتجسد تحدد الواقع وسكونيته
الظاهرية بنينا هو قم يلتهم والنوء
خطفان / عيل في عز البرد . مشكلا
ملاحه المرضية . والشاعر داخل في
جدل لا ينتهى متصارع لحد الخروج
و ايدى تداعب شعر البنات / الأمهات
صرخت فيه / عمل لحنان
القلوب عش ، وفي قصيدة (ناموسية)
تبدى علاقة المطاردة القائمة مع صوت
الداخل - وبما صوت الشعر - تلك
الناوشات التي لا تنتهى فالصوت
يتكشف الرؤى . ويعرف الأشياء .
حينذاك يكون دخول الشعر لساحة
الكتابة / الفعل ضرورة
الكتابة والتشكيل أيضا تنداح في قصيدة
(موناليزا) لتواجه للخروج من البرواز
والهام حوله كفراش حول الضياء .
الفناء في العشق . كملمع صوت .

بانوراما ثرية ورائعة عن الاديب الراحل احسان محمد القندوس، بحث شمل كل جوانب حياته سواء الخاصة أو العامة وأيضا أدبه والمؤثرات التي لعبت دورا في حياته وشكلت شخصية وجعلت منه ادبيا رائعا سواء هل المستوى المحلى أو العربى أو العالمى.

وهذا الكتاب ايضا يعتبر اضافة ثرية للمكتبة الثقافية المصرية وللعمرية بل والعالمية.

وفي الفصل الخامس يتناول صفحات الكتاب السيلفى ومجلة الجعرة والصلابة، الفكر القبطى الأسلوب الجذائب، الشخصية المبدعة غير المتوترة التحرر من الحزبية والتعصب، ثم تناول قضية الأسلحة الفاسدة وهى من أهم قضايا التي واجهها احسان ضد الملك وحاشيته اللعين كانوا في وحل الرشوة والفساد والتخبط السياسى.

وفي الفصل السادس تناول احسان ادبيا وكيف بدأ حياته بكتابة قصة قصيرة وذلك عندما تولى رئاسة تحرير روزاليوسف ١٩٤٥ وكانت تصور موقفا بسيطا ورائعا بأسلوب فنى وبسيط.

وفي الفصل السابع يتحدث المؤلف عن احسان ناقدا بديها حيث قام بانجاز غير عادى في هذا المجال وفي فترة حرجية.

وفي الفصل الثامن يتحدث عن احسان واصرورة، هل نشر أعماله حيث أنه لم يضيع وقته في الانتظار حتى تتعطف عليه جهات النشر وكان يسلم خطوطه للمطبعة فتدور ومعهما يعد الأيام حتى يرى عمله النور.

ويتناول الفصل الثامن ايضا علاقة احسان بالسينما وهى علاقة قديمة بدأت بتعرفه على فنان المسرح الذين تربطهم بأمة وابه علاقات وطيدة وكان يسمع الاحاديث حول السينما وكانت البداية أن أخرج له أحمد بدرخان فيلم (الله معناه) عن الأسلحة الفاسدة ١٩٥٥. ولم ينس المؤلف علاقة احسان بالاذاعة والتلفزيون فافرد لها الفصل التاسع الذى تناول الاعمال التى كتبها احسان وقدمت كمسلسلات شهرية وسهرات اذاعية وتلفزيونية.

لها الفصل التاسع الذى تناول الاعمال التى كتبها احسان وقدمت كمسلسلات شهرية وسهرات اذاعية وتلفزيونية.

اما الفصل العاشر والاخير فيعرض المؤلف بانجاز علاقة احسان بالمسرح والحديث بالذكر ان ها الكتاب يعد بحق

(احسان عبد القندوس : عاشق الحرية)

● احسان عبد القندوس : عاشق الحرية / هؤاد قنديل - القاهرة الهيئة العامة لقصور الثقافة، ادارة النشر، 1990 - 124 ص : 19 ستم.

● ينقسم الكتاب الى عدة فصول يتناول الأول مفتاح شخصية احسان، الحرية والحب عنده، محمد عبد القندوس، روزاليوسف، التعارف والزواج، مولد احسان، احسان عبد القندوس المحامى، لواطت المهيميل.

وفي الفصل الثانى يتحدث عن كيفية تشكيل احسان فكريا ووجدانيا والمؤثرات التى لعبت دورا حيويا في تكوين ذلك والبيئة التى نشأ فيها والدور الرائد الذى لعبته امه التى كانت رئيسة تحرير روزاليوسف في تشكيل شخصيته، الاحداث السياسية التى جعلت منه مناضلا ومكافحا منها ثورة ١٩ و دستور ١٩٢٣، المستعمر، الصراعات بين الاحزاب اسلوب شراء الذمم وغيرها ثم نشاط الصحف في نوعية الشعب.

وفي الفصل الثالث يعرض لنا كيف كان احسان صحفيا متميزا واحد جبالقة الصحافة الذين قدموا لصاحبة الجلالة اروع الخدمات. ليس في مجال التحرير فقط ولكن ايضا في مجال الرعاية والتوجيه والادارة والتجديد والتطوير ومازس احسان كل المناصب الصحفية من محرر عادى الى سكرتير تحرير وصاحب دار صحفية ثم رئيسا لمجلس ادارة اكثر من صحفية يومية كبرى.

وفي الفصل الرابع يتناول المؤلف احسان الثورى والرافض للواقع الاليم وكيف ثورته السبب في اتجاهه للكتابة السياسية والمواجهة وكانت الصحافة هى طلعة كل رغبة في التغيير العاجل كما كان الادب ينطوى على بذور التغيير والاصلاح الاجل كما رأينا في بعض نماذج من أعماله الروائية الممتعة.

وكذا الرجال

● وكذا الرجال / شعر اخلاص فخرى عمارة - ط 1 - [القاهرة] ذات النطاقين للطباعة والنشر، 1990 - 84 ص : 20 ستم.

صبر ديوان شعر «وكذا الرجال» للشاعرة د. اخلاص فخرى عمارة من دلة النشر ذات النطاقين ويضم الديوان ٢٤ قصيدة شعرية لا تملك وأنت تقرأ هذه القصائد إلا أن تعترف بأنه صوت شعري متميز له مذاقه الخاص وله طابع وجداني متميز يركز على الصديق الفنى والرؤية الشفافة وهى ذاتية الطابع محدودة التنوع هامة الإيقاع أما الذاتية ولها التى تفتح لها القلوب وتقربها من الوجدان وتغورها في النفوس وأما همسها فقد خلج غنائية شفيفة تميزها عن الصخب والضوضاء القم وسميت العصر وطبقت على الحياة وأخيرا فإن التلمذ يكسبها تلقائية عذبة وبساطة محبة تنأى بها عن التعلل العنق واستجلاب الضموض كما يبرئها من استعراض الثقافة والذكاء.

تهذيب الأخلاق

لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

● تهذيب الأخلاق / تأليف أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ - قرأه وعلق عليه أبو حذيفة - إبراهيم بن محمد - دار الصحابة للتراث بطنطا للنشر والتحقيق والتوزيع - الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م - ٦٤ ص - ٢٤ سم ١٧ × سم .

تهذيب الأخلاق لأبي عثمان عمرو بن الجاحظ قرأه وعلق عليه أبو حذيفة إبراهيم بن بحر محمد كان الجاحظ زعيماً للبيان العربى ، وهو أحد زعماء المكتبة العربية ، وأحد أعلام الكتابة والتأليف فى العصر العباسى الثانى ، ورأس المدرسة النثرية الثانية اسمه عمرو بن بحر بن محبوب ، وكنيته أبو عثمان ولقبه الجاحظ . ولد بالبصرة حوالى سنة ١٦٠ هـ - ٧٧٥ م طرق الجاحظ فى كتابته أبواباً عجيبة وتقرب للعامة والخاصة .

وأتىح للجاحظ بسبب نشاطه فى البصرة . الاستفادة من علوم العرب والعجم . كما تلقى اللغة والأدب عن الأعراب مشافهة مما قوى لغته .

ترك الجاحظ بخزائن الأدب العربى مجموعة من المؤلفات البارزة وقد تنوعت بين العلم والأدب والاجتماع ، وتناولت بالبحث أمور الدين والطبيعة والمخلوقات حية كانت أو جامدة وكتب فى الأخلاق والمعادن والطبائع والأجناس ، وبذلك ألم بمختلف فروع المعرفة من أدب وفلسفة وتاريخ والعلوم الطبيعية والرياضة والكيمياء .

وقد تمثل الجاحظ ثقافات متنوعة وكثيرة ، ومزج بينها مزجاً غريباً ثم أخرجها فى كنه حية .

وينقسم كتاب (تهذيب الأخلاق) إلى أربعة فصول :

تتقدمها مقدمة عن الجاحظ وعصره تشمل حياته وثقافته .

أما بالنسبة للفصل الأول بدأ الكاتب فيه بتعريف الخلق - وتنقسم إلى أخلاق مذمومة وأخلاق محمودة وتأثيره الأخلاق بالنفوس فهناك نفس شهوانية فإذا تمكنت من الإنسان وملكته يصعب قمعها . ويصعب تهذيبها ، فلذا وجب على الإنسان أن يكون هو مالكها حتى تصير النفس الشهوانية . متقادة له يكفها عما لا حاجة به إليه من الشهوات الرديئة والفواحش ، وهناك النفس الغضبية ، هذه النفس أقوى من النفس الشهوات وأضر لصاحبها إذا ملكته وانقاد لها فإن الإنسان إذا أنقاد للنفس الغضبية كثر غضبه وأشد حقه وعدم حلمه وقويت جراته وتسرع عند الغضب إلى الانتقام فيسرف فى العقوبة بمغضبه .

ومن آثار النفس الغضبية أن تورط صاحبها وتوقعه فى المهالك . فعلى الإنسان أن يؤدب النفس الغضبية ويروضها حتى تنتقاد له فيملكها صاحبها حليماً وقوراً بدلاً من أن يكون سقيماً ظلوماً عسماً .

أما بالنسبة للنفس الناطقة : هى التى بها شرف الإنسان وبها يمكن للإنسان أن يهذب قوته الآخرين وهما الشهوانية والغضبية من فضائلها اكتساب العلوم والآداب .

أما رذائلها فلخبث والخذاعة والخلق - فعلى الإنسان أن يوجه فكره ويميز أخلاقه ويختار منها ما كان مستحسنًا وينفى منها ما كان قبيحاً .

والفصل الثانى : يتحدث الكاتب فيه عن (أنواع الأخلاق وأقسامها) أنواع الأخلاق أولاً الأخلاق الفاضلة وتشمل العفة - القناعة - الحلم - الوقر - الحياء - الود - الرحمة - الرءاف - الأمانة - كتمان السر - التواضع - البشر - اللهجة - سلامة النية - السخاء - الشجاعة - المنافة - الصبر عند الشدائد - عظم الهمة - العدل .

ثانياً : الأخلاق الرديئة مثل الفجور - الفسادة - العذر - الخيانة - أفساء السر - النميمة - الكبر - العبوس - الكذب -

الخيث - الحقد - البخل - الجبن - الحسد - الجزع - صغر الهمة - الجور .

ثالثاً : أخلاق تحمل أمرين : ومن الأخلاق ما هو فى بعض الناس فضيلة وفى بعضهم رذيلة . حب الكرامة - حب الزينة - المجازاة على المدح - الزهد .

والفصل الثالث : وفى وصف الطريقة إلى السمو لأخلاقه ويقول فيه : الإنسان يرتدع عن القبايح بالعقل والتميز ، ويسمو بأخلاقه عن طريق اجتناب بعض المحرمات مثل السكر - وكل ما يثير الشهوات .

والفصل الرابع : وفى وصف الإنسان الجامع لحاسن الإخلاق ، ويقرر من خلاله أن ثلاثين التام هو الذى لم تفته فضيلة ولم تشنه رذيلة وهذا الحد قل ما ينتهى إليه إنسان فإذا انتهى الإنسان إلى هذا الحد كان بالملائكة أشبه منه بالإنسان ، فعليه أن يتفقد لجميع معايه ، والقراءة والأحاطة بالعلوم المختلفة والاقتصاد فى الشهوات ومفارقة الشهوات الرديئة والتعود على الكرم والزهد فى المال وحسن التصرف فيه وترك الغضب وعجه الناس والتودد إليهم وحب الخير والرفق وترك القبيح من الأعمال ظاهراً وباطناً وكره التملق واجتناب العيوب الكلية والتمسك بالفضائل فى سائر الأمور وهذه الرتبة غاية تمام الإنسان ونهاية الفضيلة البشرية .

الكتابة العربية فى رحلة

النشوء والارتقاء

● الكتابة العربية فى رحلة النشوء والارتقاء / شعبان عبد العزيز خليفة - القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ، ١٩٨٩ - ٢٤٣ ص : إيض : ٢٨ سم - (دراسات فى الكتب والمعلومات) .

وصلاً بما سبق من كتابات وأفكار فى سلسلة « دراسات فى الكتب والمعلومات » التى يتولى إصدار أهم وأغلب مكوناتها . د شعبان خليفة ، يصدر هذا الكتاب الهام

وبعض الخرائط واللوحات التوضيحية والتعليقات العلمية في يناير ١٩٩٠ هو في الأصل واحد من مجموعة مخطوطات كتبت بناء على طلب قادة وعلماء الحملة الفرنسية بهدفين الأول: هو الاستفادة منها في التعرف على أحوال مصر حتى يمكن للفرنسيين إدارة شئونها. والآخر هو الاستفادة بما فيها من معلومات في تأليف كتابات وصف مصر، وكما هو واضح من العبارة الافتتاحية للمخطوط أنه إجابة عن سؤال حول تاريخ مصر في السنوات السابقة على الحملة الفرنسية وقد راعى فيه مؤلفه الشيخ الخشاب الإعجاز والاختصار، وركز على الحوادث الأساسية للقرن الثاني عشر الهجري وصاغها وقدمها في سرد موضوعي يساعد على متابعة الحوادث والوقائع، وهو ما نفتقده في كثير من كتب الحوليات التي يؤدي الأسلوب المتبع فيها إلى قطع تتابع الحوادث التي تمتد عبر أكثر من علم. وقد ساعد الخشاب على انجاز مؤلفه على هذه الصورة أنه كان معاصرا لجزء كبير من الحوادث التي كتب عنها وهالكا للأشخاص الفاعلين في المجتمع المصري، فقد كان كثيرا المجالسة للأمرء والأعيان والعلماء في عصره. كما كانت له رؤيته الخاصة للحوادث والتي عبر أكثر من موضع في مؤلفه.

ويكشف كتاب الخشاب عن كثير من جوانب تاريخ مصر في القرن الثاني عشر الهجري، ويرصد ملامح التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية فيه، فيبرز الصراع العنيف بين أو حاققات الحماية العثمانية في مصر، وبينها وبين بكوات المماليك، كما يصور لنا صراعات هؤلاء البكوات فيما بينهم وتنافس البيوت المملوكية الكبيرة على الزعامة، كذلك نستشف فيه مدى ضعف نفوذ الباشوات العثمانيين ووقوعهم تحت سطوة المماليك.

ومن الأمور التي يلقى عليها الخشاب الضوء نماذج دور العلماء ورجال الأزهر في الصراعات السياسية وتصدهم المستمر لبطش المماليك بالشعب، ويرصد كذلك في بعض المواضع موقف عامة المصريين من تلك الحوادث، كما يشير إلى دور العربان

وإذا كان هذا الكتاب، قد تناول أولى مراحل ثورة المملوكات ونواتها وهو — بلا شك — سد ثغرة كبيرة في المكتبة العربية، فإننا على أمل أن يواصل د. شعيات خلفية بفكره الجاد المراحل التالية لثورة المملوكات: اختراع الورق، واختراع الطباعة، وإننا لوائتقون على أنه أهل لهذا.

أخبار أهل القرن الثاني عشر

● **أخبار أهل القرن الثاني عشر: تلخيص المماليك في القاهرة / اسماعيل بن سعد الخشاب: تحقيق عبد العزيز جمال الدين وعلماد أبو غازي. — القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع. 1990. — 101 ص: لوحات، 24 سم. — (المكتبة التاريخية: 1). — بيلوجرافية: ص 81 - 85.**

«أخبار أهل القرن الثاني عشر الهجري» كتاب للشاعر والأديب اسماعيل بن سعد الخشاب (ت. ١٢٣٠ هـ - ١٨١٥ م)، وهو من نوع الرسائل الموجزة في التاريخ يتناول فيه الخشاب تاريخ مصر منذ سنة ١١٢٠ هـ حتى وصول الحملة الفرنسية إلى مصر، وهي فترة هامة في التاريخ المصري شهدت كثيرا من ملامح الاضطراب والحركة والهدم والبناء في المجتمع المصري، كما بلّور إعادة تشكيلة في العصر الحديث، فهي فترة بدأت بالصراع السياسي والعسكري بين البيتين المملوكيين الكبيرين القاسمية والفقارية، ونجح في منتصفها على بك الكبير في الاستقلال بمصر وبعض بلدان المشرق العربي عن الدولة العثمانية لعدة سنوات حاول فيها وضع أسس بناء مصر الحديثة، واختتمت بالحملة الفرنسية التي كانت صداما حضاريا وسياسيا وعسكريا بين مصر وأوروبا كان له أثره الممتد في التكوين الفكري والثقافي والسياسي لمصر.

ومخطوط أخبار أهل القرن الثاني عشر الهجري الذي نشر مع مقدمة وكشافات

الذي يسمى إلى تاصيل أسس علم المملوكات العربي. حيث يتناول أولى مراحل هذا العلم وهي «مرحلة الكتابة» ذلك الاختراع الذي حدث في نحو الألف السادسة قبل الميلاد والذي نقل البشرية من مرحلة الوجود بالقوة إلى مرحلة الوجود بالفعل.

والكتابات التي نشرت حول هذا الموضوع كثيرة في عددها، متنوعة في لغاتها وأفكارها إلا أنه يؤخذ عليها ماخذان: أولهما أن أيا منها لم يحاول تتبع الكتابة العربية إلى أصولها الأولى. وثانيهما أن هذه الكتابات شابتها النعرات العرقية بل والنزعات السياسية. ومن هنا كان الدافع الأساسي لتأليف هذا الكتاب الذي يحاول إبراز الحقيقة ويردها إلى أصولها.

ويتكون هذا الكتاب من تشعة فصول أساسية أردفها بفصل عاشر وأخير كتقليد جديد — للمصادر والمراجع التي اعتمد عليها المؤلف في استقاء مادة هذا الكتاب. يتناول المؤلف في الفصلين الأولين من الكتاب تطور الكتابة في مرحلتها التصويرية الايديولوجية ثم في مرحلة الحروف الهجائية. ثم يتناول بعد ذلك في الفصول من الثالث حتى التاسع نشأة الكتابة العربية من مرحلة البداوة حتى مرحلة الارتقاء والرفاهية، ونظريات اشتقاقها والظروف المحيطة بهذا الاشتقاق ثم انتشار الكتابة العربية في الحجاز قبل الاسلام وبعده.

وفي سبيل تتبع ارتقاء الكتابة العربية حرص المؤلف على معالجة قضية الإعجاز (الشكل والنقط وعلامات الترقيم) وقضية استخدام تلك الكتابة كعناصر جمالية وزخرفية ونوعها إلى خطوط وأقلام.

ويدرك المتصفح لهذا الكتاب ذلك المنهج العلمي الفريد الذي التزم به المؤلف في تتبع الحقائق ويردها إلى أصولها اعتماداً على أهم المصادر وأصحتها. كذلك حرص المؤلف على تدعيم الكتاب بالاشكال واللوحات والرسومات التي تيسر فهم واستيعاب النص.

ساعة النوم الاخيرة

(ديوان شعر)

● هي ساعة النوم الاخيرة : ديوان شعر / حمدي الجابري . — القاهرة : دار الغد . 1990 . — 97 ص : 19 سم .

ثم يدخل الشاعر إلى الليال السبع من تمهيد شعري بعنوان (كان ياما كان) وهذا التمهيد يوحى بدلالات كثيرة فالشاعر هنا يحلم بواقع افضل وكلما عاش الواقع رغب نفسه في الانفصال عنه والواقع هنا يوظف لغة هذه المنطقة توظيفا جيدا كما يمتاز هذا الجزء بالفنائية والشاعر يوظف مفردات البيئة بشكل جيد كما أن عنصر القص من العناصر الجيدة فيه . كما يستخدم هنا أيضا المفارقات التي تحمل سخرية وروح النكتة المصرية وبذلك تمنح النص الشعري درجة عالية من السخونة .

والجدير بالذكر أن الشاعر هنا كتب قصائده بوعي شديد لدرجة أننا نشعر أن القصيدة جزء من الشاعر وهو جزء منها . وهذا الديوان يعتبر بحق جزءا من مغامرة الشعر الحديث في مصر وإضافة ثرية لواجهة الشعر المصري .

قبل الخروج من الطابور (قصص قصيرة)

● قبل الخروج من الطابور : قصص قصيرة / سعد عبد الحميد . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 122 ص : 19 سم . — (سلسلة إشراف أدبية) .

يقدم المؤلف سعد عبد الحميد في هذه المجموعة القصصية (قبل الخروج من الطابور) الوانا من التجارب القصصية التي تعكس المعاناة الانسانية من خلال اللغة المكثفة والتي ترتقى حتى تصل الى الشعر احيانا . فالصور الفنية ونوعية التجارب التي تلج فيها اللغة دورا مكثفا عبر نقلات سريعة منتظمة تكسب قدرا من الايجابية في اطار البر النفس واللمحات الحافظة والصدق في التعبير عن الشاعر الذاتية هذا بالإضافة الى ان المجموعة

يتناول هذا الديوان في قصائده وخصوصا الجزء الأخير منها قضايا متعددة تدور حول معاناة الانسان في كل ما حوله من واقع اليم . والشاعر هنا تمكن باقترار من التعبير بشكل جيد مستخدما الالفاظ الشعرية الموحية كما تعامل مع اللغة بشكل جيد ايضا وفنى وتمكن من توصيلها إلى المتلقي بشكل بسيط لكن يلاحظ أنه في قصائد الديوان الأولى (القادم القديم ، برقية عاجلة إلى صديق لا أعرف مكانه ، الاشياء ، ودية لكل الأزمات ، سأنتظر) نجده تناول الافكار بشكل جيد لكن الاداء الفني لم يكن على مستوى الفكرة . أما الجزء الثاني من الديوان وهو عبارة عن قصيدة طويلة بعنوان (سبع ليال وموجتان) وتنقسم إلى أجزاء كل جزء متصل بما قبله ويوصل إلى الجزء الذي يعده بشكل فني وفي هذا الجزء من الديوان نجد الشاعر يطرح مفردات متناقضة ونماذج حية واللغة فنية ومعبرة . كما أن الشاعر استطاع بقدره فائقة أن يحرك ما حوله من الحياة مما أدى إلى إزالة الرتابة والتداعى هنا يجعل المتلقي يلهث من أجل الاكتشاف والشاعر في هذا الديوان يمتلك القدرة على كتابة القصيدة الدرامية وخصوصا في الجزء الأخير والذي نحن بصدد الحديث عنه والذي تميزت قصائده بالجودة سواء في الشكل أو المضمون كما ارتفع مستواها الفني عن المجموعة الأولى من القصائد فالقصيدة الأم في هذا الديوان هي (سبع ليال وموجتان) تبدأ بعنوان (ما قبل البداية) ثم (ما بعد البداية) .

في الوجهين البحري والقبلي في تلك الصراعات السياسية التي عاشت مصر في ظلها خلال ذلك القرن . كذلك رصد الخشاب بعض التحولات الهامة في النظم الاقتصادية والاجتماعية ولم يغفل رصد الحركات السياسية الاستقلالية مثل حركة على بك الكبير وحركة همام بن يوسف في الصعيد ، كما أشار إلى ضاهر العمر وعلاقة التحالف التي قامت بينه وبين على بك الكبير) .

سجل بشيء من التفصيل وصول إبراهيم بك ومراد بك إلى الصدارة كما سجل الثورة التي انتهت بإرغامها على توقيع حجة تفرض عليهما قدرا من رقابة العلماء ورجال الأزهر لها عند فرض الضرائب والرسوم وهي الحجة التي يرى فيها بعض المؤرخين المعاصرين إنهاء الماجنا كارتا المصرية .

هذا وقد اعتنى الخشاب رغم الإيجاز الشديد في مؤلفه الشديد في مؤلفه بذكر تفاصيل دقيقة لم ترد عند المؤرخين المعاصرين له ، خاصة بعض التفاصيل المتعلقة بالصراعات بين أمراء المالك .

وقد تأثر اسماعيل الخشاب في تدوينه للحوادث التاريخية بثقافته الأدبية الواسعة وإلمامه بالطرف والنادر ، فزود مؤلفه ببعض النادر والأشعار كذلك تميز أسلوبه السردى بالسلاسة في ربط الحوادث وهو ما نفتقده المؤلفات التاريخية في عصره ، فانتقل من حادثه إلى أخرى ، ومن خبر إلى خبر دون قطع أو تشنيت بحيث يمكن للقارئ أن يتابع النص باعتباره قطعة واحدة متجانسة في أسلوبها مترابطة في وقائعها وحوادثها لقد قدم لنا هذا الكتاب وجه جديد من وجوه اسماعيل الخشاب المتعددة وهو وجه الخشاب المؤرخ بعد أن عرفنا من قبل الخشاب الشاعر والأديب .



تتضمن لملازج من التجارب الاجتماعية التي تحاول القوص في اهلل الواقع . ومن خلال رؤيتنا لقصص المجموعة البالغة خمسة عشرة قصة قصيرة نستشف ان الكاتب يملك قدرا من الحساسية تمكنه من التفات التوتر الذي يستمر الى مالا نهاية .

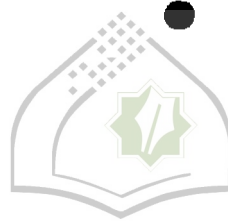
وقد تنوعت القصص في هذه المجموعة لدرجة اننا لا نجد قصة تشابه أخرى في الشكل وان كانت كلها تتحد تقريبا في المضمون . فالكاتب يعيش عصرا كله يأس ولا يوجد بصيص للخروج الا البوح النفسى عن طريق الكتابة . والشخصية الموجودة في كل القصص تقريبا تعاني من الاحباط وهي تعبر عن جيل فقد اشيله كثيرة مما يربطه بالارض (الوطن) . ولقد نجح الكاتب في تقديم تجارب على قدر من الابتكار وهذا يؤكد موهبته لكن يلاحظ انه

غرق في ممارساته الحسية الخاصة متجاهلا العالم الخارجى في بعض الاحيان . لكن مهما اختلفت محاولات المؤلف في التصوير فإنه يبقى متصلا بالحياه وهذا اضفى على قصصه نبضا متجددا ومؤثرا صادق التعبير عن واقعة النفسى وعن الواقع الانسانى الذى يعيش في اطواره .

والجدير بالذكر ان سعد عبد الحميد يمتلك قدرا من الوعى الفنى في مجال الابداع القصصى وهو حريص على التجويد بصفة مستمرة حتى يتطور كفاص ويعطى المزيد في رحلة تلك المعرفة الشاقة وهو بحق يمكن ان يعطى الكثير ويصبح امتدادا متطورا لادباء القصة القصيرة الذين رسخوا هذا الفن في الارض الادبية المصرية الاصيلة . . فهو يجود سواء من ناحية اللغة (الصور الفنية وبالتالي يعطينا

تجربة قصصية تنم عن ادراك المبدع . (فقبل الخروج من الطابور) وهو عنوان هذه المجموعة وايضا عنوان احدى القصص وهي من اجودها داخل المجموعة التى تضم خمس عشرة قصة وقد وفق المؤلف في معظم هذه القصص ويرجع ذلك الى لغته الفنية ونقلاته السريعة المنظمة وحفاظه على الهيكله القصصية والرابطة بين بداية القصة ونهايتها أو لحظة التنوير فيها سواء كانت مفاجئة أو خامضة . وقد قدم لنا تجارب على قدر من الابتكار مما يؤكد لنا موهبته الفنية التى اجتهدت على صدقه في رصد مشاعره الفنية وقدرته على الصياغة اللفظية .

وفي الختام نأمل ان يتحرر سعد عبد الحميد من الدوران في دائرة الذات والخروج لعالم اوسع واكثر رحابة .



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم راسدى





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

- الهدف : إعلام القراء والباحثين والمسؤولين في المكتبات ومراكز المعلومات بما يصدر في البلاد العربية أولا بأول
- التغطية : الكتب المنشورة في السنة الجارية وستين سابقتين في حالات معينة (لا يدخل فيها حاليا : كتب الاطفال ، الكتب المدرسية ، الكتب باللغات الأجنبية) مع ملحقات للكتب المترجمة والمطبوعات الرسمية في مصر وحدها .
- المصادر : مباشرة ١٠٠٪، وهي أغنى وأسرع النتائج لتحقيق الهدف ، كما أنها أدق وأشمل من مصادر أية أداة مماثلة .
- الوصف : تدوب — ك في صيغته الأنجلو أمريكية المعربة ، المستوى الثاني مع تعديلات محدودة .
- التنظيم : التصنيف العشري في أقسامه الأساسية فقط ، مع تكوينات مرنة تحت رؤوس ملائمة داخل الأقسام ، ثم ترتيب هجائي بعناوين المواد

أ. د. سعد الهجرسي
أ. د. محمد فتحي عبد الهادي

محسن السيد العريبي
سميرة خليل محمد

الفهرست العصرية للوطن العربي

علم النفس

- بحوث نفسية وتربوية / سامية لطفي الانصارى ، محمود عبد الحليم منسى . — ط 1 . — الاسكندرية : س . الانصارى ، 1989 . — 400 ص : 24 سم . — يشتمل على بيبليوجرافيات .
- دراسات نفسية في التذوق الفني / إعداد شاكى عبد الحميد ، معتز سيد عبد الله ، جمعة سيد يوسف . — [د . م] : مكتبة غريب ، 1989 . — 7 . — 285 ص : 24 سم . — بيبليوجرافية : ص 281 - 285 .
- في علم النفس العام / محمد عبد الظاهر الطيب ، محمود عبد الحليم منسى . — ط 1 . — القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1990 . — 301 ص : إيض . 24 سم . — بيبليوجرافية : ص 293 - 296 .
- ● ●

الفلسفة الإسلامية

- نظرية الدولة عند الفارابى : دراسة تحليلية تاصيلية لفلسفة الفارابى السياسية / مصطفى سيد احمد صقر . — المنصورة : مكتبة الجلاء الجديدة ، 1989 . — 122 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية .
- ● ●

الفلسفة الحديثة

- ديكرت . او الفلسفة العقلية / راوية عبد المنعم عباس . — اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1989 . — 553 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 535 - 545)
- ● ●

البيبليوجرافيات والكشافات

- الفهرس الشامل للتراث العربى الاسلامى المخطوط . علوم القرآن : مخطوطات التفسير وعلومه / المجمع الملكى لبحوث الحضارة الاسلامية ، مؤسسة آل البيت . — عمان : المجمع ، [1989] . — (منشورات المجمع الملكى لبحوث الحضارة الاسلامية ، مؤسسة آل البيت : رقم 113)
- الكتب العربية التى نشرت في مصر في القرن التاسع عشر / إعداد عابدة ابراهيم نصير . — ط 1 . — القاهرة : قسم النشر بالجامعة الامريكية بالقاهرة : 1990 . — 14 . 403 ص : 30 سم . — 6000 ق م .

100 الفلسفة والتخصصات القريبة

- دراسات عن الميتافيزيقا / وليم فرج . — [القاهرة] : الانجلو المصرية ، 1989 . — 113 ص : 24 سم . — بيبليوجرافية : ص 113 .
- في العمارة الفلسفية / جهاد نعمان . — ط 1 . — بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، 1990 . — 160 ص : 25 سم . — 700 ق م .
- ● ●

000 المعارف العامة

برمجة الكمبيوتر

- التعامل مع DOS = ms نظام التشغيل الحاسبات الشخصية / تاليف مجد متبولى غريب ، عبد الحليم عبد العزيز مازى . — ط 3 . — القاهرة : دار المجد للدراسات والبحوث الهندسية ، 1989 . — مج 1 (متعدد الترقيم) : إيض : 24 سم . — (سلسلة كتب المهندس والحاسب الشخصى . كتب نظم التشغيل)
- قواعد البيانات ، داتابيز 3 ، داتابيز 3 + ، «base III plus» للكمبيوتر الشخصى IBM والكمبيوترات المتوافقة معه . — القاهرة : مكتبة ابن سينا ، [1989] . — 383 ص : 24 سم . — على رأس العنوان : علم نفسك بنفسك : لقاءات الجيل الرابع للكمبيوتر .
- الكمبيوتر والإدارة للمدير الناجح : مع امثلة تطبيقية في تحليل النظم / تاليف محمود النبوى حجاج . — القاهرة : يطلب من عالم الكتب ، [1989] . — 257 ص : إيض : 24 سم . — بيبليوجرافية : ص 244 - 252 .

• الهدف : إعلام القراء والمكتبيين والمكتبات ومراكز المعلومات بما يمتلكه في المجال العربية أولا بأول

• النطاق : الكتب المنشورة في مجلات (أ) (ب) (ج) سابقتين في حالات معينة (د) (هـ) حاليا : كتب الأطفال ، الكتب للتربية ، الكتب باللغات الأجنبية (مع ملحوظة : الترجمة والمطبوعات الرسمية في مصر والكويت) مباشرة ١٠٠٪ ، وهي أغنى وأوسع نطاقا لتتوقف الهدف ، كما أنها أغنى وأوسع نطاقا مصادر أية أداة مماثلة .

• النطاق : تدوين — ك في صحفته الأصغر أو أكبر المطبوعات العربية ، المستوى الثاني مع تعديلات محدودة التصنيف العشري في أقسامه الأساسية فقط ، مع تكوينات مرنة تحت رؤوس تصنيفها داخل الأقسام ، ثم ترتيبها بشكل مناسب المواد

الهدف : إعلام القراء والمكتبيين والمكتبات ومراكز المعلومات بما يمتلكه في المجال العربية أولا بأول

النطاق : الكتب المنشورة في مجلات (أ) (ب) (ج) سابقتين في حالات معينة (د) (هـ) حاليا : كتب الأطفال ، الكتب للتربية ، الكتب باللغات الأجنبية (مع ملحوظة : الترجمة والمطبوعات الرسمية في مصر والكويت) مباشرة ١٠٠٪ ، وهي أغنى وأوسع نطاقا لتتوقف الهدف ، كما أنها أغنى وأوسع نطاقا مصادر أية أداة مماثلة .

أ. د. سيد العربي
أ. د. محمد حسن
حسن السيد العربي

الفهرست العصرية للوطن العربي

علم النفس

- بحوث نفسية وتربوية / سامية لطفي الأنصاري ، محمود عبد الحليم منسى . ط 1 . — الاسكندرية : س . الأنصاري ، 1989 . — 400 ص : 24 سم . — يشتمل على بيبليوجرافيات .
- دراسات نفسية في التذوق الفني / إعداد شلكر عبد الحميد ، معتز سيد عبد الله ، جمعة سيد يوسف . — [د . م] : مكتبة غريب ، 1989 . — 7 ، 285 ص : 24 سم . — بيبليوجرافية : ص 281 - 285 .
- في علم النفس العام / محمد عبد الظاهر الطيب ، محمود عبد الحليم منسى . ط 1 . — القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1990 . — 301 ص : إيض ، 24 سم . — بيبليوجرافية : ص 293 - 296 .

الفلسفة الإسلامية

- نظرية الدولة عند الفارابي : دراسة تحليلية تاصيلية لفلسفة الفارابي السياسية / مصطفى سيد أحمد صقر . — المنصورة : مكتبة الجلاء الجديدة ، 1989 . — 122 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية .

الفلسفة الحديثة

- ديكرت ، أو الفلسفة العقلية / راوية عبد المنعم عبس . — اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1989 . — 553 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 535 - 545)

البيبليوجرافيات والكشافات

- الفهرس الشامل للتراث العربي الاسلامي المخطوط . علوم القرآن : مخطوطات التفسير وعلومه / المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية ، مؤسسة آل البيت . — عمان : المجمع ، [1989] . — (منشورات المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية ، مؤسسة آل البيت : رقم 113)
- الكتب العربية التي نشرت في مصر في القرن التاسع عشر / إعداد عبدة ابراهيم نصير . ط 1 . — القاهرة : قسم النشر بالجامعة الامريكية بالقاهرة : 1990 . — 14 ، 403 ص : 30 سم . — 6000 ق م .

الفلسفة الحديثة والفلسفة العربية

- دراسات عن الميتافيزيقا / وليم فرج . — [القاهرة] : الانجلو المصرية ، 1989 . — 113 ص : 24 سم . — بيبليوجرافية : ص 113 .
- في العمارة الفلسفية / جهاد نعمان . ط 1 . — بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، 1990 . — 160 ص : 25 سم . — 700 ق م .

100 المعارف العامة

برمجة الكمبيوتر

● التعامل مع DOS = ms

- نظام التشغيل الحاسبات الشخصية / تاليف مجد متبولي غريب ، عبد الحليم عبد العزيز مازي . ط 3 . — القاهرة : دار المجد للدراسات والبحوث الهندسية ، 1989 . — مج 1 (متعدد الترقيم) : إيض : 24 سم . — سلسلة كتب المهندس والحاسب الشخصي . كتب نظم التشغيل .

● قواعد البيانات «داتابيز 3»

- «داتابيز 3» = «dbase III plus» للكمبيوتر الشخصي IBM والكمبيوترات المتوفرة معه . — القاهرة : مكتبة ابن سينا ، [1989] . — 383 ص : 24 سم . — على رأس العنوان : علم نفسك بنفسك : لقاءات الجيل الرابع للكمبيوتر .

● الكمبيوتر والادارة للمدير

- النجاح : مع امثلة تطبيقية في تحليل النظم / تاليف محمود النبوي حجاج . — القاهرة : يطلب من عالم الكتب ، [1989] . — 257 ص : إيض : 24 سم . — بيبليوجرافية : ص 244 - 252 .

- نعم الاسلام هو الحل / محمد عبد الله الخطيب . ط 1 . — مصر : دار الفكر الحديثة ، 1989 . — 183 ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 300 ق م .
- هموم المرأة المسلمة والداعية زينب الغزالي / اعداد وتأليف ابن الهيثمي . — القاهرة : دار الاعتصام ، [1990] . — 301 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 600 ق م
- وحده العمل الاسلامي في القطر الواحد / مصطفى مشهور . — القاهرة : دار التوزيع والنشر الاسلامية ، [1989] . — 105 ص : 17 سم . — (من لغة الدعوة : 12 سم)
- ● ●

تاريخ الاسلام

- الاسلام في اثيوبيا / اعداد المبروك البهللول الطيف . ط 1 . — طرابلس : جمعية الدعوة الاسلامية العالمية ، 1989 . — 156 ص : 15 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 155 - 156)
- الاسلام وخرافة السيف / عبد الوهيد شلبي . ط 2 . — القاهرة : مؤسسة الخليج العربي ، 1990 . — 310 ص : 20 سم . — عنوان غلاف : الاسلام وخرافة السيف : حوار في مدينة سيدني بين طائفة من المفكرين الاستراليين . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .
- محاضرات في تاريخ الاسلام / امين القضاة ، محمد عوض الحزيمه . ط 1 . — عمان : دار عمل ، 1989 . — 251 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 3.77 د 1 .
- ● ●

- واتر قيام الامم الحسين في احياء سنة الرسول . — 4600 ق م .
- مخاطر الوجود اليهودي على الامة الاسلامية / محمد عثمان شنبر . ط 1 . — الكويت : مكتبة المنار الاسلامية ، 1990 . — 91 ص : 21 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (87 - 91) .
- معلم في الطريق / سيد قطب . ط 13 . — القاهرة : بيروت : دار الشروق ، 1989 . — 202 ص : 17 سم .
- مجموعة القصائد الزهديات / جمع عبد العزيز المحمد السلمان . ط 1 . — [الرياض : د. ن.] ، 1989 (الرياض : مطبع الخالد للأوقاف) . — 2 مج : 24 سم . — على رأس العنوان : وقف لله تعالى .
- منهج الاسلام في كيفية المؤاخاة والتحكيم بين المسلمين / تأليف عطية محمد سالم . ط 2 . — طبعه دار التراث 1 . — المدينة : مكتبة دار التراث ، 1988 . — 93 ص : 20 سم . — (الرسائل المدنية : 6) . — 5 ص .
- الموجز في الطب الاسلامي / تأليف سعيد الديوه من . ط 1 . — الكويت : مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، ادارة التأليف والترجمة والنشر ، 1989 . — 128 ص : 15 سم . ملونه : 24 سم . — (سلسلة الكتب المخصصة) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 121 - 128) .
- نحو منهج بحوث اسلامي / علي عبد الحليم محمود . ط 1 . — المنصورة : دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، 1989 . — 103 ص : 20 سم . — ببليوجرافية : ص 102 .
- نظم الاسرة في الاسلام / تأليف محمد علقه . ط 1 . — الأردن : مكتبة الرسالة الحديثة ، [1990] . — 23 ص : 23 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (مج 2 ، ص 347 - 361) . — 4 د 1 .

- المدينة : مكتبة ابن القيم ، 1989 . — 213 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 201 - 206) .
- كلية المتعبد وتحفة المتزهد / تضيف عبد العزيز بن عبد القوي المنذري : تحقيق وتعليق وتخريج علي حسن علي عبد الحميد . ط 1 . — الأردن : المكتبة الاسلامية ، [1989] أو [1990] . — 61 ص : 22 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .
- كتاب الشمسية بشرح ارشد الفلوي في مسالك الحلوى / لشرف الدين إسماعيل بن أبي بكر الشهير بلبن المقرئ اليمنى الشافعي : وبهامشة تعليق لاحد علمائ محمد الشافعي الصومالي : حققه وراجعته محمود عبد المتجلى خليفة . — [القاهرة] : دار الهدى للطباعة ، [1989] . — 2 مج (694 ص) : 24 سم .
- معلمة الاسلام / انور الجندي . ط 2 . — القاهرة : دار الصحوة للنشر والتوزيع ، 1989 . — 794 ص : 25 سم .
- مقاربة اسلامية للاستلاب النسائي / احمد الأبيض . ط 1 . — تونس : الزيتونة للاعلام والنشر ، 1989 . — 35 ص : 21 سم . — 101 د . ت .
- من أطيب الكلام / تأليف علي جاد مطر . ط 1 . — طنطا : دار البشير للثقافة والعلوم الاسلامية ، 1990 . — 2 مج (149 ص) : 24 سم .
- معالم المدرستين : بحوث مهيأة لتوحيد كلمة المسلمين / تأليف مرتضى العسكري . — [ط 2] . — بيروت : مؤسسة النعمان ، 1990 . — 3 مج : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .
- المحتويات : الجزء 1 . — بحوث المدرستين في الصحابة والائمة . الجزء 2 بحوث المدرستين في مصادر الشريعة الاسلامية وسبل الوصول إليها — الجزء 3 مصادر الشريعة الاسلامية

مباحث قرآنية أخرى

- الإسراء والمعراج : من الكتب والسنة / تأليف عطية محمد سالم . ط 1 . — المدينة : مكتبة دار التراث ، 1988 . — 98 ص : 20 سم . — (الرسائل المدنية : 13) . — 6 ر س .
- أهل الكهف : في التوراة والإنجيل والقرآن / أحمد علي المجذوب . ط 1 . — القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1990 . — 269 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 265 - 269) . — 900 ق م .
- بناء شخصية المسلم كما جاءت في القرآن الكريم / محمد عبد الرحمن عوض . — [القاهرة] : دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، [1989] . — 87 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .
- رجال وأحداث في القرآن الكريم / تأليف عبد المنعم الهاشمي . ط 1 . — دمشق : دار ابن كثير ، 1989 . — 151 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 900 ق م .
- مصر في القرآن الكريم / أحمد صبحي منصور . — [القاهرة] : مؤسسة أخبار اليوم ، [1990] . — 176 ص : 20 سم . — (كتاب اليوم : العدد 306) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 100 ق م .
- مع قصص السابقين في القرآن : دروس في الإيمان والدعوة ، والجهاد / صلاح عبد الفتاح الخالدي . ط 1 . — دمشق : دار القلم ، 1989 . — 3 مج : 24 سم . — (من كنوز القرآن : 5 - 7) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 3600 ق م .
- من حديث القرآن عن الإنسان / بقلم علي محمد حسن العمري . — مكة : رابطة العالم الإسلامي ، 1989 . — 216 ص : 21 سم . — (دعوة

(القرآن وعلومه)

- إلا بمعنى (لكن) في الاستثناء المنقطع : حسب نواحيات اللغة وتوجيهات اللغويين والنحاة والمفسرين : دراسة تحليلية استقصائية في القرآن الكريم / بقلم علي أحمد محمد زايد . ط 1 . — القاهرة : دار المنار ، 1989 . — 71 ص : 24 سم . — (من قضايا اللغة) ببليوجرافية : ص 67 - 70 .
- الأعراب الكامل لأبيات القرآن الكريم / لعبد الجواد الطيب . ط 1 . — [القاهرة] : مكتبة الآداب ومطبعتها ، 1989 . — مج 2 : 24 سم .
- البيان في أعجاز القرآن / صلاح عبد الفتاح الخالدي . — عمان : دار عمارة ، [1989] . — 403 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 381 - 387) .
- تأملات حول منهج القرن في تأسيس اليقين / محمد السيد الجليلند . — القاهرة : مكتبة الزهراء ، 1990 . — 99 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 250 ق م .
- التجويد المنهجي / بقلم موسى إبراهيم إبراهيم . ط 1 . — عمان : دار عمان ، 1989 . — 141 ص : 24 سم . — (دراسة اسلامية منهجية هادفة : 4) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 135) . — 1.9 د 1 .
- سبيل التثبيت واليقين لحفاظ آيات الذكر الحكيم / [جمع] صفى الدين . — [القاهرة] : ص الدين ، 1989 . — 349 ص : 23 سم .
- الفرق بين الضد والفاء في كتاب الله عز وجل وفي المشهور من الكلام / لإبي عمر والداني : تحقيق أحمد كشه . ط 1 . — القاهرة : ع الداني ، 1989 . — 156 ص : 24 سم . — ببليوجرافية : ص 149 - 154 .
- قضايا الفكر والمؤنث في مجل القرآن لإبي هبيدة / عرض وتحليل

السيد أحمد علي محمد . — القاهرة : مكتبة الزهراء ، 1990 . — 218 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 209 - 216) . — 600 ق م .

● قطوف من القرآن الكريم وأساليب العرب : دراسة نحوية تطبيقية / تأليف فؤاد علي مخيمر . ط 1 . — [القاهرة] : مطبعة الحسين الإسلامية ، 1989 . — 128 ص : 25 سم . — ببليوجرافية : ص 122 - 126

● كتاب التذكرة في القراءات / تأليف أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غليون : تحقيق عبد الفتاح بحري إبراهيم . ط 1 . — القاهرة : الزهراء للإعلام العربي ، 1990 . — 2 مج (929 ص) : مثيليات : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (مج 2 ص 921 - 928) . — 2500 ق م .

● كتاب معنى القرآن / لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأحمشي الأوسط : تحقيق هدى محمود قراة الخانجي . 1990 . — 2 مج (845 ص) : إيش : 24 سم . — 3000 ق م .

● المدرسة القرآنية : السنن التاريخية في القرآن / محمد باقر الصدر : أعد صياغة عباراته وترتيب أفكاره محمد جعفر شمس الدين . — [بيروت] : دار المعارف للطبوعات ، 1989 . — 175 ص : 24 سم . — 800 ق م .

● معجم مفردات القرآن الكريم / جمع واعداد عبد المعين محمود عبارة : عني بطبعه ونشره عبد الله بن إبراهيم الانصاري . ط 1 . — [قطر] : طبع على نفقة إدارة أحياء التراث الإسلامي بدولة قطر ، 1989 . — 511 ص : 29 سم .

ببليوجرافية (ص 489 - 502) . - 1600 ق م .

● شرح ابن دقيق العيد على الأربعين حديثاً النووي / لتقى الدين أبي الفتح الشهير بلبن دقيق العيد المتوفى سنة ٧٠٢ هـ . - [القاهرة] : يطلب من مكتبة عيسى البابي الحلبي ، [1989] . - 110 ص : 20 سم . -

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . ● الصحيح المسند في : الأمثال والحكم ، ولأياتونك بمثل إلا جئتكم بالحق واحسن تفسيراً / عكاشة عبد المنان الطيبي . - القاهرة : مكتبة التراث الاسلامي ، [1989] . - 114 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● كشف اللثام عن طريق حديث غربة الاسلام / تأليف عبد الله بن يوسف الجديع . - ط 1 . - الرياض : مكتبة الرشد ، 1989 . - 56 ص : 24 سم . - (تحقيقات حديثة : 1) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 7 ر س .

● المستخرج على المستدرك للحكم : أمالي الجافظ العراقي / أملاها في مجالس أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي : حققها وعلق عليها أبو عبد الرحمن محمد عبد المنعم بن رشاد . - ط 1 . - القاهرة : مكتبة السنة ، 1990 . - 132 ص : إيض : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 400 ق م .

● مسند المقلين من الأمراء والسلاطين / لأبي القاسم تمام بن محمد الدمشقي : حققه وعلق عليه مجدى فتحى السيد . - ط 1 . - طنطا : دار الصحابة للتراث ، 1989 . - 51 ص : 25 سم .

● من لآلئ السنة / سعيد العيلي . - [د . م : د . ن .] [1989] ([القاهرة] : مصنع القاهرة للظروف والطباعة) . - 284 ص : 25 سم .

212 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 640 ق م . ● دلالة السيلقي : منهج مامون لتفسير القرآن الكريم / تأليف عبد الوهاب أبو صفية الحارثي . - عمان : ع الحارثي ، [1989] . - 248 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 243 - 245) .

● سورة يوسف : دراسة تحليلية / أحمد نواف . - ط 1 . - الأردن : دار الفرقان ، 1989 . - 631 ص : 25 سم . - (سلسلة القصص القرآني : 1) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية

● فيض الكريم في تفسير آيات التيمم : دراسة تحليلية وموضوعية / كمال محمد المهدي . - ط 1 . - [القاهرة] : ل المهدي ، [1989] . - 119 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 111 - 115

● مختصر تفسير ابن كثير / مختصر لتفسير عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي : اختصار وتحقيق محمد علي الصابوني . - القاهرة : دار الصابوني ، 1989 . - مج 2 - 3 : 25 سم .

الحديث وعلمه

● ارشاد اللبيب إلى مقاصد حديث الحبيب / محمد بن أحمد بن علي بن غلزي : دراسة وتحقيق عبد الله محمد التسماني . - [الرباط] : وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ، 1989 . - 311 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 307 - 311)

● الحديث النبوي والتاريخ / تأليف أحمد جمال العمري . - القاهرة : دار المعارف ، 1990 . - 520 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات

الحق : العدد 87) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 213 - 216)

● المؤلفون في القرآن الكريم / لعبد العزيز عبد الله الحميدى . - ط 1 . - جدة : دار المجتمع للنشر والتوزيع ، 1989 . - 488 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 476 - 482) .

● وضع البرهان في مشكلات القرآن / تأليف محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري الغزنوي الملقب ، بين الحق النيسابوري : تحقيق صفوان عدنان داوودي : تفريط مصطفى الخن . - ط 1 . - دمشق : دار القلم : بيروت : الدار الشامية ، 1990 . - مج 2 : 25 سم .

● وظيفة الأخبار في سورة الانعام / سيد محمد ساداتي الشنيطي . - ط 3 . - الرياض : دار عالم الكتب ، 1990 . - 598 ص : 25 سم . - (سلسلة دراسات في الاعلام الاسلامي والرأي العام) . - اطروحة (دكتوراة) - جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، الرياض - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 554 - 598) - 30 ريال .

تفسير القرآن

● تفسير الإمام مجاهد بن جبر / تحقيق محمد عبد السلام أبو النيل . - ط 1 . - [القاهرة] : دار الفكر الاسلامي الحديثة ، 1989 . - 789 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 783 - 789

● تفسير سورة النور / محمد الأمين ابن محمد المختار الجكني الشنيطي : كتب عن المفسر هذا التفسير تلميذه عبد الله بن أحمد قلدرى الأهدل . - ط 1 . - جدة : دار المجتمع للنشر والتوزيع ، 1990 . -

مصطلح الحديث

● حجية احاديث الاحاد : في الاحكام والعقائد / اعداد الامين الحاج محمد احمد . — ط ١ . — جدة : دار المطبوعات الحديثة ، 1989 . — 111 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (107 - 109) . — 16 ريالات .

● سؤالات ابي بكر البرقاني للدارقطني في الجرح والتعديل / تحقيق وتعليق مجدى السيد ابراهيم . — القاهرة : مكتبة القرآن ، [1989] . — 94 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 175 ق م .

كتب الحديث الاولى

● الجمع بين الصحيحين : البخارى ومسلم : مشارق الانوار النبوية على صحاح الاخير المصطفوية / تصنيف رضى الدين ابي الفضائل الحسن بن محمد الصاغانى : اعتنى به وعلق عليه اشرف بن عبد المقصود . — ط ١ . — بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية ، 1989 . — 608 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 2000 ق م .

● صحيح سنن ابي داود باختصار السند / صحح احاديثه محمد ناصر الدين الالبانى : اختصر اسانيده وعلق عليه وفهرسة زهير الشاويش . — ط ١ . — الرياض : مكتب التربية العربى لدول الخليج : بيروت : توزيع المكتب الاسلامى ، 1989 . — مج 1-2 ، (797 ص) : ايض : 30 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 4400 ق م (لمج 1-2) .

● مسند الحب ابن الحب اسامة بن زيد / تصنيف ابي القاسم البغوى عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ابن المرزبان البغدادى : حققه وخرج احاديثه ابو الاشبال الزهيرى حسن بن

امين بن المنذوة . — ط ١ . — الرياض : دار الضياء ، 1989 . — 147 ص : ايض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 375 ق م .

اصول الدين

● اتحاف الاكابر في تهذيب كتاب الكباير / للحافظ الذهبي : هذبه وعلق عليه اسامة محمد السيد . — ط ١ . — بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية ، 1990 . — 224 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1000 ق م .

● اثبات علو الله على خلق ، والرد على المخالفين / تاليف اسامة بن توفيق القصاصي : قدم له عبد الرحمن بن عبد الخالق اليوسف : حقق اصله وعلق عليه عبد الرازق بن خليفة الشابيحي . — ط ١ . — [الكويت] : جمعية احياء التراث الاسلامى ، لجنة البحث العلمى : السعودية : دار الهجرة للنشر والتوزيع ، 1989 . — 2 مج (410 ص) : 24 سم . — (سلسلة العقائد : ١) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● اغتنام الاوقات في الباقيات الصالحات قبل هجوم هادم اللذات ومشيت الشمل ومفرق الجماعات / جمع عبد العزيز المحمد السلمان . — ط 2 . — [الرياض : دار] . — 1989 (الرياض : مطابع المدينة) . — 209 ص : 24 سم .

● الايمان / عبد المجيد الزنداني . . . [واخ] . — ط ١ . — جدة : دار المجتمع للنشر والتوزيع ، 1989 . — 159 ص : 29 سم . — 8.75 ر س .

● الايمان بالقضاء والقدر : واثره على القلق النفسى / طريقة سعود ابراهيم الشويعر . — ط ١ . — جدة : دار البيان العربى ، 1988 . — 191

ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 159 - 165) . ● بيوت لا تدخلها الملائكة / تاليف ابو حذيفة ابراهيم بن محمد . — ط ١ . — طنطا : دار الصحابة للتراث ، 1989 . — 183 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

■ الحجة المنيرة في حكم مرتكب الكبيرة : مرتكب الكبيرة بين اهل السنة ومخالفهم / عبد القادر البجراوى . — ط ١ . — [السعودية] : مكتبة النور : [الاسكندرية] : يطلب من مكتبة الهوف ، [1989] . — 192 ص : 24 سم . — ببليوجرافية : ص 178 - 189

● دعوة سليمان عليه السلام / تاليف على منسى على عكاشة . — القاهرة : دار الاعتصام ، [1989] . — 126 ص : خرائط : 24 سم . — على رأس العنوان : ندى المدينة المنورة الادبى : 52 . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 115 - 117)

● رجال ونساء يدخلون الجنة / تاليف مجدى فتحى السيد . — ط ١ . — طنطا : دار الصحابة للتراث ، 1989 . — 119 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● رسالة روح القدس / تاليف محى الدين بن عربى : قدم لها بدوى طه علام . — ط ١ . — [القاهرة] : عالم الفكر ، 1989 . — 176 ص : 20 سم .

● الروح / تاليف شمس الدين ابي عبد الله محمد بن ابي بكر المعروف بابن قيم الجوزية : تحقيق وتعليق عادل عبد المنعم ابو العباس . — القاهرة : مكتبة القرآن ، [1989] . — 302 ص : مثيليات : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● الروح / تاليف شمس الدين ابي عبد الله المعروف بابن قيم الجوزية المتوفى سنة ٧٥١ هـ : هذبه وعلق عليه ابو حذيفة : خرج الاحاديث

الفرق الإسلامية

- البهائية / حسن الهوارى . — ط 1 . — القاهرة : [د . ن] . 1989 (القاهرة : مطبعة الحسين الإسلامية) . — 146 ص : 23 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
- البهائية . صليبية الفرس .
- اسرائيلية التوجيه / محمود ثابت الشاذلى . — ط 1 . — القاهرة : مكتبة وهبه ، 1990 . — 135 ص : إيض : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 131 - 134) . — 200 ق م .
- الغضب المقدس : غضب الاسلام المحارب : دراسة عن الشيعة ، العمليات الانتحارية ، الحركات الاصولية في العالم العربي / روبن رايت : تعريف وتعليق بسام مرتضى . — ط 1 . — بيروت : دار النيل الجديد ، 1989 . — 385 ص : إيض : 24 سم . — 7000 ق م .
- الملل والنحل / تاليف ابي الفتح محمد بن عبد الكريم بن ابي بكر احمد الشهر ستانى : تحقيق عبد الامر علي مهنا ، علي حسن فاعور . — ط 1 ، تمثّل هذه الطبعة بالفهارس العامة . — بيروت : دار المعرفة ، 1990 . — 2 مج (658 ص) : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (مج 2 ، ص 652 - 653) . — 2400 ق م .

الفقه الاسلامي

- اتحاف اهل الاسلام بخصوصيات الصيام / تاليف احمد بن حجر الهيتمي المكي : دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا . — ط 1 . — بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية ، 1990 . — 392 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1400 ق م .

- المسيح الدجال : مسيخ الخلاه والفتنه في آخر الزمان / محمد عبد الرحمن عوض . — [القاهرة] : دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، [1989] . — 92 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
- معرفة الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة / لاحمد بن علي بن حجر العسقلاني : تحقيق وتعليق جاسم الفهد الدوسري . — ط 1 . — بيروت : دار البشائر الإسلامية ، 1990 . — 136 ص : مثيليات : 24 سم . — الطبعة الوحيدة الكاملة . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 500 ق م
- مفتاح الجنة في الاحتجاج بالنسبة / لجلال الدين السيوطي : حلقه وخرج احاديثه وعلق عليه وقدم له بمقدمة وافية عبد الرحمن الفلخوري . — ط 2 . — [القاهرة] : دار السلام ، 1990 . — 280 ص : 18 سم . — (بحوث اسلامية هامة : 32) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 247 - 254) . — 350 ق م .
- نعيم الجنة / خلاصه بحث لمحمود علي قراة . — ط 3 ، منقحه ومكبرة . — [القاهرة] : مكتبة مصر ، [1989] . — 141 ص : 25 سم . — (سلسلة الروح الجامعية) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 150 ق م .
- النفس وخلودها عند فخر الدين الرازي : دراسة تحليلية نقدية مقارنة / محمد حسيني ابو سعده . — ط 1 . — القاهرة : شركة الصفا للطباعة والترجمة والنشر ، 1989 . — 412 ص : [3] ص : إيض : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 397 - [413]) . — 800 ق م .

- مصطفى بن العدوى . — ط 1 . — طنطا : دار الصحابة للتراث ، 1990 . — 54 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
- عدة الصابرين ونخبة الشكرين / لابن قيم الجوزية : هذبه وعلق عليه إبراهيم سليمان الشيخ . — ط 1 . — طنطا : دار الصحابة للتراث ، 1990 . — 95 ص : 54 ص : 24 سم .
- العقيدة الإسلامية من القرآن الكريم : تمهيد لدراسة / تاليف داود علي الفاضل الفاعوري . — عمان : دار الفكر ، [1989] . — 205 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . (ص 195 - 203)
- فتاوى ابن حجر العسقلاني في العقيدة / تحقيق ودراسة محمد ناصر . — ط 1 . — طنطا : دار الصحابة للتراث ، 1989 . — 125 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
- المباحث المشرقية في علم الالهيات والطبيعات / لفخر الدين محمد بن عمر الرازي : تحقيق وتعليق محمد المعتمد بالله البغدادي . — ط 1 . — بيروت : دار الكتاب العربي ، 1990 . — 2 مج : إيض : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (مج 2 ، ص 559 - 571) . — 4400 ق م .
- المحنة : بحث في جدلية الديني والسياسي في الاسلام / فهمي جدعان . — ط 1 . — الاردن : دار الشروق للنشر والتوزيع : بيروت : التوزيع ، المركز العربي لتوزيع المطبوعات ، 1989 . — 403 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 389 - 402)
- مدخل جديد إلى عقيدة التوحيد / خضر سونديك . — ط 1 . — الاردن : مكتبة المنار ، 1989 . — 167 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 157 - 165) .

— 159 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 153) . — 700 ق م .

● تبين الامتنان بالامر بالاختتال / ابي القسم علي بن الحسن المعروف بلبن عسكر : دراسة وتحقيق مجدى فتحى السيد . — ط 1 . — طنطا : دار الصحابة للنشر ، 1989 . — 55 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● التحكيم بين الزوجين في الشريعة الإسلامية / تاليف سميرة سيد سليمان بيومي . — ط 1 . — القاهرة : دار الطباعة المحمدية ، 1989 . — 144 ص : 24 سم . — ببليوجرافية : ص 130 - 137 .

● ترويح الأريب في آداب واحكام وانواع الطيب / تاليف ابو جذيفة ابراهيم بن محمد . — ط 1 . — طنطا : دار الصحابة للنشر ، 1990 . — 95 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● التشريع والقضاء في الفكر الاسلامي : مع بحوث واسعة عن مصادر التشريع وبخاصة عن القرآن الكريم / احمد شلبي . — ط 4 . — القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1989 . — 334 ص : 24 سم . — (موسوعة الحضارة الاسلامية : 8)

— ببليوجرافية : ص 329 - 334 .

● جريمة اغتصاب الاناث في الفقه الاسلامي مقارنا بالقانون الوضعي / محمد الشحات الجندي . — القاهرة : دار النهضة العربية ، 1990 . — 296 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 289 - 293) . — 1000 ق م .

● الجذور التاريخية للشريعة الاسلامية / خليل عبد الكريم . — ط 1 . — القاهرة : سينا للنشر ، 1990 . — 137 ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 400 ق م .

● الجهاد : السبق والرمية / اشرف علي جمع اصولها الخطية

● الاستخراج لاحكام الخراج / لابن رجب الحنبلي : اعداد وتحقيق جندى محمد شلاش الهيتي . — ط 1 . — الرياض : مكتبة رشيد ، 1989 . — 511 ص : إيش : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 34 ر س .

● الاسلام والضمن الاجتماعي : دراسة موجزة وشاملة لاصول الزكاة ، ومحاولة لبيان تطبيقاتها الحديثة على ضوء متغيرات العصر / تاليف محمد شوقي الفنجري . — ط 3 . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 135 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 123 - 127) .

● الاسئلة والاجوبة الفقهية المقرونة بالادلة الشرعية / تاليف عبد العزيز المحمد السلطان . — ط 9 . — [السعودية] : ع . ع . م . السلطان ، 1989 . — مج 1 - 7 : 25 سم .

● الاقتصاد الاسلامي : اسس ومبادئ واهداف / تاليف عبد الله بن عبد المحسن ابن منصور الطريقي . — ط 1 . — الرياض : توزيع مكتبة الحرمين ، 1989 . — 151 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 142 - 145) . — 13 ر س .

● البذل والعطاء / علي صالح الهزاع . — ط 1 . — الكويت : مكتبة المنار الاسلامية ، 1988 . — 156 ص : 24 سم . — (كتب تربوية : 7) . — ببليوجرافية : ص 149 - 153 . — 1.25

● بيان للناس من الازهر الشريف . — [القاهرة] : الازهر الشريف ، 1989 . — مج 2 (396 ص) : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● تاريخ الفقه الاسلامي : كلمات في تاريخ التشريع الاسلامي ... / محمد علي السليس . — ط 1 . — بيروت : دار الكتب العلمية ، 1990 .

● اتحاف اهل الهمم الفياضة باحكام الحيض والنفس والاستحاضة : مع ادلتها من الكتاب والسنة والإجماع / جمع وترتيب محمد سالم احمد مود الجنكي : قدم لها احمد بن حجر آل بوطلمى . — [الدوحة] : م . الجنكي ، 1989 . — 11 ، 64 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 63 - 64) .

● الاجتهاد في الشريعة الاسلامية / محمد صالح موسى حسين . — ط 1 . — دمشق : دار طلاس ، 1989 . — 235 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 231 - 235) . — 1100 ق م .

● الإجهاض وآثاره في الشريعة الاسلامية / تاليف سميرة سيد سليمان بيومي . — ط 1 . — القاهرة : دار الطباعة المحمدية ، 1989 . — 103 ص : 24 سم . — ببليوجرافية : ص 89 - 98 .

● احاديث الصيام / تصنيف عبد الملك بكر عبد الله قاضي . — ط 1 . — الرياض : دار العاصمة ، 1989 . — 4 مج : 29 سم . — (موسوعة الحديث النبوي . المجموعة الشاملة) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (مج 1 ، ص 37 - 59) .

● الاحكام في تمييز الفتاوى عن الاحكام وتصرفات القاضي والامام / شهاب الدين ابو العباس الصنهاجي البهنس القراني : تحقيق ابو بكر عبد الرازق . — ط 1 . — القاهرة : المكتب الثقافي للنشر والتوزيع ، 1989 . — 128 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 300 ق م .

● الاستثمار في الاقتصاد الاسلامي / اميرة عبد اللطيف مشهور : مقدمة الكتاب لمحمد الغزالي . — القاهرة : مكتبة مديبولي ، 1990 . — 415 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 393 - 413) . — 800 ق م .

مج (679 ص) : 25 سم . —
' سلسلة النياييع الفقهية : 1-2) . —
4400 ق م .

● العتق والتدبير : الكفارات
والنذر / اشرف على جمع اصولها
الخطية وترتيبها حسب التسلسل
الزمني وعلى تحقيقها واخراجها وعمل
قواميسها على اصغر مرواريد . — ط 1
— بيروت : دار التراث : الدار
الاسلامية ، 1990 . — 523 ص : 25
سم . — (سلسلة النياييع الفقهية :
10) . — 2280 ق م .

● عقد البيع في الفقه الاسلامي :
دراسة مقارنة / محمد عبد الفتاح
البنهلوى . — [القاهرة] : م
البنهلوى ، 1989 . — 214 ص : 23
سم . — ببليوجرافية : ص 195-199 .

● العقد الحضري في شريعة
القران / الهادي الدرقاش . — ط 1
— [دمشق] : دار فتيه : دار ابن
زيدون ، 1989 . — 548 ص : 25 سم
— 1500 ق م .
● علم اصول الفقه المبسر :
المقدمة : مجمع البيان الحديث /
سميح عاطف الزين . — ط 1 . —
بيروت : دار الكتاب اللبناني :
القاهرة : دار الكتاب المصري ، 1990
— 416 ص : 25 سم . — (موسوعة
الاحكام الشرعية في الكتاب والسنة)
— عنوان الخلاف : اصول الفقه
المبسر . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 407 - 408) . —
1600 ق م .

● الفتاوى الاسلامية في القضايا
الاقتصادية : الزكاة ، البنوك ،
الشركات ، البيع ، الديون ، التأمين
— ط 2 . — القاهرة : مؤسسة
الاهرام ، [1990] . — 192 ص : 20 سم
— (كتاب الاهرام الاقتصادي :
العدد 26) .

● فتاوى شرعية / سيد طنطلوي
— القاهرة : مؤسسة أخبار اليوم ،
1989 . — 191 ص : صوره : 20 سم

التراث : الدار الاسلامية ، 1990 . —
453 ص : 25 سم . — (سلسلة
النياييع الفقهية : 5) . — 2280 ق م .
● السموط الذهبية الحلوية للدر
البهية / تصنيف احمد بن محمد بن
علي الشوكاني : حقله وخرج نصوصه
ابراهيم بلحسي عبد المجيد : قدم له
وترجم لؤلؤه اسماعيل بن علي الاكوع
— ط 1 . — بيروت : مؤسسة
الرسالة ، 1990 . — 338 ص : 24 سم
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 331 - 332) . — 1100 ق م .
● الصدقات واثرها على المجتمع /
ابراهيم بن محمد الضبيعي . — ط 1
— [السعودية : د . ن] ، 1988
([الرياض 9] : مطبع الوطن الفنية)
— 8 ، 144 ص : 25 سم . — يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية (ص - 139
140)

● الصوم / اشرف على اصولها
الخطية وترتيبها حسب التسلسل
الزمني وعلى تحقيقها واخراجها وعمل
قواميسها على اصغر مرواريد . — ط 1
— بيروت : دار التراث : الدار
الاسلامية ، 1990 . — 391 ص : 25
سم . — (سلسلة النياييع الفقهية : 6
(2280 ق م .

● الصيام ، محدثاته وحوادثه /
تأليف محمد عقلة . — الاردن : دار
البشير ، 1989 . — 299 ص : 24 سم
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 285 - 293)

● ضوابط العقود : دراسة مقارنة
في الفقه الإسلامي وموازنة بالقانون
الوضعي وفقهه / عبد الحميد محمود
البعلي . — ط 1 . — القاهرة : مكتبة
وهبة : [1989] . — 339 ص : 24 سم
— ببليوجرافية : ص 322 - 329 .

● الطهارة / اشرف على جمع
اصولها الخطية وترتيبها حسب
التسلسل الزمني وعلى تحقيقها
واخراجها وعمل قواميسها على اصغر
مرواريد . — ط 1 . — [بيروت] : دار
التراث : الدار الاسلامية ، 1990 . — 2

وترتيبها حسب التسلسل الزمني وعلى
تحقيقها واخراجها وعمل قواميسها على
اصغر مرواريد . — ط 1 . —
بيروت : دار التراث : الدار الاسلامية ،
1990 . — 348 ص : 25 سم . —
(سلسلة النياييع الفقهية : 9) . —
2280 ق م .

● الحقوق المتقابلة بين الزوجين في
الشريعة الاسلامية / عبد الله محمد
سعيد . — مكة : ادارة الصحافة
والنشر برابطة العالم الاسلامي ، 1989
— 205 ص : 21 سم . — (دعوة
الحق : 86) . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 192 - 202) .

● الخلافة وشروط الزعامة عند
اهل السنة والجماعة / اعداد وتحقيق
يوسف ايبش . — ط 1 . — بيروت :
دار الحمراء ، 1990 . — 131 ص : 24
سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . — 1100 ق م .

● دليل مكتبة الاسرة المسلمة /
خطة وإشراف عبد الحميد ابو سليمان
— [د . م] : المعهد العالي للفكر
الاسلامي ، [1989] . — 654 ص : 24
سم .

● التراث في علم الفرائض / حمدي
عبد المنعم شلبي . — ط 1 . —
دمهور : ح . شلبي ، 1989 . — 260
ص : 24 سم . — ببليوجرافية : ص
253 - 254 .

● ردود العلماء على بيان المفتي :
حقائق ... وشبهات حول ودائع البنوك
وشهادات الاستئصال وصناديق
التوفير / بقلم علي السلوس ، فتحي
لاشين : اعداد وتقديم محمد عبد الله
الخطيب . — ط 1 . — [القاهرة] :
دار المنار الحديثة ، 1989 . — 131
ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية .

● الزكاة والخمس / اشرف على
جمع اصولها الخطية وترتيبها حسب
التسلسل الزمني وعلى تحقيقها
واخراجها وعمل قواميسها على اصغر
مرواريد . — ط 1 . — بيروت : دار

- (كتاب اليوم في العدد 301) .
150 .
- فتاوى الصيام / اجاب عليها محمد بن صالح العثيمين وعبد الله بن جبرين : جمع وترتيب محمد المسند . ط 2 . — الرياض : توزيع مؤسسة الجريسي ، [1989] . — 96 ص : إيض : 17 سم . — 3 رس .
- فتح من العزيز الغفران بإفادت أن ترك الصلاة ليس من الكفر / تأليف عطاء بن عبد اللطيف بن أحمد . ط 1 . — القاهرة : مكتبة العلم ، [1989] . — 300 ص : 24 سم .
- فقه ابن عمر في المعاملات / اعداد محمد سلامة . — [الرباط] : وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ، 1989 . — 333 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 323 - 325) .
- فقه القرآن والسنة في موضوع الطلاق في الإسلام / تأليف علي محمود قراعة . ط 2 . — [القاهرة] : مكتبة مصر ، [1989] . — 187 ص : 25 سم . — 200 ق م .
- فهارس سبل السلام : شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام للشيخ الإمام محمد بن اسماعيل الأمير اليماني الصنعاني المتوفى سنة 1182 هـ / اعداد خضر محمود شيخو . ط 1 . — بيروت : دار الكتاب العربي ، 1990 . — 262 ص : 24 سم .
- فوائد البنوك هي الربا الحرام : دراسة فقهية في ضوء القرآن والسنة والواقع مع مناقشة مفصلة لفتوى فضيلة المفتي عن شهادات الاستئثار / يوسف القرضاوى . ط 1 . — القاهرة : دار الصحوة : المنصورة : دار الوفاء ، 1990 . — 169 ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 325 ق م .
- الفوائد والزهد والرقائق والمرائى / جعفر بن محمد بن نصير البغدادي المعروف بالخلدي : تحقيق مجدى فتحى السيد . ط 1 . —
- طنطا : دار الصحابة للتراث ، 1989 . — 60 ص : مثيليات : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .
- في فقه الدين فهما وتنزيلا / عبد المجيد النجار . ط 1 . — [القاهرة] : تصدر عن مؤسسة أخبار اليوم ، 1989 . — مج 2 (158 ص) : 21 سم . — (كتاب الأمة : 23) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 150 ق م .
- القروض الاستثمارية وموقف الاسلام منها / محمد فاروق النبهان . ط 1 . — الكويت : دار البحوث العلمية ، 1989 . — 312 ص : 24 سم . — اطروحة (ماجستير) جامعة القاهرة ، 1965 . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 4 دك .
- القصاص في الشريعة الإسلامية / محمد سعيد عبد اللطيف . — القاهرة : يطيب من مكتبة دار التراث ، [1989] . — 131 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .
- قواعد في علوم الفقه / لحبيب احمد الكيرانوى ، إعداد مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية . ط 1 . — بيروت : دار الفكر العربي ، 1989 . — 351 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1100 ق م .
- كتاب الاموال / تأليف ابي عبيد القاسم بن سلام : تقديم ودراسة وتحقيق محمد عمارة . ط 1 . — بيروت : القاهرة : دار الشروق ، 1989 . — 807 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 4000 ق م .
- كتاب الاهتمام بتلخيص كتاب الالم : للإمام العلامة الحافظ ابي الفتح تقي الدين محمد بن علي بن دقيق العيد . ٦٢٥ — ٧٠٤ هـ / تأليف قطب الدين عبد الكريم ابن منير الحلبي : اعنتى به وحققه وصححه حسام رياض . ط 1 . — بيروت :
- مؤسسة الكتب الثقافية ، 1990 . — 680 ص : 24 سم .
- كتب الشركة : كتاب المضاربة : كتاب الوبيعة : كتاب العارية : كتاب المزارعة : كتاب المساقاة : كتاب الاجارة / [على اصغر مراريد] . — ط 1 . — بيروت : دار التراث : السدار الاسلامية ، 1990 . — 392 ص : 25 سم . — (سلسلة النبايع الفقهية : 17) . — عنوان غلاف : الشركة . — 2280 ق م .
- كشف النقاب الحاجب من مصطلح ابن الحاجب / تأليف ابراهيم بن علي بن فرحون : دراسة وتحقيق حمزة ابو فارس . عبد السلام الشريف . ط 1 . — [بيروت] : دار الغرب الإسلامي ، 1990 . — 211 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 203 - 208)
- كيف نتعامل مع السنة النبوية : معالم وضوابط يوسف القرضاوى . ط 1 . — المنصورة : دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع : هيرندن ، فيرجينيا : المعهد العالمى للفكر الاسلامى ، 1990 . — 185 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .
- كيف نحكم بالاسلام في دولة عصرية / احمد شوقي الفنجري . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العلمية للكتاب ، 1990 . — 286 ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 279 - 284) . — 3:75 ق م .
- المعاملات المالية في الإسلام / مصطفى حسين سلمان . — [واخ] : الاردن : دار المستقبل للنشر والتوزيع ، 1990 . — 176 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 173 - 176) .
- معجم المناهى اللفظية : يختص بالمنهى شرعا في نحو 800 لفظ / بقلم بكر بن عبد الله ابو زيد . ط 1 . — السعودية : دار ابن الجوزي ، 1989 .

أحمد ابن قدامة المقدسي : تخرير أبي عبد العزيز عبد الله بن سفر عبدة العبدى الغامدى ومحمد دغليبي البراق العتيبي . — ط 1 . طبعه جديدة مخرجة الاحاديث . — الطائف : مكتبة الطرفين ، [1989] . — 167 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● الفتاوى النسائية / من فتوى محمد بن صالح العثيمين . — [الرياض : د . ن . ، 1988] . — 102 ص : 17 سم . — 4 رس .

● المذاهب والافكار المعاصرة في التصور الاسلامي / محمد الحسن . — ط 3 . — طنطا : دار البشر للثقافة والعلوم الاسلامية ، 1990 . — 396 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 800 ق م .

● المغنى / لموفق الدين ابي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجساعيلي الدمشقي الصالحى : تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي . عبد الفتاح محمد الحلو . — ط 1 . — القاهرة : هجر ، 1990 . — مج [10-15] : 24 سم . — في رأس العنوان : مركز البحوث والدراسات العربية والاسلامية . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (مج 15 ، ص 1293 - 1303) .

الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية

● الاداب في الدين / المنسوب إلى ابي حامد محمد الغزالي : تحقيق ودراسة عبد المجيد دياب . — القاهرة : مؤسسة اخبار اليوم ، [1990] . — 175 ص : ايض : 20 سم . — (كتاب اليوم : العدد 307) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 150 ق م .

الجامعي ، 1989 . — 424 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● الوكالة : الغضب : الجعالة : اللقطة : احياء الموات : الشفعة / [على اصغر مرواريد] . — ط 1 . — بيروت : دار التراث : الدار الاسلامية ، 1990 . — 387 ص : 24 سم . — (سلسلة الينابيع الفقهية : 16) . — 2280 ق م .

● اليد في الفقه الاسلامي سببا للملكية ودليلا عليها : دراسة مقارنة / فاضل محمد جواد السهلاني . — ط 1 . — بيروت : دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع ، 1990 . — 512 ص : 25 سم . — اطروحة (ماجستير) جامعة القاهرة ، 1982 . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 465 - 501) . — 1700 ق م .

● اليسير في الحدود والجنائات والتعزير / تاليف الامين الكاج محمد احمد . — ط 1 . — جدة : دار المطبوعات الحديثة ، 1989 . — 255 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 239 - 245) .

فقه المذاهب الاسلامية

● اضاء على الشيعة / الهادي حمو . — [تونس] : دار الفكر للنشر ، 1989 . — 265 ص : 24 سم . — (سلسلة الحضارة العربية الاسلامية) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 217 - 222) .

● حقيقة التعيين لمذهب الأئمة الأربعة المجتهدين / تاليف محمد عبد عيسى . — ط 1 . — الاردن : المكتبة الاسلامية ، [1990] . — 108 ص : 20 سم . — (دراسات في الاجتهاد والتقليد : 1) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● عمدة الفقه / لابن قدامة ، موفق الدين ابي محمد عبد الله بن

— 402 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 3500 ق م .

● الملكية بوضع اليد : في ضوء الفقه واحكام النقص حتى عام ١٩٨٩ : كسب الحيازة وانتقالها وزوالها . كسب ملكية العقار ... / فتحي حسن مصطفى . — الاسكندرية : منشأة المعارف ، [1990] . — 284 ص : 24 سم . — (الكتب القانونية) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 272) . — 1000 ق م .

● نظام القضاء الاسلامي / تاليف اسماعيل ابراهيم البديوي . — ط 1 . — [الكويت] : جامعة الكويت ، 1989 . — 456 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 409 - 445) .

● النظام القضائي في الفقه الاسلامي / محمد رافت عثمان . — ط 1 . — الكويت : مكتبة الفلاح ، 1989 . — 455 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 441 - 451) . — 5.5 دك .

● الموالة والمعداة في الشريعة الاسلامية / تاليف محمسن بن عبد الله بن محمد . — ط 2 . — الدمام : مكتبة ابن الجوزي ، 1989 . — 2 مج (1015 ص) : 23 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 977 - 1012) .

● الهجر في الكتاب والسنة ، او ، اضاء الشموغ في بيان الهجر الممنوع والمشروع / مشهور حسن محمود سلمان . — ط 1 . — الدمام : دار ابن القيم ، 1989 . — 273 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 249 - 270) .

● الوسيط في الفقه الإسلامي : احكام الاسرة — المواريث / تاليف عبد الرحمن العدوي . — [القاهرة] : الازهر الشريف ، الادارة المركزية للمعاهد الازهرية بالاشتراك مع كلية التربية ، جامعة الازهر . برنامج تاهيل معلم المرحلة الابتدائية الازهرية المستوى

- القناعة / تأليف ابي بكر احمد بن محمد ابن اسحاق الدينوري المعروف بابن السني : تحقيق ودراسة عبد الله بن يوسف الجديع . ط 1 . — الرياض : مكتبة الرشد ، 1989 . — 106 ص : 24 سم . — (اجزاء حديثية : 3) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 8 رس .
- كف الرعاع عن محرمات الله والسماع : حكم الإسلام في الغناء والموسيقى والشطرنج / لاحد بن محمد بن حجر الهيتمي : دراسة وتحقيق عادل عبد المنعم ابو العباس . — القاهرة : مكتبة القرآن ، [1989] . — 128 ص : 24 سم . — ببليوجرافية : ص 124 .
- المسجد ونشاطه الاجتماعي على مدار التاريخ / تأليف عبد الله قسم الوشلي . ط 1 . — بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية ، 1990 . — 352 ص : 25 سم . — (احياء رسالة المسجد : 3) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1400 ق م .
- من جانب الطور : اناشيد وقصائد اسلامية / شريف قسم . ط 1 . — [د.م.] : دار بيت المقدس ، 1988 . — 168 ص : 20 سم . — عنوان فرعي على الغلاف : شعر . — 1.9 د ا .

السيرة النبوية واهل البيت

- اهل البيت : فاطمة الزهراء / لتوفيق ابو علم . ط 5 . — القاهرة : دار المعارف ، [1989] . — 223 ص : 20 سم . — ببليوجرافية : ص 219 - 220 . — 350 ق م .
- الرسول في بيته / احمد شلبي . — بيروت : دار النهضة العربية ، 1990 . — 157 ص : 25 سم . —

- (ورقة ثقافية : 11) .
- دين وفكر / عبد الرزاق نوفل . ط 1 . — القاهرة : دار الشروق ، 1989 . — 159 ص : 20 سم . — 400 ق م .
- رد على الشيطان . ط 1 . — [دمشق] : دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، 1990 . — 163 ص : 23 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 149 - 150) . — 700 ق م .
- الزيارة بين النساء : على ضوء الكتاب والسنة / بقلم عبد القادر درويش . ط 2 . — جدة : مكتبة السوادي للتوزيع ، 1989 . — 217 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 213 - 216)
- عدة الصابرين / لابن قيم الجوزية . — [القاهرة] : دار الحديث ، [1989] . — 240 ص : 24 سم . — (مكتبة ابن القيم) .
- عدة الصابرين ونذيرة الشاكرين / لابي عبد الله محمد بن ابي بكر ، المعروف بابن قيم الجوزية : دراسة وتحقيق محمد علي ابو العباس . — القاهرة : مكتبة القرآن ، [1989] . — 271 ص : مثيليات : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .
- غظت وعبر ، ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او ألقى السمع وهو شهيد ، / شبل محمد سعودي : مراجعة محمد عبد الله السلمان . ط 1 . — [د.م. : د.ن.] ، 1989 . — (القاهرة) : مطبعة مؤسسة يوم المستشفيات . — 102 ص : صورة : 21 سم .
- الفتحوات الحكية / محيي الدين بن عربي : تحقيق وتقديم عثمان يحيى : تصدير ومراجعة ابراهيم مذكور . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، [1990] . — مج (13) : إيش : 28 سم . — (المكتبة العربية) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 2100 ق م .

- اخلاق حملة القرآن / تأليف ابي بكر محمد بن الحسين الاجري البغدادي : تحقيق غانم قد وري حمد . ط 1 . — بغداد : دار الانبيل للطباعة والنشر ، 1989 . — 130 ص : مثيليات : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 111 - 116)
- ادب الاستئذان / عبد الرب نواب الدين . ط 1 . — جدة : دار المجتمع للنشر والتوزيع ، 1989 . — 94 ص : 24 سم . — (سلسلة النظم الاسلامية . من روائع النظم الاجتماعي في الاسلام : 1) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 91 - 93)
- اهل الصفة واحوالهم / لابن تيمية : دراسة وتحقيق مجدى فتحي السيد . ط 1 . — طنطا : دار الصحابة للتراث ، 1990 . — 63 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .
- البعد السلسل للحداب / شهر زاد العربى . ط 1 . — القاهرة : الزهراء للاعلام العربى ، قسم النشر ، 1989 . — 139 ص : 17 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 135 - 137) . — 200 ق م .
- تربية النفس الانسانية في ظل القرآن الكريم / تأليف احمد محمد يحيى المقرئ . — جدة : دار حافظ ، 1989 . — 343 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 329 - 336) . — 25 رس .
- الثقافة الاسلامية / تأليف محمد عبد الهادى ابو ريده . ط 1 . — [الكويت] : جامعة الكويت ، 1989 . — 587 ص : 29 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 575 - 587)
- دعوة الاخوان المسلمين وعبرية بناء جماعتها / سيد قطب . — القاهرة : الزهراء للاعلام العربى ، 1989 . — 61 ص : 17 سم .

● قصة حياة عمر / علي المنطوي . ط 1 . — جدة : دار المنار للنشر والتوزيع ، 1988 . — 46 ص : 24 سم . — 5 ر س .
● القول الجلي في فضائل علي / تاليف أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن السيوطي : تحقيق عمر أحمد حيدر . ط 1 . — بيروت : مؤسسة نادر للطباعة والنشر والتوزيع ، 1990 . — 70 ص : إيض : 25 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 65 - 67) 500 ق م .

● قول الصحابي حقيقته ومدى حجتيه / السيد عبد اللطيف كساب . ط 1 . — القاهرة : مطبعة الحسين الإسلامية ، 1989 . — 84 ص : 24 سم . — ببليوجرافية : ص 75 . — 82 .

● من عاش مائة وعشرين سنة من الصحابة / ليحيى بن عبد الوهاب بن مندة الأصمبهنلي : تحقيق مجدي السيد إبراهيم . — القاهرة : مكتبة القرآن ، 1989 . — 77 ص : 24 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 175 ق م .

● موسوعة حياة الصحابي / جمع واعداد محمد سعيد مبيض . ط 1 . — الدوحة : توزيع دار الثقافة : سوريا : مكتبة الفزائي ، 1990 . — 770 ص : 24 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 4000 ق م .

● هؤلاء العشرة المبشرون بالجنة / علي إسماعيل . ط 1 . — القاهرة : مكتبة وهبة ، 1990 . — 144 ص : 24 سم .

● هؤلاء في الجنة : أولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون / عكاشة عبد المنان الطيبي . — [القاهرة] : مكتبة التراث الإسلامي ، [1989] . — 180 ص : 24 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

— [القاهرة] : دار الهدى للطباعة ، 1989 . — 596 ص : 23 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .
● نبؤات الرسول : ما تحقق منها وما يتحقق . — تاليف محمد ولي الله عبد الرحمن . ط 1 . — [القاهرة] : دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، 1990 . — 365 ص : 25 سم . — اطروحة (ماجستير) جامعة الأزهر . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 333 - 347) . — 1000 ق م .

● نفلات الحبيب الشفيع محمد رسول الله ﷺ / بقلم محمود علي قراة . ط 2 . — [القاهرة] : مكتبة مصر ، [1989] . — 320 ص : مثلية : 25 سم . — (سلسلة الروح الجمعية) . — ببليوجرافية : ص 316 - 318 . — 350 ق م .

الصحابة والتابعين

● الروض الانيق في فضل الصديق / تاليف أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن السيوطي : تحقيق عامر أحمد حيدر . ط 1 . — بيروت : مؤسسة نادر ، 1990 . — 70 ص : مثليات : 24 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 65 - 67) . — 450 ق م .

● سيرة الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه / تاليف سارة حنفي جاد الله . ط 1 . — بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1990 . — 247 ص : 24 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 247) . — 2400 ق م .

● الصديق بين السنة والشيعة / أحمد كمال شعت . — [القاهرة] : 1 . شعت ، [1990] . — 213 ص : 24 سم . — (من السيرة : 1) . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 211 - 213) . — 600 ق م .

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 149 - 150) 800 ق م .

● ساكنة الجنان أمنا الرؤم خديجة / بقلم عاطف لمانه . ط 1 . — طنطا : دار الصحابة للتراث ، 1990 . — 63 ص : 24 سم .

● السيرة النبوية من الطبقات الكبرى / لابين سعد . ط 1 . — القاهرة : الزهراء للإعلام العربي ، 1989 . — 2 مج : 24 سم .

● الغرباء الأولون : أسباب غربتهم ومظاهرها ، وكيفيه مواجهتها : أسلوب جديد في دراسة السيرة النبوية / تاليف سلمان ابن فهد العودة . ط 1 . — السعودية : دار ابن الجوزي ، 1989 . — 257 ص : 24 سم . — (سلسلة رسائل الغرباء : 1) . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● كتاب نساء رسول الله وأولاده ومن سالفه من قریش وحلفائهم وغيرهم / تاليف شرف الدين ، أبو محمد عبد المؤمن بن خلف ابن أبي الحسن الدمياطي : دراسة وتحقيق فهمي سعد . ط 1 . — بيروت : عالم الكتب ، 1989 . — 171 ص : إيض : 24 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 147 - 148) . — 875 ق م .

● مصادر السيرة النبوية وتقويمها / فاروق حمادة . ط 2 ، وفيها زيادات هامة . — الدار البيضاء : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 1989 . — 198 ص : 25 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 159 - 163) .

● مع الرسول في بلاغته وهجرته واسرائه ومعارجه / محمد الصالح الصديق . — الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، [1989] . — 182 ص : 23 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● مواقف من حياة رسول الله ﷺ / تاليف محمد إبراهيم الجيوشي

1989 . — 70 ص : 26 سم . —
ببليوجرافية : ص 65 - 68 .

الثقافة

● تراث فلسطيني : لوحات تصور جوانب متعددة من حياة المجتمع الفلسطيني قبل النكبة / محمد علي الفرا . — ط 1 . — عمان : دار الكرمل ، 1989 . — 283 ص : إيض ، 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● الفكر السيكلوجي المعاصر : محاولة نقدية / حمد المرزوقي . — ط 1 . — جدة : الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، النادي الأدبي الثقافي ، 1989 . — مج (1) : 20 سم . — (كتاب النادي الأدبي الثقافي بجدة : 55) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص [123] — 124) . — 800 ق م . ● محاورات في الثقافة والتربية / تأليف علي بركات . — القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، [1989] . — 152 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص [147] — 150) . — 800 ق م .

التخير الاجتماعي

● الدين والتخير الاجتماعي في المجتمع العربي : دراسة / عاطف الفطحة عفيفات . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، عمان : منتدى الفكر العربي ، 1990 . — 86 ص : 20 سم . — (مسابقة سعاد الصباح للابداع الفكري بين الشباب العربي) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 100 ق م . ● الفيديو والنفس / بقلم نوال محمد عمر . — [القاهرة] : دار الهلال ، 1990 . — 218 ص : 17 سم . — (كتاب الهلال : العدد 471) . —

القاهرة : الأزهر الشريف ، الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية بالاشتراك مع كلية التربية ، جامعة الأزهر ، برنامج تاهيل معلمي المرحلة الابتدائية الأزهرية ، 1989 . — 319 ص : 24 سم . — ببليوجرافية : ص 317 - 319 .

300 العلوم الاجتماعية

علم الاجتماع

● الايديولوجيا وقضايا علم الاجتماع : النظرية والمنهجية والتطبيقية / نبيل محمد توفيق السملوطي . — الاسكندرية : دار المطبوعات الجديدة ، [1989] . — 564 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 2000 ق م . ● الشخصية المصرية واثرا على الايمان / صموئيل هبيب . — ط 2 . — القاهرة : دار الثقافة ، 1989 . — 64 ص : 17 سم . — ببليوجرافية : 63 - 64 .

● علم الاجتماع والاجتماعيون : تجارب وخبرات / [المشاركين] ، احمد ابو زيد ... [واخ] : اعداد وتقديم محمود ابو زيد . — [القاهرة] : مكتبة غريب : [1989] . — 230 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 700 ق م . ● علم الاجتماع وقضايا التخلف : دراسات تحليلية برؤية مكر وسكوبية / احمد النكلاوي . — ط 1 . — القاهرة : دار الثقافة العربية . 1989 . — 315 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 700 ق م .

● مصائر علم الاجتماع / تأليف محمد سيد احمد عامر . — ط 1 . — القاهرة : مطبعة الحسين الإسلامية ،

المسيحية

● سواح في البرية : قدسسين وسواح جبل قلاو باسيوط / لسمعان الانطوني . — [اسيوط] : دير مارهمينا ، [1988] . — 102 ص : إيض : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● صليبه ظفراً / بقلم راغب عبد النور . — ط 1 . — [القاهرة] : مكتبة كنيسة مارجرجس ، 1988 . — 96 ص : إيض : 17 سم . — (مطبوعات النعمة والحق : الكتاب 2) .

● محاضرات في النظام القانوني للأسرة : الشرائع غير الإسلامية / محمد رفعت الصبلي . — طنطا : م الصبلي ، 1990 . — 283 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

اليهودية

● التوراة .. وداروين : بحث فلسفي عقلاني في نشوء الكون وتكوين الحضارات / سعد معتوق . — ط 1 . — لبنان : جروس برس ، 1988 . — 95 ص : 22 سم . — 600 ق م . ● من الوالح سومر إلى التوراة / فاضل عبد الواحد علي . — ط 1 . — بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، افلاق عربية ، 1989 . — 391 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

مقارنة الأديان

● الأديان القديمة في الشرق : دراسة في النحل والأهواء القديمة في الشرق / رؤوف شلبي . — ط 4 . —

علاقات الدولة بالأفراد والجماعات

● الإنسان والمجتمع في العالم الثالث : دراسة ميدانية برؤية مكروسيولوجية في مصر / احمد التكتاوى . — [القاهرة] : دار الثقافة العربية ، 1990 . — 189 ، 194 ص : 75 . — إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1200 ق م .

الاستعمار

● الاستعمار : أشكاله ، تطورات ، أساليبه / هاشم صالح التكريتي . — ط 1 . — بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، أفق عربية ، 1989 . — 82 ص : 21 سم . — (سلسلة الموسوعة التاريخية الميسرة) . — على رأس العنوان : هيئة كتبه التاريخ . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 79 - 82) .

• • •

العلاقات الدولية

● التبادل الطلابي بين مصر والدول الإفريقية في الفترة من ١٩٥٢ إلى ١٩٨٥ : دراسة في أبعاد السيلسة الخارجية المصرية / رجاء ابراهيم سليم . — القاهرة : مركز البحوث والدراسات السياسية ، 1989 . — 413 ص : خرائط : 24 سم . — ببليوجرافية : ص 379 - 400 .

● تحليل السياسة الخارجية / محمد السيد سليم . — القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1989 . — 484 ص : 24 سم . — في رأس العنوان : جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، مركز

[القاهرة] : مكتبة الأنجلو المصرية ، 1989 . — 51 ص : 24 سم . — ببليوجرافية : ص 48 - 49 .

اشكال الدولة

● الحكومة العائلية المثل / تاليف جواد جعفر الخليلي . — ط 1 . — بيروت : دار الاضواء ، 1989 . — 2 مج : 24 سم . — (موسوعة الحكومة العائلية المثل : 1-2) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● القانون الاساسي للحكومة العائلية المثل الطبيعي والاجتماعي / تاليف جواد جعفر الخليلي . — ط 1 . — بيروت : دار الاضواء ، 1990 . — 278 ص : 24 سم . — موسوعة الحكومة العائلية المثل : 3 . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1800 ق م .

الديمقراطية

● لزمة الديمقراطية الغربية المعاصرة : دراسة تحليلية / اعداد الصديق محمد الشيباني . — ط 2 . — طرابلس : المركز العلمي لدراسات وابحاث الكتاب الأخضر ، 1990 . — 288 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 269 - 280) . — 400 ق م .

● الديمقراطية في الميزان / محمد احمد محبوب . — ط 3 . — الخرطوم : دار جامعة الخرطوم للنشر ، 1989 . — 349 ص : 20 سم .

● معنى الديمقراطية : نقد عقلاني لا يطبق لنظرية حكم البرولتاريات / اسماعيل المهدي . — القاهرة : 1 . — المهدي ، 1990 . — 219 ص : 24 سم . — (ثلاثية الايديولوجية الجديدة : الكتاب 1) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 500 ق م

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 213 - 215) . — 200 ق م .

الأسرة ، العائلة

● الأسرة العربية ونورها في الوقاية من الجريمة والانحراف/عبد الله خوج ، فلروق عبد السلام . — [الرياض] : المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ، 1989 . — 121 ص : 22 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 119 - 121) . — 600 ق م .

● الرجل في الأسرة : حقوقه ، واجباته / تاليف سميرة هاشم احسان . — ط 1 . — جدة : دار المجتمع للنشر والتوزيع ، 1989 . — 188 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 163 - 169)

الإحصاء

● مقدمة في الإحصاء : امثلة وتمارين محلوله / الهادي عبد العزيز امام . — [القاهرة] : جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية ، 1989 . — مج 1 (161 ص) : إيض : 24 سم .

● المؤتمر الدولي للإحصاء والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية (الرابع عشر : 1989 : القاهرة ، مصر) . — 8 مج : إيض : 24 سم . — بالعربية والإنجليزية . — العنوان ص [4] من الفلاف : المؤتمر الدولي الرابع عشر للإحصاء والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية ، 25 - 30 مارس 1989 . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● نمو المفاهيم الإحصائية / خليفة عبد السميع خليفة . —

● البطالة في مصر : المؤتمر الأول
لقسم الاقتصاد ١٩٨٩ / تحرير سلوي
سليمان . - القاهرة : كلية الاقتصاد
والعلوم السياسية ، قسم الاقتصاد ،
1989 . - 1139 ص : 24 سم .

اقتصاديات المال

● دليل تأسيس الشركات في
الجمهورية العربية الليبية لشعبية
الاشتراكية . - [الكويت] :
المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ،
[1989] . - 27 ص : 21 سم .
(سلسلة دليل تأسيس الشركات) .
● مخاطر الائتمان في البنوك
التجارية : مع اشارة خاصة لمصر /
تأليف حياة شحاته . - القاهرة :
توزيع مكتبة الانجلو المصرية ، 1990 .
- 600 ص : 26 سم . - يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 593 -
570) . - 2000 ق م .

الايدولوجيات الاقتصادية

● إفلاس الماركسية / بقلم
احمد حسين . - ط 1 . -
المنصورة : دار الوفاء للطباعة
والنشر والتوزيع ، 1989 . - 86
ص : 20 سم . - (نحو عقلية
اسلامية واعية : 16) .
● وسقطت الشيوعية : صورة
عن الفشل الشيوعي في العالم /
زكى الشيخ عثمان كتانه . - ط 1 .
- بيروت : المكتب الاسلامي ،
عمان : دار عمار ، 1990 . - 260
ص : 24 سم . - يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية . - 450
ق م .

● حزب الوفد والطبقة العاملة
المصرية ، ١٩٢٤ - ١٩٥٢ / محمد
السعيد انريس . - ط 1 . -
القاهرة : دار الثقافة الجديدة ، 1989 .
- 391 ص : 24 سم . - يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 376 - 390)
- 800 ق م .

الاقتصاد

● تراكمات : ملاحظات حول
الاقتصاد والمجتمع / حبيب الملكي
- الرباط : النشر العربي الافريقي :
[1989] . - 161 ص : 25 سم . -
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .
● الثلاوث المتشكك : الذهب ،الدولار ، النفط . - ط 1 . - عمان :
[د ن] ، 1989 . [عمان] : المؤسسة
الصحفية الاردنية . - 75 ص : 21
سم . - يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 73 - 75) .
● التدخل لدراسة التوزيع
الاقتصادي والحضارى : رؤية
إسلامية / حسين غانم . - ط 1 . -
المنصورة : دار الوفاء للطباعة والنشر
والتوزيع ، 1990 . - 155 ص : 24
سم . - (اضاء على الاقتصاد
الإسلامي : 11) . - ببليوجرافية :
ص 151 - 153 .

اقتصاديات العمل

● الاجازات المستحقة للعاملات
بمناسبة الحمل والوضع : وفقا لقانون
العمل الكويتي : دراسة مقارنة / جلال
محمد إبراهيم . - ط 1 . -
[الكويت] : مجلة دراسات الخليج
والجزيرة العربية ، جامعة الكويت ،
1989 . - 172 ص : 24 سم . -
(منشورات مجلة دراسات الخليج
والجزيرة العربية : 19) . - يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية (ص 163 -
168) .

البحوث والدراسات السياسية . -
يشتمل على ببليوجرافيات .

● العرب وجيرانهم : الاقلية
القومية في الوطن العربي / رياض
نجيب الرئيس . - لندن : رياض
الرئيس للكتب ، 1989 . - 129 ص :
22 سم . - يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 122) .

● ملبعد .. قمة عودة مصر /
محمود فوزى . - [د م] : دار النشر
هايتيه ، 1990 . - 127 ص : صور :
23 سم .

● مشكلة جنوب السودان
والعلاقات المصرية السودانية : دراسة
في الجغرافيا السياسية / فلروق كامل
عز الدين . - القاهرة : معهد البحوث
والدراسات العربية ، 1989 . - 103
ص : خرائط : 24 سم . - (سلسلة
الدراسات الخاصة : 49) . -
ببليوجرافية : ص 93 - 98 .

● مؤتمر القمة العربي الاستثنائي
بالدار البيضاء الجامعة والقمة : عرض
وثائقي . - القاهرة : وزارة الاعلام ،
الهيئة العامة للاستعلامات ، 1989 .
- 111 ص : صور : 24 سم .

الاحزاب السياسية

● التعددية السياسية : دراسة /
احمد ثابت . - [القاهرة] : الهيئة
المصرية العامة للكتاب : عمان منتدى
الفكر العربي ، 1990 . - 108 ص : 20
سم . - (مسابقة سعد الصباح
للإبداع الفكرى بين الشباب العربى)
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 89 - 100) . - 125 ق م .
● الحركة الاسلامية في مصر :
واقع الثمانينات / صلاح الوردانى
- ط 1 . - جيزة : مركز الحضارة
العربية للاعلام والنشر ، 1990 . - 17
سم . - (السلسلة الاسلامية : 3)
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
- 300 ق م .

الاقتصادي العربي / يوسف حبلوى . — ط 1 . — دمشق : دار طلاس ، 1989 . — 247 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات

أيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .
● الاقتصاد الدولى من المزايا النسبية إلى التبادل اللامتكافئ /

المالية العامة

● الحائز الضميمة / أحمد

الزهراء للإعلام العربى ، 1989 . — 187 ص : 20 سم . — 300 ق م .

● التوجيه الإسلامى فى التدريب الإدارى / فتحى قابيل محمد متولى . — [القاهرة] : الهيئة المصرية للعلمة للكتاب ، 1990 . — 266 ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 262-266) . — 300 ق م .

● جنابة الشيخ محمد الغزالي : على الحديث وأهله : مع ملحق للرد على ما جاء من ردود وتعقيبات ... بقلم أشرف بن عبد المقصود بن عبد الرحيم : قدم له وراجعاه وعلق عليه ربيع بن هادى عمير المدخل . — ط 1 . — [مصر] : مكتبة الإمام البخارى ، 1989 . — 535 ص : 24 سم . — (سلسلة دفاع عن السنة : 1) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 519 - [536]) . — 1200 ق م .

● حفريات المعرفة العربية الإسلامية : التعليل الفقهي / سالم يلقوت . — ط 1 . — بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر ، 1990 . — 231 ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1000 ق م .
● حقوق الإنسان فى الإسلام / تاليف عبد اللطيف الحاتمى . — ط 1 . — بيروت : دار الجيل : المغرب : دار الأفاق الجديدة ، 1990 . — 128 ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 300 ق م .

● حوارات فى الدعوة إلى الله / عبد الله أحمد قادري الأهدل . — ط 1 . — دمشق : دار القلم : بيروت : الدار الشامية ، 1990 . — 2 مج : 200 ملونه : 24 سم . — المحتويات : 1 . حوارات مع مسلمين أوروبيين — 2 . حوارات مع أوروبيين غير مسلمين . — 1800 ق م .

الدين

الإسلام

المبادئ العامة للإسلام

● أكمل البيان فى معنى الإسلام والایمان والاحسان / عبد العظيم بن بدوى . — ط 1 . — عمان : دار عمان ، 1989 . — 143 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .
● الإسلام والعروبة : مناقشة لآراء التيار الأصولى / مجدى رياض . — ط 1 . — الجيزة : مركز الحضارة العربية للأعلام والنشر ، 1989 . — 140 ص : 17 سم . — (السلسلة الإسلامية : 2) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● أمثال وحكم الإمام الرضا أو كلماته المختارة / محمد الغزوى . — ط 1 . — بيروت : دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع ، 1990 . — 2 مج (841 ص) : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (مج 2 ، ص 829 - 841) . — 3400 ق م .

● الإسلام ، دين المدينة القادمة / مصطفى الرفاعى . — بيروت : الشركة العالمية للكتاب ، 1990 . — 294 ص : 25 سم . — 1100 ق م .

● أزمة الحوار الدينى : نقد كتاب السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث لمؤلفه محمد الغزالي / جمال سلطان . — ط 1 . — القاهرة : دار الصفا ، 1990 . — 80 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 200 ق م .

● براءة أهل الفقه وأهل الحديث من أوهم محمد الغزالي / أبو اسلام مصطفى سلامة . — مكة المكرمة : مكتبة ابن حجر ، [1989] . — 60 ص :

التصوف الإسلامى

● التصوف الإسلامى : رياضة روحية خالصة / سعيد مراد . — القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، [1989] . — 259 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 245 - 256) . — 850 ق م .
● التصوف الإسلامى : مدارسه ونظرياته / محمد جلال شرف . — ط 1 . — بيروت : دار العلوم العربية ، 1990 . — 207 ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 203 - 206) . — 700 ق م .
● التصوف والمجتمع : نماذج من القرن العاشر الهجرى / عبد اللطيف الشافى . — [كازيلانكا] : جامعة الحسن الثانى ، [1989] . — 430 ص ، [2] ورقة لوحات مطوية : خرائط : 24 سم . — (سلسلة اطروحات ورسائل : 4) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 411 - 430) .

● دراسة فى التصوف الإسلامى / محمد الأنور حامد عيسى . — ط 1 . — القاهرة : توزيع شركة الصفا للطباعة والترجمة والنشر ، 1989 . — 127 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص [122] — 123) . — 300 ق م .

● الفلسفة النورانية القرآنية عند الغزالي : رؤية نقدية لفكر الغزالي وفلسفته / زكريا بشير امام . — ط 1 . — الكويت : مكتبة الفلاح ، 1989 . — 317 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 3.5 د ك .
● النصوص فى تحقيق الطور المخصوص / صدر الدين محمد بن اسحق القونوى : قدم له وحققه وعلق عليه ابراهيم ابراهيم محمد ياسين . — المنصورة : 1 ياسين ، 1989 . — 175 ص : مثيليات : 24 سم . —

الطب الشرعي

- الدراسة العملية للطب الشرعي والسموم / تأليف اسماعيل منصور جودة . القاهرة : دار النهضة العربية . 1990 . — 301 ص : إيض : 24 سم .

القانون الدولي

- اسرى الحرب والتزاماتهم في القانون الدولي / مصلح حسن احمد . ط 1 . — بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، افلق عربية . . 1989 . — 151 ص : 21 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 145 - 150)

- التمثيل الدبلوماسي والفصل : بين المملكة العربية السعودية والعالم الخارجى / تأليف طلال محمد نور عطار . ط 1 . — الرياض : ط . م . عطار . 1989 . — 215 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 211 - 213) . — 1250 ق م . ● مشكلة الديون العالمية / اعداد ادارة المعلومات والابحاث بوكالة الانباء الكويتية ، كونا ، — [الكويت] : كونا ، [1989] . — 144 ص : 20 سم . — (ملف الابحاث : المجموعة 47) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 142 - 143) .

- المملكة العربية السعودية وهيئة الامم المتحدة / تأليف طلال محمد نور عطار . ط 1 . — جدة : ط . م . عطار ، 1989 . — 216 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1250 ق م .

- النظام القانوني لملوثات نقل التكنولوجيا في مجال القانون الدولي

- الخاص / يوسف عبد الهادي خليل الإكيلي . — [د . م] : ي الإكيلي ، 1989 . — 652 ص : 24 سم . — ببليوجرافية : 601 - 643 ● النظام القانوني للمنطقة الاقتصادية الخالصة في البحار / محمد رضا الديب . — [د . م] : دار الثقافة الجامعية . 1989 . — 165 ص : 24 سم . — ببليوجرافية : ص 161 - 163 .

القانون الدستوري

- الحقوق والحريات والواجبات العامة : مع دراسة تطبيقية للعلاقات العامة بأجهزة الشرطة ... رؤية جديدة / علي الباز . — اسكندرية : توزيع دار الجامعات المصرية ، [1989 ؟] . — 222 ص : 24 سم . — (المكتبة القانونية الخليجية) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 211 - 214) . — 1000 ق م ● القانون الدستوري والنظم السياسية المقارنة : النظرية العامة للدولة والدستور ، طرق ممارسة السلطة / سعيد أبو الشعر . — الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب : ديوان المطبوعات الجامعية ، 1989 . — مج 1 : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 305 - 310) .

القانون الجنائي

قانون العقوبات

- إشكالات التنفيذ في المواد الجنائية / احمد عبد الظاهر الطيب . — ط 3 . — [د . م] : أ . الطيب ، 1989 . — 455 ص : 24 سم . — ببليوجرافية : ص 435 - 439 .

- التحقيق الجنائي والادلة الجنائية : التحقيق في الدعوى الجنائية . خصائص التحقيق ... / احمد بسيوني أبو الروس . — اسكندرية : دار المطبوعات الجامعية ، 1989 . — 632 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 626) . — 1800 ق م .

- الحكم الجنائي الصادر بالإدانة : دراسة قانونية لنظام الحكم الجنائي ... / تأليف سعيد عبد اللطيف حسن . — ط 1 . — القاهرة : دار النهضة العربية . 1989 . — 25 ، 986 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص [952] - 986) . — 3000 ق م .

- دائرة المعارف الجنائية / عصام احمد محمد . — ط 1 . — القاهرة : ع . محمد ، 1990 . — مج 1 (959 ص) : 25 سم . ● شرح الجرائم المضرة بالمصلحة العمومية : العدوان على أمن الدولة الداخل ... / رمسيس بهنام . — الاسكندرية : منشأة المعارف ، [1989] . — 506 ص : 25 سم . — (الكتب القانونية) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1500 ق م .

- وسائل الدفاع امام القضاء الجنائي (الدفوع والطلبات والطعون بالتزوير) : دراسة فقهية قضائية / حسنى الجندي . — ط 1 . — [القاهرة] : دار النهضة العربية ، 1989 . — 427 ص : 24 سم .

- الوسيط في شرح جرائم الغش والتدليس وتقليد العلامات التجارية من الناحيتين الجنائية والمدنية / معوض عبد التواب . — الاسكندرية : توزيع منشأة المعارف ، [1989] . — 378 ص : 24 سم .

قانون المرافعات

● احكام الدفع ببطلان الاعتراف
في ضوء قضاء محكمة النقض
المصرية / حسنى الجندي . ط ١
— القاهرة : دار النهضة العربية .
1990 . — 92 ص : 24 سم . — يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية . — 400
ق م .

● شرح قانون الاثبات المعلق عليه
باحكام النقض / عبد العزيز عبد
المنعم سليم . ط 1 . — [د . م] :
ع سليم . 1990 . — 258 ص : 24
سم .

السلطة القضائية

● الاقتناع الشخصى للقاضي
الجزائرى / زبده مسعود . —
الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب .
1989 . — 130 ص : 24 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 123 - 126)

● قانون البينات : معلق على
مواده باحكام محكمة التمييز الاردنية
منذ بداية ١٩٥٢ وحتى بداية ١٩٨٩ /
جمال مدغمسن ... [وأخ] . —
[عمان : د . ن] ، 1989 . — [عمان] :
مطبعة (زن) . — 255 ص : 25 سم .
— (سلسلة المعرفة القانونية : 1)
— 3.775 د . ا .

● موسوعة الاجتهادات الجزائية
لقرارات واحكام محكمة التمييز :
(محكمة النقض) في عشرين عاما منذ
اعادة انشائها ، ١٩٥٠ — ١٩٧٠ /
سمير عالية . ط 1 . — بيروت :
المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر
والتوزيع ، 1990 . — 621 ص : 28
سم . — 6000 ق م .

● موسوعة القضاء المستعجل
وقضاء التنفيذ واشكاله : مع الاحكام
الحديثة والصيغ القانونية أمام

● المستحدث في شرح قانون
ضريبة الابدولة الجديدة : يشتمل على
التعليق على نصوص القانون رقم ٢٢٨
لسنة ١٩٨٩ ... / معوض عبد التواب
— اسكندرية : دار المطبوعات
الجامعية ، 1990 . — 375 ص :
إيض : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 359) . —
1000 ق م .

● موسوعة شاهين المالية :
القوانين واللوائح التنفيذية والقرارات
تشريعا وتطبيقا ... / [جمع] على
مجاهد شاهين . ط 1 . —
[القاهرة : د . ن] ، 1990 (ط ١) :
مطابع غباشي . — 416 ص : إيض :
24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . — 1000 ق م .

● موسوعة قوانين مراقبة الاغذية
المحلية والمستوردة وتنظيم تداولها :
مع القواعد القانونية التى قررتها
محكمة النقض المصرية لاحكام غش
الاغذية / اعداد سمير عبد العزيز
غنيم : مراجعة محمود محمود
الشربيني . ط 1 . — [القاهرة : د .
ن] ، 1989 ([القاهرة] : دار الصفا
للطباعة) . — 5 ، 822 ص : إيض :
24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية .

القانون التجارى والتجارى البحرى

● القانون البحرى / محمود سمير
الشرقلوى . ط 3 . — القاهرة : دار
النهضة العربية ، 1989 . — 369 ص :
24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية .

● محاضرات في القانون الجوى /
محمود سمير الشرقلوى . — القاهرة :
دار النهضة العربية ، 1989 . — 115
ص : 24 سم . — ببليوجرافية : ص
115 . — نسخه مصوره .

سم . — (الكتب القانونية) . —
ببليوجرافية : ص 365 .

القانون المدنى

● اصول الالتزام في القانون
المدنى الكويتى / تاليف بدر جاسم
المعقوب . ط 2 . — الكويت :
[د . ن] ، 1989 . — 438 ص :
إيض : 25 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 423 -
432) . — 5 د ك .

● الحقوق العينية / نعمان
محمد خليل جمعة . — القاهرة :
دار النهضة العربية ، [1989] . —
416 ص : 25 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية .

● دروس احكام الالتزام : اثر
الالتزام — اوصاف الالتزام — انتقال
الالتزام — انقضاء الالتزام / عبد
الفتاح عبد الباقي . — القاهرة :
مطبعة جامعة القاهرة . الكتاب
الجامعى . 1989 . — 302 ص : 24 سم .
— يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية .

● ركن الخطأ في المسؤولية
المدنية : دراسة مقارنة بين القانون
المدنى المصرى واليمنى والفقه
الاسلامى / محمد حسين على الشامى .
— القاهرة : دار النهضة العربية ،
1990 . — 734 ص : 24 سم . — على
راس العنوان : جامعة عين شمس ،
كلية الحقوق . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص [668] — 709)
— 1500 ق م .

● العقود التجارية في القانون
الكويتى والمصرى والمقرن / حسنى
المصرى . ط 1 . — الكويت :
مكتبة الصفا ، 1990 . — 444 ص :
25 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 425 - 430) . — 7
د ك .

- [الكويت] : كونا ، [1989] . — 119 ص : إيض ملونه : 20 سم . — (ملف الأبحاث : 46)
- الشبيل والقضايا الاجتماعية المعاصرة / طلعت ذكرى . — [القاهرة] : مكتبة المحبة ، [1989] . — 135 ص : 18 سم . — بيلوجرافية : ص 129 - 132 .
- الكتاب السنوي الأول في الخدمة الاجتماعية / إشراف عبد المنعم شوقي . — ط 1 . — القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1989 . — 451 ص : 24 سم . — يشتمل على بيلوجرافيات

السجون

- مؤسسة السجون بالمغرب / أحمد مفتاح البقال . — ط 2 ، مزيده ومنقحه ومضاف إليها . — الرباط : منشورات عكاظ ، 1989 . — 481 ص . — إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية (ص 458 - 466)

التأمين

- التأمين وفقا للقانون الكويتي : دراسة مقارنة مع القانونين المصري والفرنسي / تاليف جلال محمد إبراهيم . — [الكويت] : جامعة الكويت ، 1989 . — 977 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية (ص 16 - 21)

الجمعيات

- أثر القوة الخفية المسلمونية على المسلمين / محمد بن ناصر أبو حبيب . — [د . م : د . ن] ، 1989

- الأمن القومي المصري للمجتمع المصري المعاصر / دراسة أحمد فؤاد رسلان . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . — 255 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية (ص 249 - 253) . — 390 ق م .

- الحرب المحدودة والحرب الشاملة : الوسائل والامكانيات وعناصر القوة والتأثير للحرب المحدودة والشاملة / أحمد انور زهران . — [القاهرة] : مكتبة غريب ، [1989] . — 175 ص : إيض ملونه . صور ملونه : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية .

- التعاون العسكري العربي / طلعت أحمد مسلم . — ط 1 . — بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، 1990 . — 389 ص : إيض ، خرائط : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية (ص 371 - 375) . — 2500 ق م .

- دور المؤسسة العسكرية في القرار السياسي الإسرائيلي / تاليف عبد حميد محمود الخطيب . — ط 1 . — بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، افق عربية ، 1989 . — 187 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية (ص 174 - 185)

الانعاش الاجتماعي والخدمات الاجتماعية

- الحروب والكوارث واثارها على اوضاع الطفل العربي . — الرياض : دار النشر بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ، 1989 . — 240 ص : 23 سم . — يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية . — 600 ق م .
- رعاية المعوقين في الكويت / اعداد ادارة المعلومات والأبحاث ، وكالة الإبناء الكويتية . —

- القضاء العادي ومجلس الدولة / خميس السيد اسماعيل . — ط 1 . — [القاهرة] : خ . اسماعيل ، [1990] . — مج 1 : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية . — 2400 ق م .

الإدارة العامة

- تاريخ انظمة الشرطة في مصر / ناصر الانصارى . — ط 1 . — القاهرة : دار الشروق ، 1990 . — 175 ص ، [2] ورقة مطوية : إيض (بعضها ملون) : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية (ص 165 - 173) . — 800 ق م .

- المبادئ العلمية للسياسات والاستراتيجيات الإدارية / حسين موسى راغب . — ط 2 ، منقحه . — [القاهرة : د . ن] ، 1990 . — ([القاهرة] : مطبعة بل برنت) . — 466 ص : إيض : 24 سم . — 1500 ق م .

- الوزارات المصرية / اعداد محمود زهدى موسى ... [وآخ] : اشراف وتقديم يواقيم رزق مرقص . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، [1989] . — مج 2 : إيض : 28 سم . — على راس العنوان : مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر .

القانون الإداري والعلوم العسكرية والأمن القومي

- الأسلحة النووية في إسرائيل / تيسير الناشف . — ط 1 . — بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1990 . — 196 ص : 22 سم . — يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية (ص 185 - 193) . — 1100 ق م .

العربي سياسات التعليم) —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .
● السياسات التعليمية في القطر
المغرب العربي : المغرب ، الجزائر ،
تونس / اعداد محمد عابد الجابري
— ط 1 . — عمان : منتدى الفكر
العربي ، 1989 . — 169 ص : 24 سم
— (مشروع مستقبل التعليم في
الوطن العربي . سياسات التعليم) .
● سياسة التعليم في المملكة
العربية السعودية : اسسها ، اهدافها
ووسائل تحقيقها ، اتجاهاتها ، نماذج
من منجزاتها / تاليف سليمان عبد
الرحمن الحقييل . — ط 3 ، مريضة
ومنقحه . — الرياض : يطلب من س .
ع . الحقييل ، 1989 . — 6 ، 295 ص :
24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 293 - 295) .
● في اجتماعات التربية / تاليف
منير المرسى سرحان . — ط 2 . —
[القاهرة] : مكتبة الانجلو المصرية ،
1989 . — 292 ، [9] ص : 24 سم . —
ببليوجرافية : ص 295 - 303 .
● مستقبل النظام العلي وتجاربه
تطوير التعليم / تحرير سعد الدين
إبراهيم ، المنسق العلم للمشروع :
انطوان زحلان ... [واخ] . — ط 1 .
— عمان : منتدى الفكر العربي ،
1989 . — 342 ص : 24 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 329 - 339) .
● مشكلات تربوية في البلاد
الإسلامية / عباس مدني . — ط 2 .
— مكة : مكتبة المنارة ، 1989 . —
مج 1 : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية .
● مناهج البحث العلمي في العلوم
التربوية والنفسية / مجدى عزيز
إبراهيم . — القاهرة : مكتبة الانجلو
المصرية ، 1989 . — 247 ص : 24 سم
— ببليوجرافية : ص 241 - 243 .
● معجم المصطلحات البحرية :
انجليزي ، فرنسي ، عربي = A com-
prehensive maritime Dictionary: En-

— ببليوجرافية (ص 156 - 157) .
● التربية ومشكلات المجتمع في
دول الخليج العربية : مشكلة العمالة
الاجنبية : (معالجة اسلامية) /
محمد عبد العليم مرسى . — الرياض :
دار عالم الكتب ، 1989 . — 341 ص :
24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 329 - 341) . — 38
ريال .
● تطوير كفاءات تدريس
الجغرافيا باستخدام الوحدات
النفسية / فاروق حمدي الفرا . — ط 1
— الكويت : مؤسسة الكويت للتقدم
العلمي ، 1989 . — 374 ص : إيض
(بعضها ملونه) ، خرائط : 24 سم
— (سلسلة الرسائل الجامعية)
— اطروحة (دكتوراة) جامعة عين
شمس ، القاهرة ، 1982 . — يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية (ص 235
- 251) .
● التعليم العالي في الوطن
العربي / صبحي القاسم . — ط 1 .
— عمان : منتدى الفكر العربي ،
1990 . — 222 ص : 24 سم . —
(مشروع مستقبل التعليم في الوطن
العربي) . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 216 - 219) .
● الجديد في تعليم التربية
الاسلامية / تاليف محمد عبد القادر
احمد . — القاهرة : مكتبة النهضة
المصرية ، 1990 . — 181 ص : إيض :
24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 169 - 175)
— 800 ق م .
● دراسات في المناهج / خليفة عبد
السميع خليفة . — [القاهرة] :
مكتبة الانجلو المصرية ، 1989 . —
107 ص : 24 سم . — ببليوجرافية :
ص 103 - 106 .
● سياسات التعليم في الخليج
العربي / محمد جواد رضا . — ط 1
— عمان : منتدى الفكر العربي .
1989 . — 194 ص : 24 سم . —
(مشروع مستقبل التعليم في الوطن

(الرياض : مطابع دار طيبة) . — 93
ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 93) . — 7 ر س .
● في قللة الاخوان المسلمون /
عباس اليسى . — الاسكندرية : دار
القبس ، 1989 . — مج 3 : إيض : 24
سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . — 450 ق م .
● المسيحية السياسية في مصر :
مدخل إلى التيارات السياسية لدى
الاقباط / رفيق حبيب . —
[القاهرة] : يالها للدراسات والنشر ،
1990 . — 123 ص : 20 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 121 - 123) . — 300 ق م .
● مصر الفتاة : جمعية سياسية
ووثيقة اصلاحية / على شلش . —
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1990 . — 123 ص : 20 سم
— (مركز وثائق وتاريخ مصر
المعاصرة عصر النهضة) . — يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية .
● نظرات في مناهج الاخوان
المسلمين : دراسة نقدية اصلاحية /
بقلم احمد سلام . — ط 1 . —
الرياض : مكتبة الكوثر ، 1989 . —
128 ص : 20 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية . — 10 ريال .

التربية والتعليم

● أزمة التعليم المعاصر وحلولها
الاسلامية / لزغلول راغب محمد
النجار . — ط 1 . — [د . م] : المعهد
العالي للفكر الاسلامي ، 1989 . —
252 ص : 17 سم . — (رسائل
اسلامية المعرفة : 6) . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 245 - 252)
● اساسيات في التربية وعلم
النفس وطرق التدريس / تاليف مكي
ادم سليمان . — القاهرة : دار الفكر
العربي ، [1989] . — 157 ص : 24 سم

400 اللغات

علم اللغة المقارن

- الأصول العربية للدراسات السريانية / تأليف كوركيس عواد . — بغداد : المجمع العلمي العراقي ، 1989 . — 566 ص : 23 سم . — (مطبوعات المجمع العلمي العراقي) .
- دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب / شجادة الخوري : قدم له عبد الكريم الباقلي . — ط 1 . — دمشق : دار طلاس ، 1989 . — 232 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (230) .

اللغة العربية

- اشتات لغوية / كوركيس عواد . — ط 1 . — بيروت : دار الغرب الاسلامي ، 1990 . — 181 ص : 24 سم . — 800 ق م .
- اللغة العربية في وسائل الاعلام / تأليف كامل جميل ولويل . — [الكويت] : ادارة المعلومات والابحث بوكالة الانباء الكويتية . — كونا ، 1989 . — 244 ص : 24 سم .

الاصوات والكتابة

- دليل المعلم / فوزي سالم عفيفي . — طنطا : مكتب ممدوح ، [1989] . — 108 ص : 24 سم . — (سلسلة تعليم الخط العربي : 1) . — 200 ق م .
- علم الحروف واقتطبه / عبد الحميد صالح حمدان . — ط 1 . — القاهرة : مكتبة مديوني ، 1990 . —

- الالوس . — ط 1 . — بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، افلق عربية ، 1989 . — 349 ص : ايض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 337 - 349) .

الفولكلور

- الازياء الشعبية في العراق / وليد محمود الجادر . — بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، افلق عربية ، 1989 . — 338 ص : ايض : 22 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 288 - 337) .
- الوان .. من الادب الشعبي / نخبة من زجالي القاهرة تقدم بالاشتراك مع رابطة الزجاليين وكتاب الاغاني : إعداد محمد أبو سيف . — [القاهرة] : م أبو سيف ، 1990 . — مج 9 (111 ص) : صور : 19 سم . — 150 ق م .

- معجم الامثال الشعبية الفلسطينية / فؤاد ابراهيم عيسى . — أحمد عمر شاهين . — ط 1 . — عمان : دار الجليل ، 1989 . — 238 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 229 - 230) .
- ملأج الشخصية الفلسطينية في ... امثالها الشعبية / سليم عرفات المبيض . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 667 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 657 - 662) . — 1200 ق م .

- ملحمة المغزى الموريسكية : دراسة في الادب الشعبي المقارن / صلاح فضل . — ط 1 . — القاهرة : دار المعارف ، 1989 . — 308 ص : ايض ، مئلييت : 24 سم . — ببليوجرافية : ص 303 - 306 . — 750 ق م .

- glish, Franch, Arabic / جامعة الدول العربية . الاكاديمية العربية للنقل البحري . — ط 1 . — [بيروت] مكتبة لبنان ، 1989 . — %xv — 568 ص : 28 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص xv - xiv) . — 3400 ق م .

التجارة الدولية
(الخارجية)

- التجارة الخارجية : دراسة تطبيقية / حسن احمد توفيق . — القاهرة : دار النهضة العربية ، 1989 . — 403 : 24 سم . — ببليوجرافية ص 395 - 398 .
- كيف تستورد سيارة ؟ قواعد واجراءات استيراد السيارات ، الاعفاءات الجمركية ، حساب الرسوم الجمركية على السيارات / ابراهيم نافع . — القاهرة : مؤسسة الاهرام ، 1989 . — 80 ص : 20 سم . — (كتاب الاهرام الاقتصادي : 17) .

المرأة

- جذور الحركة النسائية بتونس / ليليا العبيدي . — ط 2 ، مع اضافة . — تونس : [د ن] ، 1990 . — (قرطاج : مطبعة تونس) . — 80 ص : صور : 24 سم .
- المرأة الجديدة / قاسم امين . — القاهرة : مؤسسة اخبار اليوم ، 1989 . — 160 ص : ايض : 20 سم . — (كتاب اليوم : 302) . — 100 ق م .
- المرأة والتطور السيسى في الوطن العربي : دراسة تطبيقية لتحليل السياسة التشريعية في الخبرة العراقية / منال يونس عبد الرزاق

● في العبور الحضري لكتاب
شرح قطر الندى وبل الصدى لابن
مشام الانصاري / محمد علي أبو
حمدة . ط 1 . — الأردن : دار
عمل ، 1990 . — 262 ص : 25 سم
— (سلسلة العبور الحضري لآلات
النحو العربي : 1) . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 251 - 259)

● كتاب تلقين المتعلم من النحو /
تأليف أبو محمد عبد الله بن مسلم بن
قتيبة الدينوري : قدم له وحققه وعلق
على مسأله وشواهد جمال عبد
العاطي مخيمر . ط 1 . —
[القاهرة : د . ن] ، 1989 (القاهرة .
مطبعة ابناء وهبه حسن) . — 5 .
423 ص : مثيليات : 24 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 399 - 413) .
● متن الفيه ابن معط في النحو
والصرف لإبي الحسين زين الدين
يحيى بن معط الزاوي المغربي . —
ط 1 . — بغداد : دار الأنبار للطباعة
والنشر ، 1989 . — 96 ص : 24 سم
— يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية .

● النحو في اطلره الصحيح / بقلم
يوسف الحمادي . — [القاهرة] :
مكتبة مصر ، [1990] . — 248 ص : 20
سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . — 300 ق م .

اللهجات العربية

● الفاظ دارجه ومدلولاتها في
الجزيرة العربية / اعداد عبد الكريم
بن حمد بن ابراهيم الحجيل . ط 1 .
— [السعودية] : ع . ح . الحجيل ،
1989 . — 280 ص : 25 سم .
● معجم الفاظ اللهجة الكويتية .
دراسة وتحليل للالفاظ / تأليف ليلى
خلف السبعان . ط 1 . —
الكويت : توزيع شركة الربيعان ، 1989

الصرف

● آراء في الضمير العائد ولغة
أكلوني البراغيث : اسم الاشارة في
مبناه ومعناه . الاسم الموصول بين
التركيب والدلالة / خليل احمد عميرة
— ط 1 . — عمان : دار البشير ،
1989 . — 160 ص : إيش : 24 سم
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 153 - 158) .

● الفائق في تصريف الافعال /
تأليف عمر احمد شحات : مراجعة
السيد رزق الطويل . — [القاهرة] :
مطبعة الحسين الاسلامية ، 1989 . —
103 ص : 24 سم .
● قضايا صرفية / احمد عبد
المعظم عبد الغني . — القاهرة : دار
الثقافة للنشر والتوزيع ، 1990 . — 79
ص : إيش : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 77 - 78)
— 400 ق م .

النحو العربي

● شرح قواعد الاعراب لابن
مشام / تأليف يحيى الدين
الكافجي : تحقيق فخر الدين قبادة
— ط 1 . — دمشق : دار طلاس ،
1989 . — 557 ص : 24 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . —
2200 ق م .

● ظاهرة الاحكام عند النحاة
والمفسرين / احمد إبراهيم سيد احمد
— ط 1 . — القاهرة : دار الطباعة
المحمدية ، 1989 . — 126 ص : 23 سم
— ببليوجرافية : ص 120 - 123 .
● الفعل العرب ومواقفه في
الاساليب القصصية دراسة
تحليلية / بقلم علي احمد محمد زايد
— ط 1 . — القاهرة : دار المنار ،
1989 . — 318 ص : 24 سم . — (مر
قضايا اللغة) . — ببليوجرافية ص
307 - 310

120 ص : إيش : 24 سم . — يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية (ص 111
- 117) . — 600 ق م .

● قواعد الخطوط / فوزي سالم
عفيفي . — طنطا : مكتب ممدوح ،
[1989] . — 108 ص : 25 سم . —
(سلسلة تعليم الخط العربي : 4)
— 200 ق م .

علم المعاجم العربية

● قضايا المعجم العربي في كتابات
ابن الطيب الشرقي / عبد العلي
الوديعي . ط 1 . — الرباط :
منشورات عكاظ ، 1989 . — 461 ص :
24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 424 - 454) .
● معجم المصطلح الصوتي في
ضوء البحث المعجمي الحديث /
مصطفى ابراهيم علي . — المنصورة :
دار الوفاء للطباعة والنشر ، 1989 . —
266 ص : 24 سم . — (المعاجم
العربية المتخصصة : 1) . —
ببليوجرافية : ص 255 - 266 .

● معجم فصيح العلة / تأليف
احمد ابو سعد . ط 1 . — بيروت :
دار العلم للملايين ، 1990 . — 512
ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 499 - 510) . —
2600 ق م .

● معجم قواعد العربية العالمية في
انطوان الدحاح : راجعه اليكس
مطر : بلغ فيه جورج متری عبد
المسيح . ط 1 . — بيروت : مكتبة
لبنان ، 1990 . — 249 ص : إيش : 29
سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 239 - 241) .

● معجمات العربية : النظرية
والتطبيق / تأليف عبد الحليم محمد
عبد الحليم . ط 1 . —
[القاهرة] : مطبعة الحسين
الاسلامية ، 1989 . — 180 ص : 24
سم . — ببليوجرافية : ص 175 - 177 .

— 252 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 249) .

كتب تعليم اللغة العربية

● تعليم الاملاء في الوطن العربي : أسسه وتقويمه وتطويره / حسن شحاته . — ط 1 . — القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1990 . — 133 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 129 - 133) . — 550 ق م .

● تعليم الخط الفارسي للمبتدئين / مهدي السيد محمود . — القاهرة : مكتبة ابن سينا ، [1989] . — 79 ص : 17 × 25 سم ، — 200 ق م .

500 العلوم البحتة

● دراسة في تاريخ العلوم عند العرب . — [بغداد] : وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، مركز احياء التراث العلمي العربي ، جامعة بغداد ، 1989 . — 456 ص : إيش : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● الاكاديمية والبيئة : (بمناسبة احتفال الاكاديمية بيوم البيئة) / اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا . — [القاهرة] : الاكاديمية ، 1989 . — 255 ص : 24 سم .

● الفيزياء : خواص المادة ، فيزياء الفضاء ، حرارة كهربية ومغناطيسية / اعداد نبيل عبد الحميد عيسى ، احمد محمود سند ، محمد

اسماعيل الجوهري : مراجعة عثمان حسن المفتي . — ط 1 . — [د . م] : عالم الفكر ، 1989 . — 412 ص : إيش : 24 سم .

● الجغرافية البشرية العامة / سعد الصحن . — القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1989 . — 349 ص : 24 سم . — ببليوجرافية : ص 345 . — 349 .

600 العلوم التطبيقية

● الاختراعات والمصنعات / سننوت حليم نونس . — القاهرة : دار المعارف ، [1989] . — 84 ص : 17 سم . — (إقرأ : 548) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 100 ق م . ● معجم المصطلحات العلمية العربية : للكندي والفارابي والخوارزمي وابن سينا والغزالي صنفه وعلق عليه فلان الدابة . — ط 1 . — بيروت : دار الفكر المعاصر : دمشق : دار الفكر ، 1990 . — 302 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 251 - 254) . — 1100 ق م .

● الندوة العلمية عن المواد عالية اللزوجة واستخداماتها في الصناعة المصرية : البحوث والمحاضرات . — [القاهرة] : اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا ، المجلس النوعية ، 1989 . — 98 ص : إيش : 25 سم .

العلوم الطبية

● الايدز : بين الرعب والاهتمام والحقيقة / عبد الهادي مصباح المهدي . — [القاهرة] : مطبع الشرق ، [1989] . — 353 ص : صور (بعضها ملون) : 24 سم .

● التداوي بالاعشاب واسرار الطب العربي . — ط 1 . — الكويت : دار الكتاب الحديث ، 1988 . — 399 ص : إيش : 25 سم . — 1500 ق م . ● كل ما تريد ان تعرفه عن مرض نقص المناعة المكتسب : ايدز / حرب عطا الهرثي البلوي . — ط 4 . — القاهرة : دار الاعتصام ، [1989] . — 122 ص : صور : 24 سم . ● مختصر تاريخ الطب العربي / كمال السمرائي . — ط 1 . — بيروت : دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع ، 1989 . — مج (1) : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 4400 ق م .

● المسكرات والمخدرات مضارهما وعلاجهما وحكم الشرع فيهما / حسن محمود خليل : تقديم محمد سيد طنطاوي . — [د . م] : ج . خليل ، 1989 . — 111 ص : 19 سم . — ببليوجرافية : ص 105 - 106 . ● المسؤولية الجنائية للأطباء : دراسة مقارنة / تاليف أسامة عبد الله قايد . — ط 2 . — القاهرة : دار النهضة العربية ، 1990 . — 379 ص : 23 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 355 - 372) . — 1500 ق م .

● وهكذا بدأ مرض الايدز / فهمي مصطفى محمود . — القاهرة : مكتبة التراث الاسلامي ، [1989] . — 101 ص : 10 [ص : 24 سم . — ببليوجرافية : ص 105 - 108 .

الهندسة

● تنفيذ الاساسات والإضافات الحديثة للخرسانة / محمد ماجد عباس خلوصي . — ط 4 . — [د . م] : م خلوصي ، 1989 . — 526 ، 134 ص : إيش : 24 سم . — 1500 ق م . ● صندوق التروس في السيارات الاوتوماتيك / محسن محمود حمدي

محمد الجزار / القاهرة : مكتبة عين شمس ، 1989 . — 272 ص : 24 سم .
● التكاليف غير المباشرة / احمد خميس . — القاهرة : مكتبة عين شمس ، 1990 . — 222 ص : 23 سم .
— بيبليوجرافية : ص 217 - 220 .

● محاسبة التكاليف : المبادئ العلمية والعملية / منير محمود اسلم . — [القاهرة] : الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدارس والوسائل التعليمية ، 1990 . — 432 ص : 23 سم .
● مقدمة في النظم المحاسبية / عبد الحميد عبد المنعم عقدة . — اسيوط : ع عقدة ، 1989 . — 242 ص : 24 سم .

● محاسبة المنشآت المالية : البنوك التجارية وشركات التأمين / احمد سيد عرموس . — ط 2 ، مزيده ومنقحه . — [القاهرة] : 1 . ا . عرموس ، [1989] . — 493 ص : 24 سم . — بيبليوجرافية : ص 492 - 493 .
● نظام المحاسبة الحكومية : دراسة نظرية وعملية / حسن محمد كمال ، محمد عبد المطلب هاشم ، عبد الله محمد عبد المنعم . — [القاهرة] : مكتبة عين شمس ، 1990 . — 480 ص : 24 سم .

● النظم المحاسبى الموحد في شركات القطاع العام / كمال عبد السلام . — المنصورة : مكتبة الجلاء الجديدة ، 1990 . — 432 ص : 24 سم .

إدارة الأعمال والاقتصاد الصناعية

● اتجاه معاصر في إدارة المنشآت والاسواق المالية : منهج شامل / تاليف نادية ابو لخرة مكلزي . — ط 1 . — [القاهرة] : مكتبة النهضة

القاهرة : دار الثقافة ، 1989 . — ٦٦ ص : إيض ، صور : 24 سم .

● المبنى في البيطرة / للملك الاشرف عمر بن يوسف الغسانى : تحقيق رمزية محمد الاطرقجى . — [بغداد] : وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، مركز احياء التراث العلمى العربى ، 1989 . — 232 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 220 - 226) .

● نحل العسل ومنتجاته / محمد علي البني . — ط 5 . — القاهرة : دار المعارف ، 1989 . — 378 ص : إيض ، صور : 24 سم . — بيبليوجرافية : ص 369 .

الاقتصاد المنزلي

● إدارة وفن الماكولات والمشروبات : خدمة الماكولات / تاليف يوسف محمد حافظ الحمالي . — القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، [1989] . — 379 ص : إيض ، صور : 24 سم .

● أشهر أصناف المائدة السعودية / اعداد اعتدال عطوي ، سميرة حطاب . — ط 2 . — جدة : الدار السعودية ، 1988 . — 256 ص : إيض ملونه : 24 سم . — 63 رس .

إدارة الأعمال وطرقها المحاسبية

● اصول المحاسبة الحكومية : مع دراسة خاصة لدول الكويت / احمد هاني بحري حماد ، حصة محمد احمد البحر . — ط 1 . — الكويت : ذات السلاسل ، 1990 . — 416 ص : إيض : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . — 4 د ك .
● تبويبات التكاليف / محمد

— القاهرة : يطلب من مكتبة الهندسة ، [1989] . — 336 ص : إيض : 24 سم . — بيبليوجرافية : ص 335 .

● مصر وتكنولوجيا السلاح : تجربة مصر في استخدام واستيراد وانتاج السلاح / احمد انور زهران . — [القاهرة] : مكتبة غريب ، [1990] . — 89 ص : إيض (بعضها ملون) : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . — 600 ق م .
● معجم مصطلحات هندسة الانتاج = Dictionary of production engineering terminology / إعداد احمد فؤاد راشد . — [واخ] ... ط 1 . — جدة : مركز النشر العلمى ، جامعة الملك عبد العزيز ، 1989 . — مج [1] : إيض : 25 سم . — على رأس العنوان : مرصد مصطلحات هندسة الانتاج : الحقويات : القياسات * Measurements

الزراعة

● دليلك المصور لافات وامراض النبات وطرق الوقاية منها ومكافحتها / محمد احمد الحسينى . — القاهرة : مكتبة ابن سينا ، [1989] . — 176 ص : إيض (بعضها ملون) : 24 سم . — بيبليوجرافية : ص 175 .

● زراعة الخضر في الاراضى الجديدة والحدائق المنزلية / محمد احمد الحسينى . — القاهرة : مكتبة ابن سينا ، [1989] . — 319 ص : إيض ، صور : 24 سم . — بيبليوجرافية : ص 317 - 318 .

البيطرة

● اسعافات اولية بيطرية / تاليف صبحي خليل . — ط ١ . —

- [د. م. د. ن. 1989] — مج 1 (189 ورقة) : 22 سم .
 ● إنتاج البرامج للراديو : النظرية والتطبيق / حسن عماد مكوى . — القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1989 . — 498 ص : 24 سم .
 — بيبليوجرافية : ص 490 - 498 .

الرياضة والالعاب الخلية

- البطولة : قصة كاس العالم من 1930 إلى 1990 . — ط 1 . — القاهرة : الوادى للنشر والتوزيع ، 1990 . — 193 ص : إيض (بعضها ملون) : 27 سم . — 900 ق م .
 ● مواقف واسرار صحفية في الملاعب / نجيب المستكوى . — ط 1 . — القاهرة : مركز الاهرام للترجمة والنشر ، مؤسسة الاهرام ، 1989 . — 124 ص : 20 سم . — 300 ق م .

800 الآداب

الشعر العربى

- ابجدية على جدار القلب / زينبات أبو شمس . — ط 1 . — عمان : دار الكرمل ، 1989 . — 146 ص : 20 سم . — 2 د .
 ● احلام الحب : شعر / زكى مبارك : جمع وتحقيق كريمة زكى مبارك . — ط 1 . — القاهرة : دار الزهراء ، 1989 . — 111 ص : 24 سم .
 — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . — 350 ق م .
 ● احلام القنديل الأزرق / محمد مقدادى . — ط 1 . — عمان : دار الكرمل ، 1988 . — 87 ص : 20 سم . — 0.94 د .

- مناظر الطرب في التصوير الإيراني : في العصرين التيمورى والصوفى / صلاح أحمد البهنس . — ط 1 . — القاهرة : مكتبة مدبولى ، 1990 . — 457 ص ، [95] ص لوحات : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 434 - 457) . — 2000 ق م .

فنون العمارة والتشكيل والنحت

- الرسومات التنفيذية والتفاصيل المعمارية / محمد عبد الله . — القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، [1989] . — 224 ورقة : إيض : 35 سم .
 ● الملامح الإسلامية في عمارة الغرب خلال العصور الوسطى / أحمد عبد المعطى الجلالى . — [القاهرة] : 1 الجلالى ، [1990] . — 113 ص : إيض : 27 سم . — بيبليوجرافية : ص 112 - 113 .
 ● المنشأة المعمارية : التصميمات الإنشائية ، الكميات والمواصفات ، دراسة العطاءات / تاليف عبد اللطيف أبو العطا البقرى . — ط 1 . — القاهرة : توزيع مكتبة الانجلو ، 1989 . — 470 ص : إيض : 28 سم . — 300 ق م .

الترفيه بالسينما ، الإذاعة ، والتلفزيون

- الاخبار في الراديو والتلفزيون / حسن عماد مكوى . — القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1989 . — 386 ص : 24 سم . — بيبليوجرافية : ص 377 - 386 .
 ● ألوان من الغناء / حمدى الطلى

- العربية ، 1990 . — 317 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 309 - 313) . — 1500 ق م .
 ● الإدارة الحديثة للعمليات : مدخل وصلى وكفى ، / تاليف محمد رشاد الحملاوى ، محمد درويش . — القاهرة : مكتبة عين شمس ، 1990 . — 379 ، 3 ص : إيض : 24 سم . — بيبليوجرافية : 381 - 382 .

هندسة التدفئة والتهوية وتكييف الهواء

- إصلاح وصيانة أجهزة التبريد وتكييف الهواء وأجهزة احتراق المراجل (الغلايات) / صبرى بولس . — ط 5 . — مريدة ومنقحه . — القاهرة : بيروت : دار الشروق ، 1989 . — 402 ص : إيض : 24 سم .

700 الفنون الجميلة

تاريخ الفن

- الفن التشكيلى في فلسطين / اسماعيل شموط . — الكويت : 1 . شموط ، 1989 . — 285 ، 16 ص : إيض (بعضها ملون) : 30 سم . — عربى وانجليزى . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 141 - 142) .
 ● الفن الفارسى القديم / ثروت عكاشة . — ط 1 . — القاهرة : دار المستقبل العربى ، 1989 . — 383 ص : إيض (بعضها ملون) : 27 سم . — (تاريخ الفن : الجزء 8) . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 380 - 381) . — 45.00 ق م .

بيروت : [د . ن] ، 1989 . — 107 ص : 25 سم .

● بريد القلوات : شعر / سامي مهدي . — ط 1 . — بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، 1989 . — 136 ص : إيض : 21 سم . — 1 د ع .

● بلوتولاند ، وقصائد من شعر الخاصة / لويس عوض . — ط 2 . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . — 155 ص : إيض : 20 سم . — 190 ق م .

● بوابة الضوء : شعر / مها خالد . — السعودية : تهامة ، 1989 . — 96

ص : إيض : 21 سم . — 12 رس .

● البيان الأخير : مجموعة شعرية / كمال عبد الله الحديدي . — ط 1 . — بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، 1989 . — 255

ص : 21 سم . — 2.02 د ع .

● بيت على حدود السماء : شعر / حسن صليبي . — ط 1 . — [القاهرة] : دار البيان ، 1990 . — 65

ص : 20 سم . — 175 ق م .

● تجارب في نقد الشعر / شفيق السيد . — ط 2 . — مزينة ومنقحة . — [القاهرة] : مكتبة الشباب ، 1990 . — 215

ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 890 ق م .

● تراثيل / مصطفى طلاس . — دمشق : دار طلاس ، 1988 . — 117

ص : إيض : 25 سم .

● تسقط الحرب / محمد الفايض . — ط 1 . — الكويت : المركز العربي للإعلام ، دائرة النشر والتوزيع ، 1989 . — 93

ص : 18 سم . — 2 د ك .

● تفاصيل / إبراهيم داود . — ط 1 . — القاهرة : دار القديم ، 1989 . — 86

ص : 16 سم . — 300 ق م .

● تلك الساعة في الفلأ : شعر / علي الطائي . — ط 1 . — بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، 1989 . — 106

ص : 21 سم . — 1.20 د ع .

شعر / راشد عيسى . — ط 1 . — الأردن : ر . عيسى ، 1988 . — 98

ص : 20 سم . — 1 د 1 .

● امرئ القيس بين القدماء والمحدثين / السيد محمد ديب . — ط 1 . — القاهرة : دار الطباعة

المحمية ، 1989 . — 435 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية

(ص [418] — 430) . — 600 ق م .

● لنا مسلم / محمد التهامي . — القاهرة : المكتب المصري الحديث ، [1989] . — 95

ص : إيض : 20 سم . — 300 ق م .

● الانتفاضة : شعر / طه عبد الغني مصطفى . — ط 1 . — [دبي : د . ن] ، 1988 . — (دبي : المطبعة

الاقتصادية) . — 141 ص : إيض : 21 سم . — 10 د إ ع .

● أنجم السيلفة ، وقصائد أخرى : وهي نماذج من الشعر المغربي ... / عبد الله جنون . — ط 1 . — الدار البيضاء : دار الثقافة للنشر

والتوزيع ، 1989 . — 119 ص : 22 سم . — 25 د م .

● الانفلاق : شعر / فيصل قرقاطي . — بيروت : دار العودة : الاتحاد

العلم للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، 1989 . — 106 ص : 17

سم .

● اوراس / أحمد عبد المعطي حجازي . — [القاهرة] : أخبار

اليوم ، [1989] . — 67 ص : إيض : 17 سم . — 125 ق م .

● الأوراق السرية لعاشق قرموطي : شعر / نزار قباني . — ط 1 . — بيروت : منشورات نزار قباني ، 1989 . — 127

ص : 17 سم .

● ايفاع بابلي : قراءة في شعر حميد سعيد / عزيز السيد جاسم . — ط 1 . — القاهرة : دار الشروق ، 1990 . — 163

ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 800 ق م .

● البركلن : قصائد قومية / كمال خير بك . — ط 2 ، المزينة والمنقحة

● لزهار برية : شعر / عبد الشاى داود : دراسة رمضيل بسطوييس . — القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . — 105 ص : 20 سم . — (إشراف أدبية : 50) .

● اسافر وحدي ملكاً / منصور الرحيلاني . — لبنان : دار النهار ، [1988] . — 1 مج : 25 سم .

● اشواق ولحلام : شعر / خالد البيطار . — ط 1 . — عمان : دار البشير ، 1989 . — 120 ص : 20 سم . — 1.25 سم د 1 .

● الأعمال الشعرية / الملك عبد العزيز . — القاهرة : مكتبة مديوني ، [1990] . — 732 ص : إيض : 20 سم . — (الأعمال الكاملة) . — 1200 ق م .

● الأعمال الشعرية ، 1982 - 1988 / أمنية العدوان . — ط 1 . — بيروت : المؤسسة العربية للدراسات ، 1989 . — 368 ص : 20 سم .

● الأعمال الكاملة : رباعيات ، الموت والميلاد والحياة ، الرقص عاكسي : اشعار بالعلمية المصرية / عبد الرحيم منصور . — القاهرة : مكتبة مديوني ، 1990 . — 195 ص : 20 سم . — 500 ق م .

● اعمال امرأة / أمل الشرقاوي . — ط 1 . — [القاهرة] : المركز المصري العربي ، 1989 . — 72 ص : إيض : 20 سم . — 200 ق م .

● اعمدة سمرقند / حسن الشيخ جعفر . — ط 1 . — بيروت : دار الآداب ، 1989 . — 112 ص : 17 سم . — 600 ق م .

● لم درمان تحتضر : شعر / محمد الوائلي . — ط 2 . — الخرطوم : م الواثق ، 1989 . — 46

ص : إيض : 22 سم . — 1500 ق س .

● لما ان للرقص ان ينتهي ؟ : شعر / محمد علي شمس الدين . — ط 1 . — بيروت : دار الآداب ، 1988 . — 111

ص : 17 سم .

● امرأة فوق حدود المعقول :

شعر / عبد الناصر هلال : دراسة
أحمد سويلم . — القاهرة : الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، 1989 . —
108 ص : 20 سم . — (إشراقات أدبية :
56) . — 35 ق م .

● الخواطر / حسن أبو الغيط
— [د . م] : ح . أبو الغيط ، 1989 .
— 69 ص : 17 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية . — 100 ق م .

● الخوف : شعر / عبد الله محمد
بشراحيل . — ط 1 . — [السعدونية :
د . ن] ، 1988 . — 182 ص : إيض :
21 سم . — 500 ق م .

● خيول الدم : شعر / عمر أبو
الهيضاء . — ط 1 . — [عملان : د .
ن] ، 1989 . — 52 ص : 20 سم .

● دروب الضياع : شعر / محمد
الفهد العيسى . — ط 1 . —
[عملان : م . ف . العيسى ، 1989 .
— 155 ص : 24 سم . — 3 د 1 .

● ديك الجن الحمصي : دراسة في
مكونات الشاعر ومضامين شعره /
مظهر الحجى . — ط 1 . — دمشق :
دار طلاس ، 1989 . — 268 ص : 24
سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 263 - 266) . —
1500 ق م .

● ديوان إبي الفتح البستي /
تحقيق دريه الخطيب ولطفي الصقل
— دمشق : مجمع اللغة العربية ،
1989 . — 445 ص : إيض : 25 سم .
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 433 - 441) . — 1200 ق م .

● ديوان الحب والغزل / اعداد
أميل تاصف . — ط 1 . — طرابلس ،
لبنان : دار جاروس ، 1990 . — 422
ص : 25 سم .

● ديوان الجاسريات : بشرح واخر
للشاعر / لجسر بن فرج بن علقه
الحداد . — ط 1 . — [عملان : ج .
الحداد ، 1989 . — مج 1 : 21 سم .

● ديوان خالد الفرج / تقديم
وتحقيق خالد سعود الزيد . — ط 1 .
— الكويت : توزيع شركة الربيعان ،

— 111 ص : 24 سم . — 2.25 د 1 .

● حصاد : قراءة في ديوان الشعر
السعودي / سعد أبو الرضا . — ط 1 .
— [د . م] : س . أبو الرضا ، 1989 .
— 107 ص : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية .

● حظيرة الرياح / إبراهيم
الخطيب . — عمان : دار طبرية للنشر
والتوزيع ، ح 1988 . — 89 ص : 17
سم .

● حكاية الفنى ناصر : شعر /
أحمد المصلح . — ط 1 . — بغداد :
دار الشؤون الثقافية العامة ، ألقى
عربية : بالتعاون مع الاتحاد العام
للادباء والكتاب العرب ، 1989 . —
103 ص : 21 سم . — 1 د ع .

● الحلقة الدراسية الإقليمية لعام
١٩٨٨ حول الشعر للأطفال : القاهرة
من ٢٤ — ٢٧ نوفمبر ١٩٨٨ . —
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1989 . — 235 ص ، [34] ص
لوحات : إيض : 24 سم . — يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية . — على
الغلاف : مركز تنمية الكتاب العربي ،
الهيئة المصرية العامة للكتاب . —
800 ق م .

● حملات الأصيل : مجموعة من
شعر الغربية / سعيد العيسى . — ط 1 .
— عمان : دار الكرمل ، 1989 . —
172 ص : 24 سم . — 2.525 د 1 .

● حمم ناصرية . — بيروت :
مؤسسة دار الكتاب الحديث ، [؟]
1989 . — 99 ص : 17 سم . — 300
ق م .

● حنظلة العلى / منصف
المزغاني : رسوم تلجى العلى : تقديم
بلند الحيدري . — [أبريد ،
الأردن] : دار طبرية للنشر : تونس :
دار الأقواس ، [1989] . — 112 ص :
إيض : 21 سم . — 2.5 د 1 .

● حواء / سلامة علزورى . —
بيروت : منشورات ، الدائرة ، 1988 .
— 237 ص : 24 سم .

● الخروج واشتغال سوسنة :

● تواقيع حمراء : شعر / محمد
الأمين الشريف . — بغداد : دار
الشؤون الثقافية العامة ، ألقى
عربية ، 1989 . — 139 ص : 20 سم .
— 1.27 د ع .

● القلار التجديدي في الشعر
الكويتي : دراسة في المضمون
والشكل / تأليف سالم عيسى خداده
— ط 1 . — الكويت : المركز العربي
للإعلام ، دائرة النشر والتوزيع ، 1989 .
— 376 ص : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 368 - 374)

● تيميتار : مجموعة شعرية
امزيغية / صدقي علي إزيكو . —
الرباط : منشورات عكاظ ، 1988 (صح
ح 1989) . — 139 ص : 24 سم . —
35 د م .

● ثنائيات الطفو والفرق / أحمد
تيمور . — ط 1 . — [القاهرة ١] : 1
تيمور ، 1990 . — 137 ص : 17 سم .
— 200 ق م .

● جراحات قلب : شعر / عبد
الرحمن حسن شحدة . — [د . م] :
ع شحدة ، [1989] . — 112 ص :
إيض : 19 سم .

● الجري في أحضان بهية / شعر
إبراهيم غراب . — قطر الشيخ
[مصر] : مديرية الثقافة ، [1989] . —
95 ص : 23 سم . — (مطبوعات
إشراقه (82 : 5) .

● الجملة في الشعر العربي /
تأليف محمد حماسة عبد اللطيف . —
ط 1 . — القاهرة : مكتبة الخانجي ،
1990 . — 238 ص : 24 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 221 - 230) . — 700 ق م .

● حذاء الحجارة : شعر /
إبراهيم ولد عبد الله ... [واخ] . —
ط 1 . — بيروت : مؤسسة الأشرف ،
1988 . — 104 ص : 17 سم .

● الحرف يزهر شوقاً : شعر /
محمد الفهد العيسى . — ط 1 . —
[عملان : م . ف . العيسى ، 1989

- الشعر الشعبي في القنفذة / حمزة أحمد عامر الشريف . ط 1 . — [السعودية] : ح . ا . ع . الشريف ، 1989 . — 95 ص : 17 سم . — 8 رس .
- الشعر النبطي في وادي الفيقي / اعداد احمد عبد الله الدامغ . ط 1 . — الرياض : دار عالم الكتب ، 1990 . — مج 1-2 : إيض ملونه : 24 سم . — 38 رس (للمجموعة) .
- شعر عبد القادر رشيد الناصري : دراسة تحليلية لغوية / عبد الكريم راضي جعفر . ط 1 . — بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، 1989 . — 367 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 357 - 364) .
- شعراء الطلائع في الجاهلية والإسلام / السيد محمد نبيل . ط 1 . — القاهرة : دار الطباعة المحمدية ، 1989 . — 199 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 191 - 196) . — 500 ق م
- شغب : شعر / موسى حوامده . — [عمان : د . ن .] 1988 . — 96 ص : إيض : 17 سم . — 1.25 د ا .
- شجرات النص : بحوث سيميولوجية في شعرية النص والقصيد / صلاح فضل . ط 1 . — القاهرة : دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، 1990 . — 234 ص : إيض : 20 سم . — (نقد) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 500 ق م .
- الشهيد عدنان خراش . ط 1 . — بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، 1989 . — 256 ص : 21 سم . — 1.02 د ع .
- شوانر وسوانح / بقلم محمد عبد الرحمن صان الدين . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
- [عمان] : 1 . القومى ، 1989 . — 109 ص : 21 سم . — 1.25 د ا .
- رسالة إلى صاحب اللواء . ابن مصرى ٩ / سلوى عبد السلام شحاته . — [القاهرة] : س . ع . شحاته ، 1989 . — 130 ص : 20 سم . — 350 ق م .
- رقيم القلو / امجد محمد سعيد . — بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، 1989 . — 173 ص : 21 سم . — الملحمة الشعرية الفائزة بجائزة القلو الأولى ، 2.02 د ع .
- الرمد الصباحي : شعر / محمد حسيب القاضي . ط 1 . — القاهرة : دار المستقبل العربي ، 1989 . — 86 ص : 29 سم . — 200 ق م .
- الزحف المقدس : شعر / عمر بهاء الدين الأميرى . ط 1 . — عمان : دار الضياء ، 1989 . — 166 ص : صور : 22 سم . — 2.25 د ا .
- زهر الشقي : شعر / طريبة رحمة . ط 1 . — بيروت : ط . رحمة ، 1988 . — 156 ص : 22 سم .
- السفر إلى زمن الاشواق : شعر / علي يحيى الزهراني . ط 1 . — [السعودية : د . ن .] 1409 [1989 لو 1989] (مكة : مطبع الصفا) . — 114 ص . [3] ورقلت لوحات : إيض لو : 23 سم . — 15 رس .
- سيدتي الأرض . سيدى الوطن : شعر / رياض عودة سيف . ط 1 . — عمان : دار الكرمل ، 1989 . — 81 ص : 21 سم .
- شراع في بحر الهوى / شعر إبراهيم عيسى . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . — 143 ص : 20 سم .
- شعر احمد السكاف . ط 1 . — جديدة تضم جميع شعره حتى مطلع 1989 . — [الكويت : د . ن .] 1989 . — 480 ص : 18 سم . — 10 د ك .
- 1989 . — 2 مج في 1 : إيض : 24 سم . — 2 د ك .
- ديوان الخليلي / لإبراهيم بن محمد الخليلي : جمع وتحقيق علي بن عبد الله الفيض . ط 1 . — الدوحة : المكتبة العربية للنشر والتوزيع ، 1988 . — 309 ص : 24 سم .
- ديوان الدكتور عز الدين علي السيد . (1915 - 1984) . ط 1 . — بيروت : عالم الكتب ، 1989 . — 500 ص : 24 سم . — 2000 ق م .
- ديوان بك الجن . ط 1 . ، طبعه جديدة تتضمن شعر ينشر لأول مرة . — بيروت : دار الفكر اللبناني ، 1990 . — 182 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1900 ق م .
- ديوان صقر بن سلطان القاسمي . — بيروت : دار العودة ، 1989 . — 652 ص : 23 سم .
- ديوان المدسني / لعبد الرزاق محمد صالح إبراهيم المدسني . ط 1 . — [الكويت : د . ن .] 1989 . — 295 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 3.52 د ك .
- ديوان فؤاد الكشن : مختارات شاملة . — بيروت : دار العودة ، 1988 . — 639 ص : 17 سم .
- ديوان القصائد / عبد الرزاق عبد الواحد . ط 1 . — القاهرة : مكتبة مبدولي ، 1990 . — 157 ص : 17 سم . — 200 ق م .
- ديوان محمد عمران : ١٩٦٣ - ١٩٨٣ . ط 1 . — دمشق : دار طلاس ، 1989 . — 2 مج : 17 سم . — 1400 ق م .
- ذاكرة الموالد : شعر / علي الشرقاوي . ط 1 . — [البحرين : د . ن .] 1988 . — 108 ص : 17 سم .
- تكريات علي شاطيء النسيان : شعر / احمد القومى . ط 1 . —

- فنائيت شاعر: وقائع معركة مع نزار قباني / جهاد فاضل. — ط 1. — بيروت: دار الشروق، 1989. — 248 ص: إيض: 22 سم. — 900 ق م.
- فطش الرمان / مورييس عواد. — [د. م. د. ن. 1988]. — 127 ص: 18 سم.
- في الذئوق الجمالي القصبيدي ابي الطيب المتنبي: «مالنا كلنا جوياء رسول...» و «ولو مكما يجل عن الملام...» في الحمى: (دراسة نقدية ابداعية) / محمد علي ابو حمدة. — عمان: مكتبة المحتسب، 1989. — 173 ص: 21 سم. — (سلسلة النقد الاعبي التطبيقي: 16 - 17). — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 165 - 170).
- القفون في ديوان الرسل: و، الاشارة إلى من قال الوزارة / ابراهيم الصبري، تاج الرئاسة امين الدين ابو القاسم علي بن منجب بن سليمان الكاتب: حلقهما وكتب مقدمتهما وحواشيها ووضع فهرسها امين فؤاد سيد. — ط 1. — [القاهرة]: الدار المصرية اللبنانية، 1990. — 9 ، 26 ، 148 ص، [6] ص لوحات: مثيليات: 24 سم. — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص [123] - [134]). — 700 ق م.
- قراءة متعاطفة مع الشعر الجاهلي / سعد دعبس. — ط 1. — [القاهرة]: الصبر لخدمات الطباعة، 1989. — 2 ، 193 ص: 24 سم. — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 187 - 192). — 1000 ق م.
- قصائد خليفة / جودت فخر الدين. — ط 1. — بيروت: دار الادب، 1990. — 95 ص: 17 سم.
- قصائد عصرية / حامد طاهر. — [القاهرة: د. ن. 1989] (الجيزة: مطبعة العمرانية للناسك). — 137 ص: 19 سم. — 200 ق م.

- رسوم محمود القاسبي. — [القاهرة]: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990. — 305 ص: إيض: 20 سم. — 400 ق م.
- علم المرأة في الشعر الجاهلي / حسنى عبد الجليل يوسف. — القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1989. — 112 ص: 24 سم. — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 105 - 109). — 400 ق م.
- العرب القدماء / عادل عزت. — ط 1. — [القاهرة]: الحضارة للنشر والتوزيع، 1990. — 65 ص: 20 سم. — 100 ق م.
- عصفور القلم: مسرحية شعرية عن الانتفاضة / هارون هاشم راشد. — ط 1. — القاهرة: دار المستقبل العربي: بالتعاون مع دائرة الثقافة، منظمة التحرير الفلسطينية، 1989. — 125 ص: إيض: 21 سم. — 200 ق م.
- علي خطا حسان / يوسف المظلم. — ط 1. — بيروت: المكتب الاسلامي، 1990. — 140 ص: 21 سم.
- عندما يعزف الرصاص: شعر / عبد الرحمن صالح العشماوي. — ط 1. — الرياض: مكتبة الانيب: دار عالم الكتب، 1988. — 120 ص: 21 سم.
- عندما يغنى القراء: شعر بالعامة المصرية / تاليف بدر الدين محمود. — ط 1. — [القاهرة: د. ن. 1988]. — 103 ص: 20 سم. — 225 ق م.
- الغيم الاسود: شعر / احمد هادي الجزائري. — [بغداد: د. ن. 1988] (بغداد: مطبعة العاني). — 77 ص: 24 سم. — 1.25 د. ع.
- فانوس نيوجينييس: شعر / تلجي الكريفي. — ط 1. — بيروت: دار المناهل، 1989. — 160 ص: 17 سم. — 525 ق م.

- للكتاب، 1989. — (المكتبة الثقافية: 448).
- صباح الوطن: شعر / هليل عسائلة. — ط 1. — عكا: دار الاسوار: [د. م.]: مؤسسة الثقافة الفلسطينية، 1988. — 84 ص: 21 سم.
- صرخات بين الامواج: شعر / محمد الحلبي. — ط 1. — النوحة: المكتبة العربية، 1988. — 79 ص: 20 سم. — 7 ر. ق.
- صلوات في محراب عشق: شعر / محمد كامل صالح. — ط 1. — دمشق: دار طلاس، 1989. — 401 ص: 24 سم.
- الصمت.. مزعة الظنون. — ط 1. — [الكويت]: رابطة الائمة في الكويت، 1989. — 140 ص: 17 سم. — 1.5 د. ك.
- الصور الفنية في شعر صفي الدين الحلبي / محمد بدر معبدى. — [القاهرة]: م. معبدى، 1989. — 134 ص: 24 سم. — ببليوجرافية: ص 131 - 133.
- صور على جدار الزمن: شعر / محمد الصواف. — [القاهرة: ؟] م. الصواف، [1989]. — 91 ص: إيض: 16 سم. — 100 ق م.
- الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي والنقدى / تاليف الولي محمد. — ط 1. — بيروت: المركز الثقافي العربي، 1990. — 304 ص: 24 سم. — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية. — 1500 ق م.
- ضل من غوى وسر من رأى وما بينهما من منزل / شعر صلاح اللقاني. — [القاهرة]: الهيئة العامة لصور الثقافة، [1990]. — 127 ص: 21 سم. — (اصوات ادبية: 8).
- الطفل والشعر: ديوان للأطفال: ادب العرب: يضم ملحة قصة وقصيدة / ابراهيم العرب: دراسة وتقديم عبد القواب يوسف: ١٦٤

● مبية واحدة لا تكفي لنبيح
عصفور : رأس المسافر : شعر / سيف
الرحبي . ط 2 . — [سلطنة
عمان : المطبعة الشرقية ومكتبتها ،
1988] . — 117 ص : 23 سم .
● المرأة في شعر العقاد / طاهر
عبد اللطيف عوض . — القاهرة :
مكتبة الكليات الأزهرية ، [1990] . —
197 ص : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 191-197)
— 400 ق م .

● مرثية للعمر الجميل / أحمد
عبد المعطي حجازي . — [القاهرة] :
أخبار اليوم ، [1989] . — 139 ص :
إيض : 17 سم . — 200 ق م .

● مسافر / عبد الرحيم الصديقي
— [الدوحة : د . ن ، 1988]
(الدوحة : مطبع الدوحة الحديثة)
— 90 ص : 20 سم .

● مسرح الأخطاء الثلاثة :
شعر / محمود أحمد عبده فريجات
— ط 1 . — عمان : م . فريجات ،
1989 . — 142 ص : 25 سم .
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
— 1.5 د أ .

● مطر ودخان : مجموعة
شعرية / غليل الشرقى . — ط 1 . —
بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة
، الفلق عربية ، ، 1989 . — 103 ص :
21 سم . — 0.77 د ع .

● معلقة الفلو : شعر / شكر
حاجم الصليحي . — ط 1 . —
بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة
، الفلق عربية ، ، 1989 . — 193 ص :
21 سم . — المجموعة الشعرية
الفلو بالجائزة التكميلية لمسابقة الفلو
لعام 1988 ، . — 1.52 د ع .

● الملحمة السعودية : بطولات
وإمجاد العبقري المغفور له الملك عبد
العزیز بن عبد الرحمن آل سعود :
شعر / محمد محمود خاطر . —
[القاهرة] : الدار الفنية ، [1989] . —
432 ص : 24 سم . — 2500
ق م .

سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 221) . — 3 د ك .

● لغة الشعر عند المعري : دراسة
لغوية فنية في سقط الزند / زهير غلزي
زاهد . — بغداد : دار الشؤون الثقافية
العامة ، الفلق عربية ، ، 1989 . — 100
ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 97-100) .

● للحياة أغني : شعر / عبد
العليم عيسى . — ط 1 . — القاهرة :
مكتبة النهضة المصرية ، [1990] . —
129 ص : 21 سم . — 300
ق م .

● الليل .. وسيوف الشعر
الوهمية ؟ / محمد أحمد وريث . — ط
1 . — بيروت : دار الراشد ، 1989 .
— 186 ص : 22 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية . — 700 ق م .

● ما ينقصه العصفور في تمر
العلق / بدر بن عبد المحسن بن عبد
العزیز . — ط 1 . — الرياض : دار
الوطن ، 1989 . — 159 ص : 159
ملونه : 22 سم . — 63 ر س .
● رسالة الجسد : نصوص
شعرية / محمد أدم . — ط 1 . —
القاهرة : دار الفد ، [1989] . — 647
ص : 17 سم . — 1000 ق م .

● متحف لبقايا العائلة : شعر
كمال سبتي . — ط 1 . — بغداد : دار
الشؤون الثقافية العامة ، الفلق
عربية ، ، 1989 . — 195 ص : 21 سم
— 1.52 د أ .

● محاولات / سعدى يوسف . —
ط 1 . — بيروت : دار الآداب ، 1990 .
— 120 ص : 17 سم .

● المداد / إبراهيم بن محمد
العواجي . — ط 1 . — [الرياض] :
التوزيع تهامة ، 1988 . — 372 ص :
إيض ملونه : 22 سم . — 32 ر س .

● المدى والفصول : شعر / مروان
محمد برزق . — [القاهرة] : دار
العروبة ، [1989] . — 86 ص : 17
سم . — عنوان ص . ع المجتزأ :
ديوان المدى والفصول . — 250 ق م .

● قصائد للأرض ... قصائد
للحببية : شعر / خالد محيي الدين
البرادعي . — دمشق : اتحاد الكتاب
العرب ، 1989 . — 202 ص : 20 سم .
● قصائد للإسلام والقدس :
شعر / سعد دعبس . — ط 1 . —
[القاهرة] : العصر ، لخدمات
الطباعة ، 1989 . — 130 ص : 21 سم
— 500 ق م .

● القصيدة الرابعة وعشر قصائد
أخرى / طه محمد علي . — ط 2 . —
حيفا : اتحاد الكتاب العرب ، 1989 .
— 126 ص : 17 سم .

● قلبي عليك يا وطن : شعر /
أديب نفاع . — ط 1 . — عمان : [د .
ن] ، 1988 . (عمان : شركة المطبعة
الاقتصادية) . — 152 ص : 152
سم . — 1.85 د أ .

● قوس الرياح / منصف
المرغني . — ط 1 . — أريد ، الأردن :
دار طبرية ، 1989 . — 150 ص : 22
سم . — 2.152 د أ .

● كائنات مملكة الليل / أحمد
عبد المعطي حجازي . —
[القاهرة] : أخبار اليوم ، [1989]
— 129 ص : 17 سم . —
200 ق م .

● كتاب التحولات والهجرة في
القاليم النهار والليل : صياغة نهائية /
أونيس . — طبعة جديدة . —
بيروت : دار الآداب ، 1988 . — 160
ص : 20 سم . — 10.50 ق م .

● كتاب الغزل / جودت فخر
الدين ، حسن عبد الله . — ط 1 . —
بيروت : دار الحرف العربي : دار
المناهل ، 1990 . — 335 ص : 25 سم
— (ديوان العرب) .

● لحن الجراح / نبيل محمد
الاحباشي . — ط 1 . — عمان : دار
البشير ، 1990 . — 120 ص : 20 سم
— 1.875 د أ .

● لغة الشعر العربي / عدنان
حسين قاسم . — ط 1 . — الكويت :
مكتبة الفلاح ، 1989 . — 221 ص : 21

● يوميات حطاب / فؤاد رفقه
— ط 1 — بيروت : دار صابر ،
1988 — 128 ص : 22 سم .

المسرح والمسرحيات

● احزان الدولفين الاحدب /
تأليف عقل كازم . — ط 1 —
بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة
« افاق عربية » ، 1989 — 87 ص :
21 سم . ا د ع .

● لرضى لولا : مسرحية ذات
خمس فصول / تأليف روكس بن زائد
العزيمي . — ط 1 — عمان : وزارة
الثقافة والتراث القومي ، 1988 —
116 ص : 20 سم . — عنوان صفحة
العنوان الاضافية : The homeland
First . — « اصل هذه المسرحية
اقصوصة بعنوان (ابناء
الفلسفة) » ، ص 116 — 1.25 د 1 .
● الاعمال الكاملة : مسرحيات /
عبد العزيز حمودة . — [القاهرة] :
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989
— 282 ص : 20 سم .

● ام الجميع : ثلاثية مسرحية /
الحنان القاسم . — ط 1 — بيروت :
عالم الكتب ، 1989 — 244 ص : 25
سم . — المحتويات : مأساة الثريا —
سقوط جوبيتر — ابنة روما . — 1125
ق م .

● انتظار : مسرحية في ثلاث
فصول / محمد فكرى : دراسة محمد
السيد عيد . — القاهرة : الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، 1989 —
141 ص : 20 سم . — (اشراقات
ادبية : 51) . — 35 ق م .

● الإنسان والظل : مسرحية من
فصلين / مصطفى محمود . —
القاهرة : دار المعارف ، [1989] — 79
ص : 20 سم . — 200 ق م .

● اول جيتي غرام : دراما
شعرية / خالد النشوقلى . —
[القاهرة] : دار مصرية للنشر
والتوزيع ، 1989 — 79 ص : 20 سم
— 200 ق م .

الطلاب الجامعي ، 1988 — 125 ص :
24 سم .

● نهر الضياء : شعر / شريف
القاسم . — ط 1 — عمان : دار
الضياء : الدوحة : المكتبة العربية ،
1988 — 116 ص : 20 سم .

● هالات خاصة من دفتر العشق :
شعر / تأليف محمد مقدادى . —
عمان : دار طيرية للنشر والتوزيع .
1988 — 100 ص : 17 سم . ا
د ا .

● هذا الدم .. ذاك الفرح : شعر /
فؤاد كحل . — دمشق : اتحاد الكتاب
العرب ، 1989 — 123 ص : 20 سم .

● هكذا / احمد حبيب . — ط 1
— بيروت : دار الآداب ، 1990 —

173 ص : 18 سم . — 750 ق م .

● همس القوافي : شعر شعبي /
محمد ابراهيم الحديدى . — ط 1 —
[ابو ظبي : د . ن .] ، 1988 (ابو
ظبي : مطبع دار الفجر) . — 115
ص : ايض : 20 سم .

● والفرقا يلزمن : شعر / يحيى
توفيق حسن . — ط 1 —

[السعودية : د . ن .] ، 1988 (جدة :
شركة دار العلم للطباعة والنشر) .

● ورقة من بطاقتي : شعر / محمد
البنوى سلامة : دراسة مدحت الجيل
— القاهرة : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1989-133 ص : 20 سم . —
(اشراقات ادبية : 52) .

● وطني نذرت لعينك عمرى :
شعر / نجلاء شهوان . — ط 1 —
القدس : اتحاد الكتاب الفلسطينيين ،
1989 — 110 : ايض : 17 سم .

● ولادة نجمة : ديوان شعر / عز
الدين الابريسى . — ط 1 —
[مراكش : د . ن .] ، 1988 (الدار
البيضاء : مطبعة النجاح الجديدة)
— 238 ص : 22 سم . — 20 د م .

● اليمامة الخضراء / بدر توفيق
— [القاهرة] : الهيئة المصرية
العامة للكتاب ، 1989 — 186 ص :
ايض : 20 سم . — 240 ق م .

● ملحمة فلسطين / عدنان علي
رضا النحوى . — ط 2 ، مزيده
ومنقحه . — الرياض : دار النحوى ،
1989 — 218 ص : 22 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . —
800 ق م .

● من اجلك اغني / زكية مال الله
— ط 1 — [القاهرة : د . ن .] ،
1989 (القاهرة : مطبع الشروق) . —
197 ص : ايض ملونه : 20 سم . —
300 ق م .

● من غبار الايلم / بقلم ابراهيم
ناصر . — [عمان : د . ن .] ، 1988
(عمان : المطابع التعاونية) . — 159
ص : ايض : 17 سم . — 3 د ا .

● من وحي الهجرة . — ط 1 —
دوار التخطيط ، العين : مكتبة دار
السعادة ، [1988] ? — 130 ص . 4
ورقات : 24 سم . — 10 د ا ع .

● مواكب الربيع : شعر / جميل
علوش . — ط 1 — عمان : وزارة
الثقافة ، 1989 — 63 ص : ايض : 24
سم . — (منشورات وزارة الثقافة :
16)

● موت نرسييس / بول شاول
— ط 1 — بيروت : دار الحداثة ،
[1988] — 96 ص : 17 سم .

● نجمة تقود البحر : شعر / عبد
الفتاح اسماعيل . — ط 1 —
بيروت : دار ابن خلدون ، 1989 —
120 ص : 20 سم . — 900 ق م .

● النص الشعري ومشكلات
التفسير / تأليف عاطف جودة نصر
— [القاهرة] : مكتبة الشباب ،
[1989] — 290 ص : 24 سم . —

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 280 - 290) . — 1000 ق م .
● نظير الأرجوان : شعر / فليز
خضور . — ط 1 — [بيروت] : دار
فكر للبحث والنشر ، 1989 — 206
ص : 20 سم .

● نفحات القرآن الكريم : ديوان
شعر / محمد ضياء الدين الصابوني
— ط 1 — مكة : توزيع مكتبة
١٦٦

- الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 .
— 167 ص : 20 سم . — (اشراقات
ادبية : 53) . — 35 ق م .
● مخترعات من مسرح شكسبير
خصبك / شكسبير خصبك . — ط 2
— [بيروت] : دار الحديث ، 1989 .
— 208 ص : 22 سم . — 1200 ق م .
● المرحوم لم يمت ، ومسرحية
أخرى : مسرحية نظرية / محمد الشرل
— ط 1 . — [بغداد] : م . الشرل ،
1988 . — 157 ص : 21 سم . — 1.82
د ع .
● المسرح الشعري عند صلاح
عبد الصبور / إعداد نعيمة مراد
محمد . — [القاهرة] : الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، 1990 . —
442 ص : 24 سم . — ببليوجرافية :
ص 429 - 439 . — 970 ق م .
● المسرح والمرايا (1965 - 1967) :
صياغة نهائية / انونيس . — ط
جديدة . — بيروت : دار الآداب ، 1988 .
— 245 ص : 20 سم . — 1500 ق م .
● مسرحيتان للمرحله / وليد
إخلاص . — دمشق : وزارة الثقافة ،
1988 . — 238 ص : 20 سم . —
(مسرحيات عربية : 11) .
● مصرع كليوباترا / احمد شوقي
— [القاهرة] : مكتبة مصر ، [1989]
— 157 ص : صور ملونه : 20 سم
— (مطبوعات مكتبة مصر) .
● المطبقات والاولائل : صياغة
نهائية / انونيس . — ط جديدة . —
بيروت : دار الآداب ، 1988 . — 196
ص : 20 سم . — 1200 ق م .
● وجهة نظر / لينين الرملي . — ط
1 . — [القاهرة] : ل . الرملي ، 1989 .
— 160 ص : إيض : 24 سم . —
عنوان من الغلاف . — 300 ق م .
- المسرح السوداني ، 1989 . — 64
ص : 23 سم .
● ست الملك : امرأة العزيز ، او ،
(روض الفرج) / سمير سرحان
— [القاهرة] : الهيئة المصرية
العامة للكتاب ، 1989 . — 244 ص :
إيض : 20 سم . — علي الغلاف :
مسرحيتان . — 300 ق م .
● عاصميف / نهاد جاد . —
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1989 . — 151 ص : إيض :
20 سم . — 425 ق م .
● علي البحر الوافر : الترميع
والتقوير / عز الدين المداني . — ط 1
— تونس : الشركة التونسية
للنوزيع ، ح 1989 . — 128 ص : 21
سم . — 2.5 د ت .
● علي ورقة الخوخ : مسرحية
اجتماعية في ثلاثة فصول / تاليف
فتحى سلامة . — [القاهرة] : الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، 1990 . —
127 ص : 20 سم . — (المسرح
العربي) . — 150 ق م .
● نحن المعبد / ميسون حنا . —
عمان : دار جاد ، [1989] . — 97 ص :
24 سم . — 1.89 د ا .
● الكذب : مسرحية من ثلاثة
فصول / تاليف سمير سرحان . —
[القاهرة] : مكتبة غريب ، [1990]
— 147 ص : 20 سم . — 250 ق م .
● الكل عريان : الخندق :
مسرحيتان / محمد كمال محمد . —
[د . م : د . ن ، 1989] (القاهرة :
شركة دار الإشعاع للطباعة) . — 128
ص : 17 سم . — 100 ق م .
● ليلة عرس الاقوياء و ١٠
مسرحيات قصيرة طليعية وتجريبية /
تاليف عبد اللطيف سريانة . —
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1990 . — 475 ص : 20 سم
— (المسرح العربي) . — 590
ق م .
● ماسلر : مسرحية / انور جعفر :
دراسة صبرى حافظ . — القاهرة :
- البحر : مسرحية شعرية / انيس
داود . — [القاهرة] : الهيئة المصرية
العامة للكتاب ، 1989 . — 139 ص : 19
سم . — (المسرح العربي) .
● البلاد طلبت أهلها : مسرحية /
عبد اللطيف عقل . — ط 1 . — عمان :
دار الكرمل ، 1989 . — 170 ص : 21
سم . — 2.50 د ا .
● بئر القوتنة / نعيم صبرى . —
ط 1 . — [القاهرة] : ن . صبرى ،
1989 . — 84 ص : 21 سم . — 300
ق م .
● ثلاث مسرحيات / سبعون
العبيدي . — ط 1 . — بغداد : دار
الشئون الثقافية العامة ، اطلق
عربية ، 1988 . — 77 ص : 22 سم
— المحتويات : العيون — عود لقلب
— منقار من حديد . — 0.65 د ع .
● ثلاثة مسرحيات كوميدية :
الهبة ، عليوه ملركة مسجلة ، شقة
مفروشة / تاليف صلاح راتب . —
القاهرة : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1989 . — 262 ص : 20 سم
— (المسرح العربي) .
● حارس الليالى المتعبئة :
ومسرحية أخرى / محمد الشرقى . —
[بغداد : د . ن ، 1989] (بغداد : دار
الحرية للطباعة) . — 209 ص : 21
سم . — 2.02 د ع .
● الرسالة : مسرحية من ثلاثة
فصول / عبد العزيز السيد احمد . —
ط 1 . — [د . م : ع . س . احمد ،
1989 . — 49 ص : 22 سم . — عنوان
غلاف . — 1500 ق م .
● الروائع السبع لمسرح توفيق
الحكيم / تاليف محمد عبد الوهاب
صفر . — [القاهرة] : الهيئة المصرية
العامة للكتاب ، 1990 . — 207 ص :
20 سم . — ببليوجرافية : ص 205
— 207 . — 220 ق م .
● رؤيا الملك : مسرحية شعرية في
ثلاثة فصول / محمد عبد الحى . — ط
1 . — السودان : منشورات نادى

الرواية العربية

- الآخرون / احمد عمر شاهين
— ط 1 . — [القاهرة] : مؤسسة

23 سم . — 625 ق م .

● بائع الفستق / تاليف سمير عطا الله . ط 1 . — بيروت : شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ، 1988 . — 107 ص : 24 سم .

● البطر / تاليف الداخل طه . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 143 ص : 20 سم . — (قصص عربية) . — 150 ق م . ● البحث عن بداية : قصص قصيرة / جواد صيداوى . ط 2 . — بيروت : دار ابن زيدون ، 1988 . — 111 ص : 24 سم . — 750 ق م .

● بديرة : رواية / وليد الرجيب . — بيروت : دار الفارابي ، 1989 . — 152 ص : 20 سم .

● بعيداً .. داخل الحدود : قصص قصيرة / عليه طالع . ط 1 . — بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، 1989 . — 75 ص : 22 سم . — المجموعة القصصية الفائزة بالجائزة التقديرية لمسابقة الفلوق لعام 1988 . — 0.77 د ع . ● البلاغ رقم 9 : رواية / مسعود جوني . — دمشق : اتحاد الكتاب العرب ، 1988 . — 372 ص : 25 سم .

● بيت للرجم ، بيت للصلاة : رواية / أحمد عمر شاهين . — القاهرة : دار الثقافة الحديث : [د . م] بالتعاون مع الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين . [1989] . — 120 ص : 20 سم . — 300 ق م .

● بيروت .. الحلم على فوهة استون : قصص قصيرة من قرون الحرب اللبنانية / الياس العطروني : تقديم زاهية قدورة . ط 1 . — [بيروت] : اصداق الحرف ، 1988 . — 104 ص : 20 سم .

● بيروت .. حبيبتي ؟ : رواية بقلم وديع كيرلس . ط 1 . — القاهرة : توزيع دار البليدار ، 1989 . — 107 ص : 19 سم . — 200 ق م .

الشئون الثقافية العامة ، الفلق عربية ، 1989 . — 148 ص : 21 سم . ● الرواية الفائزة بالجائزة الأولى لمسابقة الفلوق الثقافية الكبرى لعام 88 ، — 2.52 د ع .

● إلى اللقاء .. في طابعا : قصة طويلة / السيد فرج . — [القاهرة] : دار التحرير للطباعة والنشر : التوزيع ، شركة التوزيع المتحدة ، [1990] . — 148 ص : 24 سم . — (كتاب الجمهورية) . — 200 ق م .

● امرأة تشغل منصباً محترماً : قصص / تاليف سلوى بلجس . ط 1 . — الكويت : شركة الربيعان ، 1989 . — 113 ص : 20 سم . — 1 د ك .

● الأمواج البرية : سيناريو الانتفاضة ، المقدمات / ابراهيم نصر الله . ط 1 . — عمان : دار الشروق ، 1989 . — 126 ص : 22 سم . — 1.8 د 1 .

● أوراق شاب عاشق منذ الف علم : الحصار من ثلاث جهات : اتحاد الزمان بحكيفة جلبي السلطان : ثمار الوقت / جمال الغيطاني . — [القاهرة : د . ن . 1990] ([القاهرة] : مطبع الهيئة المصرية العامة للكتاب) . — 519 ص : 20 سم . — (الأعمال القصصية : مج 1) . — 1100 ق م .

● أيام لائسي : رواية / جمال بنورة . ط 1 . — القدس : اتحاد الكتاب الفلسطينيين ، 1988 . — 389 ص : 21 سم .

● ايوب الفلسطيني : قصص / فخرى قعور . ط العربية الاولى . — عمان : دار الشروق : بيروت : التوزيع المركز العربي لتوزيع المطبوعات ، 1989 . — 123 ص : 22 سم . — 18 د 1 .

● الباب المفتوح / لطيفة الزيات . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . — 353 ص :

العربية : [د . م] : الدائرة الثقافية بمنظمة التحرير الفلسطينية ، 1989 . — 140 ص : 20 سم . — 425 ق م . ● أبسط الأشياء : مجموعة قصص / تاليف عبد المنعم سليم . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . — 121 ص : 20 سم . — (قصص عربية) . — 130 ق م . ● احوال الشخص المتقاعد / زهير غانم . ط 1 . — بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، الفلق عربية ، 1989 . — 145 ص : 21 سم . — 1 د ع .

● الأرض المغتصبة : رواية / محمود شاهين . ط 1 . — دمشق : دار الشيخ للدراسات والترجمة والنشر ، 1989 . — مج [1] : 20 سم . — المحتويات : [1] . عودة العائقي . ● اشجار الاسمنت / أحمد عبد المعطي حجازي . ط 1 . — القاهرة : مركز الاهرام للترجمة والنشر ، مؤسسة الاهرام ، 1989 . — 115 ص : 20 سم . — 400 ق م .

● أصل السبب : قصص وحكايات / فهمي حسين : ودراسة نقدية بقلم غالي شكرى . — القاهرة : مكتبة روز اليوسف ، [1989] . — 392 ص : 20 سم . — 300 ق م . ● الأعمال القصصية / جمال الغيطاني . — [القاهرة : د . ن . 1990] ([القاهرة] : مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب) . — مج [1] : 20 سم . — 1150 ق م .

● اغنية الماء والنفار : رواية / عبد الله خليفة . — دمشق : اتحاد الكتاب العرب ، 1988 . — 182 ص : 25 سم . ● اغنية جبل الزيتون : الحلم والخديعة / محمد الريصاوى . ط 1 . — دمشق : الاهالي للطباعة والنشر والتوزيع ، القسم الفني ، 1989 . — 440 ص : 20 سم .

● القى الجنوب / فيصل عبد الحسن . ط 1 . — بغداد : دار

- الشروق، 1989، سم. — 1200 ق م.
- حكايات من البلادية / روكس بن زائد العزيزي. ط 1. — [بيروت: دار الحمراء، 1990، 153 ص: 17 سم.
- حكاية الولد الفلسطيني، طارق كنعان: رواية شعرية من فصلين / رياض سيف. — [عمان: د. ن. 1988]، 64 ص: إيض: 21 سم.
- حكاية زهرة: رواية / حنان الشيخ. ط 2. — بيروت: دار الآداب، 1989، 247 ص: 20 سم 20 سم. — 1650 ق م.
- حكمت المحكمة: دموع القست تليدة / قسري عزب. — [القاهرة: د. ن. 1989] [القاهرة]: مطبع الاهرام. — 125 ص: 20 سم. — 150 ق م.
- حم الأرض: قصص / ميزوني البناني. ط 1. — تونس: دار النورس، 1989، 86 ص: 21 سم. — 3 د. ت.
- حملة زرقاء في السحب رواية / حنا مينا. ط 1. — بيروت: دار الآداب، 1988، 363 ص: 20 سم. — 1400 ق م.
- حنان قليل / نوال السعداوي. ط 3. — بيروت: دار الآداب، 1989، 127 ص: إيض: 20 سم. — 900 ق م.
- حواديث مصرية جدا / تأليف اشرف كمال. — [القاهرة: د. ن. 1989] [القاهرة: دار الصفا]. — 142 ص: 20 سم.
- الحى اللاتيني: رواية / سهيل ادريس. ط 10. — بيروت: دار الآداب، 1989، 285 ص: 20 سم. — 1650 ق م.
- خريف القراءة: قصص / يوسف يوسف. ط 1. — بغداد: دار الشئون الثقافية العامة، 1979.
- حارة النسوان: قصص قصيرة / يوسف احمد المحمود. دمشق: اتحاد الكتاب العربى، 1988، 527 ص: 20 سم.
- الحاكم لصاً: اقرسييا، رواية / تاليف محمد عباس. — القاهرة: مكتبة مدبولي، 1989، 206 ص: 24 سم. — 750 ق م.
- الحب المفقود: (مجموعة قصصية) / احمد ماهر البقرى. — الاسكندرية: المكتب الجامعى الحديث، 1988، 148 ص: 24 سم. — 250 ق م.
- الحب في العذاب: رواية ليلية تاريخية / مى زينة: معربة عن الانكليزية لآرثر كونان دويل. ط 1. — بيروت: مؤسسة نون، 1989، 289 ص: 20 سم. — 1200 ق م.
- حب للبيع: وقصص اخرى / صالح مرسى. ط 1. — القاهرة: ابوللو للنشر والتوزيع، 1990، 364 ص: 20 سم. — (الاعمال الكاملة: 6) — 500 ق م.
- الحب والحياة / امين سلامة. — [د. م. د. ن. 1989] [القاهرة]: دار الثقافة العربية للطباعة. — 175 ص: 20 سم. — 300 ق م.
- حرب ايطاليا: قصص عربية تأليف خيرى عبد الجواد. — [القاهرة]: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989، 98 ص: 20 سم.
- الحرية الجامعية: قصص من واقع الحياة / عبد الله مصطفى. ط 1. — [بغداد]: ع. ا. مصطفى، 1989، 352 ص: 24 سم.
- حصاد الفن: مجموعة قصص قصيرة / عيسى بيومى. — [القاهرة: د. ن. 1989]، 164 ص: 21 سم. — 250 ق م.
- حفنة من رجال / فاروق خورشيد. ط 1. — القاهرة: دار
- التافة: قصص قصيرة / يوسف نونل. — [القاهرة]: الهيئة العامة للكتاب، 1989، 119 ص: 20 سم. — (قصص عربية). — 130 ق م.
- تسمح كنتك من فضلك. مجموعة قصصية / بقلم مريم البنا. — [القاهرة]: مكتبة مدبولي، 1990]، 70 ص: 21 سم. — 200 ق م.
- تفاح المجانين / يحيى يخلف. ط 2. — بيروت: دار الآداب، 1989، 99 ص: 20 سم. — 900 ق م.
- تفاح المجانين وتلك المرأة الوردية / يحيى يخلف. — القاهرة: دار الثقافة الجديدة، 1989، 110 ص: 20 سم. — (سلسلة الادب الفلسطيني: 7).
- تفاصيل واقعة الاغتصاب: رواية / محمد شرشر. ط 1. — [القاهرة]: مكتبة روز اليوسف، 1989، 290 ص: 24 سم. — 325 ق م.
- تقنيات البؤس: رواية / رشيد الضعيف. ط 1. — بيروت: مختارات، 1989، 142 ص: 22 سم.
- ثمار رثة لجذور وفحة / عبد النبى شلتوت. — [د. م. د. ن. 1989] (الاسماعيلية: طبع بمركز الدعم الاعلامى). — 154 ص: 21 سم.
- جبل العنز: رواية / الحبيب السامى. ط 1. — بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1988، 71 ص: 20 سم. — 900 ق م.
- جليله: وهج في جذور الانتفاضة: رواية / اكرام النجار. ط 1. — عمان: دار الجليل للنشر والدراسات والابحاث الفلسطينية، 1990، 102 ص: إيض: 21 سم. — 1875 د. ا.

عربية ، 1989 . — 92 ص : 22 سم
 — « الرواية الفائزة بالجائزة الثانية
 لمسابقة الفلوق الثقافية الكبرى لعام
 1988 » . — 1.02 د ج .
 ● ساعة الرحيل الملتزمة :
 مجموعة قصصية / محمد القرمطي
 . — ط 1 . — [الامارات] : م .
 القرمطي ، 1988 . — 92 ص : 17
 سم .
 ● سبعة وبحر / خليفة لطيف :
 رسم فاضل غديرة . — [تونس] :
 الدار العربية للكتاب ، ح 1989 . —
 193 ص : إيض : 22 سم . — 1.3 د .
 ث .
 ● سداسية الأيام الستة : الوقائع
 الغربية في اختفاء سعيد أبي النحس
 المشتعل : وقصص أخرى / أميل
 حبيبي . — ط خاصة . — القاهرة :
 دار الثقافة الجديدة ، 1989 . — 255
 ص : 20 سم . — (سلسلة الألب
 الفلسطيني : 4) .
 ● السدرة : قصص قصيرة / ثريا
 البقصي . — [الكويت] : ث .
 البقصي ، 1988 . — 55 ص : إيض :
 23 سم . — 1.52 د ك .
 ● سر قرية زومبي / صلاح
 طنطاوي : رسوم فريدة عويس . — ط
 3 . — القاهرة : دار المعارف ، 1989
 . — 32 ص : إيض ملونه : 17 × 14
 سم . — (مغامرات الدكتور لصيح)
 . — 105 ق م .
 ● سر الحكم بامر الله ، أو ، لغز
 التاريخ / علي أحمد بكثير . —
 [القاهرة] : مكتبة مصر ، [1989] . —
 152 ص : 20 سم . — (مطبوعات
 مكتبة مصر) . — 200 ق م .
 ● السطح الأمس : القصة الفائزة
 بجائزة نادي القصة التي تنظمها وزارة
 الثقافة سنة ١٩٨٦ / تاليف خيرى
 حداد عايشه . — ط 1 . —
 [القاهرة] : المطبعة النموذجية ،
 [1990] . — 256 ص : 20 سم .
 ● سفر : قصص / محمد
 المخزنجي . — [القاهرة] : الهيئة

بيت سين للكتب ، 1989 . — 196 ص :
 24 سم . — 3.02 د ج .
 ● الذئبة = [مجموعة قصص] /
 سليمان فياض . — [القاهرة] : مكتبة
 غريب ، [1989] . — 112 ص : 20 سم
 . — 150 ق م .
 ● ذيل القط / محمد الهراوى . —
 [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
 للكتاب ، 1990 . — 116 ص : 20 سم
 . — (قصص عربية) . — 130 ق م .
 ● رجل خالي الذهن / جمال ناجي
 . — ط 1 . — عمان : دار الكرمل ،
 1989 . — 60 ص : 20 سم . — 1.02
 د 1 .
 ● رحلة الجنود / انور الخطيب
 . — ط 1 . — بيروت : مؤسسة
 الاشراف ، 1989 . — 80 ص : 22 سم .
 ● رحلة غنمى الصغير : رواية /
 اليس خورى . — ط 1 . — بيروت :
 دار الآداب ، 1989 . — 208 ص : 20
 سم .
 ● الرحيل / سمير اسحاق . — ط
 1 . — عمان : دار الكرمل ، 1989 . —
 148 ص : 21 سم . — 2 د 1
 ● الروائيون / غالب هلسا . — ط
 1 . — دمشق : الزاوية للطباعة
 والنشر والتوزيع ، 1988 . — 391
 ص : إيض : 25 سم .
 ● رياح الحب في كفر مشرق :
 رواية / بقلم صموئيل عبد الشهيد
 . — لبنان : دار منهل الحياة ، 1988
 . — 392 ص : 22 سم .
 ● زغرودة بعد منتصف الليل :
 مجموعة قصصية / عصام خوقير . —
 ط 1 . — جدة : تهامة ، 1988 . — 140
 ص : إيض : 20 سم . — 13 رس .
 ● زقاق الفران : قصص قصيرة /
 نزار عباس . — ط 1 . — بغداد : دار
 الشئون الثقافية العامة ، 1988 . — 115 ص : 21 سم
 عربية ، 1988 . — 1.1 د ج .
 ● زهرة الملح : رواية / يعرب
 السعيدى . — ط 1 . — بغداد : دار
 الشئون الثقافية العامة ، 1988 . —

عربية ، 1989 . — 111 ص : 21 سم
 « المجموعة القصصية الفائزة بالجائزة
 الأولى ، مسابقة الفلوق ، — 1.25
 د ج .
 ● خط اللقاء / محمد
 الحسنواى ... [واخ] . — ط 1 . —
 [عمان] : دار الشفق ، 1988 . — 216
 ص : 21 سم . — 1.5 د 1 .
 ● خيرة والجبال : رواية / محمد
 مفلح . — الجزائر : المؤسسة
 الوطنية للكتاب ، ح 1988 . — 181
 ص : 21 سم . — 57.5 د ج .
 ● الانجل والشيطان : [قصة
 واقعية] / تاليف محمود محمد
 قليبى . — الاسكندرية : القاهرة
 المركز العربى ، [1988] . — 146 ص :
 20 سم . — 200 ق م .
 ● دراسات في القصة السكندرية /
 جلال العشرى . — الاسكندرية :
 مديرية الثقافة ، 1990 . — 72 ص : 21
 سم . — (مطبوعات القصة : 27) .
 ● دراسات في القصة القصيرة /
 يوسف الشارونى . — ط 1 . —
 دمشق : دار طلاس ، 1989 . — 303
 ص : 17 سم . — يشتمل على إرجاعات
 بيبليوجرافية . — 1250 ق م .
 ● درب الجنوب : رواية / عوض
 شعبان . — ط 1 . — بيروت : دار
 الفارابى ، 1988 . — 180 ص : 20 سم
 . — « جائزة اتحاد الكتاب اللبنانيين
 لعام 1988 » .
 ● نوب الهوى / اسماعيل ولي
 الدين . — [القاهرة] : مكتبة غريب ،
 [1989] . — 106 ص : 20 سم . — 150
 ق م .
 ● دمشق يلجسمة الحزن / الله
 ادلبى . — دمشق : دار طلاس ، 1989
 . — 344 ص : 17 سم .
 ● دموع الفجر : رواية / محمد
 فاروق البهنان . — [الدار البيضاء] :
 منشورات عكاظ ، 1989 . — 146 ص :
 24 سم . — 25 د م .
 ● ذاكرة المدارات : رواية / ناصرة
 السعدون . — ط 1 . — [بغداد] :

- 150 ص : إيض : 22 سم . —
45.5 د ج .
● عندما تنق الطبول : مجموعة قصصية / محمود بلعيد . — تونس : م بلعيد ، 1989 . — 187 ص : 21 سم . — 4 د ت .
● العودة / بذكر علي ببيومة . — ط 1 . — الخرطوم : ب . ع . ببيومة ، 1988 . — 93 ص : 23 سم . — 2000 ق م .
● عيون الدهشة والحيرة : قصص قصيرة / محمد عبد الهادي : دراسة احمد عبد الرازق ابو العلا . — القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . — 159 ص : 20 سم . — (اشراقات أدبية : 61) . — 35 ق .
● غرباء خلف جدار الصمت / بقلم عبد الكريم رضوان . — [القاهرة] : دار المظهر ، [1989] . — 276 ص : 20 سم . — 300 ق .
● الفجر الكلاب / نجيب محفوظ . — [القاهرة] : مكتبة مصر ، [1989] . — 232 ص : 20 سم . — 300 ق م .
● فصول من الدنيا / عبد السلام المحسرى . — ط 1 . — عمان : ع . المحسرى ، 1988 . — 63 ص : 19 سم . — 6.25 د ا .
● في الصيف السابع والستين / تأليف إبراهيم عبد المجيد . — ط 2 . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . — 179 ص : 20 سم . — (الرواية العربية) . — 180 ق م .
● الغيالي : رواية / سعيد بكر . — الاسكندرية : مديرية الثقافة ، 1990 . — 133 ص : 21 سم . — (مطبوعات القصة : 28) .
● القبضة والارض : وقصص اخرى / علي محمود حجازي . — ط 1 . — بيروت : دار الآداب ، 1989 . — 147 ص : 20 سم .
● القرار : رواية ، / تأليف داود سلمان العبيدي . — ط 1 . —
— القاهرة : دار الثقافة الجديدة ، 1989 . — 181 ص : 20 سم . — (سلسلة الادب الفلسطيني : 8) .
— عنوان الغلاف : عائذ وحفيظة .
● العجوز واللقق : قصص / احمد قباني . — ط 1 . — بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، اتفاق عربية ، 1988 . — 115 ص : 21 سم . — 1.02 د ع .
● غسل الشمس : مجموعة قصصية / فؤاد قنديل . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 131 ص : 20 سم . — (قصص عربية) . — 130 ق م .
● العشق والذرة : رواية / عبد الكريم ناصف . — دمشق : ع ناصف ، 1989 . — 302 ص : 23 سم . — 1300 ق م .
● العصفور : قصص قصيرة / صلاح عبد السيد . — القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 179 ص : 20 سم . — (قصص عربية) . — 180 ق م .
● عفاريت مصر الجديدة : انت الى قتلت الوحش : عملية نوح : بكالوريوس في حكم الشعوب / علي سالم . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . — 422 ص : 20 سم . — (مؤلفات علي سالم : 1) . — 525 ق م .
● العقل والجنون : رواية / السيد ابراهيم . — [القاهرة : د . ن . 1989] (القاهرة : شركة دار الاشعاع) . — 125 ص : 24 سم . — 300 ق م .
● علي الشاطيء الآخر : [قصص] / زهير ونيسى . — ط 2 . — الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1988 . — 207 ص : 20 سم .
● على لائحة الانتظار : قصص / ديزي الأمير . — ط 1 . — بيروت : دار الآداب ، 1988 . — 64 ص : 18 سم .
● عمير وش ، وقصص ثورية / محمد الصالح الصديقي . — ط 2 . — [الجزائر] : منشورات دحلب ، [1988]
- المصرية العامة للكتاب ، [1989] . — 114 ص : 20 سم . — (مختارات فصول : 65) . — 150 ق م .
● شقائق النعمان : [قصص قصيرة] / سحر ملص . — ط 1 . — عمان : دار الكرمل ، 1989 . — 95 ص : 19 سم . — 1.25 د ا .
● صخرة التماسل : قصص قصيرة / قاسم مسعد عليوة . — ط 1 . — بور سعيد : دار المستقبل ، 1989 . — 72 ص : إيض : 17 اسم .
● صديقي .. لا تأكل نفسك !!! / عبد الوهاب مطلوع . — ط 1 . — القاهرة : دار الشروق ، 1989 . — 115 ص : 20 سم . — 350 ق م .
● الصعود إلى المنفى : رواية / سامي النصرأوى . — الرباط : دار الامن للنشر والتوزيع ، 1988 . — 228 ص : 22 سم . — 25 د م .
● الصعود إلى برج الجوزاء : مجموعة قصص / سعد محمد رجيوم . — ط 1 . — بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، اتفاق عربية ، 1989 . — 103 ص : 21 سم . — المجموعة القصصية الفائزة بالجائزة الثانية لمسابقة الفولكلور لعام 1988 . — 0.77 د ع .
● الصعود على عمود املس : مجموعة قصصية / سليمان كبروه . — ط 1 . — القاهرة : ابوللو للنشر والتوزيع ، 1989 . — 176 ص : 20 سم . — 300 ق م .
● الظل والصدى : رواية / يوسف حبش الاشقر . — لبنان : دار النهار للنشر ، ح 1989 . — 526 ص : 22 سم .
● الظلال الحية / تأليف رفيق الصبلان . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . — 223 ص : 17 سم . — (المكتبة الثقافية : 453) . — 100 ق م .
● عائذ المعباري يبيع المناقش في تل الزعتر : وردة من أجل عيني حنظلية / محمد علي طه . — ط خاصه

- مسافر بلا عنوان / عصم
عماري . — ط 1 . — عمان : دار
الكرمل ، 1989 . — 185 ص : إيض :
20 سم . — 2 د 1 .
- معابد الريف : رواية / اسد
الاشقر . — ط 2 . — بيروت : [د .
ن] ، 1989 . — 194 ص : 22 سم .
- المفارة المتفجرة / يمينه
مشكرة : ترجمة عايدة اديب باميا . —
الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب ،
1989 . — 167 ص : 22 سم . — 22 د ج .
- الملتحج : رواية / غسان
العمري . — ط 1 . — بيروت :
المؤسسة العربية للدراسات
والنشر ، 1989 . — 324 ص : 22 سم .
- مقهى البشورة : قصص / خليل
السواجري . — ط 3 . — عمان : دار
الكرمل ، 1989 . — 88 ص : 20 سم . — 1.5 د 1 .
- مملكة الارانب : مجموعة
قصص قصيرة / محمد خليل . — ط 1 .
— [مصر] : اسهم اتحاد كتاب مصر
في نفلات طبع هذا الكتاب ، 1989 . —
112 ص : 17 سم . — 100 ق م .
- من اساطير القرى ... / محمد
علي القرامي . — ط 1 . — السعودية :
م . ع . القرامي ، 1988 . — 150 ص :
إيض : 20 سم . — 13 ر س .
- من انا ؟ / تاليف زهرة البيل
— [القاهرة] : الهيئة المصرية
العامة للكتاب ، 1990 . — 175 ص :
20 سم . — 200 ق م .
- من يجرؤ على الشوق : رواية
حميدة نعنح . — ط 1 . — بيروت :
دار الاداب ، 1989 . — 245 ص : 20 سم .
- منزل السرور : بين خريف 1952
وربيع 1953 : رواية / ناطق خلوصي
— ط 1 . — بغداد : دار الشؤون
الثقافية العامة ، 1989 . —
325 ص : 23 سم . — 2.25 د ع .
- موت نرسييس / بول شلول
— ط 1 . — بيروت : دار الحداثة ،

- لاجر في بيروت : قصص / غادة
السمان . — ط 8 . — بيروت : ع .
السمان ، 1988 . — 169 ص : 25 سم .
- لحظة إنتباه / منيرة شريح
— ط 1 . — عمان : دار الكرمل ،
[1989] . — 74 ص : 20 سم . — 0.94 د 1 .
- ماساة اوديب / تاليف عل
احمد بلكنير . — [القاهرة] : مكتبة
مصر ، [1989] . — 187 ص : 20 سم .
— (مطبوعات مكتبة مصر) . —
250 ق م .
- متحف الرواد : قصة مقتبسة من
الواقع الجزائري الصميم / مصطفى
غلانم . — الجزائر : المؤسسة الوطنية
للكتاب ، 1989 . — 323 ص : 25 سم . — 87.5 د ج .
- المجنونة وليلة حب : مجموعة
قصصية / سليمان كلبو . — القاهرة :
شركة الصفا ، [1989] . — 135 ص :
19 سم . — 200 ق م .
- محاكمة العالم : رواية / ميلاد
سعدون المتنوع . — ط 1 . —
الكويت : م . المتنوع ، 1989 . — 319
ص : إيض : 23 سم . — عنوان ص [2]
من الغلاف Tval of the world . — 2 د ك .
- المد : رواية / سمحية خريس
— ط 1 . — الاردن : بإشراف دار
الشروق للنشر والتوزيع ، بيروت :
التوزيع ، المركز العربي لتوزيع
المطبوعات ، 1989 . — 68 ص : 20 سم .
- مدينة البحر : رواية / ناجح
المعموري . — ط 1 . — بغداد : دار
الشؤون الثقافية العامة ، 1989 . —
187 ص : 21 سم . — « الرواية الفائزة بالجائزة
التقديرية لمسابقة الفاو الثقافية
الكبرى لعام 1989 » . — 1.5 د ع .
- مدينة من رمل / فاضل
الغراوي . — ط 1 . — [بيروت] :
دار بلبل ، [1989] . — 103 ص : 20 سم .

- بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1988 . —
254 ص : 19 سم .
- قصة الفيل الأبيض : محمد بن
قاسم ، / لعبد الحليم فؤاد السيد
— ط 1 . — الكويت : دار القلم ،
1988 . — 158 ص : 24 سم . — 500 ق م .
- القصة الكويتية : شكلا
وموضوعا ، 1947 م — 1959 م
عيفاء محمد السنغوسي . —
[الكويت : د . ن . ، 1989] . — 175
ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 167 - 175) .
- كلن الامس غداً : رواية / نازك
سبا يلارد . — ط 1 . — بيروت :
مؤسسة نوفل ، 1988 . — 255 ص : 20 سم .
- كانت المدن ملونة / بقلم رجاء
نعمة . — القاهرة : دار الهلال ، [1990]
— 249 ص : 20 سم . — (روايات
الهلال : 493) .
- كانوا خمسة في الموجة / عبد
الرحمن منكو . — ط 1 . — عمان : دار
فارس ، 1989 . — 234 ص : 24 سم . — 2.7 د 1 .
- كتابات حرة عن الفاو / عدنان
الصانع ، جواد الخطيب ، واد بدر
السالم : قدم لها باسم عبد الحميد
حمود . — ط 1 . — بغداد : دار
الشؤون الثقافية العامة ، 1989 . — 75 ص : 22 سم . —
سم . — النصوص الفائزة بالجوائز
الثلاث الاولى لمسابقة الفاو الثقافية
الكبرى . — 0.52 د ع .
- كتمان : قصص / حسب الله
يحيى . — ط 1 . — بغداد : دار
الشؤون الثقافية العامة ، 1989 . — 239 ص : 22 سم . — 1.52 د ع .
- الكراسي الموسيقية : مجموعة
قصصية / يوسف الشاروني . —
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1990 . — 186 ص : 20 سم .
— (قصص عربية) . — 175 ق م .

- 1990 . — 96 ص : 18 سم . — 450 ق م .
- النجوم تبكي أيضا / تأليف اسماعيل ولي الدين . — [القاهرة] : مكتبة غريب ، 1989 . — 105 ص : 20 سم .
- نجيب محفوظ في مرآة الاستشراق السوفيتي / أحمد الخميسي . — القاهرة : دار الثقافة الجديدة ، 1989 . — 183 ص : 20 سم . — العنوان على الغلاف : نجيب محفوظ في مرآة الاستشراق السوفيتي . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 174 - 182) .
- النص المرسود : دراسات في الرواية / سمير أبو حمدان . — ط 1 . — بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، 1990 . — 159 ص : 25 سم . — 700 ق م .
- نصوص الطين : قصص / عبد الرحمن الدراعن . — ط 1 ، عربية . — بيروت : المركز العربي لتوزيع المطبوعات ، 1989 . — 83 ص : 21 سم . — 1.25 د .
- نهاية رجل شجاع : رواية / حنا مينا . — ط 1 . — بيروت : دار الآداب ، 1989 . — 407 ص : 20 سم .
- الهبوط إلى الأبدية بحبل / فاضل الغراوى . — ط 1 . — [بيروت] : دار بلبل ، 1989 . — 94 ص : 20 سم .
- الوجه الآخر للقرص : قصص / محمد سليمان . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . — 88 ص : 20 سم . — (مختارات لصول : 94) . — 50 ق م .
- وجه والغنية : قصص / ماري رشو . — دمشق : دار فوس قزح ، 1989 . — 120 ص : 20 سم .
- الوجوه : محاولة روائية وقصص أخرى / إبراهيم العجلوني . — ط 1 . — عمان : دار الكرمل ، 1989 . — 95 ص : 20 سم . — 1.8 د .
- الوطن الصليب : (مجموعة قصصية) / تأليف عبد الحميد الانشاص . — ط 1 . — [عمان] : ع . الانشاص ، 1989 . — 78 ص : 24 سم . — 1.25 د .
- وقائع درامية من التاريخ العربي / عبد الوهاب الاسواني . — ط 1 . — بيروت : دار التضامن ، 1990 . — 127 ص : 20 سم . — 800 ق م .
- وقائع مصرية : قصص قصيرة / محمد بغدادى . — ط 1 . — [القاهرة] : المركزى المصرى العربى ، 1989 . — 70 ص : 21 سم . — 200 ق م .
- وكالة الليمون / تأليف سعيد بكر . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 321 ص : 20 سم . — 300 ق م .
- ولا في الأحلام / تأليف أميرة الجنيدى . — [القاهرة] : مكتبة مصر ، 1989 . — 80 ص : 20 سم . — (مطبوعات مكتبة مصر) . — 100 ق م .
- يابغات اسكندرية : رواية / إدوار الخياط . — ط 1 . — بيروت : دار الآداب ، 1990 . — 191 ص : 20 سم . — 1350 ق م .
- ياعلى .. سفر بالسلامة : مجموعة قصصية / فيصل محمد مكي أمين . — ط 1 . — [السودان] : معهد سكيته ، 1989 . — 113 ص : إيض : 25 سم . — 2000 ق م .
- بين الأدب والسياسة : مجموعة مقالات / تأليف تاج السر الحسن . — ط 1 . — بيروت : دار الجيل : الخرطوم : مروى بوكشوب ، 1989 . — 158 ص : 24 سم .
- التاريخ انياب والظلال / أنيس منصور . — ط 5 . — القاهرة : دار الشروق ، 1989 . — 223 ص : 20 سم .
- تعب الصور : مقالات في القصص والسينما والشعر والافتكر / وضاح شرارة . — ط 1 . — بيروت : المركز الثقافي العربى ، 1990 . — 375 ص : 22 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 2400 ق م .
- حيلكم الله ، عزيزتى حواء / ناصر الورع . — الكويت : ن . الورع ، 1989 . — 133 ص : إيض (بعضها ملون) : 24 سم . — 2.02 د .
- الخبز والقبيلات / أنيس منصور . — ط 7 . — القاهرة : دار الشروق ، 1989 . — 297 ص : 20 سم .
- الخوف من المجهول / نبيل راجب . — [القاهرة] : مكتبة المحبة ، 1989 . — 110 ص : 17 سم . — (اللق مضيئة : الكتاب 2) .
- شرف الكلمة / نبيل راجب . — [القاهرة] : مكتبة المحبة ، 1989 . — مج 3 (95 ص) : 17 سم . — (سلسلة اللق مضيئة : الكتاب 3) .
- صور وخواطر / تأليف علي الطنطاوى . — ط 1 . — مكة : مكتبة المنارة ، 1988 . — 288 ص : 24 سم . — 25 رس .
- على رقاب العباد / أنيس منصور . — ط 2 . — القاهرة : دار الشروق ، 1989 . — 231 ص : إيض : 20 سم .

المقالات العربية

- احاديث سياسية / بطرس بطرس غالى . — القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1990 . — 810 ص : 25 سم . — 1800 ق م .
- استراحة في زمن القلق / تأليف هلال العمارى . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 .

● في الحضارة المسيحية : محاولة دراسة / عبد الرحمن خليفة . — الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1990 . — 100 ص : 24 سم . — (مقالات سياسية : 7) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 96-100) . — 300 ق م .

● لحظت حرجة فوق السحاب / محمد عبد الرازق . — [القاهرة] : م . عبد الرازق ، [1989] . — 123 ص : إيش : 20 سم .

● ١٠٠ فكرة وفكرة / مصطفى أمين . — [القاهرة] : مؤسسة أخبار اليوم ، 1989 . — 213 ص : إيش ، خرائط : 20 سم . — (كتاب اليوم : العدد 292) . — 125 ق م .

● مدينة الملاكمة / يوسف الرئيس . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . — 229 ص : 24 سم . — 500 ق م .

● مصر من تاني / محمود السعدني . — القاهرة : مؤسسة أخبار اليوم ، [1990] . — 158 ص : إيش : 20 سم . — (كتاب اليوم : العدد 305) .

● هموم الأدب والفن / نجيب سرور . — [الرياض] : دار المريخ ، [1989 ؟] . — 253 ص : 22 سم .

الاهلجي والفكاهات

● طرائف وملح / موسى الاحمدى نوويوات . — ط 1 . — بيروت : دار العلم للملايين ، 1989 . — 205 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● المنتخب من امثال العرب : مثل وقصة ومضرب / بقلم عبد السلام العشرى . — القاهرة : نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، [1990] . — 313 ص : 20 سم . — 400 ق م .

أنواع أدبية أخرى

● احسن ما سمعت / تأليف أبى منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي : شرح وتعليق احمد عبد الفتاح تلم ، سيد عاصم . — ط 1 . — بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية ، 1989 . — 175 ص : 24 سم . — (مكتبة الثعالبي : 1) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 700 ق م .

● الاستراحة . — ط 1 . — بيروت : شركة المطبوعات ، 1988 . — 153 ص : 24 سم .

● الف ليلة وليلة : دراسة سيمائية تفكيكية لحكاية جمال بغداد / عبد الملك مرتاض . — ط 1 . — بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، افق عربية ، 1989 . — 403 ص : إيش : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 401) .

● البك وحدك / زينب عفيفي . — ط 1 . — القاهرة : بيروت : دار الوطن العربي ، 1989 . — 102 ص : إيش : 20 سم . — 350 ق م .

● إمراة وراء الغيوم / نبيلة فارس . — لبنان : دار عواد ، [1989] . — 230 ص : 24 سم .

● امريكا الجينز والسكين : مغامرات صحفي مصري في سجون وشوارع امريكا / محمد حسن الالفى . — ط 1 . — [القاهرة ؟] : محمود الجدوى ، [1989] . — 213 ص : 20 سم . — 300 ق م .

● انصاف المرأة / وداد سكليني . — دمشق : دار طلاس ، 1989 . — 200 ص : 17 سم .

● لوراني العمر : سنوات التكوين / لويس عوض . — القاهرة : مكتبة مدبولي ، 1989 . — 633 ص : 24 سم . — 1500 ق م .

● لوراني مبعثرة من زوبعة العمر / صفيه عبد الحميد عنبر . — ط 1 . — بيروت : الدار العربية

للموسوعات ، 1988 . — 293 ص : إيش : 22 سم .

● بنت جبيل ميشيجان / احمد بيضون . — بيروت : 1 . — بيضون ، 1989 . — 61 ص : 22 سم .

● الحب يتكلم سيرة إمراة من برج الحب / مريم شقير ابو جودة . — ط 1 . — [انطلياس ، لبنان] : منشورات مريم ميغاهامو للاعلان والنشر ، 1989 . — 160 ص : 20 سم .

● الحكايات الخرافية الشعبية / جمع وصياغة ورسم بزة الباطني . — ط 1 . — [الكويت] : ب . الباطني ، 1988 . — 171 ص : إيش ملونه : 16 × 21 سم . — (سلسلة التراث الشعب للأطفال : 2) . — 2.5 د ك .

● خرائط / خزعل المجبدي . — ط 1 . — بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، افق عربية ، 1989 . — 160 ص : 21 سم . — 2.25 د ك .

● رسائل من حيلتنا / خولة القزويني . — ط 1 . — الكويت : مكتبة الفقيه ، 1988 . — 128 ص : إيش : 22 سم . — 1.02 د ك .

● رؤى على عرش / هدى نعماني . — ط 1 . — بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1989 . — 85 ص : إيش : 22 سم .

● ضائعة في خطوط يدك / هند باغفار . — ط 1 . — [السعودية] : هـ . باغفار ، 1988 . — 158 ص : إيش : 20 سم . — 38 ر س .

● فيروم الحب / انتصار العقيل . — ط خاصة بالبلاد العربية . — القاهرة : [جدة] : [العقيل] ، [1989] . — 275 ص : إيش : 20 سم . — 300 ق م .

● القول النبيل بذكر التطفيل لشهاب الدين أحمد بن العماد الافهسي الشافعي : دراسة وتحليل مصطفى عاشور . — القاهرة : مكتبة ابن سينا ، [1989] . — 192 ص : 24 سم . — راس العنوان : غرائب وطرائف

البلاغة العربية

- ط ١ . — لبنان : دار النفائس ، 1990 .
— 296 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 281 - 296) . — 1300 ق م .
- **أدب الأطفال في الأردن : واقع وتطلعات : مجموعة أوراق عمل الندوة التي أقيمت في الفترة ما بين ٢٢ — ٢٤ آذار ١٩٨٨ / راجع المحتوى ودققه عصام الزو اوي . — ط ١ . — عمان : بالتعاون ما بين وزارة الثقافة ومؤسسة نور الحسين ، 1989 . — 335 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .**
- **الأدب الجاهلي والنقد والبلاغة / تأليف عبد العزيز نبوي ، منصور عبد الرحمن . — [القاهرة] : وزارة التربية والتعليم ، بالاشتراك مع الجامعات المصرية ، برنامج تاهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي ، 1989 . — 238 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .**
- **أدب الشيعة إلى نهاية القرن الثاني الهجري / عبد الحسيب طه حميدة . — ط ١ . — القاهرة : الزهراء للإعلام العربي ، قسم النشر ، 1989 . — 349 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 343 - 349) . — 1000 ق م .**

- **الأدب العربي في الاندلس : تطوره ، موضوعاته وأشهر أعلامه / تأليف علي محمد سلامة . — ط ١ . — بيروت : الدار العربية للموسوعات ، 1989 . — 526 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 513 - 523) .**
- **الأدب في العصر الأيوبي / محمد زغلول سلام . — الإسكندرية : منشأة المعارف ، 1990 . — 596 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 547 - 550) . — 1500 ق م .**

- **الأدب والادباء والكتّاب المعاصرون في الأردن / محمد حسن**

- **البحث البلاغي عند أبي علي الفارسي وأثره في الدراسات البلاغية / تأليف فوزي السيد عبد ربه عيد . — ط ١ . — (د . م . د . ن) ، 1989 (الأزهر : مطبعة الحسين الإسلامية) . — 496 ص : 24 سم .**
- **البرد الموشى في صناعة الانشا / تأليف موسى بن حسن الموصل الكتّاب : تحقيق عفاف سيد صبره . — ط ١ . — بيروت : دار الكتب العلمية ، 1990 . — 312 ص : مثيليات : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1200 ق م .**

- **شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : الفهارس العامة / إعداد محمد القاضي . — ط ١ . — [بغداد] : م القاضي ، 1989 . — مع 1 : 42 سم .**
- **المصطلحات البلاغية والنقدية في كتاب الطراز للعلاوي / تأليف عبد الرزاق أبو زايد . — [القاهرة] : مكتبة الشبلب ، [1989] . — 178 ص : 24 سم . — ببليوجرافية : ص 169 - 174 .**

تاريخ الأدب العربي ونقده

- **إتجاهات البحث الأدبي عند العرب / تأليف حسن ذكرى حسن . — ط ١ . — القاهرة : مطبعة الحسين الإسلامية ، 1989 . — 216 ص : 25 سم . — ببليوجرافية : ص 207 - 211 .**
- **أخبار مجنون بني عامر / لابی الفرج الاصبهاني - وبنيله أخبار الخير / لوضاح شرارة . — ط ١ . — بيروت : دار الجديد ، 1990 . — 97 ص : 25 سم . — 800 ق م .**
- **الأدب الإسلامي في عهد النبوة وخلافه الراشدين / نليف معروف . —**

- الطفيلين ونوايرهم وأشعارهم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .**
- **كلام البدايات / أدونيس . — ط ١ . — بيروت : دار الآداب ، 1989 . — 256 ص : 20 سم . — 1500 ق م .**
- **كلمات من خط النار / مؤيد عبد القادر . — ط ١ . — [بغداد : د . ن] ، 1989 . [بغداد] : شركة سومر للطباعة المحدودة . — 126 ص : إيض : 24 سم . — 1 د . ع .**
- **ليل المريضة في العراق : تاريخ يفصل وقائع ليلي بين القاهرة وبغداد . من سنة ١٩٢٦ إلى سنة ١٩٣٨ ويشرح جوانب من أسرار المجتمع وسرائر القلوب ، / زكي مبارك . — [القاهرة] : مكتبة مصر ، [1989] . — 448 ص : 24 سم . — 500 ق م .**

- **مذكرات قاضي / جبران الحويك . — [لبنان] : ج . الحويك ، 1988 . — 142 ص : 24 سم . — عنوان**

- الآلاف .**
- **المرأة في شلح الحرية الخلفي / محمد أحمد معبر . — السعودية : دار جرش ، [1989] ؟ . — 229 ص : إيض : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 215 - 227) . — 15 ر س .**
- **مقالات وقضايا هنا / نادية الغزني . — ط ١ . — دمشق : دار طلاس ، 1989 . — 559 ص : 17 سم .**
- **من أول نظرة : في الجنس والحب والزواج / أنيس منصور . — ط ٢ . — القاهرة : دار الشروق ، 1989 . — 455 ص : 20 سم . — 1000 ق م .**
- **موانع .. بلا أرضة / انتصار العقيل . — ط ١ . — [السعودية] : إ . العقيل ، 1989 . — 239 ص : إيض : 20 سم . — 38 ر س .**

- الكلمة والصورة : دراسات في القصة والرواية ودراما التلفزيون / عبد القادر البط - [القاهرة] : المركز القومي للاداب ، 1989 . - 230 ص : 24 سم . - (سلسلة النقد الأدبي) .
- المتنبي وأبو العلاء المعري : رؤية في الابداع الأدبي / صالح حسن البطي . - الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1990 . - 242 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 213 - 233) . - 800 ق م .
- مصادر الدراسات الأدبية واللغوية / داود إبراهيم عطاشة . عبد القادر أبو شريفة . - عمان : دار القدس ، 1989 . - 204 ص : إيش : 20 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 200 - 204) .
- موقع الأدب المغربي من السينما المغربية / خالد الخضري . - ط 1 . - الرباط : مكتبة المعارف ، 1989 . - 174 ص : إيش : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .
- نجيب محفوظ ، الصورة والمثل : مقالات نقدية / لطيف الزيات . - القاهرة : مجلة الاهالي ، [1989] . - 215 ص : 20 سم . - (كتاب الاهالي : رقم 22) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 300 ق م .
- نجيب محفوظ وأصداء معاصريه / بقلام كمال النجمي . - [القاهرة] : دار الهلال ، [1990] . - 181 ص : 17 سم . - (كتاب الهلال : العدد 469) .

أدب اللغة اليونانية

- الدراما الإغريقية / إبراهيم سكر . - [د . م] : دار طرادكر للدرعية والنشر والتوزيع ، [1989] . - 173 ص : 17 سم . - 4750 ق م .

- 195 ص : 17 سم . - (المكتبة الثقافية : 454) . - 110 ق م .
- الذات .. والابداع الفني من مدائح المتنبي / حلمي أبو العز . - ط 1 . - [القاهرة] : دار الطباعة المحمدية ، 1989 . - 232 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 217 - 218 .
- الصحافة الأدبية في المملكة العربية السعودية / تاريخ غزوي زين عوض الله . - ط 1 . - جدة : مكتبة مصباح ، 1989 . - 320 ص : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 311 - 317) .
- ظلال فلسطينية في التجربة الأدبية / حسام الخطيب . - ط 1 . - [د . م] : دائرة الثقافة ، منظمة التحرير الفلسطينية : دمشق : التوزيع / الاهالي للنشر والتوزيع ، 1990 . - 356 ص : 20 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 1600 ق م .
- في ادب الأطفال / علي الحديدي . - ط ، مريدة منقحه . - القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1990 . - 463 ص : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 453 - 459) . - 1500 ق م .
- في الادب الفلسطيني : البعد الانساني في رواية النكبة / صبحي نيهاني . - ط 1 . - القاهرة : دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، 1990 . - 251 ص : 20 سم . - (نقد) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 243 - 248) . - 500 ق م .
- في النقد الأدبي / ميشال عاص . - ط 1 . - بيروت : دار العلم للملايين ، 1990 . - 260 ص : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 1400 ق م .
- قضايا النقد الأدبي / تاليف محمد ربيع . - ط 1 . - الأردن : دار الفكر للنشر والتوزيع ، 1990 . - 116 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 115 - 116) .

- المشايع . - ط 1 . - [عمان] : د . ن . [1989] ([عمان : مطبع الدستور التجارية]) . - 317 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .
- أدبية النص / صلاح رزق . - ط 1 . - القاهرة : دار الثقافة العربية ، 1989 . - 244 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 237 - 244 .
- انعكاس الفكر السيلسي على الأدب العربي في العصر العباسي : في القرنين الثالث والرابع الهجريين والتاسع والعاشر الميلاديين . عبد الرزاق أيوب . - ط 1 . - دمشق : دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، 1990 . - 302 ص : إيش ، خرائط : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 291 - 297) . - 1600 ق م .
- تأثير الحكم الفارسية في الادب العربي : في العصر العباسي الأول : دراسة تطبيقية في الادب المقلن / عيسى العاكوب . - ط 1 . - دمشق : دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، 1989 . - 385 ص : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 373 - 381) . - 1500 ق م .
- تذوق الأدب : طرقه وسائله / تاليف محمود ذهني . - [القاهرة] : مكتبة الانجلو المصرية ، [1989] . - 427 ص : 24 سم .
- جولة في افلق الاغنى لابي الفرج الاصفهاني / تاليف نذير محمد مكتبي . - ط 1 . - بيروت : دار البشائر الاسلامية ، 1990 . - 120 ص : 21 سم .
- دراسات في النقد الأدبي / تاليف محمد بركات حمدي أبو علي . - ط 1 . - الأردن : دار الفكر ، 1989 . - 145 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 135 - 143) .
- دراسات نقدية / بقلام علاء الدين وحيد . - [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . -

● خمسة رؤساء عراقيين :
بالعدسة والنقلم / احمد عبد المجيد
— ط 1 . — لندن : منشورات هاي
لايف ، 1989 . — 109 ص : صور : 24
سم .

● خير النساء وكرمهن عند الله
ورسوله ﷺ / تاليف مجدى فتحى
السيد . — ط 2 . — طنطا : دار
الصحابة للتراث ، 1990 . — 146
ص : 25 سم . — (سلسلة زاد المرأة
المسلمة : ٣) . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية .

● سميراميس / تاليف سامى
سعيد الاحمد . — ط 1 . — بغداد :
دار الشؤون الثقافية العامة ، افلق
عربية ، 1989 . — 264 ص : 21 سم
— (سلسلة مشاهير العرب) . —
على رأس العنوان : هيئة كتبه التاريخ
— يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية .

● سنه اولى سجن / مصطفى أمين
— ط 9 . — القاهرة : المكتب
المصرى الحديث ، 1989 . — 375
ص : 20 سم .

● هؤلاء الرجال من مصر / بقلم
لمى المطيعى . — [القاهرة] : الهيئة
المصرية للكتاب ، 1989 — مج 2 (253
ص) : إيض : 20 سم . — (تاريخ
المصريين : 32) . — 270 ق م .

رجال الدين الاسلامى

● الامام محمد عبده / سعيد مراد
— القاهرة : مكتبة الانجلو
المصرية ، [1989] . — 155 ، [1] ص :
25 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية 151 — [156] . — 750
ق م .

● ابو الحسن الشاذلى / محمد
بوذينة . — [تونس] : دار التركى
للنشر ، 1989 . — 203 ص : 22 سم
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 201 - 201)

الكويت : مكتبة الفلاح ، 1989 .
369 ص : خرائط : 25 سم . — يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية . — 5
د ك .

● رحلة في زمان القاهرة / عرفه
عبده على : تقديم ايمن فؤاد سيد . —
القاهرة : مكتبة مديولى ، [1990] . —
228 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية . — 800
ق م .

● مثلث برمودة مثلث الرعب
والكوارث : اللغز المحير لاختفاء
العديد من السفن والطائرات / ايمن
ابو الروس . — [القاهرة] : مكتبة
ابن سينا ، [1989] . — 96 ص :
إيض ، صور : 24 سم .

● مكة المكرمة والكعبة المشرفة في
كتب الرحالة (1517 - 1900) / تاليف
على الشنوقى . — قرطاج : المؤسسة
الوطنية للترجمة والتحقيق
والدراسات ، بيت الحكمة ، 1989 . —
xxvi ، 66 ص : إيض : 24 سم
— (بحوث ودراسات تاريخ) . —
عربى وانجليزى .

التراجم

التراجم الفردية والعامة

● اخبر الحمقى والمغفلين : من
الفقهاء والمفسرين والرواة
والمحدثين .. / تصنيف جمال الدين
ابى الفرج عبد الرحمن بن الجوزى
القرشى البغدادي : شرحه عبد الامر
مهنا . — ط 1 . — [بيروت] : دار
الفكر اللبناني ، 1990 . — 206 ص :
24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . — 900 ق م .

● أوراق : سيرة اديس الذهبية /
عبد الله العروى . — ط 1 . —
بيروت : المركز الثقافى العربى ، 1989 .
— 256 ص : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 249 - 249) .

● فى الادب اليونانى / كمال
بسيونى . — ط 1 . — القاهرة :
مكتبة النهضة المصرية ، 1990 . —
312 ص : 25 سم . — (مكتبة
الدراسات النقدية : 1) .

الجغرافيا والتاريخ

الجغرافيا العامة والرحلات

● إلى الديار الممنوعة : غرائب
السفر وطرائفه / يوسف عز الدين
— [القاهرة] : الهيئة المصرية
العامة للكتاب ، 1989 . — 170 ص :
20 سم . — 190 ق م .

● تاريخ المدينة المنورة : اخبر
المدينة النبوية / لابن شبه ، ابو زيد
عمر بن شبه النميرى البصرى : حققه
فهم محمد شلتوت . — ط 1 . —
بيروت : دار التراث : الدار الاسلامية ،
1990 . — 4 مج (16 ، 1396 ص) :
25 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . — 6800 ق م .

● الجزيرة الخضراء وقضية مثلث
برمودا : بحث تحقيقى حول قصة
الجزيرة ... / ناجى النجار . — ط 1 .
— بيروت : دار البلاغة ، 1990 . —
403 ص : خرائط : 25 سم . — يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية (ص 391 -
397) . — 1800 ق م .

● الجغرافيا العامة / تاليف
سعاد الصحن . — القاهرة : وزارة
التربية والتعليم . بالاشتراك مع
الجامعات المصرية ، برنامج تاهيل
معلمى المرحلة الابتدائية للمستوى
الجامعى ، 1990 . — 405 ص : إيض .
خرائط : 25 سم .

● جغرافية العالم الاسلامى /
محمود ابو العلا . — ط 4 . —

● أبو بكر بن الخياط : حياته وأراؤه النحوية / تأليف فهمي حسن النمر . — ط ١ . — [القاهرة] : مطبعة الحسين الإسلامية ، 1989 . — 102 ص : 24 سم . — بيبليوجرافية : ص 95 - 100 .

الاطباء

● اطباء مصر ، كما عرفتهم / صلاح جلال . — ط ١ . — القاهرة : مركز الاهرام للترجمة والنشر ، مؤسسة الاهرام ، 1989 . — 183 ص : صور : 20 سم . — 500 ق م .

الادباء

● أمير البيان ابراهيم بن العباس : حياته ، وادبه وديوانه / تأليف أحمد جمال العمري . — ط ١ . — القاهرة : دار المعارف ، 1990 . — 258 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 241 - 244) . — 1000 ق م .

● شعراء عباسيون / يونس أحمد السامرائي . — ط ١ . — بيروت : عالم الكتب : مكتبة النهضة العربية . [1990] . — مج 1 : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية .

● معجم الألقاب والاسماء المستعارة في التاريخ العربي والإسلامي / فؤاد صالح السيد . — ط ١ . — بيروت : دار العلم للملايين ، 1990 . — 360 ص : 30 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 345 - 359) . — 3000 ق م .

التاريخ القديم

● تاريخ اليهود القديم بمصر / تأليف عبد المحسن الخشاب . — ط ١ .

النفائس ، 1990 . — 255 ص : إيض ، خرائط : 24 سم . — (اعلام الحرب : 4) . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 250) . — 1300 ق م .

● أبو جهاد : اسرار بداياته واسباب اغتياله / محمد حمزة : تقديم سمير يوسف . — ط 2 . — [القاهرة] : المركز المصري العربي ، [1989] . — 352 ص : إيض : 24 سم . — 600 ق م .

● سلسلي يتذكر : تجربة في العمل السياسي / جمال الشاعر . — لندن : رياض الريس للكتب ، 1989 . — 363 ص : 23 سم .

● ماثر من سعادة : زعيم الحزب السوري القومي الاجتماعي / الياس جرجي قينزح . — ط ١ . — بيروت : توزيع مكتبة بيسان ، 1989 . — 240 ص : إيض : 23 سم .

● مذكرات الجسمي : حرب أكتوبر ١٩٧٣ / محمد عبد الغني الجسمي . — باريس : المنشورات الشرقية ، 1990 . — 580 ص ، [10] ص لوحات : خرائط (بعضها ملونه) : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . — 5000 .

● مذكرات حكمت فهمي : اسرار العلاقة بين السادات والمخابرات الألمانية / اعداد حسين عيد . — ط ١ . — القاهرة : دار الحرية للصحافة والطباعة والنشر ، 1990 . — 213 ص : إيض : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 7) . — 500 ق م .

● هتلر / تأليف يوسف سعد . — [القاهرة] : المركز العربي الحديث ، [1989] . — 93 ص : 17 سم . — (عظماء من العالم : 2) . — 125 ق م .

● مكرم عبيد ، ١٨٨٩ — ١٩٨٩ : كلمات ومواقف / منى مكرم عبيد . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 463 ص ، [47] ص لوحات : إيض : 25 سم . — 1400 ق م .

● الحافظ جلال الدين السيوطي : إمام المجتهدين والمجددين في عصره / تأليف عبد الحفيظ فرغلي القرنى . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 212 ص : 20 سم . — (اعلام العرب : 137) . — بيبليوجرافية : ص 211 - 212 . — 210 ق م .

● الفقيه أبو علي اليوسى : نموذج من الفكر المغربي في فجر الدولة العلوية / تأليف عبد الكبير العلوي المدغرى . — [رباط] : وزارة الاوقاف والشئون الإسلامية ، 1989 . — 419 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 413 - 419) .

● محمد بن علي الشوكاني وجهوده التربوية / اعداد صالح محمد صغير مقبل : اشراف عبد اللطيف محمد بالطو . — ط ١ . — بيروت : دار الجبل : جدة : مكتبة جدة ، 1989 . — 384 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 363 - 374) . — 1400 ق م .

● أبو المعاني ، ميرزا عبد القادر بديل : مدخل إلى دراسته / محمد محمد يونس . — ط ١ . — القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 1989 . — 426 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 415) . — 200 ق م .

● معجم النساء الشاعرات في الجاهلية والإسلام : خطوة نحو معجم متكامل / اعداد عبد مهنا . — ط ١ . — بيروت : يطلب من دار الكتب العلمية ، 1990 . — 360 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . — 1200 ق م .

رجال العلوم الاجتماعية

● تيمور لنك / تأليف محمد أسد الله صفا . — ط ١ . — بيروت : دار

● العسكرية الإسلامية في العصر
الراشدي : اليرموك والقيصرية /
تأليف قاسم محمد صالح . ط 1
— [عمان : د. ن. ، 1989
([عمان] : مديونية المطابع
العسكرية) . — 196 ، [4] ص : إيض
(بعضها ملون) : 24 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص [199-
200]) .

الخليج العربي

● موقف المفكرين المصريين من
أزمة الخليج : مبارك وضمير مصر :
الأزمة — المواجهة — الحل . —
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، [1990] . — 443 ص : إيض ،
صور : 20 سم .
● وثائق الخليج العربي ، ١٨٦٨ —
١٩٧١ : طموحات الوحدة وهموم
الاستقلال / رياض نجيب الريس . —
ط 2 . — لندن : رياض الريس للكتب
والنشر ، 1989 . — 712 ص : إيض :
25 سم .

الكويت

● الكويت عبر التاريخ / يوسف
الشهاب = Kuwait through history .
— ط 1 . — [الكويت] : ي .
الشهاب ، 1989 . — 453 ص : إيض :
31 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 452) . — 6 دك .

اليمن

● انقلاب ١٩٤٨ وبداية التغيير في
اليمن / تأليف محمد كمال يحيى . —
ط 1 . — [القاهرة] : الطباعي
العربي ، 1989 . — 109 ص : 24 سم
— ببليوجرافية : ص 101 - 109 .

الإدارية / تأليف مسعود أحمد
مصطفى : تقديم جاد الحق على جاد
الحق . — [القاهرة] : الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، 1990 . —
289 ص : 24 سم . — رسالة
(دكتوراه) — جامعة الأزهر . — 490
ق م .

● التاريخ الإسلامي حتى ١٣٢
هجريه / تأليف عبد الشافي غنيم عبد
القادر ، محمد عبد الحميد عيسى . —
[القاهرة] : وزارة التربية والتعليم ،
بالاشتراك مع الجامعات المصرية ،
برنامج تاهيل معلمى المرحلة
الابتدائية الأزهرية للمستوى
الجامعى ، 1989 . — 272 ص : 24
سم . — ببليوجرافية : ص 266 - 272 .
● حول التفسير الإسلامى
للتاريخ / محمد قطب . — ط 3 . —
[جدة] : المجموعة الإعلامية :
القاهرة : التوزيع بدران للطباعة
والنشر والتوزيع ، [1989] . — 279
ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . — 400 ق م .

● خلافة الفاروق عمر بن
الخطاب / فارس حسن شكر . — ط 1
— بغداد : المكتبة الحديثة ، 1989 .
— 136 ص : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 133 - 134)
— 2.5 د ع .

● الدرر المفخر في أخبار العرب
الأواخر / لمحمد بن حمد البسام :
تحقيق رمزية محمد الاطرافجى . —
[بغداد] : وزارة التعليم العالي
والبحث العلمى ، جامعة بغداد ، مركز
أحياء التراث العلمى العربى ، [1989]
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 87 - 95) .

● صفحات من تاريخ العباسيين /
تأليف وفاء محمد على . — القاهرة :
دار الفكر العربى ، [1989] . — 191
ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 183 - 188) . — 500
ق م .

— القاهرة : مكتبة مدبولي ، [1989]
— 248 ص : إيض : 24 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 231 - 242) . — 750 ق م .

تاريخ اسيا اليابان

● اسرار تقديم اليابان / بقلم
محمد عبد القادر حاتم . — [مصر : د
ن. ، 1990] (مصر : مطابع الاهرام
التجارية) . — 372 ص ، (12) ص
لوحات : إيض (بعضها ملونه) ،
خرائط ملونه : 25 سم . — 1000
ق م .

تاريخ العرب والامبراطورية الإسلامية

● الإسلام في مواجهة الحركات
الفكرية : زمن الدولة الأموية / تأليف
جميل عبد الله محمد المصرى . — ط 1
— عمان : دار أم القرى للنشر
والتوزيع ، 1989 . — 239 ص : 24
سم . — (بحوث في التاريخ الإسلامى :
2) — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 231 - 238) .

● اطلالة على علوم الأوائل /
تأليف إبراهيم المسلم . —
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1990 . — 235 ص : 24 سم
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 231 - 232) . — 400 ق م .
● الاعلان بالتوبيخ لمن ذم
التاريخ / لشمس الدين محمد بن عبد
الرحمن السخاوى : دراسة وتحقيق
محمد عثمان الخشب . — الرياض :
مكتبة السامى ، [1989] . — 208 ص :
25 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية .

● اقليم الدولة الإسلامية بين
اللامركزية السيسية واللامركزية

المملكة العربية السعودية

● شنون الحرمين الشريفين في العهد العثماني : في ضوء الوثائق التركية العثمانية / محمد عبد اللطيف هريدي . ط 1 . — القاهرة : دار الزهراء للنشر ، 1989 . — 163 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 161 - 163) . — 800 ق م .

● صور من الماضي : المملكة العربية السعودية / بدر الحاج . — لندن : رياض الرئيس للكتب ، 1989 . — 221 ص : إيض : 23 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 221) .

● من يحكم في السعودية ؟ دراسة في بناء السلطة السياسية بالمملكة / حسن أبو طالب . — [القاهرة] : يالا للدراسات ، 1990 . — 84 ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 200 ق م .

تاريخ الهند

● الإستعمار البريطاني في الهند : دراسة في ثورة ١٨٥٧ - ١٨٥٨ / تاليف إبراهيم عبد المجيد محمد . — القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1990 . — 74 ص خريطة : 24 سم . — ببليوجرافية : ص 69 - 74 .

ايران

● ايران بين التاج والعمامة / احمد مهلبه . ط 1 . — [د . م] : دار الحرية ، 1989 . — 538 ص : صور ، مثيليات : 21 سم . — (كتاب الحرية : 22) . — ببليوجرافية : ص 537 - 538 .

التاريخ الحديث
للاقطار العربية

سوريا

● الجمعية السورية للعلوم والفنون ، ١٨٤٧ - ١٨٥٢ / [تحرير] بطرس البستاني . ط 1 . — بيروت : دار الحمراء ، 1990 . — 132 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1000 ق م .

● حضرة وادي الفرات - القسم السوري : مدن فراتية / عبد الله عياني : اعداد وليد مشوح . ط 1 . — دمشق : الاهالي للطباعة والنشر والتوزيع ، 1989 . — 416 ص : إيض ، خرائط : 20 سم . — 1500 ق م .



● لبنان من الفتح الاسلامي حتى سقوط الدولة الأموية ١٣ - ١٣٢ هـ / ٦٣٤ - ٧٥٠ م / تاليف عمر عبد السلام تدمري . ط 1 . — طرابلس : جروس برس ، 1990 . — 343 ص : إيض : 24 سم . — (دراسات في تاريخ الساحل الشامي) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 297 - 329) . — 1300 ق م .

العراق

● تاريخ الحركة العلمية في كربلاء : دراسة موضوعية شاملة عن جوانب الحركة العلمية الدينية .. / تاليف نور الدين الشاهودي . — بيروت : دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع ، 1990 . — 3 ، 340 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 331) . — 1600 ق م .

● صدام حسين وحقائق التاريخ العربي / تقديم طه ياسين رمضان : تاليف زهير صادق رضا الخالدي . — ط 1 . — [بغداد] : القيادة العامة للجيش الشعبي ، 1989 . — 337 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 327) .

● القيم عند صدام حسين / تقديم طه ياسين رمضان : تاليف زهير صادق رضا الخالدي . ط 1 . — [بغداد] : القيادة العامة للجيش الشعبي ، 1989 . — 526 ص : إيض (بعضها ملون) : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 507) .

الأردن

● تاسيس الامارات الاردنية ، ١٩٢١ - ١٩٢٥ : دراسة وثائقية / سليمان موسى . ط 3 . — منقحه ومزيد عليها . — عمان : مكتبة المحاسب ، 1989 . — 205 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 203) .

● المملكة الهاشمية الحجازية ، ١٩١٠ - ١٩٢٥ / هندي يوسف غوانمة . ط 1 . — عمان : دار الفكر ، 1989 . — 216 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 194 - 198) .

فلسطين

● التجربة الاعتقالية في السجون الإسرائيلية / محمد لطفي ياسين . — [الأردن] : دار ابن رشد ، 1989 . — 167 ص : 24 سم .

● التيار الاسلامي في فلسطين واثره في حركة الجهاد ، ١٩١٧ - ١٩٤٨ / تاليف محسن محمد صالح . ط 2 . — الكويت : مكتبة الفلاح ، 1989 . — 533 ص : إيض ، خرائط :

السودان

- السودان في البرلمان المصري : ١٩٢٤ - ١٩٣٦ / تأليف يواقيم رزق مرقس . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٩ . — ١٧٨ ص : ٢٠ سم . — (مصر النهضة) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص ١٦٩ - ١٧١) . — ٢١٠ ق م .
- قادة السودان واهل التسيان اليك يا بلدى السلام : مجموعة مقالات نشرت بالصحافة السودانية ، - ١٩٨٨ ١٩٧٧ / مختلر عجوبة . — [الخرطوم] : م . عجوبة ، ١٩٨٨ . — ١٤٤ ص : ٢١ سم . — ٢٠٠٠ ق م .
- مقدمة في تاريخ الممالك الاسلامية في السودان الشرقى ، ١٤٥٠ — ١٨٢١ / يوسف فضل حسن . — ط ٣ . — الخرطوم : دار جامعة الخرطوم للنشر ، ١٩٨٩ . — ١٤٤ ص : ٢٣ سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص ١٣٦ - ١٤٤) . — ٥٣٥ ق م .

مصر

الدولة الايوبية

- اخبر اهل الايوبيين / للمكين جرجس بن العميد . — [القاهرة] : مكتبة الثقافة الدينية ، [١٩٨٩] . ٦٣ ص : ٢٤ سم . — ٣٠٠ ق م .

دولة المماليك

- اخبر اهل القرن الثانى عشر ، [او] ، تاريخ المماليك في القاهرة / لاسماعيل ابن سعد الخشاب : تحقيق عبد العزيز جمال الدين ، عماد أبو غازى . — ط ١ . — القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ، ١٩٩٠ . — ١٠١ ص : إيض ، خرائط : ٢٤ سم . — (المكتبة التاريخية : ١) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص ٨١ - ٨٥) . — ٤٠٠ ق م .

دار الطباعة المحمدية ، ١٩٨٩ . — ٢٠٤ ص : ٢٣ سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

- الصهيونية على خطى النازية : نجمة داود والصليب المعقوف / فلرس غلوب . — ط ١ . — قبرص : شرق برس ، ١٩٨٩ . — ٢٧٦ ص : إيض : ٢٤ سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص ٢٦٧ - ٢٧٤) .
- معركتنا مع .. اليهود / سيد قطب . — ط ١٠ . — القاهرة : دار الشروق ، ١٩٨٩ . — ٦٥ ص : ٢٠ سم .

تاريخ افريقيا الحديث
شمال افريقيا

- دولة بنى مدار ١٤٠ - ٢٩٦ هـ (٧٥٧ - ٩٠٨ م) / تأليف محمد عبد القادر الخطيب . — ط ١ . — [القاهرة] : مطبعة الحسين الاسلامية ، ١٩٨٩ . — ٧٩ ص : خريطة : ٢٤ سم . — ببليوجرافية : ٧٣ - ٧٩ ص .
- الادارسة في المغرب الاقصى ، ١٧٢ - ٣٧٥ هـ : حقائق جديدة / محمود اسماعيل . — ط ١ . — الكويت : مكتبة الفلاح ، ١٩٨٩ . — ٢٠٠ ص : إرجاعات ببليوجرافية (ص ١٩٥ - ٢٠٠) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص ١٩٥ - ٢٠٠) . — ٣ دك .

- المغرب العربى ودول الجوار الافريقى / سلوى محمد لبيب . — [القاهرة] : معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٩٨٩ . — ١٥١ ص : خرائط : ٢٤ سم . — ببليوجرافية : ص ١٣٩ - ١٤٦ .
- مواقف البربر من الفتح الاسلامى للشمال الافريقى / تأليف عبد المقصود عبد الحميد باشا . — ط ١ . — القاهرة : ع . باشا ، ١٩٨٩ . — ١٤٨ ص : ٢٤ سم . — ببليوجرافية : ص ١٣٧ - ١٤٦ .

٢٤ سم . — اطروحه (ملجستير) جامعة ام درمان الاسلامية ، ١٩٨٧ . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص ٢١٩ - ٥٣٣) .

- عرب فلسطين المحتلة : دولة معلنه وانتفاضة مستمرة / نمر سرحان . — ط ١ . — عمان : الموزعون ، وكالة التوزيع الاردنية ، ١٩٨٩ . — ٩٠ ص : صور : ٢٤ سم . — ببليوجرافية : ص ٤١ - ٤٢ . — ١ د ١ .
- الفكر السيسى في فلسطين : من نهاية الحكم العثمانى حتى نهاية الانتداب البريطانى ، ١٩١٨ - ١٩٤٨ / على محافظة . — ط ١ . — [عمان] : مركز الكتب الاردنى ، ١٩٨٩ . — ٣٨٧ ص : ٢٤ سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص ٣٦٩ - ٣٨٤) .

- فلسطين العربية في ظل الاحتلال الصهيونى : منطقة نفوذ للولايات المتحدة الامريكية / على أبو الحسن . — بيروت : دار الحكمة ، ١٩٩٠ . — ٣٢٦ ص : إيض ، خرائط : ٢٥ سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص ٢٠٢ - ٢٠٧) . — ٢٢٠٠ ق م .
- منظمة التحرير الفلسطينية وحركة عدم الانحياز / سعد الخطيب . — ط ١ . — عمان : دار الكرمل : [د م] : دائرة الاعلام ، المنظمة ، ١٩٨٩ . — ٨٤ ص : ٢٥ سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

* * *

الصراع العربى الاسرائيل

- الاستخبارات الصهيونية : العدو الاول / العقيد ابو الطيب . — القاهرة : مكتبة مديولى ، [١٩٩٠] . — ٣٧٥ ص : إيض : ٢٥ سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص ٣٧١) . — ١٠٠٠ ق م .
- الصهيونية بين الماضى والحاضر / احمد سعد الدين على البساطى . — ط ١ . — [القاهرة] :

- الناصرية : الايديولوجيا والمنهج / سيد زهران . ط 1 . — [مصر] : مركز الحضارة العربية للاعلام والنشر ، 1989 . — 95 ص : 17 سم . — (السلسلة القومية : 3) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 93 - 94) . — 200 ق م .
- الناصرية والتاريخ . ط 1 . — [مصر] : مركز الحضارة العربية للاعلام والنشر ، 1989 . — 72 ص : 16 سم . — (السلسلة القومية : 2) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 71 - 72) .

افريقيا الجنوبية

- ناميبيا : دراسة في الاساليب الاستعمارية لاستغلال مواردها البشرية وانعكاساتها على احوال العمالة الافريقية فيها (١٨٨٤ - ١٩٧٨) / تاليف محيي الدين محمد مصيلحي . — القاهرة : م مصيلحي ، 1989 . — 150 ص : 24 سم .



- صفحة من تاريخ مصر في عهد محمد علي : الجيش المصري البري والبحري / عمر طوسون . — القاهرة : مكتبة مبدولي ، 1990 . — مج 1 (متعدد الصفحات) : إيض . صور : 25 سم . — (صفحات من تاريخ مصر : 3) . — 1990 ق م .

جمهورية مصر

- اغتيال بور سعيد / تاليف احمد هاني قزامل . ط 1 . — [د . م] : ا قزامل ، 1989 . — 2363 ص : 24 سم .

- التنمية المستقلة في النموذج الناصري / جورج المصري . ط 1 . — [مصر] : مركز الحضارة العربية للاعلام والنشر ، 1989 . — 110 ص : 17 سم . — (السلسلة القومية : 4) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 104 - 109) . — 250 ق م .
- ٢٣ يوليو . وعبد الناصر : شهادتي / عصام حسونه . ط 1 . — القاهرة : مركز الاهرام للترجمة والنشر ، مؤسسة الاهرام ، 1990 . — 279 ص : إيض : 24 سم . — 1000 ق م .

- حكايتي مع عبد الناصر / اعتماد خورشيد . ط 3 . — [القاهرة] : ا . خورشيد ، 1990 . — 253 ص : إيض : صور : 25 سم . — 1000 ق م .

- الضباط الاحرار يتحدثون / محمود فوزي . — [القاهرة] : مكتبة مبدولي ، [1990] . — 381 ص : إيض : 24 سم . — 1000 ق م .

- معركة كفر احمد عبده / حسين العشي . ط 1 . — [د . م . د . ن] . — 1989 (القاهرة : مطبع دار المعارف) . — 199 ص : صور . مثيليات : 20 سم . — ببليوجرافية : 195 ص . — 300 ق م .

- الحركة العلمية في مصر في دولة المماليك الحراكة : عوامل ازدهارها ، مراكزها ، سماتها / تاليف محمد كمال عز الدين . ط 1 . — بيروت : عالم الكتب ، 1990 . — 124 ص : إيض . 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 113 - 121 . — 600 ق م .

الدولة العثمانية في مصر

- صفحات مطوية من تاريخ مصر العثمانية / تاليف موسى موسى نصر . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 115 ص : 17 سم . — (المكتبة الثقافية : 456) . — ببليوجرافية : ص 113 - 114 . — 65 ق م .

اسرة محمد علي

- تاريخ مصر في عهد الخديوي اسماعيل باشا ، من سنة ١٨٦٣ إلى سنة ١٨٧٩ / لو اضعه الياس الايوبي . — القاهرة : مكتبة مبدولي ، 1990 . — 2 مج : صور : 24 سم . — (صفحات من تاريخ مصر : 8) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (مج 1 ، ص 35 - 39 ، المجموعة الاولى)

- الذئاب والفريسة / عبد الرحمن فهمي . ط 1 . — القاهرة : ابولو للنشر والتوزيع ، 1989 . — 387 ص : 20 سم . — (ملحمة حفر قناة السويس : 1) .

- ذكر تملك جمهور فرنساوية الاقطار المصرية والبلاد الشلمية ، او ، الحملة الفرنسية على مصر والشام / تاليف نقولا الترك : جقله وادم له ووضع حواشيه ياسين سويد . ط 1 . — بيروت : دار الفارابي ، 1990 . — 175 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 171 - 172) . — 900 ق م .

(ملحق ١) المطبوعات الحكومية في مصر

وشروط تنفيذ الأعمال الانتسابية وأعمال البناء وقرارات وزير الإسكان / جمهورية مصر العربية : اعداد ومراجعة حامد محمد علي ، عبد الستار فرج خليل . ط 2 . — القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، 1990 . — 113 ص : إيض : 24 سم . — 300 ق م .

● قرار رقم ١ / ط لسنة 1989 بإصدار اللائحة التنفيذية لقانون الطيران المدني / جمهورية مصر العربية : اعدده ومراجعته حلمي عبد العظيم حسن ، محمد رشاد عبد الوهاب . — القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، 1989 . — 61 ص : 23 سم . — 175 ق م .

● قرار وزير التأمينات الاجتماعية رقم ٧٤ لسنة ١٩٨٨ صدر في ١٩٨٨/١٢/٢٦ بشأن التأمين على عمال المقاولات والمخارج والملاحات / جمهورية مصر العربية : اعداد ومراجعة حامد علي ، فؤاد محمد سالم الطحلاوي . ط 1 . — القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، 1989 . — 139 ص : 24 سم . — 450 ق م .

والمعلشات للقوات المسلحة وفقاً لآخر تعديلاته / جمهورية مصر العربية ، اعدده ومراجعته محمد رشاد عبد الوهاب ، حلمي عبد العظيم حسن . ط 3 . — القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، 1990 . — 172 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 375 ق م .

● قانون رقم ١٢٢ لسنة 1989 بتعديل قانون رقم ١٨٢ لسنة ١٩٦٠ في شأن مكافحة المخدرات وتنظيم استعمالها والاتجار فيها / جمهورية مصر العربية : اعداد ومراجعة حلمي عبد العظيم حسن ، محمد رشاد عبد الوهاب . ط 1 . — القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، 1989 . — 69 ص : 24 سم . — 200 ق م .

● قرارات وزير التعليم العالي بشأن معادلة الشهادات وقرارات أخرى / جمهورية مصر العربية : اعداد ومراجعة حامد محمد علي ، ثروت سعد زغلول . ط 1 . — القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، 1990 . — 106 ص : 24 سم . — 275 ق م .

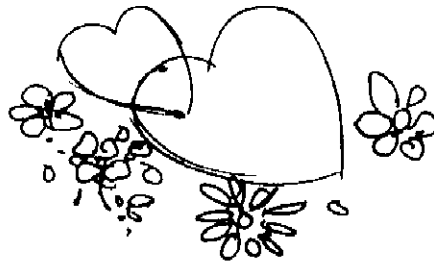
● موسوعة المباني : القانون رقم ٦ لسنة ١٩٦٤ في شأن أسس تصميم

● قانون التعاون الزراعي رقم ١٢٢ لسنة ١٩٨٠ والقرارات التنفيذية الصادرة بشأنه / جمهورية مصر العربية : اعدده ومراجعته محمد رشاد عبد الوهاب ، عبد الستار فرج خليل . — القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، 1989 . — 143 ص : 24 سم . — 250 ق م .

● قانون رقم ١٧ لسنة 1983 بشأن إصدار قانون المحاماة / جمهورية مصر العربية : اعدده ومراجعته سميرة محمود شوقي ، عبد الستار فرج خليل . — القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، 1989 . — 108 ص : 24 سم . — 200 ق م .

● قانون رقم ٤٠ لسنة 1972 بإنشاء نقابة التجار، والقانون رقم ٦٦ لسنة 1974 بإنشاء نقابة المهندسين ، والقانون رقم ٦٨ لسنة 1974 بإنشاء اتحاد نقابة المهندسين والنقابات الفنية / جمهورية مصر العربية : اعداد ومراجعة حامد محمد علي ، عبد الحميد درويش عبد الحميد . ط 2 . — القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، 1989 . — 148 ص : 24 سم . — 250 ق م .

● قانون رقم ٩٠ لسنة 1975 بإصدار قانون التساعد والتأمين



(ملحق ب) الترجمات في مصر

- الإهرام ، 1989 . — 718 ص : 24 سم .
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .
— 1500 ق م .
- الطيور / تاليف روبرت لمن :
ترجمة مصطفى بدران . — ط 6 .
القاهرة : دار المعارف ، 1989 . — 107 ص : إيش : 22 سم . — (كل شيء عن : 8) . — 300 ق م .
- فتح العرب لمصر / تاليف الفريد ج . بتر : عربه محمد فريد أبو حديد . — القاهرة : مكتبة مدبولي ، 1990 . — 612 ص : 24 سم . — (صفحات من تاريخ مصر : 1) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 601 - 607) . — 3150 ق م .
- الفرائشات وأبو نايق / تاليف روبرت لمس : ترجمة سميرة الزبيدي : مراجعة محمد صابر سليم . — ط 4 . — القاهرة : دار المعارف ، 1989 . — 311 ص : إيش : 22 سم . — (كل شيء عن : 18) . — 300 ق م .
- الكائنات الدقيقة .. علمياً / تاليف هادي . و . سيلي . بول . ج . فان ديمارك : ترجمة عبد الوهاب محمد عبد الحافظ ، محمد الصلوى محمد مبارك : مراجعة سعد علي زكي . — ط 1 . — القاهرة : الدار العربية للنشر والتوزيع ، 1989 . — 608 ص : إيش ، لوحات ملونه : 24 سم .
- لبنين وقضايا النضال من أجل التحرير الاقتصادي السياسي والقومي / تاليف ميخائيل سوخانوف : ترجمة أحمد شرف . — القاهرة : شركة الأمل للطباعة والنشر والتوزيع ، 1989 . — 124 ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 50 ق م .
- ماكتب / بوجين يونسكو : 409 ص : إيش : 24 سم . — (صفحات من تاريخ مصر : 4) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 2600 ق م .
- تاريخ مصر من عهد المماليك إلى نهاية حكم إسماعيل / تاليف جورج بلنج : تعريب علي أحمد شكري . — القاهرة : مكتبة مدبولي ، 1990 . — 608 ص : إيش : 24 سم . — (صفحات من تاريخ مصر : 5) . — وبهامش الكتاب أهم ما وقع من أحداث في مصر إلى نهاية حكم إسماعيل باشا مقرونة بالصورة من سنة 1760-1880 . — 2800 ق م .
- ثلاث رسائل في نظرية الجنس / تاليف سيجند فرويد : ترجمة محمد عثمان نجاتي . — ط 3 . — القاهرة : دار الشروق ، 1989 . — 209 ص : 22 سم . — (مكتبة التحليل النفسي والعلاج النفسي) . — ببليوجرافية : (ص 191 - 200) .
- الحادث الخطير : مسرحية في أربعة فصول / تاليف أرنولد بنيت : ترجمة سعيد جودة السحار . — ط 4 . — [القاهرة] : مكتبة مصر ، 1989 . — 138 ص : 21 سم .
- الرحلة إلى الشرق / هيرمان هيس : ترجمة سميرة الكيلاني . — القاهرة : دار الثقافة الجديدة ، [1989] . — 127 ص : 17 سم .
- السينما السوفيتية اليوم / أندريه بلاخوف : ترجمة علي غالب . — القاهرة : دار الثقافة الجديدة ، [1989] . — 57 ص : 20 سم .
- الشرق الأوسط ، كالمب ديفيد بعد ١٠ سنوات / المحرر : وليام ب . كوانت . — ط 1 . — القاهرة : مركز الأهرام للترجمة والنشر ، مؤسسة
- الاحتياجات التدريبية : تقديرها ومتابعتها / ترجمة احسان حليم ، أحمد منيب . — القاهرة : وزارة القوى العامة ، إدارة الإعلام المهني ، 1989 . — 183 ص : 21 سم . — (دراسات في القوى العاملة والتدريب : العدد 25) .
- الإحصاء للمعلمين / دوجلاس ماكنوتش ، ترجمة إبراهيم بسيوني عميرة . — ط 5 . — القاهرة : دار المعارف ، 1989 . — 146 ص : إيش : 25 سم . — 500 ق م .
- الإدغال / تاليف أرمسترونج سيرى : ترجمة علي المرسى : مراجعة محمد صابر سليم . — ط 6 . — القاهرة : دار المعارف ، 1989 . — 126 ص : إيش ملونه : 22 سم . — (كل شيء عن : 23) . — 300 ق م .
- الإنسان والثقافة : تاملات فيلسوف / بافل جوريفيتش : ترجمة دار الثقافة الجديدة . — القاهرة : الدار ، [1989] . — 66 ص : 20 سم .
- الإنسانية : تقليد ومفارقة / بافل جوريفيتش : ترجمة دار الثقافة الجديدة . — القاهرة : الدار ، [1989] . — 107 ص : إيش : 20 سم . — ببليوجرافية : ص 107 - 108 .
- البراكين والزلازل / تاليف فريدريك ه . بو : ترجمة الدمرداش عبد المجيد سرحان : مراجعة نصرى مئري شكري . — ط 6 . — القاهرة : دار المعارف ، 1989 . — 125 ص : إيش : 22 سم . — 300 ق م .
- تاريخ مصر من القدم العصور إلى الفتح الفارسي / تاليف جيمس هنري برستد : ترجمة حسن كمال : راجعه وصححه محمد حسنين الفمراوى . — القاهرة : مكتبة مدبولي ، 1990 . — 22

العربية للطباعة ، 1989 . — 189 ص :

إيض : 20 سم .

● وفاة بلنح منجول / تاليف آرثر

ميللر : ترجمة كامل عطا . — القاهرة :

مكتبة الانجلو المصرية ، 1989 . —

189 ص : 19 سم .

● يوميات دبلوماسى فى بلاد

العرب / نيكولاى نوفيكيوف : ترجمة

جلال المشطة . حقبة غامضة من

تاريخ مصر / فلاديمير

فينوجرانوف : ترجمة حمدي عبد

الحافظ . — القاهرة : جريدة الاهالى ،

[1990] . — 460 ص : 20 سم

. — (كتاب الاهالى : رقم 23) . — 500

ق م .

اتجاهات فى الاقتصاد الكلى / تاليف

جاليم سبنسر هل : ترجمة صليب

بطرس . — القاهرة : الدار الدولية

للنشر والتوزيع ، 1989 . — 229 ص :

20 سم . — ببليوجرافية : ص 222 -

223 .

● المنطقان المتجدتان الشمالية

والجنوبية / تاليف ارسترونج

سبرى : ترجمة عمر كامل الوكيل . —

ط 5 . — القاهرة : دار المعارف ،

[1989] . — 142 ص : 22 سم

. — (كل شيء عن : 9) .

● الوردية الذهبية وقصص اخرى

من روائع القصص العالى / ترجمة

امين سلامة . — القاهرة : دار الثقافة

ترجمة هدى وصفي . — القاهرة :

وزارة الثقافة ، مهرجان القاهرة الدولي

للمسرح التجريبي ، 1989 . — 48

ص : 23 سم . — 450 ق م .

● مسالة صلب المسيح بين

الحقيقة والافتراء / إحمد ديدات :

ترجمة على الجوهرى . — القاهرة :

دار الاعتصام ، [1989] . — 206 ص :

صور ، مثيليات : 24 سم . — يشتمل

على إرجاعات ببليوجرافية .

● المعجزة : تمثيلية تليفزيونية /

تاليف ولیم جيسون : ترجمة حسنى

نصار . — القاهرة : مكتبة الانجلو

المصرية ، 1989 . — 106 ص : 19 سم .

● منشآت الاعمال الصغيرة :





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب
مركز حيتايب بويرا حيتايب